از بهر تب لرزه و گرم این دعا بنویسد روز یکشنبه را بخورد در روز گرفتن تب روز اول

بسم الله افسو یا روز دوم بسم الله طیسو ما روز سیوم بسم الله ...

این افسون را بنویسد روز یکشنبه در زیر پای بیمار با بسبندد ...

بسو از ... فتح شد هر چه با ... ماند بعد از چند روز باز بدهد وافسون

این بسیت شداد داد بجه داد عمر ابن الخطاب لعنت الله وافسون دیگر بنورد

بعد ... عمر ابن الخطاب لعنت الله وافسون دیگر ... عون

عون عمر ابن الخطاب لعنت الله این افسونها نفا ... آرد از بهر تب

بنویسد بر ۳ پاره کاغذ هر روز یکی را بخورد روز اول قلع لج لج بحق آدم علیه السلام

روز دوم بنویسد قلع لج لج بحق حوا علیه السلام روز سیوم بنویسد قلع

لج بحق محمد علیه السلام از بهر تب بر سه برگ سیب بنویسد و صاحب تب

[illegible] بر ... اندازد و عقب ... روز اول بسم الله

طاسو ما روز دوم الرحمن جاسو ما روز سیوم الرحیم ... از بهر

... بنویسد بسم الله الرحمن الرحیم ولو ان قرآنا سیرت به الجبال

او قطعت به الارض او کلم به الموتی بل لله الامر جمیعا ۵۵۵۵۵۵

۵۵۵۵۵۵۵ ص ع ۱۱۱۰ ... ۱۱۱ ا م ح ... از بهر

نزله بنویسد یا رب النبیین والابرار یا رب الصدیقین ...

یا رب الجنة والنار یا رب الصغار والکبار یا رب الحبوب و ...

یا رب الانهار والاشجار یا رب الصحاری والقفار یا رب ...

والبحار یا رب اللیل والنهار یا رب الاعلان والاسرار ...

یا لا اله الا انت الغوث الغوث ... من النار یا رب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مخرج العقل الفعال ومبدع النفس الكلية معلق الصور بالمواد ومؤلف التراكيب من الاضداد والانداد
ومحرك الفلك الدوار على المركز دائماً بلا علة ومكون الكائنات من تغاير الامهات لا لجود البقاء نحو المبدء والرجوع ومنه
الجود والعطاء في الآخرة والاولى والصلوة على نبيه الذي اشرف من افضى بعباده الى الرشاد وسادس الائمة المعصومين حجج الله محمد وآل
المتخلقين بالاخلاق الروحانية المتخلصين عن الادناس البشرية عليهم الصلوة والثناء ولهم الحمد والوفاء اما بعد
فيقول المفتقر الى الله الغني محمد بن ابراهيم الشهير بصدر الشيرازي عفي عنهما لما كانت العلوم الحكمية والاصول
البرهانية على ما جبل الفطرة وبعادت الفضل الى سبيل الحضور بدرجات تكميل القوة النظرية بتحصيل العلوم الحقيقية
وتحقيق المعلومات اليقينية اذ بها تستحق النفوس الانسانية وتنتفع به العقول الهيولانية وبها تصير الانوار
[illegible] والاقوات سالكاً سبل العرفان غير متشبث في سجن الجسمانيات وظلمات الهوى والاوهام فتفرقت [illegible]
[illegible] وبرهنة من اهل الحق عن اجمالها وتفصيلها وكنت [illegible] الاشتغال من سالف الايام بتحصيلها كثيراً التوسع
[illegible] ما حتى ظهر لي ما [illegible] من علماء الاعصار [illegible] الافكار [illegible] الادوار
[illegible] من اداء الاحكام وعادت به فكرة الحركية حين اشتغل [illegible] التحقيق
والابرام [illegible] في اوراق متفرقة ولم يتيسر لي النظم والرصف في الجمع والتأليف لتشتت البال وتفرق
البال وعدم مساعدة الزمان ومعاندة اهل الدور [illegible] ولما كثر التماس بعض المترددين الي المشتغلين بقراءة الهداية
للحكيم الفاضل الكامل النحرير الفاضل اثير الدين مفضل الابهري لدي ان اكتب لها شرحاً جامعاً لشتات ما [illegible]
من اشارات الحكماء وتنبيهاتهم واستنبط منها [illegible] الفلاسفة و[illegible] حقيقتها [illegible]
[illegible] وتنقيحاً [illegible] المطالب [illegible]
[illegible] طريق الحق [illegible] ظواهر الالفاظ [illegible] عن [illegible]
[illegible] التقليدات [illegible] بالتحقيق في الكتاب على طريقة الرشاد [illegible] وتدبر لطايف الحكمة لا يكاد يوجد في

[illegible] مطاوي الكتب الكبار و[illegible] الاسفار [illegible] الحكمة الاعصار والمستول من جهة [illegible] العدالة والانصاف
[illegible] الغيرة [illegible] ان يصحح مواضع الخطاء والخلف ويصلح مواقع القصور والزلل
[illegible] والتفطن [illegible] مع الاستعداد والفضل الالهي [illegible] في المقصود بتعريف الحكمة
[illegible] بواب العقل ومفيض الجود فاعلم ان الحكمة [illegible] نظرية [illegible]
[illegible] من حيث كونه [illegible] بتكميل النفس [illegible]
[illegible] الى المقصود [illegible] على قسمين الاول هو الحكمة النظرية [illegible]
[illegible] وان [illegible] الحكمة العملية [illegible]
العلوم [illegible] الملكات الفاضلة [illegible] الملكات الردية [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] الحكمة النظرية اشرف من الحكمة العملية لان كمال العلم [illegible]
لان العلم [illegible] والعمل مقصود [illegible] المقصد [illegible]
[illegible] الحكمة العملية [illegible]
[illegible] القوة النظرية [illegible] الحكمة النظرية [illegible]
القوة العملية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الكمالات الانسانية [illegible]
[illegible] الحكمة القوة النظرية [illegible]
كمال القوة العملية وقال [illegible] عليه السلام [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] الكمال القوة النظرية وقوله [illegible] القوة العملية [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible] الكمال القوة
النظرية [illegible] القوة العملية وقال [illegible]

حكومة العقلية دالة فاعلم انه لا اله الا الله اشارة الى كمال القوة النظرية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اشارة
الى كمال القوة العملية وقوله الذين امنوا وعملوا الصالحات ايضا وقع اشارة الى كمال ما يتم القوتين فقد ظهر بنور الوجود ويورد
الكتاب ان كمال الانسان محصور في العلم والعمل وهما كمال الاحاطة بالمعقولات والتجرد عن الجسمانيات ثم لما كانت الامور
التي لا يتعلق بها ... وسمي العلم المتعلق بالحكمة النظرية التي فيها استكمال القوة النظرية من النفس كتحصيل العلم التصوري
والتصديقي بامور ليست متعلقة بكيفية عمل او كيفية مبدأ عمل من حيث هو مبدأ عمل لحصول الجهل بالفعل ومنها ما يتعلق بها لكن
وسمي العلم المتعلق به الحكمة العملية التي فيها استكمال القوة العملية بالاخلاق بعد ما تكمل القوة النظرية بالعلم التصوري والتصديقي
بامور تتعلق بكيفية عمل او كيفية مبدأ عمل من حيث هو كذلك فقسم الحكمة النظرية ثلثة اقسام منها ما يتعلق بامور مادية في حقيقته
القوام في كمال الوجود العيني والذهني من شرطها المادة كالانسان ... وتفصل الفضلات والاقسام الاولية للموجود كالوجوب
والامكان في الحكم والوجود والكثرة والعلة والمعلول ... فان بعضها ... الباري سبحانه فلا يمكن ...
الافتقار والوجوب وسمي هذا العلم العلم الالهي فمنه العلم الكلي المشتمل على تقسيم الوجود ... الاولى ... التشبيه
بالاله علما وعملا ... الا ان ... العلم ... التشبه ... فلسفة ... ومن هنا ...
العلوم رتبة ومنه الالهي ... المفارقات ... الى معرفة الربوبية وموضوعه ...
الاشياء وهو الموجود المطلق من حيث هو هو ومنها ما يتعلق بامور مادية وان كان الوهم يجردها ... ولا يحتاج في
وجودها ... الى خصوص مادة واستعداد وتسمى الحكمة الوسطى والعلم الرياضي والتعليمي كالتربيع والتثليث والتدوير
والكروية والمخروطية والعدد ونحوها فان هذه امور تفتقر الى المادة في وجودها لا في حدودها واما تسمى الرياضي والحكمة
الوسطى لان النفس ترتاض بها من حيث تنتقل ... الى ... المحسوس بالحقيقة ...
ليس بمحسوس ... هو العلم الالهي وعلوم التعاليم اربعة لان موضوعها الكم وهو اما متصل او منفصل والمتصل اما متحرك
او ساكن فالمتحرك هو الهيئة والساكن هو الهندسة والمنفصل اما ان يكون له نسبة تاليفية ولا يكون فالاول هو الموسيقى
والثاني هو الحساب ومنها ما يتعلق بامور مادية لا تتوهم مجردة عن مادة ... وفي وجوده الى ... المخصوص
الاستعداد ... مثلا لا يمكن ان يتوهم او يعقل ... الالف كخلاف التقعير وهذا هو العلم

العلم الطبيعي وموضوعه جسم العالم من حيث انه مبدأ الحركة والسكون هذا هو التقسيم المشهور وعند فقيه الشيخ الالهي صاحب
الاشراق قدس الله نفسه مبني اي سبب و الهندسة بان موضوع الحساب العدد وهو من الاقسام ... لان الموجود بما هو
موجود صالح لان يوصف بوحدة او كثرة فيخرج في ان ... التقسيم ... الموجود في العدد لا يحتاج الى مادة
من حيث هو ... ولا في الوهم ... العيني فان المفارقات ... موضوع الهندسة المقدار والبعد
في الاجسام ... فرق الحساب الهندسة ... التقسيم ... العلم الكلي
... العلم الالهي ... بالكتب ... تقسيم الوجود ... التجرد
التجرد وحمل موضوع الحساب فيه ... التقسيم المشهور ... العلوم ... الموجود
ما ... نفس الوجود فالاول العلم الالهي والثاني ليس موضوعه نفس الوجود ...
وقوع صلوح مادة مخصوصة كالاستعداد ام لا الاول هو الطبيعي والثاني هو الرياضي وهو طريقة حسنة لا يلزم ...
الحساب في الالهي واما الحكمة العملية التي موضوعها النفس الانسانية من حيث اتصافها بالاخلاق والملكات فهي ايضا
ثلثة اقسام لان التدابير البشرية والسياسات الانسانية لا تخلو اما ان تختص بشخص واحد فقط او لا والاول الحكمة
الخلقية ... الامور ... فاضلة ... والاخلاق ... لا يختص بشخص واحد
بل لا بد فيها من شركة ... الاجتماع ... الاجتماع اما ان يكون بحسب منزل او بحسب مدينة فالاول الحكمة المنزلية
والثاني الحكمة المدنية ومن جعلها رباعية قسم القسم الثاني قسمين لان المدنية تنقسم الى ما يتعلق بالملك والسلطنة والى
ما يتعلق بالنبوة والشريعة ويسمى الاول علم السياسة والثاني علم النواميس ... الحكمة النظرية مثل ...
... الفلسفة ولافلاطون كتاب ... والنبوة ... يتعلق بالشريعة
والنبوة ... النواميس ولارسطو ايضا كتاب في ذلك وكل منهما كتاب في سياسة الملك وقد صنف المعلم الاول
كتابا ... في تهذيب الاخلاق وصنف ... ابو علي مسكويه كتابا ... الطهارة ...
المحقق الطوسي ... اقسام الحكمة الاصلية ... المنطق في الحكمة ... النظرية ... الشيخ
الرئيس ... موضوع الحكمة ... تقسيم الوجود ... الامور ... وما يجب عنه

من ان الامور العادية هناك ليست موهومات بل مجهولات تنتبت للادلة فلا بد من التكلف ليستغنى عنه وكذا في جعل الحقائق ثابتة
البديهيات او لا فرق بين الوجه بما هو موجود الوجه والكنه بما هو ممكن والا مكان كما نص عليه الشيخ في الشفاء وهذا
الكتاب مرتب على علوم ثلثة المنطق والطبيعي والالهي بتقديم الاول لكونه آلة وتاخير الثالث لكونه على ما وراء
المحسوسات وذلك لان التعليم التدريج من المحسوسات الى المعقولات ومن الكامل الاقرب الى الابعد اقتداء بالمعلم الاول
قبل الوصول الى الحكمة الرياضية لا تتبع انما في الاكثر على الامور الموهومة المبحوث عنها في الهندسية وغيرها من اقسام الحكمة العقلية
باسرها الان الشرعية المصطفوية قد نقضت بوظيفة على الكمال وجه واتم التفصيل وورد ذلك في كثير الامور التي بحث عنها
مسائل الهندسة موهومة مفروقة غير متحققة الوقوع في نفس الامر غير مسلم سيما المدار بين الخطوط والنقط التي هو ركن لا مخل
والمحاور والاقطاب وكلام الشيخ الرئيس في عدة مواضع من كتبه صريح في ان هذه الامور كما توجد في الجسم بسبب
القطع كذلك توجد بحركته الجسم ولكن ادراكه مما يتعلق بآلة الوهم وله معاونة شديدة فيه لا يوجب كونها غير متحققة
في نفس الامر ولا ايضا نقيض رفض العلم الذي يبتني عليه مع انه يشتمل على كثير من المنافع منها الاعانة على غيره من العلوم
كالالهي والطبيعي والمنطق على ما ذكره بطليموس في صدر كتاب المجسطي بل الفقه فتحصيل هذا العلم الشريف الذي يطلع به
الانسان على دقائق صنعته نظم الوجود لطايف حكمة خلاق الوجود نقص عظيم وافة شديدة لطالب الحكمة والسعادة
وقد شرع في هذا الفلاسفة ترجيح احد من الرياضي والطبيعي على الآخر في الشرف والفضل فكل قد مال الى طرف محتجا كثرة
في اسفارهم والحق ان الحكم الجزم بفضيلة احدهما على الآخر مما يعسر بيانه فلكل احد فضل من وجه اما الطبيعي فلوجوه
الاول انه يبحث عن مبدأ الحركة والسكون وهو امر جوهري والرياضي يبحث عن الكم وهو امر عرضي والجوهر اشرف
اشرف من العرض والثاني ان ...
للنفوس الكثيرة والمتبوع افضل من التابع والثالث ان الطبيعي في الاغلب يعطي اللمية والرياضي يعطي الانية والعلم اللمي
افضل والرابع ان موضوع الطبيعي موجود في الخارج وموضوع الرياضي امور مفروضة والخامس ان
مبنى علم النفس على الطبيعي والانسان المتحقق المزيد لمعرفة نفسه اشرف من الادراك واما شرف الطبيعي فمبني على علم النفس وهو
اهم الكتب واصل لتفصيل النفس ...

المائز بين الحق والباطل
...

ووحدانيته وامثال ما بمعرفته لا يستحق ان يقع عليه اسم الحكمة وان اتفق سائر العلوم فالعلم المشتمل على معرفته افضل
من غيره واما الرياضي فهو اشرف من الطبيعي لوجوه الاول منها انه اقرب الى الامور المجردة من المواد بالكلية فهو اشرف
الى الالهي فهو افضل ومنها ان الاحوال الوهمية والخيالية غير مستحيلة والمستحيل لا تعقل عنه ... فهو افضل مما هو
محصور بعلم الوهم ومنها ان الامور الرياضية اصفى والطف والذ واتم من الامور الحكمية الجسمانية ومنها انه ليس
والغلط في براهينه لهندسية وكتب الهندسية كالطبيعي والالهي ومن جهل ذلك قبل ادرك الالهي والطبيعي من
جهة انه ... لا بالتعيين اما الاول فلكونه وراء امور كانت المحسوس بالكلية واستقلاله من جهة حاله واما
الاخر فلتعلقه بحال العنصر وحقائق احوال المعنوية الاخشنية والجسمانية على العقل فتسقط الحواس عن ادراكه ولو ذهبت الى حصر
فضائل ذلك العلم وما فيه من العجيب والغرائب لادى ذلك الى التطويل بالعقم واما ما ذكره شيخ الاشراق من انه كان في
الزمان القديم من شرائط الصبيان الاشتغال بالعلوم الرياضية في ابتداء الكمال وما حكي من سقراط الحكيم لمن اراد الاشتغال
بالعلوم الرياضية في عمره ولم يتيسر له ذلك لهجوم الموت قبيل موته على كن حذرا ان تنظر الى كتب مشتغلا بفضل
العلوم واشرف الصناعات وهي الفلسفة ولم تفرغ للنظر في الرياضيات لشدة استغراقه بنيل الابدان لشغله...
العلوم الرياضية مطلقا الا في العلوم الالهية والدليل عليه قوله اذا الحقت الفلسفة لا يراد بها الا سوق المقدمات
والمبادي والا كانت المتعلقة بها والا كشف في تحقيق هذه العلوم على الرياضي وسائر العلوم وكذلك الصبيان لما كانوا
سيظرون في تعليم الايام لابد لهم على خشية بل هو علم عقلي شريف وللخيال فيه معاونة شديدة وكذلك الخيال فيه
من وهمه وبسطة على الصبيان من الخيال والوهم فلذلك كانوا سيظرون فيه ليتمرنوا اذ الفهم ويستدربوا عقولهم على قبول
الحق والفهم الصرف والنقص ومنها لمن سبقه على نحو ما هو في المنطق وهو قسم الاقران من هذا الكتاب تمرين
لتمييز الحق وعلم الصواب القسم الثاني في الطبيعيات اي من احد اقسام الحكمة النظرية موضوعه الجسم الطبيعي
من حيث اشتماله على قوة التغير ...
جسم ... المقسم مقولة الحقيقة و
موضوعها ... المقسم الى ... الحسن

٤

عرض عام له وان يوجد وكميل بالفعل فذلك لعدم المنضبة لوجه الجنس لا المقوم باعتبار بعض الملاحظات التفصيلية

التي للفصل فاذا كان ماهية الجنس هو الموجود بما هو موجود مع حقيقة [illegible] الموضوع لكن لا فصل الذي يحصل

ويجعله مقوم ماهية اذا ماهية الوجود لا غير [illegible] لزم من [illegible] شيء من افراده وهذا المعنى انقلاب الحقيقة ولكانت افراد

الجوهر كلها واجبة الوجود تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [illegible] الموجب بالفعل لا يصلح لان يكون عنوانا لحقيقة

الجنسية [illegible] في عدم صدقه على الواجب [illegible] الى التقسيط [illegible] بالحكم [illegible] الا [illegible]

[illegible] مجردة [illegible] فصورة الجوهر جوهر كما ان صور الاعراض اعراض [illegible]

على الكيف [illegible] في العقل بالصفة المذكورة [illegible] موجود فيه لا [illegible]

[illegible] الجوهر الذي [illegible] ماهية اذا [illegible] في الخارج كان [illegible] في الخارج

لا في موضوع وهذا المعنى ثابت له سواء وجدت في العقل او في الاعيان [illegible] في العقل فقد بطل ان يكون ماهية

ان يكون في الاعيان ليست في موضوع [illegible] المقول على الجوهر جوهر لانه موجود لا في موضوع بالمعنى المذكور اي ماهية اذا

وجدت في الخارج يكون لا في موضوع كالمغناطيس الذي في الكيف لا يقدح عدم [illegible] بالفعل في كونه جوهرا بالفعل

اذا [illegible] الحديد [illegible] جذب [illegible] في الخارج [illegible] الجوهر [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] موجودة بالفعل

[illegible] موجودة بالفعل لانه موضوع [illegible]

[illegible] المقولات العشر [illegible]

[illegible] وهو قولنا في الموضوع [illegible]

للاعراض [illegible] مفهوم العرض [illegible]

باعتبار الوجود الذهني [illegible] بالفعل [illegible] موضوع [illegible]

في موضوع [illegible] مقولات العرض

وكذا [illegible] المقولات في الذهن [illegible]

٥

[illegible] في الخارج [illegible] الصورة العقلية [illegible]

[illegible] لصدق عدم [illegible] الكيف [illegible]

في حقيقة [illegible] لو وجدت في الاعيان لكانت في موضوع [illegible]

الاجناس [illegible] الجوهر [illegible] لا يصدق [illegible]

[illegible] الظروف [illegible] المقولات [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] عرض [illegible] الكيف [illegible] الذهني [illegible] العرض [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] الصورة العقلية [illegible]

[illegible] الذهني [illegible]

[illegible] في الخارج لانه موضوع [illegible] الذهني [illegible] المغناطيس الذي في الكيف [illegible]

[illegible] الكيف [illegible]

الاعتبارات [illegible] الاعيان [illegible]

والمغناطيس الذي في الكيف [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

موجودة في الاعيان لانه موضوع [illegible] في الاعيان [illegible] موضوع [illegible] المغناطيس

[illegible] باعتبار [illegible] الكيف [illegible]

[illegible] الكيف [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] لازم

[illegible] الجوهر [illegible] المقولات

[illegible] مفهوم العرض [illegible] المقولات [illegible] في الخارج [illegible]

[illegible] موضوع

ما فصول الانواع

لا يلزم من عدم امتزاج الجوهرية [illegible] مفهوم الجوهر [illegible] يصدق عليه مفهوم الجوهر [illegible]

لا مانع من عدم [illegible] حقيقة بسيطة لا جنس لها ولا فصل [illegible] من المعقولات [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفن الأول في مباحث الأجسام الطبيعية [illegible]

[illegible] الأول في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ [illegible]

[illegible]

للجمهور لكن فيه انفصال الجسم ومنع قبوله للانقسامات الغير المتناهية فاراد ابطال الشقوق [illegible] وهو انما يثبت بابطال [illegible]
لا يتجزى [illegible] دون [illegible] بالاستقلال [illegible] الجوهر الفرد [illegible] التعبير عنه بالجزء الذي
لا يتجزى [illegible] ان [illegible] نفي تركب الجسم [illegible] الشقوق [illegible] ولما كانت مسئلة
ابطال الجزء من مبادي مباحث الهيولى والصورة والتلازم بينهما في العلم الالهي [illegible] لتحقيق [illegible]
العلم الطبيعي وجب ايرادها [illegible]
وذو وضع قابل للانقسامات الغير المتناهية [illegible] بطلان الجزء [illegible] قبول الجسم انقسامات لا الى نهاية [illegible]
[illegible] موضوع المسئلة يجب ان يكون [illegible] موضوع العلم او نوعا منه او عرضا ذاتيا له [illegible]
وموضوع هذه المسئلة [illegible] احوال [illegible] الجوهر الفرد [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
لما كان [illegible] الطبيعي [illegible] المحققون [illegible] قبول الانقسام [illegible] موضوع العلم
[illegible]
لا [illegible] الطبيعي [illegible] العلم الالهي [illegible]
الطبيعيات [illegible] المطالب الالهية [illegible] الجسم [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] ابطال تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى [illegible] قوله لانا لو
فرضنا جزءا بين جزئين فلا يخلو اما ان يكون الوسط مانعا عن تلاقي الطرفين او لا يكون لا سبيل
الى الثاني لانه [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوسط [illegible] الطرف [illegible] الطرف الاخر
[illegible] الطرف [illegible] الانقسام [illegible]

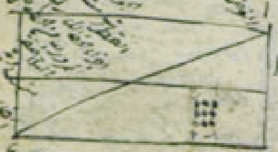
فينقسم

[illegible] الطرفين [illegible] الطرف [illegible]
[illegible]
[illegible] حلول الاطراف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطرفين [illegible]
[illegible]
[illegible] الطرف الاخر [illegible]
[illegible] الطرفين [illegible]
[illegible] لانا لو فرضنا [illegible]
[illegible] والاول [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] الجزء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم ضرب الكسر الكسر لكان اقل من كل منهما ثم اذا ضرب الستة في الكسر حصل كسور ستة من نوع ذلك الاصل فاذا
جمعت هذه الكسور الستة مع مربع الكسر الاول امتنع ان يحصل منها عدد صحيح كما لا يخفى وعلى هذا القياس كل عدد وذي كسر
والبيان في مجرد الكسر واضح فانه يقبل التجزئة [illegible] على وجه المثلث القائم الزاوية ومثبتوا الجزء يجوزون بل يقولون
ان المعتبر نظر في امر الدائرة والمثلث ونظائرهما من الاشكال وانما هي الكال معرفته لسبب انه وقع كما نقل
عنهم فلعلهم مع ذلك لا يجوزون المربع القائم الزوايا المثبت ولا الاضلاع على ما ذكره الشيخ في طبيعيات الشفاء
من مذهبهم فيقولوا لكن المربع ينقسم بقطره الى مثلثين قائمي الزاويتين فلزم الاعتراف بالمثلث القائم
الزاوية ولا يمكنهم دفعه والثانية ان مربع قطر المربع بحكم العروس ضعف مربع ضلعه فيكون للقطر الى الضلع
نسبة اذا ثنيت بالتكرير صارت [illegible] في الاصول ان نسبة المربع الى المربع نسبة الجذر الى الجذر مثناة
بالتكرير فلم يكن بين الواحد والاثنين عدد لم توجد في الاعداد نسبة يكون مثناها هو الضعف فيكون نسبة قطر
المربع الى ضلعه من النسب الصم التي تختص بالمقادير دون الاعداد وهي ما يتحقق بين مقدارين لا يوجد لهما عاد مشترك
[illegible] باسقاطه مرة بعد اخرى ولا يتصور ذلك في الاعداد حيث ينتهي الى الواحد العاد للجميع فتتحقق
النسبة الصمية في الاجسام دليل لنهايتها الثالثة ان [illegible] خط مستقيم هو وتر لزاوية قائمة يكون كل من
ضلعيه خمسة اجزاء لكان الوتر جذر خمسين بحكم العروس واذا جزئ طرف الوتر [illegible] جزء
ان يحرك الطرف الاعلى [illegible] ضلعين ستة والاقرب [illegible] الوتر جذر
اثنين وخمسين مع كونه [illegible] جذر خمسين [illegible] والواقع [illegible]
الافراد [illegible] الوتر [illegible] ان اقليدس برهن
في مقالة الاولى من الاصول ان كل خط يمكن تنصيفه فلو تركب الخط من اجزاء وتر عدد لزم انقسام الجزء الوسطاني
وان [illegible] ان اقليدس [illegible] ان يقسم كل خط بقسمين [illegible] مربع
القسم الاعظم [illegible] الخط [illegible] اجزاء [illegible] والاصل [illegible] ضرب كل في
الواحد [illegible] ومربع الاثنين اربعة [illegible] قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد [illegible]

برهان يعطي هذه الاشكال على ما بينه اقليدس [illegible] على رسم المثلث المتساوي الاضلاع المتوقف على رسم الدائرة
لكنه لا سبيل له الا باثبات الدائرة على القائلين بالجزء لان طريقه ان يتخيل خط مستقيم [illegible]
احد طرفيه ويدار حول الطرف الثابت الى ان يعود الى موضعه الاول فيحصل سطح محيط به خط مستدير [illegible] اطراف
التحرك في جملته نقطة هي الطرف الثابت [illegible] الخطوط الخارجة من تلك النقطة [illegible] فيمكن كل منها
[illegible] النقطة [illegible] السطح [illegible] وهذا البيان لا ينهض حجة على مثبتي الجزء اذ لهم ان
[illegible] المفروض [illegible] السطح [illegible] لا يتجزى [illegible]
يمتنع الحركة على الوجه الموصوف [illegible] وعلى هذا القياس [illegible] اثبات الكرة [illegible] اثبات الدائرة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الاتصال [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] طريق اثبات [illegible] الحركة [illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible] الشيخ في الشفاء [illegible] اثبات الكرة [illegible] الطريق [illegible] اثبات الطبيعة [illegible]
وان [illegible] الاشكال [illegible] الاستدارة [illegible] الكروية [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] المفروض ان يكون [illegible] المركز [illegible] الطول [illegible] الطبيعة
البسيط لا توجب اختلاف [illegible] الدائرة [illegible] الكرة [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] المشكل [illegible] خط
مستقيم [illegible] نقطة [illegible] المحيط [illegible]
الجزء [illegible] المحيط [illegible] الاجزاء [illegible]
ينقص [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] ابطل [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] تركيب المربعات [illegible] الاقطار [illegible] الاضلاع لان المركب من
خطوط اربعة [illegible] قطره اربعة [illegible] مثل الضلع [illegible]

وهو قوله كما ان الاقل [illegible] فانقسم وفي جهة الحركات كما احتجوا بحركة فرسين احدهما فوق الآخر طرفه اربعة اجزاء والآخر
كنت طرفه الاجزاء وكلاهما فوق طرفه ثلثة اجزاء فاذا انما [illegible] على مقطع ما انقسم الجميع وفي جهة [illegible]
والمي وذاته كقولهم انه في الصبوح ان الشمس [illegible] بوسط دائرة الفلك مع [illegible] يعني الكلام [illegible] وفي [illegible]
اقل من حركة الشمس فاذا [illegible] وحركة الفلك دائرة الافلاك بمقدار [illegible] الشمس دائرة [illegible]
قولهم انه لو فرض سطح قائم فيه اجزاء لا تتجزى [illegible] الوجه [illegible] بجزء الوجه الجزء الآخر [illegible] فان الوجه لا يكون
مرتبا ونحو جزء في حالة واحدة والهمات الشمس اذا حاذت جزء وحجبه استنار به وكذا الوجه [illegible] الآخر
ومن حيث القائلين بالجواهر الفردة على ان الجسم ان لم يتناه [illegible] القسمة فيه مستوى الجسم الاصغر كالجزء [illegible] الاكبر
كالجبل في المقدار لاستوائهما في عدم تناهي القسمة ويدفع ان يكون مقدار كل منهما [illegible] المجموع المقادير
الجزء المتناهية غير متناهية [illegible] ان المجموع الاجزاء بالفعل او بالقوة [illegible] بالقوة يمكن [illegible]
كالمائة والالوف الجزء المتناهية وبينهما في التفاوت [illegible] والحاصل انه [illegible] الجسم واذا
[illegible] وكل منهما [illegible] واحد من الاقسام التي [illegible] ولكن الا [illegible]
قال بعض المحققين في هذا المقام ان المقادير الجزء المتناهية اذا كانت [illegible] لكان [illegible] غير متناهية
[illegible] وما اذا كانت [illegible] الذراع [illegible] الجزء المتناهية [illegible]
وكذا لو [illegible] لم يحصل منها الا الذراع [illegible] الاقسام [illegible] غير متناهية [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible] بعض [illegible] مقدار المجموع
على مقدار [illegible] وكذا اذا انقسم الى بعض [illegible] غير متناهية يحصل المقدار الجزء المتناهي [illegible]
الذراع [illegible] الجزء المتناهية لم يحصل منها الا الذراع [illegible] الانقسام بالقوة على [illegible]
اذا كانت [illegible] غير [illegible] المجموع غير متناهي [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] التطبيق والتضاعف وغيرهما [illegible] على ما [illegible] الجزء [illegible]
الشكل [illegible] الرابع والمثلث القائم الزاوية [illegible] القائل [illegible] الوجوه التي



الى ذكره المحقق الخفري في شرحه لهذا الكتاب من [illegible] مثلث متساوي الساقين [illegible] عدد جزء [illegible] فيه اجزاء كل
ضرب فيه وان لا [illegible] بين الساقين [illegible] الا ان يعتبر بقدر جزء واحد وبعده يصير [illegible] في التجزية [illegible]
لو تركب الجسم مما لا ينقسم لزم ان لا يكون [illegible] الافلاك بمقدار ثلثة اجزاء لا تتجزى [illegible] ان نفرض ثلثة خطوط
[illegible] كل منها مركب من جواهر افراد [illegible] فقطر المحدود [illegible] خط اب والآخر خط [illegible] فاذا
وصلنا بين نقطتين [illegible] خطوط متصلات [illegible]
مركبا من ثلثة اجزاء وهو الظاهر قال السيد المحقق اصل هذا الوجه [illegible] كلام الشيخ في عيون الحكمة في ابطال [illegible]
استدل على بطلان التركيب بانه لو تركب الجسم منه لزم ان لا يكون قطر المربع والمستطيل [illegible] والاضلاع [illegible]
[illegible] على نفي الجزء [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] كتب الشيخ كطبيعيات الشفاء وغيره ليس الا انه فرض سطح مؤلف من اربعة خطوط جوهرية كل منها مركب من اربعة
اجزاء يلزم مساواة القطر للضلع [illegible] ثبت الجزء [illegible]
قطر المربع [illegible] الاضلاع والقطر [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] لا فرق بين القوة والفعل [illegible] الانقسام [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] اصلا [illegible] ابطال [illegible] اجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible] جميع الاجسام [illegible] اجزاء [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]

٩

الزاوية القائمة بالمنقسمة ذلك نسبة وتر الزاوية القائمة مثلاً كنسبة الاحاد الى الجذر ان كجذر نسبة جيبين الى نسب
الصم التي يوجد في المقادير دون الاعداد ولو قيل يوجد نظيرها في الاعداد ولان نسبتها دائماً قطعاً وجب عليها الى [illegible]
الزاوية الانفراجية لا يوجد اذ يزداد الوتر كما لا يخفى بل كالكسر فهذا الخطين المحيطين بها على نسبة ازدياد ما
عند هو بين الامرين فيزداد الوتر كجذر مثل النسبة المذكورة وهذا لو كان كذلك على نسبة الاعداد بعرض النسبة في
[illegible] لو كان [illegible] عند مركبة في الاجزاء التي لا تتجزى فقد وجد لها [illegible]
الواحد [illegible] فلا يكفي [illegible] في الاعداد والمقادير [illegible] بوجوب [illegible] الاعداد الى
الوجه كخلاف المقادير فاذا كانت المقادير ايضاً مركبة من الوحدات الجزء المنقسمة كانت منتهية الى الوحدة فلم يبق
الفرق الا ان يكون الوحدات في [illegible] وضع وفي الاخرى غيره ونقل [illegible] الاجزاء [illegible]
النظام عنه [illegible] لا يجب من كون الاجزاء غير متناهية في [illegible] لا ينقطع [illegible] محدودة الا في زمان
غير متناه لانه لا بد للحركة من جزء في كل جزء من حيزه و[illegible] جزء آخر و انتقال جزء من حيزه الى حيزه فان كانت الاجزاء غير متناهية
كان زمان القطع غير متناه [illegible] القول بالطفرة [illegible] من غير [illegible] الا [illegible] الاجزاء [illegible]
ان يكون [illegible] الاجزاء [illegible] صاحب النظام [illegible] الاجزاء [illegible] القريب [illegible]
عند حركة السريع [illegible] البعيد [illegible] القريب [illegible]
[illegible] عند حركتها [illegible] بالطفرة و[illegible]
[illegible] السريع البطي اذ الحركة [illegible] اذا انقطع جزء فالبطي [illegible] الاول
[illegible] الى عدم [illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] زمان [illegible]
[illegible] دائرة [illegible] السريع [illegible] البطي [illegible]
[illegible] مساواة

١٠

[illegible] الجزء [illegible] وكل منها غير متناه [illegible] المقدار [illegible] الارض [illegible]
[illegible] قطع المتحرك [illegible] الى [illegible] قطع [illegible]
[illegible] الزمان الذي يقطع فيه الاقصر [illegible] غير متناهية [illegible] المقطوعة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] مقدار الحركة [illegible] السريع [illegible] البطي [illegible]
[illegible] انه اذا قطع السريع البعد المفروض [illegible] النقطة
[illegible] البطي [illegible] قطع البطي [illegible] البعد الاول [illegible] النقطة [illegible] اذا قطع السريع
[illegible] البعد [illegible] البطي [illegible] النقطة [illegible] المتحرك [illegible]
[illegible] حركته [illegible] المتحرك [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الكرة [illegible]
دائرة [illegible] النقطة [illegible] الكرة [illegible]
في حال [illegible] والسكون [illegible] نقطة [illegible] الحركة [illegible] الاجزاء [illegible]
وان كان [illegible] نقطة [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] النقطة [illegible] الاول [illegible] النقطة [illegible] الاجرام
والابعاد [illegible] الزمان [illegible] النقط [illegible]
[illegible] الملاقاة [illegible] الحركة [illegible] النقطة [illegible]
او زوال الانطباق في الزمان كما ذكرنا وحصول الانطباق على نقطة [illegible] الجزء الذي لا يتجزى
لا يكفي لزوال الانطباق [illegible] النقطة واحدة [illegible] النقط [illegible] نقطة
[illegible] نقطة [illegible] الانات [illegible] الاول [illegible]
الاولى [illegible] الزمان [illegible] الكرة [illegible]
[illegible] البطي [illegible] الكرة [illegible] السطح

الا بجابق وفرض هذه واذا الملاقاة معنى بما ينقطع او ينحط فان كان الثاني لزم الانطباق بين الخط المستدير والمستقيم
وان كان ينقطع والملاقاة الخط الاكثر من الاثنين انتقل الكلام بين الاثنين و[illegible] هذه الملاقاة الاولى وهذا الاثر
وتعود الشقوق بعينها في الراس والكل [illegible] وكذا القول يتجاوز الاثنين كما زعمه المتكلمون فمن يجوز [illegible] الابعاد الاطلاع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

في القدر بعينه المبدأ والمنتهى من ذلك النوع وهي التي يمكن من افراده في مسافة تلك الحركة ولا يمكن ان يبلغ الى المساواة بشيء من افراد
النوع الآخر ولا يمكن مجاوزته لكن لا افراد واقعة في مسافة تلك الحركة ولا متوسط بين المبدأ والمنتهى انتهى اقول [illegible]
بين بالاشتراك اللفظي في الحقيقة والمجاز [illegible] تحقيق بين مقدارين مثل ركنين اي مقدارين يوجد [illegible] والنسبة
بينهما لا يمكن [illegible] عنها بانه احد المقدارين الآخر بان يبقى من القدر [illegible] ذلك المقدار نصفه او ربعه او جزء من الف جزء
منه الى غير ذلك [illegible] التي تقتضي التجانس بين المقدارين [illegible] احد المقدارين [illegible] تحقيق بين
مقدارين لا يمكن [illegible] من نوع واحد
بل قد يتحقق بين مقدارين [illegible] الخط المستقيم [illegible] الخطوط [illegible] الخطين
الخط المستقيم والخطوط المستديرة بالفصول المنوعة عندهم [illegible] اذا ضعف كل واحدة
من [illegible] ينقص من الآخر [illegible] ان يكون [illegible] يمكن ان [illegible]
عبارة عن [illegible] احد الشيئين [illegible] يمكن ان يصير مقدار [illegible] اعظم من الآخر
بدون ان يصير مساويا له كما اذا فرضنا [illegible] من الدائرة يتحرك [illegible] الى ان يبلغ [illegible]
اعظم من [illegible]
بالمستقيم [illegible] بين الخط المستقيم والخط المستدير [illegible]
المستديرة [illegible]
[illegible] الصورية [illegible] فقط دون [illegible]

فصل

في اثبات الهيولى [illegible] الاتصال والانفصال [illegible]
لا نزاع بين جمهور العقلاء [illegible] الانفصال والاتصال [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]

[illegible] الطبيعي [illegible] وهو جسم [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] يجمع [illegible] ان يكون [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] التي [illegible] الاول [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] المذهب [illegible] الاول [illegible] الانفصال [illegible]
الانفصال والاتصال [illegible] الاجسام [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] جسم [illegible] الانواع الطبيعية [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] المذكور [illegible] البسيط [illegible]
او مركب منه [illegible] وصورة [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] المشهور [illegible] الشيخ المقتول [illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] ارسطو [illegible] الاختلاف [illegible] الجسم [illegible]
الانفصال [illegible] الانعدام [illegible] جوهر [illegible]
الفلاسفة [illegible] كل جسم [illegible] مركب [illegible]
[illegible]
[illegible]

وذلك كتغير الاعراض من الصورة كالحرارة ... بعض ... وينفصل بعضه ... الصورة ... وذلك قبول حلول الشيء في غيره

عرض كونه ... بحيث يمكن الاشارة اليه ... بين الاشارة ... او تقديرا ... بتبعية

بحلول الاطراف في محالها كالنقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ... في الاطراف ... الاول

تارة ... الاطراف ... تجتمع ... الاول ... بان الاشارة ... الطرف ... الاول

فان الاشارة ... النقطة ... الاشارة ... الجسم ... ولزم

الى ... الحال ... الاشارة ... الطرف ... الاشارة الى الطرف ... الى

... كما ذكره ... السطح ... الجسم ... البعيد

المجرد ... فالنقض ... الاشارة ... الاشارة ... الامر

ان ... الاشارة ... النقض ... الاطراف ... و

... الاعراض ... ان ... بسبب حلول النعت على المنعوت ...

... المشتق ... المكون ... بالعكس

وكذا ... بل ... المنقوض ... الاشتقاق ... وغيره

... المشتق ... كل ... الحلول ... المشتق ... بل ... الجسم

بل في الجسم ... وكذا ... لانه ... السواد ... الاسود ... تم

ذات ... الاختصاص ... المنعوت ... بعينه ... في ... المخصص ولم

يكن ... الاعتراض ... الحلول ... دفع بعض ... بالتزام

... الامر ... ربما ... يسمى المحل الهيولى الاولى والحال الصورة الجسمية

وبرهانه ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك مثل الماء والنار ... في نفسه متصلا واحدا

... الاجزاء ... كثرة ... بالفصل ... الاتصال ...

بالانفكاك ... والقطع ... كثرة ... التام

... الاجزاء ... الانفراض ... ملاحظة العقل ... بسيطة ... القسمة

التي ... تفتقض ... سواء كان ... الوهم ... حصول ... او ... تقي

في جسم ... بعضهم ... الاول ... وبعضهم ... الثاني ... بالتفصيل ... الحق ان ... الجسم

... الانفصال ... بستلزم حكم العقل ... بحسب ... الخارج ...

للواقع ... العقل ... بحسب ... المقدارية ... القسمة ...

الجسمية ... المقدار ... التي ... الاتصال ... الجسم ... التي ... المادة

وهي التي ... وليس ... المقدار ... بعينه ... عوارض المادة ... الجسم

او ... المقدار ... الصدق ... مفهوم المادة ... الجسمية

فهي ... عوارض المقدار ... النفس ... المادة ... مطلق ... المتصلة

فان ... المقدار ... مطلق الاتصال ... المقدار

... الجسم ... الاجسام ... الاتصال ...

... المطلق ... الاتصال ...

... الموصوف ... الانفصال ...

... المحل ... الاتصال ...

بل ... المتصل ... الانفصال ...

المعنى الاول ... القابل ... المتصل ...

حيث ... القابل ... الانفصال ...

... القابل ...

هو ... بالقوة ... المحل ...

... صورة ... الهيولى ...

[illegible]

فاما الفصل اذ حصل الموجود منه ان المسافة الذي ثبت الا وجد [illegible] من حيث هو [illegible] ثبت له

في مرتبة متاخرة عن تلك المرتبة [illegible] الحوادث المعلومة بالضرورة في نفس الامر كما لا يرى [illegible] لم يسبق الامكان

بمعنى القوة الاستعداد بالتى لا تجتمع مع وجود الشيء الا مكانه الذي [illegible] الجزء من الكائنات [illegible] ضرورة الرجوع

[illegible] عن هذا البيان [illegible] انه [illegible] من مفهوم القوة [illegible] الاستعداد [illegible] العقل [illegible]

الاختلاف حقيقتين سواء الا [illegible] العقل [illegible] الانقسام [illegible] زيادة [illegible] والعقل [illegible]

بالاشتراك [illegible] بعضها [illegible] لا [illegible] وبعضها [illegible] واما [illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] ذو صورة [illegible] مرتبة [illegible] الاستعدادات [illegible] المعقود هذا المعنى فصل الجوهر [illegible]

[illegible] المرتبة [illegible] المتصل [illegible] مع [illegible] وجود [illegible] نفس [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] المتصل [illegible] الصورة الجوهرية او [illegible]

[illegible] وجوهر [illegible] اختلاف [illegible] المتصل [illegible] الصورة الجوهرية

كلام الشيخ [illegible] المتصل [illegible]

[illegible] المتصل [illegible] متصلا [illegible]

[illegible] المتصل [illegible] الا تقول الان [illegible]

[illegible] الانقسام [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] مرتبة [illegible] الاعداد [illegible]

وكذا المعنى [illegible] مرتبة [illegible] قال الشيخ [illegible] الجسم [illegible]

الجسم بما هو جسم ليس [illegible] المتصل [illegible] اجسام [illegible]

[illegible] الجسم بما هو جسم [illegible] المتصل [illegible]

المعنى [illegible] الانقسام [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] المقدار [illegible] هذا المعنى [illegible] الجسم [illegible] متصل [illegible]

بالثاني بهذا المعنى وهذا المعنى من عوارض الكم المتصل او من جهة ما هو مادة [illegible] الفصل [illegible] بعضها ببعض

والانفصال [illegible] بالحركات [illegible] بالحركات [illegible] كل ما يمكن [illegible] المقدار [illegible] اذا تقرر

[illegible] من شرح [illegible] فنقول [illegible] ان [illegible] الاستعداد [illegible] الفصل [illegible] تقابل

العدم والملكة او التضايف وكذلك [illegible] المستعد من حيث انه [illegible] مع المستعد له من حيث [illegible] كما [illegible] علم

ان [illegible] الوحدة [illegible] الامرين [illegible] فاذا [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] يمكن [illegible] بالقوة [illegible] يمكن [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] الجسم بما هو جسم [illegible] صورة [illegible] الفعل [illegible] المعنى [illegible] المعنى [illegible]

بعض الاجسام [illegible] يمكن [illegible] متصلا [illegible] الجسم [illegible] يمكن متصلا

[illegible] والدليل عليه قوله وكلا [illegible] يمكن [illegible] الانقسام [illegible] الاجسام [illegible] الانفصال

متصلا [illegible] متصل [illegible] لزوم الجزء الذي لا يتجزى [illegible] من كلام [illegible]

[illegible] الانفصال [illegible] بالفعل [illegible] بالفعل [illegible] الانفصال

[illegible] بالفعل [illegible] متصلات [illegible]

المتصلات [illegible] الاجسام [illegible] يمكن [illegible] الانفصال [illegible] يمكن [illegible]

ان [illegible] يقبل الانفصال [illegible] متصلا [illegible] الانفصال [illegible] بالمعنى الاول [illegible]

بالمعنى الثاني [illegible] متصل [illegible]

متصل [illegible] الجزء الذي لا يتجزى [illegible]

ونقول [illegible] الاجسام [illegible] الانقسام [illegible] الانقسام [illegible]

كما [illegible] الجسم [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] منفصلا [illegible] الفصل [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] الاجسام [illegible]

كلام في القسمة الوهمية او الفرضية او التي باختلاف عرضين قارين او غير قارين [illegible] في المقسوم [illegible] بل
في الماهية او الافراد المتماثلة متفقة [illegible] في الاحكام بحسب نفس الماهية فما يصح على فرد من افراد حقيقة واحدة يصح على جميعها
وان منع عنها مانع خارجي فهو عرضي [illegible] نظرا الى نفس الذات [illegible] فالقسمة [illegible] الاجسام
بالانفصال يستلزم جواز [illegible] اجزائها المتصلة بالانفصال [illegible] والجسم [illegible] المتصلة يستلزم جواز [illegible]
الاجسام بالانقسام [illegible] عن الفصل والوصل [illegible] وعائق [illegible] خارج فهو لا يوجب [illegible] في
حقيقتها [illegible] كل [illegible] الاجسام [illegible] قبول القسمة [illegible] الانفصال الكل [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] البرهان المشهور [illegible] ابطال هذا المذهب [illegible] المذكورة
[illegible] الاجسام [illegible] الماهية [illegible] صاحب هذا المذهب [illegible] نقل [illegible]
[illegible] الاجسام المذكورة [illegible] الانواع [illegible] الصورة الامتدادية [illegible] نوع
واحد [illegible] بل صورة [illegible] الطبيعة الامتدادية [illegible] الانفصال [illegible] الانفصال
[illegible] المادة [illegible] جسم [illegible] الجسم
[illegible] اجزائه المتقاربة [illegible] الطبيعة النوعية [illegible] بالعكس [illegible]
متصل [illegible] الانفصال [illegible] الكل و
[illegible] الاجسام [illegible]
الانفصال [illegible] القبول [illegible] مطلقا [illegible] ولا يمكن ان [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] الطبيعة النوعية [illegible] الافراد [illegible] الماهية
[illegible] الانفصال [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] البرهان [illegible]
القسمة [illegible] الجوهر [illegible] المجموع [illegible]
[illegible] القسمة [illegible] يستلزم ان يكون [illegible]

الشيء متصلا [illegible] وان حدث [illegible] لا يستوجب ان يكون الوجود [illegible] ان الامكان العدم و
حصول الوجود في الجوهر لا يقتضي ان يكون [illegible] المجردة [illegible] المجموع الى [illegible] لاستعداد العدم او الوجود
ولفظ الامكان مشترك بين [illegible] فان [illegible] الاستعداد [illegible] بل في ذاته [illegible]
الامكان [illegible] الاجتماع [illegible] والاجتماع اصلا [illegible] بل [illegible] في ذاته [illegible]
[illegible] ان قبول القسمة [illegible] لامكان القسمة الانفكاكية [illegible] الطبيعة الامتداد
وان منع [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الانقسام [illegible]
الانقسام [illegible] الجوهر [illegible] الانقسام [illegible]
اختلاف [illegible] مقدار [illegible] الانقسام [illegible] بل الانقسام
[illegible] القسمة لا توجب [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible]
ان يكون [illegible] القسمة [illegible] المجردات [illegible] لا استعداد [illegible] الوجود
ان [illegible] ابطال هذا المذهب ان كل [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] البسيط [illegible] الكرة [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] النقطة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] متصلا [illegible] الجسم المتصل بل
لا انفصال [illegible] الانفصال في الخارج فنقول [illegible] من هذا اثبات [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] الانفصال في الحقيقة اما ان يكون
هو المقدار [illegible] متصل [illegible] بالقوائم [illegible]
الجوهر المستقل [illegible] متصلان [illegible] جوهر [illegible] الوضع [illegible]

سلمنا لكنه قبل الصورة الجسمية لا بالعرض فتبعية اتصال الجسم التعليمي وبهذا الكلام قد علمت ان الانقسام مرتبة وهيئة متصلة في حد
ليس الا مفهوم قولنا قابل للابعاد الثلثة الا اطلاقه وقيل هو مجموع امور ثلثة هي الطول والعرض والعمق للجسم من حيث
هو ذو الابعاد ليست موجودة في الجسم بالفعل والجسم التعليمي موجود فيه بالفعل وقبوله الجسم الطبيعي له هو حين الصورة الجسمية
يكون ذا مقدار بالعرض فتأمل الا ان يراد بالجسم التعليمي نفس تحقق امتداد الجسم وكونه ذا طول وعرض وعمق لا كمية من
مقولة الكم والا ان يراد به الصورة الجوهرية مع تحقق امتداد [illegible] الكيفية المذكورة وكلاهما اتصال بالاعتبار ومع خارج
عنه بل السبب [illegible] الصورة الجسمية وهذا هو الذي اختاره المحققون [illegible] كلام الشيخ في الشفاء والتعليقات وكلام
بعضهم في التحصيل [illegible] فيه في الجسم الا امتداد وحدة [illegible] المتقدمة [illegible]
بدون تعيين امتداد [illegible] مقدار [illegible] مقدار مطلق او مقدار مخصوص [illegible] باعتبار صورة جسمية وجوهرا
واذا اعتبر من حيث هو متعين [illegible] مطلق واذا اعتبر من حيث هو متعين [illegible] مخصوص [illegible]
فتعين داود [illegible] ان لا يكون الجسم التعليمي [illegible] مركبا من جوهر هو الجسمية وعرض هو تعين الامتداد [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] ان المفهوم المركب من الجوهر [illegible] والعرض ان لم يكن عرضا اذ لا يكون [illegible]
من مقولة الجوهر [illegible] الموضوع في تعريفه بل الجوهر والعرض [illegible] ان لا يصدق عليه تعريف العرض
لاختلافه ان المجموع المركب في الصورة [illegible] العرض [illegible] لم يكن [illegible] الصورة
وحدة [illegible] المقوم [illegible] المجموع المركب [illegible] والعرض [illegible]
الى المجموع من حيث المجموع فليس بشيء [illegible] الجسم التعليمي لو كان مركبا من جوهر وعرض لم يكن جوهرا ولا عرضا
اذ لا يكون [illegible] حقيقية له وحدة حقيقية [illegible] وحدة اعتبارية فلا يكون [illegible] اذ الوحدة
في الحقيقة [illegible] لا يندفع هذا او الصورة الممتزجة للمقدار [illegible] لا سبيل الى
الاول والثاني والا لزم اجتماع الاتصال والانفصال في حالة واحدة والقابل [illegible] يجب وجوده مع المقبول
اذ لم يكن [illegible] والانفصال لا [illegible] عبارة عن [illegible] او عدم ملكة ان كان عبارة عن زوال
الاتصال [illegible] ان يكون متصلا فيتعين ان يكون القابل معنى اخر وهو المعني من الهيولى [illegible] العلم الاول

الاول في اثبات الهيولى التي هي احد جزئي الجسم الجوهر [illegible] الجسم [illegible] الاوائل [illegible] لانه
الجسم جوهرا متصلا [illegible] او مستعد له لا من متصل [illegible] هو المقدار وعلى كل من التقديرين لا شك ان الجسم [illegible]
الاتصال والانفصال فنقول لا شك ان هذا الاتصال او الذي هو متصل في ذاته او مستعد [illegible] الاتصال [illegible] الاتصال
والانفصال [illegible] بكونها [illegible] المتصل [illegible] الجوهر المتعين [illegible]
والانفصال الزم [illegible] يقبل الشيء نفسه او [illegible] عارض [illegible] الانفصال لا يقبل
او عدما او صفة لازمة او عدم لازمة [illegible] الانفصال والتسوية [illegible] القابل للانفصال
والانفصال في الجسم [illegible] المقدار الذي هو متصل بذاته [illegible] الجوهر المتصل [illegible] الذي هو المقدار
[illegible] القابل [illegible] جسم لا يقبل الا
الانفصال [illegible] الانفصال والاتصال [illegible] الاتصال نفسه [illegible]
[illegible] كل حقيقة [illegible] جزء [illegible] الانفصال والاتصال [illegible]
محل الجوهر المتصل [illegible] الاتصال والانفصال [illegible]
[illegible] عرض [illegible]
الجوهر المتصل فلا اتصاف بالوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية لان الصورة الجسمية [illegible] الانفصال [illegible]
النقيضين [illegible] بالوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية [illegible] بالصورة الواحدة والصور الكثيرة [illegible]
بالوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية [illegible] الصورة الواحدة والصور المتعددة [illegible] الكثرة [illegible]
الاتصال [illegible] حقيقة المتصل بذاته [illegible] للصورة المتصلة [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] البحث الاول [illegible] ثبوت الانفصال [illegible] الاتصال
الذي قيل [illegible] الكل [illegible] المتصلة [illegible]
الانفصال [illegible] الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] الافتراق [illegible]
[illegible] كانت متفرقة والمعدومة [illegible] متفرقة [illegible] الاتصال [illegible]

مع توارد الاتصالات وتقطع الامتدادات كيف يكون [illegible] البحث الثاني ان الاتصال الذي يبطله الانفصال

ثم يعود ويشتد بعد زوال الانفصال لا شك في عرضيته فان الجسم عند تواردهما الانفصال والاتصال عليه باق بهويته

ونوعيته لا يتغير فيه بحسب شيء من جوهريته [illegible] فهو عرض فالاتصال الذي يبطله الانفصال عرض البحث الثالث الحكم بان الجسم

لا اتصال له جوهري هو الصورة الجسمية ومن امتداد عرضي هو المقدار التعليمي والامتداد من حيث هو امتداد حقيقة

واحدة والحقيقة الواحدة لا تختلف بالجوهرية والعرضية فاذا ثبت عرضية بعض افرادها عندكم [illegible] من حيث

[illegible] الاشتغال الواحدة فقد وجب عرضية الجميع [illegible] حقيقة [illegible] الصورة الممتدة

الجوهرية كما هو مذهب الشيخ الالهي في كتاب التلويحات [illegible]

لا يتصور [illegible] الابعاد [illegible] الاتصال [illegible] الحكم [illegible]

كما قال الشيخ الرئيس في الحكمة العلائية جسم [illegible]

ذات [illegible] مرتبة جوهر الحقيقة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الابعاد [illegible] الجواهر الفردة [illegible]

الاتصال [illegible]

[illegible] جوهرية مرتبة ذاته فهو جوهر [illegible] الجوهري [illegible]

الكلام [illegible] جوهر [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] حقيقة الجسم [illegible] جوهرا [illegible] الكلام [illegible]

الاخر [illegible] جوهريا [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] متصلا ولا منفصلا [illegible]

ايضا [illegible] متصلا [illegible] كما سيتحقق [illegible] كلام الشيخ الرئيس في

الحكمة [illegible] عدم الانفصال [illegible] الاتصال و

بحسب الواقع [illegible] عدم الانفصال [illegible] الواقع [illegible] اما متصلا بالفعل

بالاتصال عارض او منفصلا بانفصال كذلك حتى لا يلزم خلوه عنهما كما ان الجسم [illegible] الاتصال والانفصال مع عدم

خلوه عنهما في الواقع فقد ظهر ان حقيقة الابعاد [illegible] لا توجب ان يكون القابل متصلا في ذاته والجوهر

في الجسم [illegible] الاتصال والانفصال [illegible] الصورة الجرمية الواحدة او المتعددة

[illegible] الاتصال والانفصال [illegible] مرتبة في نفس الامر [illegible] الاتصال والانفصال [illegible] الجسم

بالعكس [illegible] مرتبة [illegible] في نفس الامر فلا يلزم خلو [illegible] الاتصال والانفصال [illegible] الاجزاء

[illegible] الابعاد في نفس الامر وان لم يكن [illegible] حقيقة [illegible] الاتصال [illegible]

مرتبة في نفس الامر [illegible] الابعاد [illegible]

[illegible] الاتصال والانفصال [illegible]

جوهريا [illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] الشيء [illegible]

[illegible] الاستعداد والاتصال [illegible]

[illegible] البحث الرابع [illegible]

الجسم [illegible] الاتصال [illegible] المقدار [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] متصل [illegible]

او [illegible] الجسم [illegible] الاجزاء [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible] الاتصال

فلا يصح ان يكون جزءا [illegible] الجوهري [illegible] ان يكون [illegible] وهذا الاصطلاح

[illegible] الاتصال [illegible] الاتصال [illegible] الجسم [illegible]

المقدار ولا يقبل الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] الاول [illegible]

واما ما يوهم من ان الممتد بشي له استعداد وغيره من انه يكفي في حصول الاستعداد غيره متلبس بشي فان هذه الاطلاقات عرفية وتجوزات لفظية لا تغير
الحقايق العينية عليه وهذا شايع ويعد بعيدا وخط طول من غير ان هذه الاطلاقات لا يوجب زيادة البعدية على البعد والطول
على اللفظ واطلاق صيغ المشتقات بهذا الوجه شايع في باب الامور العامة كالموجود بما هو موجود فانه بمعنى الوجود فان
قيل توارد المقادير المختلفة بالصغر والكبر على الجسم الواحد اذا لتكاثف والتخلخل يوجب عرضية المقدار كيف ولكم ان تكونوا
ثابتا مع وجود التخلخل والتكاثف عن وجوه البعيدة فان الكثير المقدار من الجسم لا يتصور زيادة المقدار ونقصه من غير ورود
مادة عليه او انفصالها عنه فان زيادة المقدار على هذا التقدير بعينها زيادة اجزاء الجسم ونقصه بعينها نقصها فلا فرق بين التخلخل والتكاثف
في الاشكال الجسم اللطيف بعين اجزاء الجسم بانفصالها عنه واجتماعها على المتقدمين واثبتناه بالقوة الصحيحة اذا وقعت في الماء
في غاية الضعف وتلك الاستدلال بالقارورة المصوصة او الكتب على المدعى سيما وقد ثبت بحسب الكتب الجديدة القراءة
على خروج الهواء ولا سبيل لنا الى الحكم بان المادة لم يعط من الهواء بقدره لعله نفذ منه حتى يلزم التخلخل وذكر الشيخ
الالهي في حكمة الاشراق انه قد جرب رشح بعض المواد من الزجاج فلا يمتنع مثله وكذلك الماء اللطيف الذي هو الطف
من الدخان واما قولهم اشتراك الاجسام في الجسمية وافتراقها في المقادير يوجب مغايرة المقدار للجسم فجوابه على ما في حكمة الاشراق
المشترك بين اشتراكها في الجسمية هو اشتراكها في نفس المقدارية المشتركة بين المقدار الصغير والكبير واختلافها في المقادير
هو خصوصيات الكبر والصغر وكما ان التفاوت بين المقدار الكبير والصغير ليس بشي زايد على المقدار بل بنفس
المقدار كذلك ابدل لفظ المقدار بالجسم التفاوت بالصغر والكبر والتفاوت في المقادير بحيث الاختلاف بنفس الجسمية
لا بجزء زايد ويرجع هذا الاختلاف بالكمال والنقص والشدة والضعف في نفس ماهية الشي على ما هو راي الشيخ الالهي
خلافا لما ذهب اليه المشائين فانهم لم يجوزوا ان يكون جوهر اقوى من جوهر واتم من جوهر في جواهر العالم الاعلى والعقول وجواهر عالم الاجسام
الجوهرية وكذا الكون بين حيوان وحيوان اكثر وتقوي الجوهرية اقوى الى ان يبلغ الشدة والتمام بجسمانية من حصول نحو التكيف
وكذلك في الهيئة بل لا يفرقون بين الشدة والضعف في الكيف والزيادة والنقص في الكم فلا يكون تفاوتا بالكمال والنقص في نفس
الماهية سواء كان في الكيف او الكم او غيرها وكذلك في الجوهرية والجسمية والحيوانية على ما ذكرنا ولا يابون عن عدم الاطلاق او دون التفصيل
في جزء البالغ لبعض الصور على عرف الى الشيخ اذ لبس من جزء الكمال الامتيازية بقيع المشائين بما لم يعرف فانه في الحقايق

الغايق من الالفاظ ثم لا تغير بين كلام الشيخ الالهي في حكمة الاشراق حيث حكم بان الجسم وجوهرية المقدار وفي
التلويحات حيث جعله من مركب من جوهر بسيط هو هيولى ومن عرض هو المقدار بناء على تجويز تركب نوع طبيعي من جوهر
وعرض من الفرق بين الظاهر لكنه اثبت في حينه كما صرح به عدم المنافاة بين الكلامين من المتقدم بل الفرق يرجع الى
تفاوت في الاصطلاح فيما وحقيقته ان ثبت عنده في حين بدل الكلام مقدار ثابت هو جوهر لا يزيد ولا ينقص ويتوارد
الاكثف بسببه ويتغير هو ففي باب المقدار في الجوهرية ان هو عرض من المقدار الذي هو عرض في الجسم وهما الجسم والجوهر منها هو الجوهر
في مصطلح التلويحات وكذا الاستعداد الجوهري والجسم في مصطلح حكمة الاشراق وهو الذي يجري في النسبة الى الابعاد الثلاث
المتصلة بحيث لو فرض قسمة بين كل جزئي الجسم وجوهرية المقدارية هو الكم بين وكون تركب الجسم من عرضية المقدار الا وقد
وكذا الجسم الاستعداد وغيرها الجسم والمقدار فيتم المناقضة انه من اشتراك اللفظ اقول كلامه في بعض المواضع من المطارحات
وغيرها صريح في انه ينكر الامتداد والاستعداد سواء اخذ من عوارض الكم وفي التلويحات على ما يشبه ان يكون بعد ما
يكون بكونه ممتد اخر له داخل الاستعداد الجوهري يساويه ومساويا بمقدار او مقدار واما الشبه في ان تركب الجسم وذلك انه يبين
الكثير بين في كل له لا بطلان الاتباع المنقسمين لم يفرقوا بين مفهوم الممتد كالاشكال بين ابعاد الصورة الجرمية منهم وهو
الممتد في الاصطلاح الذي هو نسبة بصحيح فرض الخطوط الثلث القائمة المتقاطعة في الجسم الا في المقدار وهو مصحح لفرض الخطوط
الموهومة المشتركة المذكورة في الجسم الاول مقوم الجسم والاخر عرض فيه والامتداد بالمعنى الاول لا يتفاوت فيه جسم وجسم
ولا يعين بحسبه شيء من الاجسام صغيرا او كبيرا ولا جزء ولا كلا ولا عالما او مقدرا ودون كانت ركنا او مباينة تكيف الاول
استعدادهم قابلون بالامتداد وبين الكل بل لا يكفي في الجسم الامتداد والامتداد هو كذلك ذا امتد بما هو هو من دون تعين
مقدار معين هو جوهر مقوم للجسم بل واذا تعين بالتعين المقداري صار ما يكون او فرض مثلا في الجسم بحسب هذا التعيين
بكونه كذا مرة او لا يتعين الممسوح انه توهم غير شيء فهو مقدار غير مقوم الجسم فيصدق عليه معنى العرض ويظهر الفرق
بينهما عندهم في تخلخل الجسم وتكاثفه لاجل توارد الكثرة على شيء فان منهم يتبدل بعض المقدار
وهو هنا يتبدل صورة الجسم حسب طاقته في الطول والعرض والعمق واما الشيخ الالهي فانه انكر الممتد بالمعنى
الاول المطلق واستدل في كتبه عليه بوجوه ثمنه اصحها انه لو تقوم الجسم بجوهر في الاتصال باستعداد جوهر الكل

وكذا الاستعداد اما كلي او جزئي لا جايز ان يكون كليا لان الكلي من حيث هو كلي لا وجود له في الاعيان فلا يتقوم به ما هو
موجود فيها ولا جايز ان يكون جزئيا لانه ان كان هو الذي كان [illegible] عرضيته وليس في الجسم عرضه لم يكن في الجسم
استعداد جوهري وان كان في الجسم عرضي وجزء جوهري فذلك في كل الاستعداد المتعدد واحدة وهو معلوم والعدالة [illegible]
فيه جوهر ما هو مثلا يكون بعض جزئياته جوهرا وبعضه عرضا ولما ثبت عرضية البعض ثبت عرضية البالغة وثانيها
انه لو كان في الجسم استعداد جوهري لكان موجودا في كل الجسم وفي جزئه وما في الكل اكبر مما في الجزء فيكون في طلائع
التجزية لذاته فيكون كما مقدارا له وثالثها انه اذا تخلخل الجسم ان يبقى الاستعداد الجوهري كما كان وهو مقدار كذلك
فيلزم في كل الجسم المتخلخل الزايد مقداره الصورة الجرمية وهو فيح وان لم يبق فذلك الاستعداد كما كان فهو اذن
صار زايدا في الاستعداد الجوهري لذاته فهو عرض في الجوهر عرض وهو خلف وفي عرض المطالعة المنفرد الوجه الاول بما
حاصله انه ان اراد بالكلي الكلي المنطقي اخترنا ان المستعد المتقوم للجسم العيني ليس كليا بهذا المعنى لانه لا يوجد في الخارج
وان اراد به الكلي الطبيعي [illegible] بمعنى ما يصير موجودا ملكيته اذا وجد في العقل اخترنا انه كلي باعتبار ذهنيته وجزئي متشخص
الجسم قوله لا جايز ان يكون جزئيا لانه ان كان هو الذي ثبت عرضيته وليس في الجسم جزء له جزء قلت ما ثبت عرضيته اما هو
امر عارض هو تعيين مستعدات بالانقطاع اما مطلق او مخصوص وهذا العوض ليس موقوفا للمتقوم المتعدد الجمعية ليلزم من
عرضيته عرضيته العول لما كان تشخص الشيء عند المحققين اما بذاته كما هو مذهب الشيخ الالهي او بنحو الوجود كما هو مذهب
الفارابي او بارتباطه الى الوجود الحقيقي كما هو مذهب جماعة فلا عوارض المشخصة وسيرها الكيفيات عندهم ليس لها مدخل
في افادة التشخص بل انها لوازم وعلامات للتشخص في المستعد المتقوم للجسم لو كان جزئيا موجودا في الخارج يصح
ان لا يكون مناطا جزئيته الا سوى العارض لما لا يغني كونه من اللوازم والعلامات لتلك حادثة في تلك المستعد جزئيا متشخص
في الخارج مع قطع النظر عن العوارض فيها واما عين المقدار فهذا ثبت عرضيته واما جزئه فيلزم ان يكون في الجسم مقداران
متغايران احدهما جوهر والاخر عرض بحسب ما ذكر في الوجه وهو خلاف ما يقرب عنده انتفاع جنس بين فيها ان التفاوت
بينها ليس الا بالتعين والابهام وايضا ذا بعض المستعد الجوهري مع قطع النظر عن المقدار العرضي فذلك كالاتب ولهذا
او الزايد او الناقص في كل تقدير يلزم مع المقدار الجزئي لمقدار ذاته فالاول الذي كان يعني الوجه الاول بان الاستعداد

الاستعداد اي المستعد متشخص في ذاته المتقوم للجرم الخارجي من حيث انه ذات مبهم المقدار بالقوة عين جوهرة فرضية المقدارية فان التعين
الزائدة لا ينافي الابهام المقدار وما ثبت عرضيته ليس الا المتعين المقدار وهو غير المستعد المتقوم للجرم الخارجي المحفوظ الذات
والتشخص مع تبدل التعينات وتبدل التشكيلات لكن ليس لذلك غير الذي ثبت عرضيته مستعد والذي يتقوم الجسم مستعد فلا يلزم
ان لا يكون في الجسم مستعدان اشتان احدهما جوهري والآخر عرضي بل جزء متحصل منه مع التعين المقدار في اورد وبعده على كلام
الشيخ انه اختار في التلويحات ان الجرم العيني مركب من الجوهر الذي هو الهيولى وعن الاتصال وان الاستعداد العرضي يحل
الاستعداد الجوهري الذي اختار انه متقوم للجرم العيني اما كلي او جزئي وكلاهما باطلان على النحو الذي ذكره فيه يلزم اما الاول فظاهر واما
الثاني فلتبدل الاستعدادات المتعينة مع بقاء الجرم العيني بالصورة النوعية المعينة وكذا ما ذكر ان المتقوم هو الاستعداد الذي ثبت
عرضيته بالتبدل ليس في الجرم العيني غيره لم يكن في الاستعداد المتقوم للجرم المتبدل مع بقاء الجرمية الخارجية ان الجرم متعدد عرضي باق
والا فزايل فذلك فيه لانه ليس فيه متعدد ان عرضيا بل جزئيات في هويته عن البحث فيه جوهر عن ليس غايته
في الباب ان المعنى الثاني هو جوهر عند الحكماء وعرض عنده اقول الرق بينه تركيب الشيء من مادة وصورة ككون الجسم عند المشائين
بينه تركيبه من موضوع وعرض كالجسم عند صاحب التلويحات فانه لما ان يقول بقاء الجسم العيني المتقوم من جوهر عينيا المتقوم
كل منهما بالآخر مع تبدل جوهر وهو غير صحيح عند الوجدان كما ان الجسم العيني المتقوم من جوهر وعرض عنده مما يجوز عند العقل
بقاء العيني بقاء احد الجزئين بعينه مع تجدد الآخر لا يجب عليه بعد الاشكال فما ذكره وكذا المحقق لا يصح المصادر فيه
لتحقق فوق ما ذكر لا يعنى ان الشيخ الالهي اعترف بوجه الاستعداد الجوهري في حكمة الاشراق فكيف يتمشى منه الاستدلال
على نفيه بما نقول وكذا نظرا فيما في الاستعداد المتقوم للجسم عند المشائين والاقوال المقدار والشيخ الالهي كذا المعنى الاول سواء
كان جوهرا او عرضا وذهب الى جوهريته المعنى الثاني وكونه متنا للجسم في حكمة الاشراق وعلى عرضيته وكونه جزءا في التلويحات
على ما حققه وحاصل الكلام انه ما ثبت الصورة الجسمية عند مشائي الحكمة عبارة عن امتداد جوهري [illegible] وعليهم ان يكون
متقوم الجرم جزئيا مع الصورة الرافعة واما المقدار الجوهري عنده فهو ليس من جنسه في نفس الامر وان عرض له الاطلاق في الذهن
فان تحققت انه في الهيئات على وجه لا يلزم الحكماء كثيرا ان يكون ان المقوم في مرتبة الاطلاق والمقيد لا يتحقق كذلك المقدار
فاذ على العقل ذلك كله في مرتبة الحكم بان المقدار المطلق متقوم للجسم المطلق بحسب ذاته وبالمقدار المقيد مقوم للجسم المقيد

وقد علمت ان المقدار عينيان احدهما هو الصورة الجسمية عند المشائين ثم

[illegible]

بل يمكن عروضها كما هو رأيه واما ما عرضت عرضيته عندنا وكذا الكتاب فليس الا من الطول والعرض والعمق وليس شي منها
مقدار الجسم من حيث هي عوارض للمقدار الجوهري وعرضيتها لا توجب عرضيته وقد عرفت انه في حكم الثخن والكلام في الحقيقي
فلا تمس الحاجة الى اثبات عرضية المقدار الجوهري بما يرد التخلخلات في المقادير في حال الجسم الواحد اذا كان نقصا او تكثيرا واما الجواب
عن الوجه الثاني فبان منشأ الطلب الجسمية بالمعنى المذكور فيه غاية السهولة لعدم تحقق ما ذكره به من ان اشارة يوصف
كون الشي كونه كلا او جزءا وزاوية او نقطة او غير ذلك فيمكن ان يكون مثلا وكذا البحث الخامس ان كان الجسم باعتبار
الامتداد او صورته الاول جوهر غير خارج عن حقيقة الجسم لا فرق عن حال جزئه بما عليه [illegible] ان التحقيق ان اذا
الفصل يجب ان يتجسم عنه امر جوهري فان اللازم ليس الا ان الحقيقة الجسمية يجب ان يكون لها [illegible] في الانفصال او الاتصال
والمان القابل يجب ان يكون واحدا بالوحدة الاتصالية فلا واما فيه وكذا الحال في الوحدة الشخصية وقد للوحدة
الاتصالية وهو غير لازم فان [illegible] الوحدة وسير الوحدة مثلا وحدة شخصية مع [illegible] متصلات منقسم بالفعل الى
بل اللازم كون القابل للانفصال والاتصال امرا واحدا شخصيا ويجوز ان يكون ذلك الواحد متصلا بذاته ومع استمرار
وحدة الشخصية بعقيدة وبعقد الذاتي في الواحد يقول الانفصال لا [illegible] الاتصال مطلقا بل [illegible] في وحدة الاتصال
فاذا كان متصلا واحدا [illegible] صار متصلا متعددا فالمتقدم الجوهري باق في [illegible] والزوال انما هو [illegible] الوحدة والكثرة
والجواب عنه [illegible] وكثرة [illegible] كل شي [illegible] نفس [illegible] متصلا [illegible] كان في العين
او في [illegible] للتشخص [illegible] ذهب اليه الفارابي [illegible] التشخص الواحد وحدة يوجب [illegible]
ووحدة هو المتصل الواحد من حيث هو كذلك [illegible] وحدة وتشخص واحد [illegible] لا فرق [illegible]
وجود الفعل وتشخص خاص [illegible] الامر [illegible] ان الوحدة الشخصية [illegible] الجسم لا نقسم الا
[illegible] ان يكون [illegible] وجد وتشخص [illegible] الترجيح من غير مرجح او [illegible] المكاشف [illegible] لا شك
الجسم [illegible] الانقسام [illegible] ان كان [illegible] الفصل
مع تعينه وهو باطل لان اجزاء المتصل الواحد [illegible] ليس [illegible] الفرض [illegible] الا فراد [illegible]
يكون وجود [illegible] الانفصال هو بعينه الوجود [illegible] الاتصال او لا [illegible] الاول [illegible]

الـ [illegible] التعين فالمعين [illegible] الانفصال ولا عدا [illegible] لانه يلزم ان يكون [illegible] وحدة توجد بوجهه [illegible]
منها [illegible] الوجه ولو جيد بوجه آخر [illegible] العرض [illegible] الوجه [illegible] المصدرية [illegible] الذات
لانها بالموجودية فلا يتصور تعدد مع وحدة الذات كما لا يخفى وانما ان لا يكون [illegible] الانقلاب [illegible] القوة [illegible]
فلا بد لها [illegible] القوة [illegible] الاتصال [illegible] وجود [illegible] الانفصال [illegible] القوة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الجوهر المتصل [illegible] بل [illegible]
[illegible] ان القول [illegible] الموجود [illegible] الموجودية [illegible]
[illegible] الشخصية او يستلزم له وان الاتصال والانفصال [illegible] الوجه وكثرة [illegible]
[illegible] المتصل [illegible] الشخصية [illegible] الكثرة الشخصية وبطلان الموجود [illegible]
الموجودات المتعددة وعكس [illegible] الوصل [illegible] نفرق بين [illegible] الذات [illegible] الاوصاف
[illegible] ان الموجودات [illegible] او التعين [illegible] متكثرة حال الانفصال [illegible] هو حقيقة
الجوهر المستمر لا يجوز ان يكون المعروض لاختلاف الوجودات والتعينات هو حقيقة المقدار اولا وبالذات [illegible]
[illegible] الجوهر الممتد [illegible] فان الجسم المتصل [illegible] مقدار [illegible] الشخص [illegible] الانفصال
[illegible] هذا المقدار المعين [illegible] مقدار [illegible] الشخصية [illegible] الممتد [illegible] بمعنى
[illegible] الابعاد [illegible] متشخص [illegible] مقدار [illegible] الكف [illegible]
سواء كان [illegible] الفضلات متعددة [illegible] الشخص الممتد [illegible] ولد
[illegible] التعينات [illegible] مقدارية [illegible] الاتصالات [illegible] شخص [illegible]
وحدة الشخصية [illegible] الصورة الجسمية ووحدتها [illegible] الانفصال [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاتصال [illegible] الجسم [illegible]
لا يصح [illegible] الجسم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] لا يتحقق له ولا اتصال ولا كلية ولا جزئية ولا عموم ولا خصوص وانما يتصف بشي من ذلك الا [illegible]

اقتران الصورة بها وقد سبق ان الوحدة لا ينفك عن التشخص بل يستمر باستمراره ويزول بزواله فحينئذ والوجه زوال
التشخص والوحدة غير معقول اذا المعقول انه هيولى العنصر انما تعينها الذات بتعين الصورة فلا يتعين الا بتعين مستمر
ذاتي وتعين متبدل عرضي فلك ان تقول في الجوهر الممتد انه متعين الذات مبهم وحدة الاتصال وكثرته ولا يتعين فلذا
مستمر وتعين مقداري متبدل الحالتين بحالهما في الهيولى وقضيتها يمكن ان يحتج في جواب هذه الشبهة المذكورة هو انه لا شبهة
لاحد من العقلاء في انه ينعدم جزء الجسم حين طريان الانفصال وكان موجودا فيه في التربيع وحين وقوع الاتصال لوجود
فيه الكم لكن موجود فيه فنقول ذلك الامر اما انه منقسم حقيقي او وهمي فعلى الاول يلزم الخلط لان المتصل
الحقيقي عند المحققين متحقق صاحب البحث يتغير في الامر الجوهري فاذا زال غير حسي صار مما يشتمل على فرد غير متصل
ينقسم في حال الانفصال وهم الجوهر وعلى الثاني يلزم ان يكون في الجسم انفصالات وهمية غير متناهية مجتمعة في الواقع
مترتبة في حصول الجسم الانفصالات غير متناهية مترتبة كالنصف والثلث والربع وغيرها يتقدم كل منها
الانفصالات متعددة وورود [illegible] الانفصالات ويلزم منها المفاسد الواردة على [illegible] النظام [illegible]
اجزاء الجسم [illegible] هذا الموضع من المحقق [illegible] لا [illegible]
والمادة الجوهر والانقضى البحث السادس في ان هذه [illegible] لو كان مقتضية لا [illegible]
في [illegible] المتعددة الكلمات وحدة لزم [illegible] متعددة [illegible] وان كانت متعددة منقسمة
اما ان يكون [illegible] الانفصال [illegible] الذات فان كان حادثة [illegible] الجسم [illegible]
فعلى الثاني لزم [illegible] متعددة [illegible] الاول [illegible] المواد [illegible]
حادث مسبوق بمادة [illegible] المذكور [illegible]
باقية حال الفصل والوصل [illegible] لو كان [illegible] متعدد [illegible]
للجسم المفرد [illegible] الانفصالات [illegible] المواد [illegible]
جزء [illegible] انفصالات الجسم [illegible] الهيولى [illegible]
وحدة [illegible] الاجسام المتغايرة وتنفصل الاجزاء والابحاث

والابحاث وحصول المنفصل والوصل والوحدة والتعدد بالذات بل انما يتبدل من تلك الاوصاف بالعرض بعد تعينها
المستمد ومن قبل الصورة الجسمية ولا يلزم مما ذكرنا كون الهيولى غير المتعارفات في مرتبة ذاتها او مثال [illegible]
فراكه اجزاء المنفصل الجزء المتصل المنحرفة بمستقيمة او غير متشابهة كالا يتوقف عليه في تقدم الصورة عليه [illegible]
خارجه ذاتها لا يخرج الا بالانفصال من الاوصاف المذكورة في نفس الامر والا لما كان [illegible] الصورة فنقول الهيولى
حين الاتصال لها وحدة شخصية ذاتية ووحدة اتصالية فاذا طرء الانفصال زالت عنها الوحدة الاتصالية بزوال
زوال ذواتها وهو الكلام الجوهر المتعددة من وقوع الانفصال منتشر من الوحدة الشخصية ومساوقة لها لزم بقاء ذاتها حين
الانفصال في ذاته الجزئين اى رتبتي مبدأ الانفصال واحدة في ذاتها متعددة بتعدد الجزئين ومن محفوظة الوحدة فيجمع الحرث
باقية الذات في حال الاتصال والانفصال غير حادثة كبرهنت منها لكن لم يلزم منه المواد في [illegible] بتكثر الانفصال
في ذاتها يستلزم ان حال الجسم في الافراد الجزء المنفصل من الزوال والحدوث والوحدة الاتصالية والكثرة الانفصالية
انما يعرض للجوهر الممتد بالذات والهيولى لا تتصف بشيء في وحدة الجسم وانقسامه ولا في ترتب الكثرة الجسمية
ولا انعدامها فيبين الجسمين اللذين احدهما في المشرق والاخر في المغرب لهما وحدة ذاتية [illegible]
في الهيولى المتقدة لاجزاء المتعددة عبارة عن قوله الاجسام المتعددة الموصوفة بالوقوع في المكان [illegible] والاحياز
بالذات من حيث شخصيتها في الكثرة الانفصالية كما في وحدة الاتصال في وحدة الهيولى مفهوم سلبي في لوازم
الكثرة من غير تعين نفس الكثرة ووحدة المتصل معنى وجودي في الكثرة انما هو من لوازمه البحث الثانية انه لو كان
الجسم من حيث جسمية الصورة الاتصالية موجود بالفعل ومن حيث هو مستعد لقبول الهيولى وتركيبه فيه بالقوة
ومن حيث هو بالفعل لا يكون هو من حيث هو بالقوة لان فرع القوة الامر الذي هو فقد شيء ما وهو فرع الفعلية اى حصول
حقيقته ولذا الوجود من جهة وحدة لا يمكن مستعد الحقائق فلا يمكن الجسم من حيث هو بالقوة وهو من حيث
هو بالفعل متصل [illegible] فان ذاته الجسم مركب من جزء له القوة والاخر له الفعل وهما الهيولى والصورة
على النظم الطبيعي ان يقول الجسم البسيط في حد ذاته وكل ما هو بالفعل في حد ذاته لا يكون بالقوة فالجسم لا يكون بالقوة
المتحيز [illegible] في الفعل الثاني [illegible] بالقوة ولا شيء من الجسم بالقوة فينتج لا شيء من الجسم بسيط ولا زيادة

قوله — او ذاتية — فافهم

التوضيح كما تكرر ان في الجسم قوة بها ان يوجد فيه امور كثيرة فتلك القوة لا يخلو اما ان يكون نعتا حقيقيا للجوهر المتصل
او ذاتية له او امرا مقارنا له [illegible] فلو كان الانفصال المصحح لوجود الاعداد [illegible] نفس القوة [illegible] بجزئه [illegible]
كيف يجب فيلزم ان يكون [illegible] الاتصال [illegible] انه استعداد الامور كثيرة [illegible] الا ان الاتصال [illegible] بالقوة
كذا او كذا [illegible] صورة الجسم [illegible] ان لا يكون حاملا للقوة لا يصح ان [illegible] عليه اما الفعل
فوجب ان يبقى مع الانفصال [illegible] الجوهر [illegible]
منفصل الاتصال دون ان [illegible] الانفصال [illegible] القوة غير الاتصال [illegible] حيث هو متصل بل هو الذي
فيه قوة الاتصال والانفصال [illegible] وكمالات غير الصورة وهو الجوهر [illegible]
مقارنا له [illegible] والاعتراض عليه [illegible] الاول [illegible] الانفصال [illegible] القوة
[illegible] لا يلزم ان [illegible] الجوهر [illegible] القوة [illegible] ان يكون هو [illegible]
[illegible] لو كانت القوة [illegible] الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] الانفصال [illegible]
السابقة [illegible] الكلام [illegible] فان [illegible] القوة [illegible] الاتصال [illegible] بالقوة [illegible] ان يكون شيء واحد
بالفعل وبالقوة معا [illegible] الصحيح [illegible] بالقوة وبالفعل معا والايرم منه [illegible] ان
[illegible] بالفعل [illegible] بالفعل وبالقوة [illegible]
العلوم [illegible] الاشارات [illegible]
[illegible] والقوة [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
المنطق [illegible] المبادي [illegible] الحقيقة [illegible] وصورة [illegible]
[illegible] القوة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] بالفعل والمادة [illegible]
القوة والفعل [illegible]

حيثية القوة مستندة الى المادة فحيثية الفعلية [illegible] الا الكل ان شيء [illegible] الحيثيتين [illegible] ذاته فاذا
حصلت لشيء حيثية القوة والفعل معا فلا بد من مبدئين [illegible] الحيثيتين فالاتصال الكائن
في الجسم [illegible] امر يكون [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل وهو الصورة الجسمية [illegible] مركب منهما
الثاني ان هذا الدليل منقوض بالنفس الانسانية اذ هي من حيث [illegible] بالفعل وله قوة قبول المعقولات [illegible]
[illegible] الاول [illegible] بالفعل لا يكون [illegible] بالقوة [illegible] والنفس
الانسانية امر بالفعل من جهة ذاتها وكل نفس انسانية يمكن [illegible] قوة امر ما [illegible] بالفعل [illegible] قوة
امر [illegible] ان النفس الانسانية وان كانت مجردة ذاتا [illegible] فعلا وكان [illegible] جوهرا
[illegible] مجردا [illegible] حيثية [illegible] النفس بالفعل [illegible] ذاتها المستندة الى [illegible]
التام وحيثية كونها بالقوة [illegible] الموقوفة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] القوة في كل شيء [illegible] حيثية [illegible]
[illegible] المبدا المقدس [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالفعل
[illegible] بالقوة [illegible] الكلام [illegible] المادة [illegible] الشيخ [illegible]
ان [illegible] القوة [illegible] بالفعل
[illegible] بالقوة [illegible] بالفعل
[illegible] المادة والصورة [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] القوة [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] حقيقية [illegible]
حقيقة [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] المفهوم [illegible] النفس [illegible] باعتبار

بجميع اجزائه الخارجية والتحليلية لا باعتبار وحده فيتحقق صدق التعريف بجزء المفهوم الاعم لا الحقيقة الجوهرية وايضا لا يصح ان يحمل فصل
الذي يحمل الاستعداد وكيف وجزء الجوهر المحض لا يصح ان يتحقق عرضا لا لما ان كان عرضا لا يكون الشيء جوهرا محضا بل مجموع
جوهر وعرض وايضا الاستعداد والتهيؤ حاصلا له وهو مستعد له لان الاستعداد والتهيؤ لا يتحقق مع حصوله فالحق يلزم ان
لا يتحقق مع الصورة وكلاهما وهو الصورة فاقول الكثيرون المطلعون الفاظ مع وضعها لا مور عرضية او اضافية ويجوزون به
عن الامور الذاتية مثل ما يجوز بالفاظ عنوانات فصول الاشياء الجوهرية امورا اضافية كما في النطق والحساس
والحيوان المتحرك فصل الحيوان مع فرضهم ما يترتب عليه من الامور اي مبادي تلك الاضافات الخاصة بهم فهو الحساس
المراد من الاستعداد او القابلية الجوهرية الميولى كونها بحيث يلزمها لذاتها القوة والصورة العقلية لا يلزمها الا تلك الاضافة
واما قول القائل القوة يتحقق عند حصول الفعلية فلا يتحقق حاصلا له وهو فيه فصحيح ان اراد بالقوة القوة الخاصة لحصول شيء
خاص واما القوة المطلقة والاستعداد المطلق لحصول الاشياء فالجزء الذاتية فانه يتحقق اذا حصل جميع تلك الاشياء
وهو ممتنع راسا والالزم اشياء غير متناهية بالفعل وانما قولنا جزء الجوهر لا يصح ان يكون عرضا فان اراد بمفهوم العرض
ما يكون من لوازم المقولات التسع اي مفهوم الموجود في الموضوع فلا نسلم ان فصل البسيط عرض بهذا المعنى وان اراد به ما لا يكون
المركب حقيقة جوهرا اي صدق عليه معنى الجوهر صدقا عرضيا فيه وكذا الامر مسلم لكن قوام الجوهر بالعرض بهذا المعنى وقد
ذكرنا سابقا ان فصل الجوهر البسيط لا يلزم ان يكون جوهرا بحسب ذاته ولا عرضا ومع ذلك يصدق مفهوم الجوهر عليه كما في
الجزء الثاني يصح عدم اندراجه تحت شيء من المقولات العشر فانما يمكن ان يوخذ من جانب شيء واحد في هذا المقام
وقد يقرب بعد جنبه في الزوايا ودفع الاحتياج بوفق وبه الاتمام الحجة الثالثة ان الجسم هيولى مركبة من جنس وفصل
جنسها مفهوم الجوهرية وفصلها هو مفهوم قولنا الممتنعة الذات المنفك عن الاطلاق وكل هيولى لها عدد من جنس
وفصل اذا كانت بحيث يمكن ان يوجد فيها الانواع فصلا وجزء من جنسها كان لا محالة جنسها وفصلها كيانا من جزئين
خارجيين اما مبدا احدهما هو مادة وثانيهما صورة خارجيتان وهذا لا هو مادة عقلية باعتبار جنسه بشرط الاشياء وصورة
خارجية ليستفاد منها الفصل الذي هو صورة عقلية باعتبار جنسه بشرط الاشياء فكذا الجسم هيولى بالصفة الذي ذكرنا ان يكون
ان يوجد فصلها وبقاء جنسها فان الجسم المفروض اذا طرا عليه الانفصال بعدم فصلها الذي هو مفهوم قولنا الممتنعة الذات المنفك

عن الاطلاق يستلزم لحوق الانفصال مع صدق معنى الجوهر عليه فيلزم تركبه من مادة هي الهيولى الاولى وصورة
هي الصورة الجسمية وهو المطلوب اقول وهذه الحجة ايضا قريبة المأخذ من الاوليين ويرد عليها اكثر المنافيات التي
سبق ذكرها كما لا يخفى على من تامل في الكلام فيهما وعليها مع ما في المطلوب من الاشتباه والحق والعلم بالصواب
الحجة الرابعة ما ذكره بعض المحققين من المتاخرين وسماه برهان الفصل والوصل وذكر تقريره على وجه يخلصه من الشبهات
الاقناعية والاقوال الجدلية المشهورة وهو انه جميع الممكنات لما وجدت من الواجب الحقيقي والواحد الحق الذي ليس فيه
شائبة من الكثرة بوجه من الوجوه وفي صدور الموجودات الممكنة من الممتنعات ولا بد لكل معلول ان يكون مناسبة
مصححة للصدور عنه دون غيره ولا يجوز لا دون غيره وتلك المناسبة مفقودة بين الصورة الجسمية والموجود
الحقيقي المنزه عن شائبة التركيب وكذا بينها وبين العقول التي لا يمكن فيها فرض جزء دون جزء فلا بد من ان
يتحقق بينها وبين واحد من العقول امر له مناسبة لكل منهما حقيقة وهو الهيولى اذ من جهة كونه غير منقسم كذلك في ذاته
يناسب المبدا المفارق ومن جهة قبوله الانقسام والتجزي يناسب الصور الجسمية عندنا واحتج بكلام هذا المعنى
على تقدم الهيولى على الصورة في الوجود وليس كذلك بل الامر بالعكس كما هو مقرر حيث بينها تقضيه ترتيب الوجود
في سلسلتي البدو والرجوع وسيجيء كيف لا يلزم منه تقدم الصورة على الهيولى وقد افضل بشرح المقاصد بان هذا الفصل
سلسلة ترتيب ترفعها بالقوة الى الفعل وما تقدم منه في تحقيق الصورة متقدمة على الهيولى وما ذكره من عدم المناسبة بين الصورة
الجرمية والعقل المفارق وان كان مسلما لكن لا يلزم منه تحقق الهيولى وتوسطها لصدور وذلك لان صدور الجرمية من
المفارق بعد صدور النفوس والصور النوعية فيجوز ان يكون وسائط مناسبة لصدور الجرمية منه ولا يمكن ان يكون فيها العقليات
والاشياء المسببة تلك المناسبة بينها وبين الابعاد والاجرام فيصح صدور منه بلا توسط شيء آخر الحجة
الخامسة هي ان حقيقة الفلك ينفرد لكل منها ومقدار معين يعدم قبوله الكثير والف وعدم الفقير فنقول
هذا اللزوم اما لنفس الجرمية المشتركة فيلزم ان يكون كل جسم كذلك لاشتراكها فيها وليس كذلك بل ولا مر لازم لها ولا لما حل
في جرمية الفلك اي محلها او ما يلابسها مما يلازمها فلا يكون ان يكون كذلك الا مر الا فيها فلا يكون الا وما من سبب يلزم ان يكون
والمقدار المعينين وان كان لا ما يلزمها في الكلام في كيفية لزومه بعينه فتثبت او من حيث ان الفصل الجرمية فيعود الى المذكور

ثم اتفاق جميع الاجرام في الشكل والمقدار وان كان بجانبه فقوى الجسم مجردا او مقرونة بجسم او مجردا وليس بجسم لاجسمانية والاول
بعيد لان جسمانية ذلك الجسم لذلك الملازمة الجسمانية فيجب الاتفاق المذكور وقد بطل وان القوة زائدة فهو
الشق الثالث فنقول تلك القوة ان كانت من اللوازم عاد السؤال في لزومها وان كانت من المفارقات عن محلها
فعند المفارقة عدمت لان وجود النعت في نفسه هو بعينه وجوده لمحله وعدمه عن المحل هو بعينه عدمه في نفسه واذا
عدمت وجب ان يزول الملازمة لزوال ما يقتضيها وذلك غير صحيح واما الشق الثالث وهو ان سبب اللزوم امر مباين
مجرد فكيف يتصور ان يوجب [illegible] فنقول ان كانت نسبة القوة المجردة الى جميع الاجسام نسبة واحدة فلم يختص تخصيص
لموصوفية بعض الاجسام بالفلكية او [illegible] الفلك الموصوفية دون سائر الاجسام فلا بد لحصول الاولوية من
مخصص ومنقوض الفلك [illegible] فيجب ان يكون [illegible] الفلكية [illegible] الفلك بسبب [illegible] جزئية
منه وتعلق الفلكية [illegible] فذلك الشيء المقتضي للصور [illegible] مقارنة الفلكية [illegible] مقارنة
وجزئية [illegible] الفلك [illegible] الهيولى وجب ان يكون [illegible] سائر الاجسام [illegible] المذكورة
المذكورة واذا [illegible] جميع الاجسام الفلكية الى الهيولى وجب [illegible] جميع الاجسام العنصرية اليها كذلك حيث
يلزم [illegible] العنصر الى الهيولى [illegible] البرهان الفصل والوصل [illegible] بالبرهان الذي [illegible] جميع الاجسام
الى الهيولى وهو المطلوب وقد [illegible] التي ذكرها صاحب المباحث المشرقية فقال وقد اورد [illegible] لا [illegible]
في [illegible] وافول [illegible] السؤال [illegible] لزوم القطعية والسكون
لبعض مواضع الفلك لزوم الدورية والحركة لبعض [illegible] ولا يمكن استناده الى الهيولى لكونها واحدة فيجب
ان لا يجب الاختلاف [illegible] لزوم القطعية لموضع من الفلك والدورية لموضع [illegible] الامور [illegible]
التي [illegible] بالنظام الاجود [illegible] لزوم الشكل والمقدار للفلك [illegible]
هناك واما [illegible] الشكوك التي ذكرها [illegible] يقتضي لزوم المقدار والشكل المعين للفلك [illegible] المقتضي
للزوم المذكور امر حال في جسمية الفلك لازم لها [illegible] عاد السؤال [illegible] الصورة
النوعية [illegible]

عن وجود المحل لا لو وجود الجسم الا موضوعه [illegible] لا لو وجود [illegible] من سائر المحال [illegible] السؤال [illegible]
اختصاصه بمحل من [illegible] سائر المحال [illegible] بالنوع [illegible] متفقة الماهية والمفردات
[illegible] لا ارفع واحد [illegible] الفلك [illegible] سائر الاجسام [illegible] لا ارفع [illegible]
وان [illegible] سائر اللوازم المنتقضة [illegible] من المحالات المذكورة [illegible]
واذا [illegible] النصب [illegible] الكتاب [illegible] الحق والصواب فنقول
لما فرغ المصنف من اثبات الهيولى للاجسام الكائنة الفاسدة اراد ان يشير الى تعميمها للاجسام السماوية فقال واذا ثبت
ان ذلك الجسم القابل للانفكاك مركب من الهيولى والصورة وجب ان يكون الاجسام كلها
مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية اي الصورة الجسمية [illegible] المقدار [illegible]
عندهم اما ان يكون بذاتها غنية عن المحل مطلقا او لم يكن والاول [illegible] والا لاستحال حلولها في المحل
لان الحلول يستلزم الافتقار الى المحل فاذا لم يكن [illegible] لم يكن [illegible] افتقارها
اليه [illegible] النقض [illegible] في المحل الواحد [illegible] واحد [illegible]
حالة في جميع المحال [illegible] هيولى واحدة [illegible] الجسم [illegible] جميع الصور [illegible]
من المحالات وهو [illegible] ان الطبيعة المطلقة مفتقرة في ذاتها الى المحل المطلق ولا تفتقر
في ذاتها الى المحل المخصوص [illegible] الطبيعة المخصوصة [illegible] الافتقار [illegible] الطبيعة المطلقة الى
الخصوصية [illegible] الطبيعة المطلقة [illegible] المحل المخصوص لا لذاته
افتقارها الى المحل المطلق ولا بذاته [illegible] افتقارها الى المحل المخصوص بسبب [illegible] ولا يجوز [illegible]
في الطبيعة المطلقة بالعكس [illegible] المحل مطلقا [illegible] الافتقار بسبب [illegible]
خصوصية [illegible] الطبيعة [illegible] المحل [illegible]
مطلقا لان الحلول لا يتصور بدون الافتقار الذاتي [illegible] جميع الاجسام [illegible]
بان الافتقار [illegible] الطبيعة [illegible]

بالفلك بسبب الحركة المخصوصة

موضوع لا الماقبل منه انه اذا جوز كونه الاحتياج وعدمه مستندين الى الامور الخارجة فاذا قطع النظر عن الامور الخارجة لم
يمكن الحكم بثبوت الاحتياج ولا العدم فيلزم ارتفاع النقيضين فان محالية ارتفاع النقيضين يجب تعيين بلا ملاحظة
العقل وان كانت تلك الملاحظة منها كما في وجه الشيء في نفس الامر لا بجعل العقل منظورا فيه كما هو كونه موضوعا بل له
نقول منه انه لو لم يكن للصورة الجسمية لذاتها او لامر لازم لها احتياج الى المادة بل يكون جسمية جوهرية في بعض الافراد مستغنية
الى المادة مفارقة عنها وغير علة ذاتها حيث هي هي لكان يصح لهوية واحدة مقارنة الموضوع ومفارقته فان الصورة الجسمية
بالحمل لو مفارقة اذا لوحظت من حيث هي هي وقطع النظر عن علة افتراقها يجوز عند العقل افتراقها عنه وكذا بطلان ضرورة ٥
الوجوه الغير لا يمكن عنها الافتراق الى المحل بعينه لو تكلف وتقدرت والتخلف في نفسها في حق جب
المادة والمكانات الجسمية المطلقة ماهية نوعية لا يختلف افرادها بالفصول الذاتية بل بالوجوه الخارجية وقد تحقق ان
الوجوه الخارجية لا تعين الجسمية [illegible] المادة ولا تكون حالة فيه [illegible] العقل والوجهين [illegible]
بالعكس الى المحل لا جل ذاته لا لاجل غيره فاذا ثبت افتقار الجسمية الى المادة من حيث هي جسمية [illegible]
[illegible] غير المادة فكل جسم مركب من الهيولى والصورة والجسمية الطبيعية نوعية لا يختلف افرادها الا بامور خارجة
[illegible] كتب الشيخ وغيره ان جسما اذا خلف جسما [illegible] فان [illegible] والاخر [illegible]
[illegible] فليس الا [illegible] بين الجسمين [illegible] لا اختلاف بين المقدارين [illegible] خط والاخر سطحا فان
المقدار لا وجود له ولا قوام له الا بان يكون خطا او سطحا وليس [illegible] صورة الانبساط او صورة [illegible] الجسم كما فرادى فصل
[illegible] او فصل الخط السطح بالمقدار بل الجسمية متقومة [illegible] بالاسباب [illegible] بوجه ما هي جسمية فقط
بلا زيادة المقدار لانه يحتاج الى الفصول حتى يوجد شيئا متحصلا وتلك الفصول وانيات لا العين [illegible] المقدار
المطلق فيجوز ان يكون مقدار يخالف مقدارا [illegible] بخلاف صورة الجسم فانها طبيعة متحصلة لا اختلاف فيه
ولا يخالف بجوهرها صورة جسمية [illegible] صورة جسمية [illegible] بفصل [illegible] الجسمية [illegible]
[illegible] طبيعة واحدة نوعية [illegible] اذا نظرنا الى فرد [illegible] الجسمية [illegible]
مشتركة [illegible] هو معلوم [illegible] الوجه المذكور ولا [illegible] الحاصل [illegible]

المقدار [illegible] وهو مقدار فقط بلا زيادة [illegible]

اذا جردنا عن الوجوه والعوارض لم يبق الا الحقيقة المشتركة والصورة الجسمية معناه انها حقيقة نوعية مشتركة بين افرادها
اذ لو لم يكن كذلك لكانت حقائق افرادها بعد التجرد عن الزوائد مختلفة فلم الحقيقة المشتركة بالصورة الجسمية [illegible]
[illegible] وليس كذلك [illegible] المقدرة البحث الطبيعية [illegible] ايراد التنويع وابداء الاحتمالات [illegible]
لا ينفعه هذه المقدمات بل يرجع ونقول لان ماهية الجسمية [illegible] والاشتراك في قبول الانفعال [illegible]
لازم لها [illegible] اللازم لا يوجب اتحاد الملزوم فلا يثبت نوعية الملزوم فيحتمل ان يكون الجسمية جنسا للاجسام [illegible]
[illegible] بخلاف افرادها [illegible] القابل وعدمه [illegible] جوابه ان يقال ان الاحتياج الى القابل انما يقتضيه
الاستعداد من حيث كونه مستقلا [illegible] بلا انفصال او الفصل [illegible] لا ينفصل [illegible] معلوم ومقتضى الحكم وفيه
كفاية فلا حاجة [illegible] لان وحدة هذه الكيفية يوجب وحدة الاجسام في هذه الكيفية كما لا يخفى [illegible]
[illegible] الطبيعة وحدة [illegible] يقتضي التجرد عن الماهية [illegible] الوجوب [illegible] منع [illegible]
ليس [illegible] نوعية والكلام فيه [illegible] ان الشيخ الرئيس [illegible] هذا المطلب اعني اثبات الهيولى في الاجسام المشتغلة [illegible]
من قبول الفصل والوصل [illegible] الطبيعة الاستعداد [illegible] كالفلك او زاد [illegible]
[illegible] الاجسام القابلة [illegible] الاتصال [illegible] الا [illegible] في
جميع الاستعدادات [illegible] الطبيعة الاستعدادية النوعية وهو الذي [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الانفكاك [illegible] كل جسم [illegible] القابل [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] والعكس من الانفكاك [illegible] لاجل [illegible]
[illegible] الاستعداد المشترك [illegible] اثبات [illegible] الانفكاك [illegible] الطبيعة الاستعدادية
[illegible] الاحتياج الى الجوهر القابل [illegible] لازم [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] بالفعل والانفصال [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الانفكاك [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الانفكاك [illegible]

مع وجها النوع بهذا وإذا كان الجوهر لا امتدادي متعدد لا كالمختص بالبداهة فنعلم ان النوع من قبول الفصل والوصل ليس
لازمًا له من حيث طبيعته وان كان لازمًا لبعض افراده كما للفلك اذا كان العوارض مفارقة بل كما ليس له الطبيعة
وان كان لازمًا بالقياس الى فرد معين فكل فرد من افراده لا يابى من قبول الانفصال والاتصال من حيث حقيقته ونوعيته
وذلك هو الموجب لو وجه التقابل فنفت عموم الاستنتاج الحكم الى مطلق الاجسام وهو المرام فنقول المبنى ان الافلاك [illegible]
لما كانت متفقة نوع من قبول الانفصال الانفكاكي ومقابله لاستلزام الحركة التي ليست مبدأ ميلها من جهة الفلك
فلا يمكن في كل نوع من الفلك منحصرًا في شخص واحد بناء على انه هو نوعه اذ لو تحقق منه فكان اثنان او كوكبان من نوع واحد لصح بينهما
من الوصل ما قد حصل بين الجزئين المفروضين لو وجد بينهما وصح بين الجزئين المفروضين ما قد حصل من الانفكاك بين [illegible]
الفلكين والكوكبين لكنه فيه قوته قبول الفصل والوصل مع ان النوع ذاتي له [illegible] ولهذا حكموا بامتناع
الاثنينية في الافلاك من حيث الطبيعة الفلكية وان جاز من حيث جسميته ولكنه يرد عليهم النقض ببعض من الفلك
فيه الكوكب او التدوير [illegible] الجزئين [illegible] على الجزئين اللذين هما على جنبتي الكوكب [illegible] طبيعتهما
ويصح عليهما ما يصح على غيرهما من جواز الانفكاك [illegible] الفلك من حيث هو فلك فان [illegible]
الفطرة [illegible] الكلام [illegible] **فصل** في
ان الصورة الجسمية لا تتجرد عن الهيولى [illegible] المقصود في الفصل [illegible] لا يكون الا اثبات الهيولى
واما المقصود في هذا الفصل فهو لزومها للصورة [illegible] قولنا الهيولى ثابتة كما يدل عليه العنوان او قولنا
كل جسم مركب من الهيولى والصورة وهذا قولنا الهيولى غير منفكة عن الصورة [illegible] في العقول [illegible] والتفصيل
كما وقع لصاحب المحاكمات وغيره [illegible] الصورة [illegible] الهيولى يستلزم [illegible]
عن الهيولى فلا ينبغي ان يجعل ذلك مقصدًا مستقلًا [illegible]
بدليل [illegible] فائدة جليلة [illegible] مسئلة تناهي الابعاد [illegible]
[illegible] لو وجدت بلا [illegible] في الجملة فاما ان يكون متناهية او غير متناهية
لا سبيل الى الثاني لان الاجسام [illegible] متناهية والا لامكن ان يخرج من مبدء حد

ع الآخرة

واحد امتدادان على نسق واحد كساقي مثلث وكلما كانا اعظم كان البعد بينهما
ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن بينهما بعد غير متناه مع كونه محصورًا بين حاصرين هف
اعلم انه لما [illegible] الصورة [illegible] اثبات الهيولى وبين تركب الجسم من المادة والصورة [illegible] تحقق التلازم بينهما
بان كل واحدة منهما لا ينفك عن الاخرى [illegible] وكان البرهان الذي [illegible] على امتناع انفكاك الصورة عن
المادة متوقفًا على اثبات تناهي الابعاد فلا جرم احتاج الى اقامة البرهان عليه [illegible] المسئلة التي هي من مسائل
العلم الطبيعي الباحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي من جهة [illegible] المادة [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] الفن الاعلى [illegible] هذا البرهان منقول [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] الاضلاع والزوايا كل زاوية [illegible] المجموع [illegible] المقدمات
[illegible] بان نقول لو كان [illegible] الصورة الجوهرية غير متناه لامكن [illegible] محصورًا بين
حاصرين [illegible] بطلان المقدم [illegible] البعد [illegible]
[illegible] ومعلوم ان [illegible] الانفراج [illegible] الانفراج
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المنتهية الجزء المتناهية زائد على البعد الاول بما لا نهاية له لكنه غير متناه فيلزم الخلف واورد عليه صاحب المحاكمات
بمثل ما اورده على التقرير السابق بمنع وجود بعد مشتمل على تلك الزيادات الغير المتناهية بل كل مرتبة من مراتب الزيادات لا مرتبة
على مرتبة كونها الا بزيادة واحدة والبعد كذلك الزيادات متناهية او غير متناهية فقطعه لا يثبت ما ذكر في بيان المقصد او لو حصل
بعد مشتمل على الزيادات الغير المتناهية لكان ذلك البعد غير متناه سواء كانت الزيادات متناهية او غير متناهية فقطعه فلا فائدة
فلا فائدة في فرض ترتيب الزيادات فالجواب عن الايراد بان نسبة زيادة البعد الى زيادة البعد اذا كانت كنسبة عدد الزيادات
الى عدد الزيادات لكل التفاوت او كنسبة عدد الابعاد الى عدد الابعاد وكذلك حيث فرض الزيادات متناهية فاذا كان
عدد مجموع الزيادات متناهيا وثبت ان البعد الاول غير متناه فيلزم وجود بعد مشتمل على تلك الزيادات الغير المتناهية لكم
الاربعة المتناهية ولنسبة ... اذا فرض الزيادات متناهية واما اذا كانت غير متناهية فلا يلزم ... النسبة
فلم يلزم الخلف ولا يتوجه عليه ما اورده ... الثابت المشهور الابطال ... نظام ... كنسبة الزيادة
الى الزيادة كنسبة عدد الزيادات الى عدد الزيادات اذ الاول ... الترتيب ... ان يكون ... والثاني
في المراتب التي لا يمكن ذلك فيها لا حيث فرض الزيادات متناهية وكل زيادة مقدار ... زيادة الزيادات
بزيد مقدار المجموع على نسبة عدد الزيادات فنسبة الزيادة على الزيادة كنسبة العدد على العدد ولا يمكن ... قبل
في تتميم كلام المحاكم اقول ... كلامه نظر وهو ان ... الكل المجموع على الكل ... صحيح فلا يلزم ... يكون
نسبة كل زيادة بعد الى زيادة بعد اخر كنسبة عدد الزيادات المرتبة فيه الى عدد الزيادات ... في ذلك الاخر
تحقق بعد يكون نسبة زيادة ... الى زيادة بعد اخر كنسبة عدد الزيادات الغير المتناهية الى عدد زيادات غير متناهية فيلزم
الخلف المذكور اذ يجوز ان لا يكون زيادة المجموع على الزيادات ... بعد يكون كل عدد زيادة ... يدل المنع على علل
يكون في بعد يكون كل عدد زيادة في ... بعد يكون نسبته ... البعد الاول ... العدد الى عدد زيادة
وصيرت ... المجموع عدد الزيادات الغير المتناهية ... يصدق انه عدد زيادة ... يكون ... نسبته الى
بعد متناه ... العدد الجزء المتناهي الى العدد المتناهي فلنا ان اراد ... كل عدد زيادة في بعد العدد المتناهي ... ان كل
عدد زيادة متناه ... بعد ... المذكورة ... لا يلزم منه ان يكون العدد الجزء المتناهي من الزيادة في بعد وان اراد

بعد وان كان بازاء كل عدد
زيادة بعد فان قبل ...
كون مجموع اعداد الزيادات

الا ومطلق عدد زيادة سواء كان متناهيا او غير متناه فلا نم ان كل عدد زيادة في بعد وكيف نسلم الكلية من منع الشخصية ...
هذه المقدمة كيف في اثبات هذا المطلب ... الاولان ... تقرير البرهان المذكور بان نفرض ...
الغير المتناهية لا نهاية له غير ... الانفراج ... الابعاد غير متناهية فوق البعد الاول زيادة عليه ...
زيادات على البعد الاول غير متناهية مترتبة ... غير متناهية ... وكل زيادة وكل مجموع
زيادات ... في بعد ... الابعاد ... لزم ان يوجد بعد ... الزيادات ... عليه
وعلى المزيد عليه بعد ... فوقه فلا جرم ... الابعاد الانفراجية ... فاذا كل زيادة وكل مجموع زيادات اي
مجموع كان ... بعد ... فمجموع الزيادات الغير المتناهية في بعد ... بالفعل محصور ...
... عنده ... البعد ... الكل ...
نعم ان المنع المذكور ... البرهان ... من ... كل
... مع ... الضلعين ... الضلع ... زاويته غير متناهية ... غير متناهية
... العرض واذا ... الى ... سطوح ... العرض غير متناهية ... العرض ... عرض
... العرض ... قال ... ان هذا الوجه ... لو ... زاوية ... الى غير
النهاية ... يكون كل ... المتوازيات ... الضلع الاخر ... حيث ... واما اذا
كانت ... المذكورة متوازية ... الضلع الاخر فلا يلزم ... ولا ... الدليل ... المتفرجة ... الزاوية ... القول
لا ... سطح غير متناه في العرض ... فرضت حادة ... لو وجد بين الضلعين ... جميع تلك السطوح
وهو غير ... او ... في ... الخطوط المتوازية ولا ... ذلك الخط
الوتر ... خطوط غير متناهية ... تلك ... ولا في السطوح ... ولا ... الصورة
... الغير المتناهي والاشياء ... لا ... بها ... بين ...
المقصد في هذا ... الصورة ... فنقول واما بيان انه لا سبيل الى القسم الاول فلانها لو
كانت متناهية لاحاطة بها حد او حدود فيكون متشكلة لان الشكل هو الهيئة الحاصلة من

احاطة الحد الواحد او الحدود بالمقدار اي السطح اذا كان [illegible] مثل المثلث والمربع واشباههما او الجسم التعليمي
اذا كان الشكل فيه كما في الكرة والمكعب واشباههما فان اطراف الخطوط الى النقطة وان تصور [illegible] الشكل المطلق
عن الخط المحدود فهو منتقض بالتعريف طردا واما انتقاض عكسه فبهيئة محيط الكرة فهو كما له ولهذا غير بعضهم التعريف بالهيئة
الحاصلة للمقدار من جهة الاحاطة سواء كان المقدار محيطا او محاطا به [illegible] محيط الكرة في التعريف يخرج محيط
الدائرة تخصيص المقدار بما يكون الخط [illegible] التفرقة في اطلاق الشكل صعب وان [illegible] المقدار على الاطلاق لصدق
التعريف على الخط المحدود ولا يخبر بتخصيص الاحاطة بالتامة اذ ليس للخط جهة سوى الطول وهذه جهة [illegible] المحدود و
وليس له جهة اخرى حتى يتصور [illegible] كما ان السطح ليس له عمق [illegible] كونه [illegible] احاطة النقطتين بالخط المحدود
تامة كما ان احاطة الخط الواحد بالدائرة واحاطة الثلاثة بالمثلث تامة والهيئة انما يكون للامور القارة المجتمعة
المجتمعة الاجزاء في الوجود [illegible] كاليوم وان [illegible] الا الان [illegible] ويمكن [illegible] استقرار
نعم يرد هذا على من عرف الشكل بالاحاطة بحد او حدود الا ان يخصص [illegible] بالمقدار القار وحينئذ يمكن ان المراد
من الاحاطة ههنا ما يمكن [illegible] هيئة الزاوية سواء كانت الزاوية من مقولة الكيف [illegible] الهيئة و
من مقولة الكم بان يكون [illegible] فانه لا يسمى بالشكل فهذه [illegible] الشكل وذلك [illegible] الشكل [illegible] يطلق الهيئة
بالشيء [illegible] لا يتوقف الا على هذا القدر
اما ان يكون للجسم [illegible] الصورة الجسمية التي هي طبيعة نوعية لا تختلف مقتضاها في افرادها وهو محال والا
لكانت الاجسام متشكلة بشكل واحد سواء كان [illegible] الجسمية المطلقة [illegible] كونها [illegible] بلا
[illegible] عدم الاختلاف [illegible] الطبيعة [illegible] يجوز ان
يختلف [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] لازم الجسمية وهو محال [illegible]
[illegible] المقدار [illegible] الاستعدادية [illegible]
[illegible] الكلية والجزئية في الاجسام [illegible] لزوم [illegible]

[illegible] (marginal note)

بشكل الفلك مثلا عندهم مقتضى الطبيعة وجزء الفلك كله [illegible] الفلك ان [illegible] المقتضي
يوجب الشكل [illegible] المقتضي [illegible] بشكل جزء الفلك كله وليس كذلك وجب عنه ان الاثار كما يختلف بسبب اختلاف الفاعل كما عرف [illegible] (marginal)
اختلاف القابل والفاعل في الاجسام البسيطة وان كان قوة وجهة الآلات مادة الكل غير مادة الجزء بعد القسمة
وقبل القسمة الكلية والجزئية [illegible] اختلاف الكل والجزء لو كان بسبب اختلاف [illegible] كان [illegible]
المادتين بسبب اختلاف مواد [illegible] الاشكال والصور [illegible] بسبب اختلاف المادة واما المادة ففي
انما يختلف [illegible] التقدم والتاخر [illegible] الزمان والزمان [illegible] لا باعتبار [illegible]
[illegible] الكلية والجزئية انما يعرضان المادة [illegible] المادة [illegible] بسبب [illegible] او بسبب امر
عارض لها وهو ايضا محال لا امكن زواله [illegible] الشكل بزوال العارض فامكن ان يتشكل بشكل
اخر فيكون قابلا للانفصال وكلما يقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة فيكون الصورة
العارية عن الهيولى مقارنة لها [illegible] نظر لان الاختلافات المقدارية و [illegible] الحكم [illegible]
الانفصال كالشكل [illegible] المستبدة [illegible] التدوير [illegible] لزوم [illegible]
لزوم الفصل والوصل [illegible] لزوم الانفصال [illegible] الاختلافات المقدارية و [illegible] الامتداد بدون الفصل
[illegible] الا بعد كونه [illegible] لان يتقبل يمكن فيه قوة الانفصال [illegible] المادة [illegible] الانفعال
[illegible] المفارق [illegible] المادة مقارنة [illegible] لا يتوهم انه لو صح هذا [illegible] ولو كانت [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] قوة الانفصال [illegible] المادة [illegible] المقدمات
[illegible] لان [illegible] المادة انما هو [illegible] الانفصال [illegible] والقوة التي لا تجتمع مع [illegible] الا [illegible]
[illegible] الانفكاك [illegible] لوازم [illegible] البسيطة [illegible] فان [illegible] والفصل [illegible]
لم [illegible] على [illegible] بحسب [illegible] الموصوف [illegible] الانفصال [illegible]
الاقسام [illegible] لان لزوم الشكل للجسمية [illegible] والامور التي [illegible]
نفس الجسمية [illegible] ان يكون [illegible] مفارقة [illegible] او [illegible] او يكون امرا غير مفارق

عنه و عرض عن بعض المحققين بسوء التفهيم بما اراد بالجسمية الجسمية المطلقة فنختار ان العقل يستقل امر عارض له اللازم
منه لسبيل الا امكان ان يتشكل الجسم المطلق بشكل اخر فيلزم امكان تركيبه مع الهيولى بالصورة لا المحدود بعينها اذ ليس هو ا
خلاف المفروض ولا يلزم منه امكان تشكل الصورة المجردة بشكل اخر لان العارض للطبيعة يجوز ان يمتنع على بعض اشخاصها او دخلا
فيه فلا يمكن زواله وان اراد بالجسمية الجسمية المخصوصة فنختار ان علته تستقل دون الجسمية المخصوصة او لازمها ولا يلزم
منه شيء من المحذور بل الا اتفاق الاجسام في تشكل واحد او امكان تشكل بعد تشكل هذا خلاصة كلامه وجوابه منه ما ذكره
السيد المحشي من ان الشكل المطلق معلول الجسمية المطلقة والشكل المخصوص معلول الجسمية المخصوصة لا امر زائد وتفصيله
انه ان اريد بالشكل الشكل المطلق فنختار ان علته الجسمية المطلقة او لازمها والازم منه اشتراك الاجسام في مطلق الشكل ولا استحالة
فيه انما المحال اشتراك الجميع في شكل مخصوص كما ذكره وان اريد به الشكل المخصوص فنختار ان علته الجسمية المخصوصة
المفروضة التجرد فلم يلزم الاشتراك ولا امكان الزوال ثم قول الكلام في تشكل الصورة المفروضة التجرد عن المادة بعينها
كالكلام في تشكلها بلا فرق فان فيه تلك الصورة اما النفس الجسمية المطلقة او لازمها فيلزم عدم تعددها ولا امر عارض له
ليستدعي وجود المادة واحال النزاع اختلف [illegible] الا استعداد ولا يتصور الا بتحقق المادة فالازم في الشق الثاني
وزمن كون الجسمية علته انما هو شيء و هو نفي التعدد والتمييز في الاجسام كما مر ترتب عليه الاتفاق في الشكل فيجاب عن
الشق اللازم للمتوضح و الفاصلان مما [illegible] المادة عن الصورة المفروضة التجرد و جوابها ينقطع به قولا و دون ان يتفرع
على منعه مع ما [illegible] ابدا احتمالات غايرة في العوارض المادية **فصل** في ان الهيولى لا تتجرد
عن الصورة بريد ان يثبت في هذا الفصل ان الهيولى لم يثبت بعد من احكام اللازم منه فنقول لانها لو
تجردت عن الصورة فاما ان يكون ذات وضع اي قابلة للاشارة الحسية فان الوضع ستقول بالاشتراك على
معان احدها كما في النقطة بث اليه اشارة حسية و انقسم جزء المقدار و هو هيئة عارضة يحصل بسبب نسبة اجزاء بعضها
الى بعض والثالث الهيئة هي بهيئة حصولة للشيء بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض ونسبة بعض اجزائه الى غيره والمراد ههنا
هو المعنى الاول لما او لا يكون او لا يكون لا سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى تجردها عن الصورة اما
انه لا سبيل الى الاول فلانه اما ان ينقسم او لا لا سبيل الى الثاني لان كلما له وضع بالاستقلال او بهذا الاعتبار

يكون اذا كان جوهرا و مقدارا ما بين جوهرية الهيولى فهو ينقسم بالفعل او بالقوة على ما مر في نفي الجزء الذي لا يتجزى و
لا سبيل الى الاول لانها اما ان ينقسم في جهة واحدة فقط فيكون سطحا جوهريا لعدم تعقل ما
الاذ جوهريتها دو استقلالا او في جهات ثلث فيكون جسما قبل لا يمتنع ان يكون ذات وضع منقسم في جهات جسم ان
ان كان المراد بذات الوضع ما مر وبيد البرهان ما يكون مطلقا فان جميع الاعراض السارية في الاجسام و الهيئة المجسمة
منقسمة في الجهات وليست بجسم وان كان المراد به ما هو بالذات فالمراد به غير مجوز ان يكون الهيولى المجردة
ذات وضع ولا يمكن في الوضع نفسه و لا في قبول الصورة بل من حيث فرض ممكن ان كاتب جسما ليشتق لنا ذو اتق
لو كانت الهيولى ذات وضع بالجرمان و لكنه لم نمن او وضع بالذات فيمكن في الجسمية او في الجسمية جزء او انه لو لم
يكن معه الوضع بذاته لم يكن الهيولى ذات وضع لا بالذات ولا بالعرض فمعتبر بعده مع في الجهات كانت الهيولى
مجسمة مع فرض تجردها هف فقد ظهر ان الهيولى بعد تقرر عن الجسمية كما لا يمكن ذات وضع بالذات لا يكون
ذات وضع مطلق وكل واحد منها ان يكون الهيولى خطا جوهريا و كونها سطحا جوهريا و كونها جسما باطل اما
انه لا يجوز ان يكون خطا جوهريا فلان وجود الخط على الاستقلال محال لانه اذا انتهى اليه طرف السطحين
سواء كانا مستقيمين او مستديرين بحيث يحصل منهما الاستدارة فلا يكتنف الا باطنه و الخط جوهريا فاما ان
يحجب و يمنع الخط الجوهري تلاقيهما ارتفاعه ذلك الطرفين او لا يحجب لا يحجب جاز ان لا يحجب و لا يلزم تداخل
الخطوط وهو محال لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد و التداخل يوجب خلافه فعلى ان يجوز ان يكون الحكم
باستيعاب التداخل لامتناع جهة عدم حصول التأليف بينهما وفي ذلك و امتناع جهة انقطاع المقدار فلا يلزم عدم كون
الكل اعظم من جزئه و كلاهما منتف ههنا اما الاول فلان الكلام فيه و كيفما و هو مستقر الاتو و الا فلا يبقى الجسم
منه و اما الثاني فلان الخط لا عرض له لا ينظم لعدم الوصل يلزم حينئذ التداخل اذا فرض خطوط متلاقية في الوضع مساواة
الكل الجزء و لهذا اجرينا ما قيل ان الخط مطلقا و منه تداخل الخطوط و السطوح الجوهرية الحدية الى الا مشارك الخط لكن الحدة
و اما الحكم باستيعاب تداخل الحدود مطلقا فمنتقض بجواز تداخل التجرد و الصور فان وحدها جوهر منها مع قوة الخط غير ان
فالاولى ان يكون الحكم باستيعاب تداخل الجواهر بالجواهر المتحيزة بالذات و لهذا ضرورية يحكم بها بان المتحيز بذاته يمتنع

ان يدخل في شيء بحيث يصير حجمهما بحجمه وحده والا لانحاز عنه العقل ضرورة الشخصين كزيد وعمرو شخصه وحده او لا فرق
عنده بين الصورتين في فقد الامتياز بين المتداخلين هذا الخلاف في تداخل الاعراض وفي تداخل سائر الجواهر فان الامتياز
بين المتداخلين في بعض الصور المذكورة بعضها بتقبل الهيئة والحقيقة لا يبقى لو وقع التداخل بين الخط الجوهري واحد من
السطحين المنتهيين الجسم الا انه تداخل جوهر وعرض ولا فرق بينهما لا نقول الاطراف كلها جوهر التحقيق ثبت الا
انها نهايات لذو ربما لا اشياء ذو حقيقة الا النهايات فاذا وقع وقوع خط جوهري بين سطحين فالقسمة بينهما كثرة الجواهر
المتحيزة وقد علمت بطلانه ولا جائز ان يجب والا لانقسم الخط في جهتين لان ما يلاقي منه احدهما غير
ما يلاقي الآخر وهو مع كلامه في ابطال الجزء واما انه لا جائز ان يكون سطحا فلانها اذا كانت سطحا فاذا
انتهى اليه طرفا الجسمين فاما ان يجب تلاقيهما او لا يجب وكل واحد منهما باطل على ما مر في الخط واما انه
لا جائز ان يكون جسما فلانها لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة لما مر في الطبيعيات الاول
فلزم ذو بعد لا اول اراد ان يشير الى الشق الثالث فقال واما انه لا سبيل الى الثاني فلانها اذا كانت الهيولى
مجردة عن الصورة فهي ذات وضع مطلق فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية فلا يخلو اما ان لا يصير ذات
وضع ومعلوم لان المركب من الهيولى والصورة جسم وكل جسم فهو ذو وضع بل لاشارة الحسية واما ان يصير ذات وضع
فاما ان لا تحصل في حيز اصلا او تحصل في جميع الاحياز او تحصل في بعض الاحياز دون بعض والاول
والثاني محالان بالبديهة والثالث ايضا لان حصولها في كل واحد من الاحياز ممكن ونسبته
الى جميع الاحياز والامكنة وكذا الصورة لا تقتضي الاحياز مطلقا لا معينا فاذا كانت الهيولى متساوية النسبة الى جميع الاحياز
فلو حصلت في بعض الاحياز دون بعض لزم الترجيح بلا مرجح لان المرجح اما العقل الفعال المفارق فهو لا يوثر في [illegible] حيزا
دون حيز الا لاستعداد ولا استعداد في الموضع معين فان نسبته الى الكل سواء واما المخصصات السماوية من الحركات
والاوضاع فانما يوثر في الهيولى بجهاتها ويتعلق بجزء دون جزء لا للنقل المتعلقة فانها ان كانت ذات وضع ومكان لها علاقة
مع ذي وضع وبحكم العلاقة تتأثر من الامور السماوية واسباب الحوادث والهيولى اذا كانت مجردة عن سائر الاوضاع فكيف
لا تخصصها حادث عن الامور الطبيعية والفلكية لا يوجد حصولها في الاجرام وتعلق بجزء منها ونظيرها وكذا [illegible]

الجزء والمنظورة الهيولى لو انفكت عن الصورة ثم فرض عروض الصورة الجسمية لها لزم الترجيح بلا مرجح وقد اعترض عليه بان الشق
الثالث انما يستلزم لحوق الصورة الجسمية بالهيولى المجردة لا يمكن لم لا يجوز ان تلحق بالهيولى المجردة [illegible] ان يكون
للهيولى المجردة غير الجسمية صورة نوعية فيقتضي قبول الصورة الجسمية بعد او يجب منه [illegible] بالتقول واثبات
لم يقبل الجسمية بكونه جوهرا معقولا بالفعل غير ذي قوة واستعداد فلم لا يجوز ان يحصل الهيولى [illegible] الصورة
الاستعداد وطروء الحوادث على الصورة الاعراض والعلم لا يمكن ذلك بل لا يكفي في وجوده جوهر ان يلحق الصورة لكن
يجب انه لا يمكن لحوق الصورة ولو كان كذلك لكان الهيولى يستلزم كونها جسما يستلزم الوجود لا يمكن يستلزم منه المحال ولا يكاد يتخذ
باستلزام عدم العقل الاول عدم الواجب مع ان الاول ممكن والثاني محال لان الامكان استلزام عدم العقل عدم الواجب من حيث
ان عدم العقل ممتنع لوجود الواجب وان بالنظر الى ذاته فعدمه لا يستلزم محالا اصلا والامكان لكان الممكن كذلك
كذلك فانه بالنظر الى ذاته ممكن التلبس بالصورة لكنه لا يلزم من لحوق الصورة فرض تجرده محال واما ثانيا فلان الكلام
في هيولى الاجسام وهي من جملة الانواع محسنة او مجردة ثم كتبت على ما قال الشيخ في الشفاء كيف تقدم على المادة
في الوجود وانما نوعه واحد بسيطا صورة فقد كيف حل الا يهيم فيها اسم الصورة وفي هذا الوجه ضعف لجواز
تجرد الهيولى عن الصورتين بعد ما تلتبس لحوق صورة نوعية بعده فيخرج بها التجسيم فيعرض بعد الاجسام
غير محدود [illegible] المخصص بحصول الهيولى في حيز معين لجواز انه يكون بسبب قوة انها بصورة نوعية تخصص الاجسام
بالاحياز الطبيعية ويجاب بان الصورة النوعية انما تحتاج الى الجسم بتوسط الهيولى فنسبتها الى جميع اجزاء ذلك
المكان [illegible] وحده فلا يصلح مخصصه الحيز بجزء معين منها وقال الفاضل السيد [illegible] لا يجوز ان يكون
الهيولى صورة [illegible] الاحوال [illegible] لان المخصص [illegible]
المكان [illegible] الاجسام البسيطة لا يمكن الا [illegible] في صورة [illegible] الحركات [illegible] الاوضاع
والكلام في الهيولى المقترنة بالصورة وهي مجردة عن تلك الامور ثم قال [illegible] الهيولى المجردة [illegible]
فلا حاجة الى التخصيص [illegible] صورة النوعية وجوابه ان الهيولى لا تخصص [illegible] بمقدار دون مقدار او بمقدار دون
عنصر [illegible] كل حالة وصفة متميز [illegible] مع الصورة المنفردة مقدارها [illegible]

بعدهم

الصورة

لذلك المختص فيحتاج الى مخصص اخر وهي الصورة النوعية وكذا شعر الصدر ورد ومعارضته بمثل قولهم ان الهيولى المجردة لو لحقتها الصورة

لم يكن بعض تخصصها في موضع من موضع اخر بعينه ونسبتها الى جميع المواضع واحدة وهي ان الجزء المائي اذا انفصل الماء الحاصل

في بعض الامكنة الواقعة من بين النسبة الى الجميع [illegible] على السوية [illegible] ولا يلزم الترجيح من غير

مرجح على هذا التقدير بل يعني ان الماء اذا انقلب هواء او على العكس صار المنقلب اولى ببعض من اجزاء

المكان لكن لما انقلب اليه بعينه ونسبته الى الجميع لان الوضع السابق يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا

بلا مرجح بل ان الجزء المنقلب في الادنى الى الهواء مثلا قبل الانقلاب وضع خاص مع بعض اجزاء الحيز المنقلب اليه اما الحيز

الطبيعي او قسرا او الحيز الوضع الطبيعي بالصورة المنقلب اليه واما الوضع فيه قسرا اذا كان فيه [illegible] بعد الانقلاب في الحيز

فالوضع السابق يقتضي حصوله في ذلك الجزء المعين من حيز المنقلب اليه ولا يتصور مثل ذلك في الهيولى المجردة اذا تجسمت

فصل في اثبات الصورة النوعية ولما فرغ من اثبات الهيولى وتلازمها مع الصورة الجسمية شرع الان في اثبات

الصورة النوعية وهي مختلفة في الاجسام الاولى فقال اعلم ان لكل واحد من انواع الاجسام الطبيعية صورة اخرى

غير الصورة الجسمية بها يصير ذلك النوع نوعا معينا وتسمى صورة نوعية اما نسبتها الى النوع بالتقويم والتحصيل وتسمى

ايضا طبيعة باعتبار كونها مبدأ الحركة والسكون الذاتيين وقوة ايضا باعتبار تأثيرها في الغير وكذا الصورة الجسمية [illegible]

مركبا [illegible] المختصة [illegible] ان يتصور للاثار المختلفة المختصة بكل منها بعض من اقسام الاجسام الطبيعية لا جرم لا بد ان

يكون لها امور مختلفة غير جارية من ذات الجسم بل هو مرجح [illegible] لانا نعلم بالضرورة ان العنصر الثقيل مثلا اذا تحرك

الى المركز [illegible] ليس امرا خارجا عن ذاته [illegible] يقتضي اختصاصه بحيز [illegible] المعين لما [illegible]

وهو [illegible] او هو لا بنائه في الحمل [illegible] على [illegible] لا يكون الترجيح بلا مرجح فان نسبة [illegible] جميع

[illegible] وجهة [illegible] بعضها حارا وبعضها باردا وبعضها خفيفا وبعضها ثقيلا [illegible] وكذا [illegible] اختلاف الاثار

والهيئات لا بد له من مخصص [illegible] بسبب [illegible] الصورة النوعية [illegible] الكيفيات [illegible] عند [illegible] النفس

ارادة [illegible] الامور [illegible] الاتفاق [illegible] الصورة [illegible] الاثار [illegible] المحسوسات [illegible]

ونظر [illegible] الا ان [illegible] امر [illegible] النظر وربما [illegible] عليه [illegible]

وهو [illegible] الصورة [illegible] السوفسطائية [illegible] الباري ارادة [illegible] النفس الكلية

[illegible] اجزاء [illegible] المجردة [illegible] حتى [illegible] قال بعض اهل [illegible] ظهور [illegible]

المذاهب [illegible] الارض [illegible] العلوم [illegible] فنقول لكل نوع من انواع

الاجسام مختص بحيز معين [illegible] النوع [illegible] الحركة [illegible] حصول فيه [illegible]

[illegible] النوع [illegible] الصورة الجسمية المشتركة بين الاجسام كلها او [illegible] والاول باطل لاستلزام

اشتراك جميع الاجسام فيه [illegible] الجزء [illegible] الا [illegible] اشتراك [illegible] الجزء [illegible] الهيولى

وهو باطل فتعين الثالث [illegible] لان اختصاص بعض الاجسام ببعض الاحياز دون

بعض ليس لامر خارج عن الجسم [illegible] فهو اما ان يكون الجسمية العامة او الصورة اخرى لا سبيل الى

الاول [illegible] الاشتراك [illegible] وذلك [illegible] المعين فتعين الثاني وهو المطلوب [illegible]

المقام ان [illegible] اختلاف الاعراض [illegible] الصور المختلفة [illegible] الصور [illegible] الامور المختلفة [illegible]

الصورة [illegible] الاختلاف [illegible] الاعراض

[illegible] الصورة [illegible] الاعراض [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] يقتضي برودة [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الطبيعي [illegible]

او [illegible] الصور [illegible] الاعراض مختلفة [illegible]

[illegible] الصور [illegible]

[illegible] المادة الواحدة لا [illegible] الصور [illegible] الواحد [illegible]

[illegible] الصور [illegible] المادة [illegible]

الطبيعي [illegible] الاعراض [illegible] ان لكل نوع من انواع الاجسام

صورة [illegible] الكلام [illegible] المقام [illegible]

[illegible] الطبيعي [illegible] اختلاف [illegible]

اتباع المعلم الاول من المشائين ومنهم الشيخ ومن في طبقته ومن الاقدمين من اليونانيين كهرمس وفيثاغورس وافلاطون
وحكماء الفرس والهند واقيين ومن العجم كصاحب حكمة الاشراق منقول ان للانواع ذوات [illegible] العقول
المثلثة الاول من جهة كونها مبادي للاثار المختلفة وهو المراد اورده [illegible] ان الاجسام تختلف في الاثار
الاثار [illegible] لانها [illegible] ان يكون لها مباد [illegible] ان يكون [illegible] او صورا جوهرية
باطلا [illegible] فاما ان يكون مفارقة عن الاجسام وهو [illegible] المفارق نسبة الى جميع الاجسام
[illegible] فلا يختلف [illegible] الاجسام واما ان يكون غير مفارقة [illegible] الاجسام او ذواتها
باطل لاعادة الكلام في تخصيصها فهي صورة جوهرية فتكون صورا لا اعراضا وهو المطلوب واعترض عليه بوجوه الاول انه لم
ان نسبة المفارق الى سائر الاجسام [illegible] ان يكون المفارق [illegible] ببعض الاجسام دون بعض كيف
وقد ذهب افلاطون ومن تبعه [illegible] من المتالهين وحكماء الفرس كما قال الشيخ الالهي صاحب الاشراق وكتبه كما
كالمطارحات وحكمة الاشراق وغيرهما ان لكل نوع من الافلاك والكواكب [illegible] ومركباتها [illegible] عالم
القدس وهو عقل مدبر لذلك النوع [illegible] وهو الغاذي والمنمي والمولد في الاجسام النامية لاستحفاظ
المتعلقة في النبات [illegible] بسيط [illegible] الشعور [illegible] والاكمال [illegible]
ان الالوان العجيبة [illegible] الطاوس [illegible] مثلا [illegible]
[illegible] جميع انواع الاجسام [illegible] الارباب [illegible] ان هذه [illegible] الكريمة العجيبة
[illegible] الارباب النورية [illegible] البسيط النوعي [illegible]
[illegible] الا [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] النوع [illegible] الفرس [illegible]
[illegible] ارباب الطلسمات [illegible]
[illegible] الكثيرة [illegible]
[illegible] ارسطو [illegible]

معدودة [illegible] الافلاك [illegible] الامور الفلكية [illegible] عليه [illegible] والنجوم فكيف [illegible]
الحكمة [illegible] امور [illegible] الروحانية [illegible] الوسط [illegible]
في عشرة [illegible] المجلد [illegible] بالطبيعة [illegible] ان [illegible] الافلاك في التركيب [illegible] الترتيب
بل العقول [illegible] شيخ الاشراق يحصل منها [illegible] الترتيب الطولي ويحصل من [illegible]
[illegible] الفروع يحصل من الفروع الاجسام الفلكية والعنصرية من البسائط والمركبات [illegible]
الاشرف [illegible] القواهر [illegible] والعالم [illegible] صاحب النوع النفس [illegible] النفوس [illegible]
ان [illegible] صاحب النوع [illegible] والنفس علاقة [illegible] صاحب النوع [illegible]
[illegible] النفس [illegible] وهو نوع واحد ورب الطلسم [illegible] رب الطلسم النوعي
[illegible] النوع فلا [illegible] النفس [illegible] الى [illegible]
الاجسام [illegible] علاقة [illegible] رتبة الابداع [illegible] علاقة [illegible] المفارق
المحض [illegible] علاقة [illegible] الجوهر [illegible] كيف [illegible]
[illegible] افلاطون [illegible] المفارق [illegible] جميع الاجسام [illegible]
المفارق الاثار المختلفة [illegible] الاجسام [illegible] المختلفة [illegible] المفارق
الاثار المختلفة [illegible] الكمالات [illegible] الكلية [illegible] الفروق ان
[illegible] الاجسام [illegible] المفارق [illegible] الاحوال [illegible] الترتيب
[illegible] الاجسام [illegible] الصورة [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاثار [illegible] الثالث [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] صورة جوهرية [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] جوهرية [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الشيخ الرئيس في بعض

من الفاعل ان الطبيعة لا يجوز ان يكون مبدأ للاثنين والمتوية البساطة [illegible] هو المشهور عند جمهور الحكماء حتى انهم قالوا ان
في السكونات الطبيعية كالتي الحجر المستقر مثلا مبدأ لحركته الهابطة وللمستقر مبدأ لحركتها الصاعدة وهكذا الى في الكيفيات
الا في مثل الماء الطبيعة مبدأ البرودة وفي المستقر النار مبدأ الحرارة واشكاله [illegible] حيث قال وذلك لان مصدر الفعل
المتشابه ... ولا يجوز ان يصدر عنه مختلفات ... ومن منه ما يصدر عنه في الكائنات الصور الطبيعية
في الاجسام لا تصدر عنها مختلفات ... والطبيعة قوة جسمانية فلا تصدر عنها مختلفات الا بواسطة جسمها والفعل الذي
بواسطة جسمها ... والفعل بواسطة جسمها شرط ... انما يصح في ... الجسم لا في نفس الجسم وكيف
يصح فعلها ... الجسم وشرط كونها ... لا يمكن ان يكون ... البسيط من الطبيعة ... وبين ذاته فذا
فعلها ... قولنا ان الطبيعة مبدأ ... الحركة والحرارة مثلا وغير ذلك ... المنطبع
في الطبيعة انما ... الطبيعة فذلك ... الصور عليها ... فالقوة
قد ... الا انه ... وجود الطبيعة في الاجسام شرط للقبول ... قبل ان الطبيعة سبب او سبب ... وكذا
فيه ... اذا ... وحدث ... وحدث ... ذلك
نسبة النفس الى قواها ... نسبة الطبيعة الى ... فيقول الا ... الكلام ... ما يمكن ان
يبدأ ... على الحرارة في ... والبرودة في ... الاجسام ... شيء
الحرارة ... والبرودة ... المتغيرة ... جوهر المتقدر والاغتذاء
والتوليد والتصوير وغير ذلك فالسيجوهنا صور الم ... المركبات الا ... الابتداء ... الطبائع
والحرارة والبرودة ... والمعدنية ... اعراض ... الحيوانية ... ونيوية
الهيولى ... ذلك ... من ... والمنهج الثالث
في جهة كونها ... للمادة ... الاجسام ... وكيفية ... ذلك
... الا ... المادة ... وجودها من
في ... لا ... الانواع ... الا ... لا ... منها

ولا الخضرا والاحمرار ولا اشكالها لا يوجد الجسم المطلق الا بالمخصص فيتقوم وجود الجسم بتلك المخصص والقيم بالجوهر جوهر فذلك
الا من جوهر ... في المادة ... في نفسها ... ولا انقلابها ... مع بقاء المادة ... الحكم
... بالجوهر ... صورة ... والاعتراض عليه ... بوجوه اما اولا فلان
الاحتياج ... الجسم و ... المادة الى تلك المخصصات ... وجود الجسم ... فلان ... الحكم
عنها ... والافتقار ... الجسم ... الحكم ... ان
يقول ... مع بقائها ... جوهرا ... الصورة ... مع بقاء ... وما
ذكرتم في افتقار المادة الى تلك الصورة ... لا ... بعينها ... ولا ... المخلف و
بدله ... ان ... الجسم المطلق ... الا بالمخصصات ... كون
تلك المخصصات ... مخصصات ... النوعية ... متقومات ... وجودها
مع ... والتفصيل ... المخصصات ... الانواع
صورا ... الماهية النوعية ... فانها ... مع قطع النظر
عن ... صور النوع حقيقة ... الاحتياج ... المخصصات ... النوع
بين ... النوع ... من قبيل مخصصات النوع بعوارض
عن اسباب خارجية ... ولا ... حقيقة النوع ... صور ... الاجسام والهيولى
باسباب خارجية واستعدادات كالمائية والهوائية وغيرهما ... تلك الاسباب ... ليست
متقومة لحقيقة ... والكلام ... بكونها ... من الاعراض ... البحث انه ... بها
ذاتيات ... الجسم المطلق ... مخصصات الانواع ...
للاجسام ... الاعراض اللازمة كما سبق ... الجوهر ... موضوع
صور المركبات ... في موضوع ... اعراضا ... موضوع ... عنها
لان صور العناصر ... في تقويم المادة والا ... العناصر ... في المركبات العنصرية

بكما انه على مذهب المحقق وهي تقوم الهيولى مستغنية عما يحل فيها في تحصلها وصورا من اعراض [illegible] ان قيل ان الجواهر وان

كانت مستغنية القوام عن صورة هي الان الجمع عن الافراد والمجموع جوهر والصورة مقومة لوجود المجموع فينبغي

جوهر اختلف المجموع اذ الافراد الى المفهوم من حيث هو مجموع وجد من الاشياء مع الاجتماع وكذلك الاشياء اي العناصر الباقية الصور

والاجتماع عرض عن صور المركبات ان كانت يقوم وجود الهيئة مقومة للعناصر بل يقوم جنسها والاجتماع عرض ويقوم

العرض يجوز ان يكون عرضا المنهج الثالث في جهة كونها مقومة لماهيات الاجسام تقريره ان الصور اذا تبدلت

في الاجسام تتغير حقيقتها جوهرية بخلاف الاعراض اذ حقيقة الماء جوهر لا تتغير جوهريته بتغير الصور عرضا والايراد

عليه بانه يمنع الصغرى ان يمنع الاعراض ما تتغير بتغيره جوهريته هو قبل [illegible] فان الحديد قبل ان يحصل فيه هيئة السيف اذا

سئل عنه بما هو حسن الجواب بانه حديد او كالحديد [illegible] اذا حصلت فيه الهيئة السيفية فيقال انه سيف ولا يجاب بانه

حديد [illegible] ولا يحصل فيه الا اعراض كالشكل والحدة وكذا الطين اذا صار لبنات [illegible] لا

يجاب بانه طين [illegible] ولم يحدث فيه الا الاجتماع وهيئات هي اعراض فقد علم ان تبدل الحدود ولا مدخل له [illegible]

كل شيء انما هو جوهر او عرضا كيف وليس رسم الجوهر ما يتبدل بتبدله جوهريته ورسم العرض ما لا يتبدل وكذا التفرقة

بين الماهيات الطبيعية كالكون والفاسد وبين الماهيات الاعتبارية كالسيف والسرير [illegible] بان في الجوهر ما يتبدل

الماهيات الطبيعية الجوهرية والعرض ما لا يكون بتبدله حدود وكذلك اذ ليس رسم الجوهر والعرض [illegible] من المواضع

العلم الان كيف اصطلاح [illegible] الجوهرية والعرضية فان الاصطلاح في الجوهر والعرض كان عندهم على الموجود لا في

الموضوع وعلى الموجود في الموضوع ويرجع [illegible] العرض الى استغناء المحل عنه وعدم تقومه به وفي الجوهر الصوري

الى افتقار المحل وتقومه به [illegible] ان هذا التقوم تقوم الوجود لا تقوم الماهية فان [illegible] الصوري لا يحتاج اليه

بحسب الماهية اذ تتعقل المحل دونه والمقوم بحسب الماهية لا يمكن تعقله بدون ذلك الشيء فافتقار المحل الى ما يحله

في الصورة تقوم الوجود لا في تقوم الماهية والتحقيق في جميع الكلام على المسالك السابق [illegible]

عن الاقدمين ان [illegible] جوهرية الصور الطبيعية [illegible] واما الرازي [illegible] في هذا [illegible] هو

ان هذه الامور المقررة في مدارك المحققين [illegible] انه لا يجوز ان يحصل حقيقة محصلة نوعية لها وحدة طبيعية كالبسائط

كالبسائط الكائنة والمركبات الطبيعية من مقولتين مختلفتين فهم [illegible] في المركبات الاعتبارية او الصناعية

التي لها وحدة بمجرد الاجتماع والصناعة [illegible] كل معنى [illegible] يوجب ان يكون [illegible] وحدة

[illegible] جنس والالوان [illegible] مع البياض نوعا [illegible] من [illegible] الانواع [illegible]

المشتقات [illegible] الا بعض [illegible] والاختلاط [illegible] الفصل النوعي [illegible]

واحدة [illegible] حقيقة واحدة [illegible] مقولتين [illegible] فان الانسان وان صدق عليه حيوان

طبيعي [illegible] وذلك [illegible] لكونه [illegible] مجموع الجوهر [illegible] الوضع [illegible]

[illegible] جنس [illegible] تحت واحد من تلك [illegible] وهو الجوهر [illegible] دون الاعراض [illegible] فاذا علمت

هذا فنقول لا شك ان [illegible] واحد من الجسم [illegible] والعرض وغير ذلك حقيقة [illegible] الطبيعي [illegible]

النوع [illegible] سائر الاجسام [illegible] ولم [illegible] لكان [illegible] مقولة الجوهر [illegible]

[illegible] لزم ان لا [illegible] مقولة الجوهر ولا [illegible] المقولات البواقي [illegible]

[illegible] الموضوع [illegible] الانواع والحاجة [illegible] الا [illegible]

[illegible] الجسم وهو [illegible] بالصورة النوعية [illegible] تلك المخصصات [illegible] والفصول ذاتية لانواع الجسم [illegible]

هو المقرر [illegible] الجنس والفصل في الماهيات المركبة [illegible] المادة والصورة [illegible] والاجزاء [illegible]

انما يكون [illegible] في الذهن والخارج [illegible] المحصلين [illegible] الماهيات [illegible]

وفصول [illegible] فاذا كان فصول الجواهر [illegible] وفصول

انواع الاجسام [illegible] الحقيقي [illegible] الخارجية [illegible] تلك الصور جواهر [illegible] الطبيعي [illegible]

الصور الطبيعية فصول جواهر وفصول الجواهر جواهر فالصور الطبيعية جواهر فاذا كان [illegible] حقائق الاجسام

فصول ذاتية [illegible] الصور النوعية [illegible] الاثار المختلفة [illegible] من الاجسام [illegible]

[illegible] الصور [illegible] وان كان [illegible] بالجملة [illegible]

النوع [illegible] الاجسام [illegible] ودل

[illegible]

بعينه مستفيد من خارج فان الاستعدادات والاستعدادات ليست بطبايع محصلة تتقوم بها انواع الاجسام
بل هي توابع لامور محصلة تتخصص بها الجسم لتخصصه اولياء واخارج بها الاستعداد لا الافادة و[illegible] اختلاف
الصورة الحقايق يرجع الى اختلاف حقايق مبادئها المفارقة لا الى اختلاف ذوات الهيولايات او اختلاف
استعداداتها فان ما تعتقد بحسب الزمان من الهيولايات وكم استعداداتها كما سيظهر وبحث كيفية التلازم و
اختلاف الهيولايات او اختلاف استعداداتها انما يصحح الاختلاف التشخصات والكم والحصولات لا
الحقايق المختلفة بل الحق ان مفيد جميع الحقايق هو الباري المفعول على وفق علمه بالنظام الاتم والجواهر العقلية و
المفارقات الروحانية روابط فيضه ووسايط جوده كما ذهب اليه الفلاسفة كما قد علم ان الصورة الجرمية
التي هي الاتصال القابل للابعاد الثلثة مقومة لحقيقة الجسم بما هو جسم ومتقومة لوجود الهيولى كما ستعرفه في البحث
عن كيفية التلازم والصور الطبيعية مقومة لحقايق الانواع الجسمانية ومتقومة لوجود الجسم بما هو جسم ولا تقوم
الهيولى الا بالصورة الجرمية والجسم الا بالصور الطبيعية فليست الجرمية مقومة للحقيقة ولا الطبيعية متقومة لحقيقة الجسم
فكل من الصورتين حيثية حقيقية تتقوم بها ومتقومة لا قوام لغيره الا بها لا النوع وحصة من الجنس والتشخص الشخص
وحصة من النوع ولما كانت الصورة الجرمية متبدلة بتبدل الصور الطبيعية يحصل منها مقدار وجزء واستعداد اخرى
كما صرح الشيخ الرئيس في الشفاء وغيره من ان كل صورة تحدث من الصور الطبيعية يحصل منها مقدار وجزء واستعداد
اخرى فيحصل منها مقدار اخر فلا ينبغي لاحد ان يقول ان الصور الطبيعية تتقوم وجود الجسم على سبيل البدل كما قيل في
في الصور الاستعدادية فان الجسم جزؤه الاتصال القابل لفرض الابعاد الثلثة واذا تبدل الاتصال بالصور تتبدل
الصورة الطبيعية متبدل الجسم بعينه بحيث مع كل صورة طبيعية جسم فليس الحكم بالجسم الذي يبقى بنفسه ويقبل صورا
مختلفة يتقوم بها على سبيل البدل والمشهور ان كل واحد من الهيولى والصورة يحتاج في تشخصه الى الاخر والفرق بين الصورة
كيفيتها تتقوم ومحلها الذي هو المادة والموضوع يتقوم حقيقة العرض كما يتقوم تشخصه وحيث كانت الهيئة نوعية
واحدة محفوظة الحقيقة نوعيته حدود الاستعدادات ومقاديرها المختلفة صغرا وكبرا فالطبيعة تحفظ تشخصها كحفظها
نوعية الصورة الاتصالية للجسم بل الصور الطبيعية المختلفة الانواع ومن هنا حكموا بان الشخص الواحد في الهيولى

دائم النوع اذا امات فقد عدم الجسم الذي كان مع الهيولى مع النفس وحدث جسم اخر وهذا ايضا موضع اختلاف بين الفريقين
بل هذا الاختلاف يتفرع على الاختلاف بينهما في مرتبة الصور وعدم ترتيبها ولقد اشبعنا في الكلام في ابحاثنا بحيث لا نحتاج الى
المقام وقد تقرر بعد حينه في الزوايا والاعادي الى العيوب وبه الاجسام في كل باب ومنهم من يرى ان الصورة
النوعية شاذة ومباحث التلازم شرت الى ان التلازم مع الهيولى وكذا كيفيته لا يختص بالصورة الجسمية بل يشمل
الصورتين فان الهيولى لا توجد بدون الصورة الجسمية وهي لا توجد بدون الصورة النوعية وكذلك النوعية لا توجد بدون
الجسمانية لا توجد بدون الهيولى فالهيولى مع الصورتين متلازمة واما الكيفية كما ستظهر في كيفية هذا التلازم
يزول بها وهم واشتباه ربما وقع لاحد في كيفية التلازم الثابت بين الهيولى والصورة اذ الوهم والاشتباه نوع
ضلال فمن العصمة عن زلات الجهالات كما هو عادته في هذا المختصر والتقديم منها ما يتوقف عليه تلخيص الكلام في المطلوب وهو
ان التلازم عند التحقيق انما يقتضيه علة موجبة تمنع التلازم بينهما وبين معلوليها او بين معلولين لها الا ان في وهم
كان علة يتوقع ذلك لعدم ارتباطها افتقر ربما بينهما وجه من الوجوه البتة اذ لو لم يكن كذلك فلا تعلق لاحدهما بالآخر
ويمكن فرض انفراد وجود احدهما عن الاخر وما يطلقه الجمهور من امر المتضايفين الذين بينهما تلازم بحسب المعية انه بلا تعلق
افتقار بينهما لطلب الحقيقيات فيفتقر كل منهما الى موضوع الاخر واما المشهور فيهما فان ثبت افتقار بعض كل
منهما دون ما يضافه الى البعض الاخر وهو ذاته فهذا القبيل هو تلازم العقول ونحوه كالقضايا وتقدم المتضايفين
الى المتضايفين ليس من باب التلازم بل من باب تمانع الاتفاق البتة وقال الهيولى كوجوب الارض في مركز الكل ولو
على التلازم في هذا الجهة حفظ الوضع لا في الوجود وكل منهما يحتاج الى ذلك فانه في الوجود الاولى واما التي يجب المعية
فليس يصح الحسية في رتبة وجهة العلة وجهة عقد مركب منهما في ما الاعلى موجبة احديهما ان ثبت متكثرة الجهة
الاعتبارية وكل واحد منهما مستند الى جهة حيثية تصدر عنها ملكات الجهة فكل منهما يستلزم الجهة وهكذا يستلزم الاخر
بجهة اخرى ولهذا لا تحقق التلازم بين المتضايفين لعدم تلازم الطرفين وتمهيد هذا فنقول في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة
اعلم ان الهيولى لما ثبت انها محتاجة للصورة لانها القابل المحض كما سبق من الفعلية والقابل من حيث انه قابل
لا يكون منه فعلية تقتضي وكانها لا يكون موجبة قبل وجود الصورة لا فعلية لها فانها لما مر ولا فعلية ذاتية والا

المتفرقة الهيولى المتشخصة في الوجود لبرئت عن الصورة واللازم باطل لان الصورة سبب لوجود الهيولى فيلزم الدور والعلة
الفاعلية للشيء يجب ان يكون موجودة قبله قبلية ذاتية والصورة ايضا ليست علة للهيولى سواء كانت
علة مطلقة او الة او وسطا والا لما امتنع تبدل الفاعل في منفعله القريب والوسط من معلول يتقابل الطرفية احدهما معلول الحق
والاخر علة بعيدة والوسط معلول قريب لاحدهما وعلة قريبة للاخر فلان الصورة انما يجب وجودها مع الشكل
او بالشكل فانها تحتاج في تشخصها الى التناهي والتشكل والاسعة للاتحاد فيكون عن الصورة بتاخره عن الحدود
المتاخرة عن المقدار المتاخر عن الجسم فغير صحيح لانه انما يفيد تاخره عن مرتبة الصورة في تشخصها المدعى عدم تاخره
عن الصورة المتشخصة ولا يجوز ان يستتبع الشيء في تشخصه الى ما يتاخر عن مرتبته كالجسم الى الاين والوضع المتاخرة عنه و
اعترض بعضهم بان استتباع الجسمية في تشخصها الى التناهي والتشكل وامثالهما غير ظاهر لان الجزء منها يتغير مع بقاء
تشخص الكل كالشمعة المستقلة بشكل [illegible] والمتقدم [illegible] لا يعتبر لتشخصه وكونها مع الاعراض المشخصة
المادية كالوضع والاين وغيرهما مسماة بالمشخصات انما لانها تحصيل لها امتياز الجسم عن سائر الاجسام او لانها لوازم و
امارات للتشخص يعني مستتبع الحمل على كثيرين وربما افقد من هويات الهوية الشخصية ومن مشخصات علة التشخص للنوع ما
[illegible] عما ذكرناه لا ينافيه الكلية فالجسم يحتاج لا لكونه جسما بل لكونه متشخصا الى الاين مثلا لا من حيث هو بل بعينه
بل من حيث هو اين ما فيحتاج الاين بما هو اين ما الى الجسم بما هو جسم ما وبما هو اين بعينه اليه بما هو جسم بعينه وكذلك الحال
في سائر الاعراض [illegible] المشخصات والشكل لا يوجد قبل الهيولى لكونه من اعراضها او [illegible] فلو كانت
الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على الهيولى بالذات والهيولى متقدمة على الشكل بالذات فتكون
الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم على المتقدم على الشيء متقدم على ما مع الشيء متقدم عليه سواء كان
ذلك بالزمان او بالعلية واما مع المتقدم على الشيء بالعلية فلا يتقدم على ذلك الشيء والوجه في ذلك ان المتقدم
بالعلية في الوجود [illegible] انما يتحقق بين معلولي علة واحدة [illegible] المتقدم على احدهما متقدم على الاخر [illegible] كاشتراكهما في كونهما
معلولا لها [illegible] لكونهما معلولا لها وبينهما [illegible]
[illegible] بين [illegible] حيث حكموا بان [illegible] لو كان متقدما على [illegible] الذي هو مع عدم [illegible] لكان

لكان متقدما على عدم [illegible] ثم حكموا بان [illegible] الوضع هو مع العقل المتقدم على الفلك غير متقدم على
الفلك المحوي [illegible] تارة على علاقة المتلازمين بالطبع وتارة على المصاحبة الاتفاقية كما وقع لافضل المحققين
في شرح الاشارات ولما ثبت التلازم بين الهيولى والصورة وتبين انه العلاقة بينهما ليست علاقة التضايف
لامكان تعقل كل واحد منهما بدون الاخر وان عرض لهما علاقة التضايف من جهة كونهما شيئين متلازمين
ولكن النظر في تلازم ذاتيهما وذاتيهما لا علة واحدة موجبة لهما لتحقيق معنى التلازم فان وجود كل منهما عن سبب
واحد منفصل مفارق عن الاجسام [illegible] الواحد اما ان يتقوم كل واحد منهما بالاخر على الوجه
المذكور او لا [illegible] الاخرى فلا يخلو اما ان يكون كل منهما لسبب بنفسه وانهما متعلقان بنفس [illegible] الاول
تعلق افتقار فيرجع الى الوجه الاول [illegible] معنى الافتقار من جانب [illegible] التلازم بالطبع الى التصاحب
الاتفاقي كما ثبت لتحقق الافتقار من الجانبين في الوجه لكنه لا كل من الذاتين بنفس [illegible] الاخر بل
[illegible] منهما [illegible] لا بوة والبنوة او من الجانبين [illegible] الاخرى
ولكنه لا [illegible] الوجه [illegible] الفارق في الوجه [illegible] الوصف
[illegible] التلازم بينهما [illegible] الوجه [illegible] لكل منهما لا يمكن ان [illegible] من
الجانبين ولا ان يرتفع الافتقار منهما [illegible] ليس احدهما [illegible] لان يقام [illegible] الاخرى
[illegible] العلية [illegible] الهيولى الاخرة [illegible]
[illegible] من حيث هو [illegible] بل لا يمكن [illegible] لان علاقة [illegible] ولا الوجوب
والفعلية [illegible] موجبة للتلازم [illegible] تحت الصورة [illegible] مطلقة
[illegible] للهيولى [illegible] الفاعل قريبا او بعيدا او غير الالة [illegible] لكونها [illegible] في
لوازم تشخصها [illegible] التشكل [illegible] الهيولى مفتقرة في وجودها [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الفاعلية والصورة مفتقرة الى الهيولى [illegible]
وليست الهيولى عتيقة من كل الوجوه عن الصورة لما بينا انها لا تتقوم بالفعل بدون الصورة وليست

فلا بد بينهما من علاقة [illegible] ان شيئا منهما ليست علة للاخرى

التلازم

او يكون التعلق

يقام [illegible] الاخرى اولى من الاخرى
فقد تعين احدهما [illegible]

الصورة الجسمية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد بدون الشكل المفتقر الى الجزء بالهيولى
تفتقر الى ماهية الصورة دون شخصها في وجودها وبقائها اذ قد علمت ان الصورة شريكة العلة فعلية للجزء فلا
هو هنا كسبيل هو موجود ثابت دائم الوجود مفارق الذات عن المادة وهو ما يتعلق بعالم الجسمانيات والالات وبعض
المقاصد ومن حيث هو ماهية الصورة التي تحقق وجوده [illegible] الاصل ويستحفظ تلك الماهية في عالم الالطاف بتعاقب
الصور ويستبقي الجزء بالجزء الاخص وبالصورة من حيث هي صورة ما فجميعها كنقض العلة التامة القريبة المستمرة الوجود والصورة
شريكة سبب الاصل في افاضة الجزء بما هي [illegible] في انها صورة وبما انها نوع من المتنوعات لمحل المادة جوهرا بالفعل فلولا
لكان بالسابقة وقد بين كيف يمكن ان يتبع [illegible] بالصورة المطلقة سببا [illegible] شخصية الهيولى وهذا يبين في موضعه
ان الوجه بالعموم لا يمكن ان علة الوجه بالعدد [illegible] بان ذلك [illegible] في الشرائط والروابط [illegible] وان
استوحش من تجويز كون المعلول اقوى تحصلا من علته الفاعلية فكون لا يمتنع وذلك في الشرائط والتتمات وغيرها فيجوز ان يكون
الوجه بالعموم المستحفظ وحدة عمومه بوجه بالعدد ويكون الواحد بالعدد [illegible] ان ذلك لا يجمع العلة التامة عن الوحدة العددية
ولقد شبهت المتعاقب العددي والحافظ الجزء الشخصية بالصور المتواردة المستمرة وحدة عمومها بمن يمسك سقف معينه بدعامات
متعاقبة بنزع واحدة منها ويقيم بدلها اخرى [illegible] في عالم الطبيعة [illegible] في عالم الطبايع الاربع فان الصورة
اللازمة هناك [illegible] الفعل الواهب للجزء [illegible] صورة مطلقة [illegible] وان كانت لازمة
الشخصية [illegible] المادة [illegible] ولذلك ان الصورة تفتقر الى الهيولى في تشخصها
اعلم ان الصورة وان كانت [illegible] الهيولى [illegible] الشخصية [illegible] لا علم الوجه
الوجه الذي [illegible] الصورة [illegible] الهيولى
هيولى اذ لا [illegible] قبل اذ وجدت الهيولى فتعدم الصورة فتقصد ان كل واحد منهما
[illegible] لا يرتفع الهيولى الا [illegible] الصورة
لكان [illegible] حركة المفتاح [illegible] حركة المفتاح [illegible] حركة اليد [illegible] حركة المفتاح الا
[illegible] حركة اليد [illegible] الاخر

والا لصح بقاء الحس مع تبدل المحل بل هو هنا كذلك اذ الحس [illegible] بالنسبة الى الهيولى

الاجزاء وبين المعلول في الرفع والوجود انما يكون بحسب الزمان لا بحسب الذات اذ العلة متقدمة رفعا ووجودا بالذات
والسبق والمعلول بالاربية والطرق وان كان في درجة بحسب الزمان [illegible] والتحقيق عند العلماء الصواب

فصل

في المكان لما فرغ من تحقيق ماهية الجسم الطبيعي الذي هو موضوع هذا العلم اراد ان يشرع فيما هو المقصود في هذا الفن
اعني البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي مبتدئا بما هو الاشهر منها وهو وقوعه في المكان فحقق اولا تعريف المكان
[illegible] المكان وابتدأ انيته بعيد ذلك في الفصل التالي لهذا الفصل ولكن تريد ان يبين اولا كيفية وقوع النزاع
بين العقلاء في تحقيق ماهية المكان فنقول الامر المسمى بالمكان اما ان يكون جزءا من الجسم او لا يكون فان كان جزءا
منه فاما ان يكون هيولاه او صورته والاول لم يكن جزءا ولا شك انه يجب ان يكون [illegible] وبالجملة اما ان يكون
عبارة عن بعد [illegible] المتمكن فيه واما ان يكون عبارة عن سطح من جسم بالاجنبية وان كان بعدا فاما
ان يكون موجودا او موهوما فهذه جملة احتمالات وقد ذهب الى كل منها ذاهب ولما كان الاحتمال في ماهية
المكان في انها بعد او سطح حصرها بالتركيز فقال وهو اما الخلاء اي البعد المجرد عن المادة موهوما كان حاله
او مشغولا او السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ثم انه لما كان
للمكان امارات اربع يصطلح عليها المتنازعون لئلا يكون النزاع لفظيا وهي نسبة الجسم اليه بلفظة في ودفعه منه
وحده انتقال الجسم منه لفانه ويستحق ان يصول جسمين في وجود دخلا فيه كانت فنقول لا يجوز ان يكون المكان
امرا غير منقسم والا لم يكن متنقلا في جهته وجهة فقط لا يستحق حصول الجسم الا نقطة او خطا وهو غير منقسم في جهتين
او في الجهات كلها ومعنا الاولى يكون المكان سطحا ولا يجوز ان يكون لا في المتمكن بحيث ينتقل الجسم عن سطحه في
بكل سطح [illegible] يكون مماسا لسطح الظاهر من المتمكن في جميع جهاته والا لم يكن حاويا فهو السطح الباطن من
الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي وهذا هو مذهب جمهور الحكماء المعلم الاول واتباعه من المشائين
يكون المكان عبارة عن البعد الذي في الجسم وهو ان يكون المكان اما موجودا او موهوما والاول هو مذهب
افلاطون واتباعه الفاضلين بان المكان هو البعد الموجود المجرد عن المادة فمن شأنه ان ينفذ فيه الابعاد الجسمانية ويسمى
البعد المفطور واما الثاني فهو مذهب المتكلمين القائلين بان كل جسم فانه موهوما موافق للمقدار الشاخص

لشغله الجسم بمبادئه على سبيل التوهم ولما كان مذهب المثبتين هو المختار عند المص اراد ان ينبه على ابطال المنفصل
فقال البعد ما ارده به بين البعد وسطح الجسم الحاصر الاستقرائي حيث لا يتصور شيء سوا ما يوجد ابانات الخلاء والاول
ان البعد مفطور الكان او موجودا بطل ضيق الشاغل وهو السطح المذكور وانما قلنا انه بطل لانه ان الخلاء لو كان
خلاء فاما ان يكون لا شيئا محضا او بعدا موجودا مجردا عن المادة لكنهما عين غير الثاني باطل لما تقدم
اما انه لا سبيل الى النفي الاول فلانه لانه يمكن خلاء اوقد في ملاء خلاء ان الخلاء بين الجدارين اقل من الخلاء بين
بين المدينتين وما يقبل بين الزيادة والنقصان يمكن مقدارا او ذو مقدار واستحال ان يكون لا شيئا محضا
لان امتناع العقد يوجب امتناع الموصوف المتوقف على تلك الصفة فاستشنع الخلاء بالمعنى الاول المحض فبطل مذهب
المتكلمين ولا سبيل الى النفي الثاني منه اركونه كذلك يمنع البعد المفطور مغنو لانه لو حصل البعد مجردا عن
الهيولى لكان لذاته غنيا عن المحل والا لم يتجرد عنه لان الحلول وعدم الحلول ليس من الامور التي تعرض للشيء لامر
خارج عنها كما تكلم به المرسل الصحيح واذا كان البعد الحالي لذاته غنيا عن المحل يستحيل اقترانه به وحلوله فيه هف
لان البعد المادي حال في الاجسام وهذا انما يتم لو اثبت كون البعد ماهية نوعية ولم يبرهن عليه بعد قيل لو كان
البعد المجرد مرتبطا الى ما يشتبها لوجوب تناهي الابعاد [illegible] وهو لا يمكن ان يحصل الاستعداد
الا البعد كونه مبنيا لان ينفعل ويكون فيه قوة الانفعال التي من خواص المادة والبعد رخلاف اقول ان ثبت لا
لما ذكر شارح حكمة العين من انه كما ان الانفعال اي الانفصال الذي من خواص المادة لم لا تثبت بالدليل هو لا
الانفصال الخصوص الذي يمنع بالانفصال الانفكاكي من خواص المادة لا غير ذلك فيمكن [illegible] غير منفصل
لاستحالة الشيء المستقبل الى السقبلات المتنفذة لان ما ذكره ليس بصواب كما سيظهر تلك [illegible] طرق
اثبات البطء منه [illegible] الانفصال [illegible] لانقول لا ينفعل المستقيم من المادة [illegible]
مفهوم الشيء حالة [illegible] بطلان تلك القوة [illegible] العوارض المفارقة [illegible]
كل شيء الا كتقدم تلك [illegible] والاثبات المفارقات بعضه [illegible] بالعموم
وغيره اذا تقرر هذا فنقول كذا البعد مستقلا لابنية بتجرده الا اذا كان يتخلف عن العوارض التي يمكن تبدلها اوزود الغاية هو

وهو قسم ومنع الدلالة التي اتجب علي كون نفس المكان بعدا موجودا كما هو مذهب فلاطون انه لو كان بعدا كما له كذا بنسبة
الكيفية الانفصالية وقبول الحسية الوهمية فهو [illegible] اما ان يكون لذاته او لامر حالة فيه او في لوازمه الاخير بل يلزم
كونه مادة للمقدار او كونه مقدارا ذا مادة وكلاهما خلف لفرض تجرده عن المادة ثبت الاول لانه لزم ان لا يقبل الانفصال
اصلا لا لذاته ولا لغيره اما الاول فلان المتصل بذاته لا يقبل الانفصال ما دام ذاته موجودا واما الثاني فلتجرده عما يقبل
الانفصال لذاته وهو المادة وقد ثبت ان كل متصل يقبل الانقسام [illegible] ذكر الشيخ في الشفاء دليلا وقال لا ان
نقول الفرق بين المادة والبعد لا انقسام يلزم عند صاحب هذا الرأي لا يحتمل تعقب الانفصال والمادة له عندهم لانا
نقول قد سلف منا ان الجوهر القابل للانفصال وغير ذو [illegible] ثم [illegible] سواء كان [illegible] القابل نفس
الجسم او جزؤه ولنا ان نقول لا نم ان المتصل بذاته لا يقبل الانفصال او الجسم عند بعضهم نفس المقدار [illegible] للانفصال
لانا نقول مع قطع النظر عن [illegible] تلك المذهب وفساده يلزم كون الخلاء [illegible]
الفصل والوصل والتمادي والمتصل ومنها انه لو كان بعدا لزم تداخل الاجسام والانقسام يكون [illegible] غير ماول
غير صحيح لا لان القائلين بالبعد يكرون المادة [illegible] بعض الاسلام [illegible] امتناع [illegible]
ان يكون التداخل بين المادتين [illegible] بين البعدين او بين البعد والمادة او بين كل [illegible]
التداخل بين المادتين [illegible] بين البعدين [illegible] التداخل
[illegible] وان كان الاول [illegible] التداخل
[illegible] المادة والبعد [illegible] وان كانت بعدها
[illegible] من جهة المادة [illegible] البعد فقد كان
[illegible] البعدين [illegible] الابعاد [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
بالحركة الاينية [illegible] المادة الحركة [illegible]
[illegible] البعد [illegible] الحركة اذا [illegible]

على المحيط واعترض على الرد بحركة مستديرة لجزء الروح على خلاف جهتها وبهذا اعترض بالجواب المتحرك في الماء على ما يشير
والعرض من جهة الخلاء على القائلين بسطحية المكان بوجوه منها نقضاً والاحكام كحركة الساكن وسكون المتحرك لانه
يلزم ان يكون الطير الواقف في الريح الهابة متحركاً لتبدل الملكية ان يكون المحفوف بالكرسيين والمحمول في الصندوق منتقلين
من مكان الى مكان ساكناً وكذا الحوت المتحرك في الماء بحركة مساوية لحركته جهة وسرعة لعدم تبدل المكان ومنها ما اورده الحكيم
بن الهيثم من بقاء المكان مع نقصان المتمكن او زيادة المكان مع ذلك الانقصان وبقاء المتمكن مع زيادة المكان ويظهر
الاول في الزق المملوء بالهواء اذا انقص بتسخين مائية والثاني في الجسم المثقوب والثالث في الشمعة المدورة مرة
والمنبسطة اخرى لكن المساواة بين المكان والمتمكن لازمة ومنها عدم شمول الاكثر مع حكمهم بان لكل جسم مكاناً ومنها
عدم وجوب هو المكان الطبيعي للاجسام وغير ذلك ولكن وجوه من الاجوبة المشهورة المسطورة في الكتب من اراد الاطلاع
عليها وعلى ما يرد الاولى والبحث المذكور في هذا الباب بين جزئي المذهبين فليرجع الى الكتب المبسوطة وكثرة في
الايرادات على كل من جزئي المذهبين ذهب بعض الاعلام الى ان المكان عبارة عن الجسم المحيط من حيث انه محيط فكأنه
خلص جميع ما يرد على القول بالبعد وعن اكثر ما يرد على القول بالسطح وبتوجيه عن حقيقة الورقة لانه اذ سئل عن مكان
الماء يجاب بانه الكوز لا السطح الباطن منه **فصل** في الحيز كل جسم له حيز لان له اطلاقاً فله حيز طبيعي يطلبه عند
الخروج عنه ويرجع الطرق وهو عند القائلين بالجوهر الفرد هو الفراغ الموهوم وهو عندهم غير المكان اذ المكان
عندهم ما يعتمد عليه الجسم كالارض وعند القائلين بالبعد نفس المكان وعند الذاهبين الى السطح اعم منه
ومن الوضع فان الجسم المحيط ليس له مكان على تقديرهم لكن له وضع وهي زيادة بانتسابه الى ما في جوفه وقد وقع في عبارة بعض
المحققين انه عندهم واحد فالمراد كونهما واحداً في اعتبار اختصاص ما سوى الجرم الاعظم وهو لا ينافي الاعمية كما توهم لانا
لو فرضنا عدم تاثير القواسر ان لا يؤثر في الجسم شيء وحق ما يقتضيه طبعه والاولى الترتيب اذ لولا خطأ لم
وقطعنا النظر عن تاثيرات الامور الخارجة عن ذاته لما يرد ان رفع الوهم وان كان ممكناً الا ان الفرض ليس من الذهن
لكنه جاز ان يكون مستلزماً لنفس الامر فلا يشير الاستدلال به على ان الجسم مكاناً طبيعياً بحسب نفس الامر لكن ذلك
الفرض انما لو توافق الملازمة في ضمن معاني لا محالة وذلك الحيز الذي يحصل فيه اما ان يستحقه الجسم لذاته او

او لقاسر لان وجود العارض للشيء يدل لا محالة وجوب تحقق ذلك العروض والباعث لان يكون غير غريب او يكون خارجاً
والاول يستحيل الى الثاني لانا فرضنا عدم جميع القواسر على الدوام المذكور فتعين الاول فاذن انما
يستحقه ان يستوجبه الطبيعة لا لكيفية المشتركة ولا الهيولى اذ ليس لها اقتضاء شيء مع الخلاف في الهيولى بالجسمية
الجسمية وهو المطلوب فان الفاعل لا يلزم ان يكون فرضاً مع فرض وجوده مفعوله لكنك قد علمت في بحث التلازم ان
فاعل الاجسام جوهر قدسي نسبته الى جميع الاحياز نسبة واحدة فلا بد ان يتخصص الى الاحياز المختلفة امور مختلفة
داخلة في حقائق الاجسام وهي لا تطلب بعضها حصوله الصورة النوعية اقول ما ذكره مبني على ما قيل في ان حصول الجسم
في المكان لما كان من العوارض اللازمة التي لا يتصور خلو الجسم عنها فان لم يؤثر في حصول الجسم في مكان مخصوص تاثير الفاعل
ذو وجهة فالفاعل اوجب الجسم اوجبه في مكانه لا محالة كيف وقد علمت ان التلازم بين شيئين يوجب استناد
احدهما الى الاخر ولا يجوز ان يكون للجسم البسيط حيزان مختلفان طبيعيان لانه ذو طبيعة واحدة وذو الطبيعة
الواحدة لا تقتضي شيئين مختلفين وايضاً لو كان له حيزان طبيعيان فاما ان يحصل فيهما معاً او في احدهما او لا
في شيء منهما والكل محال اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه لا يتصور فاذا حصل في احدهما وخرج عن طبعه فاما
ان يطلب الثاني اولا فان طلب الثاني يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذي حصل فيه طبيعياً لان
طلب الذي لم يحصل فيه هرب عن الذي حصل فيه والمهروب عنه طبعاً لا يكون حيزاً طبيعياً وقد فرضناه طبيعياً هف
وان لم يطلب الثاني لزم ان لا يكون الثاني طبيعياً لان ترك الطلب لا يكون طبيعياً وقد فرضناه
طبيعياً هف واما الثالث فلانه يلزم ان يكون على سمتهما او كان عليه ويكون متوجهاً بطبعه الى جهتين
مختلفتين وهو محال وان وقع منه في جهة بعينها الى جهتها بطبعه فذاك هو المطلوب ولم نقسم الثالث وان يقول انه
لو تمحض الذرة في مركز الفلك بحيث يكون نسبته الى جهتها الى المركز فيلزم سكونها فيكون في الحيز الطبيعي اذ بيان
الملازمة انه لو لم يكن ساكناً بالطبع لكانت مقتضية لحركة الى جهة من الجهات ولا مخصص لتلك الجهة هف وجب عن الشيخ المنع
بانه يعرض له السكون بالقسر لانه كانت تقتضي ان ينبسط على وجه البسيط الى الجهات بالسواء فلا يمكن تفرقه الاجزاء والتحريف
انما يتحقق بالخلاء او بدخول جسم في وجهها والاول ممتنع والثاني لا يمكن الا بنفوذ العوارض المحيط به او غير ذلك والمنفوذ

لا بتة الا بحركة في جهة دون جهة مع فقدان المرجح لان هذا البسيط في كل جهة بهذا التخصيص ما ذكره وقال وهذا اعجب جدا فان
الطبع يقتضي امرا واحدا غير مختلف لعارض عرض في ذلك الحكم من نسبة لكن لا نسلم ان ... العارض ولا تخفى
انتفاء ... انه كما يكون لا يكون لجزء البسيط مكان الا بعد حصول الحقيقة والتعين لذلك البسيط بل من موقع التجزئة في الحكمة
مكان الجزء هو مكان الكل فلذلك لا يكون للمركب مكان الا بعد حصول التركيب امر عارض بعد الابداع فلو كان
للمركب حال الابداع يلزم وجوده قبل التركيب ثم ... فيقتضيه الحصول فيه يلزم وجوده ... بعد التركيب ... ثم ان
التركيب حيث لا يقتضي زيادة في الجسم فلا يحتاج بسببه الى مكان زائد بل كان للبسيط فانه يمكن للمركب من اجزاء البسيط
بعينها وكان ان مكان الجسم البسيط وهذا لا يمكن المركب مكان ليس الا وهذا الان مكان ما تقتضيه الغالب من اجزائه ان
كان فيه غالب ... او بسبب جهة المكان او ما ينفق وجهه ... اذا ان ... الميول فيه وكذا ذهب هذا الطرف ما اعتمد
اورده افضل المحققين في شرح الكشف ... ويعترض عليه الحكيم بوجوه منها ان قوله مكان فرد البسيط جزء من مكان الكل
مستقيم لو كان المكان هو البعد المفطور واما وان كان هو السطح الباطن فجزء مكان الجزء جزء من مكان الكل الا في
مجموع العصور فان ... مكان التدوير الذي هو جزء الفلك ليس جزءا من مكان الفلك اصلا اقول هذا الوجه من القوى
المنقطعة فان غرضه ... ان مكان الجزء ليس امرا خارجا عن مكان الكل اذ هو بعيد ... في جميع البسيط وغيره كما
المكنه سور ... الطبيعي ومنها ان قوله لان الكركب لما كان ... بعد الابداع فلو كان للمركب مكان حال الابداع
لزم وجوده ... فليس الا ان افراده ... اقول ... مقدم ملازمه الا وجه له ولذلك
المكان ... اقول المطلق المركب لو كان ... ممكن كتحقق ... فتحقق البسيط بعينه في الطبع فلو كان له مكان
المكنه البسيط يلزم الخلاء في تلك المرتبة وتحقق الخلاء المطلق ... في اي مرتبة كان كما يظهر من تقسيم ... الجسم الى الجوهري
في اثبات العقول ومنها انه لا يجوز ان يتحقق في ذلك المكان بسيط قسرا ولو كان ... من هذه المثلا اقول ... كان
يتحقق القسر في كل مرتبة ... يتحقق الطبع ... ومنها قوله ... ان المركب ما يقتضيه غالب اجزائه
على الاطلاق او بحسب المكان ... فيجوز ان يكون الصورة النوعية التي للمركب تقتضيه لحصوله في مكان المغلوب فرضا ...
الصورة النوعية ... كما ان ... الذهب ليس لنقل الاجزاء الارضية بل هو مستند الى صورته النوعية اقول ان

ان ما ذكره مع كونه مجرد احتمال بعيد في التحصيل كالحكم به لدليل الصحيح لا يقدح في اصل المقصود من عدم حصول المركب الى
غير المكان البسيط ولا يقولون الذهب وان لم يكن ... الاجزاء الارضية لكنه في الصورة ينبغي ان يغلب فعل العناصر
في الاجزاء المادية ... الاجزاء التخيلية المندمجة ... المادة الصورة ... الثقل
التي ... **فصل** في الشكل قد عرفت معناه فلا حاجة الى ان نحده ولما كان الشكل من الاحوال التي تعم الاجسام كلها
ذكره هنا فقال لكل جسم فله شكل طبيعي لان كل جسم متناه وكل متناه متشكل وكل متشكل فله شكل
طبيعي اما ان كل جسم متناه فلما مر واما ان كل متناه فهو متشكل فلما مر ايضا فلا حاجة الى ... فلا ... يحيط
به حد واحد او حدود فيكون متشكلا واما انه كل متشكل فله شكل طبيعي لانا لو فرضنا ارتفاع
تاثير القواسر من الامور الخارجة ... لكان على شكل معين لكونه ... فحينئذ ذلك الشكل
اما ان يكون الطبيعة سواء كان بلا واسطة او بواسطة مستندا اليها او للقاسر لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم
القواسر فاذن هو عن الطبيعة وهو المطلوب فان قيل لما ان الفلك لا يجب في وضع معين وعندكم انه لا يقتضي وضع
معين فكذلك لم لا يجوز ان لا يكون شيء من الاشكال الطبيعية للجسم مع عدم حصوله على حد معين منه قلنا الفرق بين
الصورتين بين اذ الوضع الذي هو تمام المقولة انما يحصل بسبب الامر الخارج ومع قطع النظر عن الغير لا يتحقق اصلا
لا مطلق ولا معين فلذلك حكم بان الفلك لا يقتضي وضعا معينا واما الشكل المعين فانه حاصل مع قطع النظر
عما عداه ولذا حكم بكونه طبيعيا واعلم ان الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة اذ الطبيعة الواحدة في المادة الواحدة
لا تفعل الا فعلا متشابها ويتفق البسائط في الشكل المستدير لا يدل على انها متحدة في الطبيعة لان اختلاف المعلولات
وان اوجب اختلاف العلل ولكن اشتراكهما في علة ولا يجوز مع ذلك ... الجنسية المشتركة لانه
... الطبائع ... الاشكال
... وان اشتركت في اصل الاستدارة لكنها ... خاصة ... الاشياء
... النوعية ... النوعية
وعلم ... الارض يقتضي الكروية ... الكيفية ان ... ولا منافاة ...

اشتراكهما في الوحدة الجنسية

بل الثاني مؤكد للاول لكنه يعلم كونه على الاستحالة لاجل انه حارة معفونة بالاسباب الخارجية كالرياح والامطار و السيول
ولما ازالت عنه هذه الكيفية ولم تزل البرودة صارت الهيئة محفوظة لكيفية القسر ومنعت عن العود الى الشكل الطبيعي
بالعرض في عروض تلك الكيفية متعفونة مطبوخة في وجه كالمرض الذي يحصل المستقيمة في بدننا التي تعلقت رطوبته
بسبب الكثير حرارة او غيرها واعلم ان اختلاف الافلاك التي ارتكز فيها كوكب او تدوير او خارج في الشكل لاجل
النفوذ وكذا اختلاف المتمم فيه لاجل اختلاف في رقة وغلظ ليس بسبب الكثير لعدمه في الفلكيات على رأيهم ولا بسبب
صورة واحدة والا لزم ان يكون فعل الطبيعة الواحدة مختلفا من سبب الصور المتعددة والفعل كما تختلف باختلاف
في الغاية بل كذلك تختلف باختلاف الفاعل فالصورة المتقدمة للفلك الكلي وان تقتضي كرية بشكله يمكن ان تتعلق
به صورة اخرى افرزت منه كرة اخرى هي كوكب او تدوير او خارج فيحصل الشكل مختلفا بالعرض وتعدد الصور
ليس مقصورا على اختلاف المواد او اختلاف استعداداتها بل يجوز ان يكون ذلك بسبب اختلاف الغايات فكما جاز
ان يتصل ببعض المركبات صورة كمالية في فطرتها الثانية لامور يعود الى العقول او استعداداتها كذلك جاز ان يتصل
ببعض البسائط صورة كمالية في فطرتها الاولى لاسباب تعود الى العقول المفارقة او لعنايتها النظام على الوجه الاشرف
الاتم فان قلت لما كانت ههنا اشكالات وهو ان الصورة النوعية الاولى لما كانت صورة الفلك الكلي فلا بد
ان تسري في جميع اجزائه واما الصورة الاخرى فانها صورة مختصة به فيكون فيه الصورتان النوعيتان وهو ممنوع
الممنوع عنه [illegible] ذلك فان جميع صور العناصر المركبة باقية وحلت فيه صورة اخرى نوعية سارية في جميع اجزائه
وهي العناصر فيكون في كل عنصر صورتان نوعيتان الحق في الجواب ان يقال ان صورة الفلك وكذا الصورة التي ارتكز
فيه غير سارية في اجزاء الجسم حتى لم يكن في جسم واحد صورتان نوعيتان بل انما تعلقت بجميع الجسم من حيث
هو المجموع لا لكل جزء من اجزائه اذ صورة الفلك بعينها كالصور المجردة فان الصور صنفان صور تقوم بمواد الاجسام
سواء كانت سارية كالصور المعدنية او غير سارية كالصور الحيوانية وصور لا تقوم بمواد الاجسام بل تتعلق بها ولما كانت
لكل فلك بل لكل كرة اثيرية صورة مجردة في ذاته ولما كان فيه فلا يمكن له صورة اخرى منطبعة فان ذلك كما قال
المحقق الطوسي لم يذهب اليه احد ان الجسم الواحد يمتنع ان يكون في الفلكين [illegible] ومقدمة هذا العلاقة بان

بان الجزء المجتمع فيه كالخيال المثبت كيف يكون صورة جوهرية واما ما افاده في جواب من كون جسم واحد فلكا وكوكبا
كالاجزاء العنصرية مركبة مختلفة مما لا يخفى اذ يمتنع ان يكون للشيء الواحد حقيقتان مختلفتان حتى يكون جسم واحد
فلكا وكوكبا او نارا او ماء وصور العناصر المركبات العنصرية وان كانت باقية على التحقيق والصورة الاخرى سارية
فيه لكنه لا يلزم منه ذلك لانه لا يكون لعنصر واحد صورتان نوعيتان بل المركب العنصري مثلا وكما
لا تنافي البسيط الحيوانية اجزاء مقدارية متحدة بالماهية والصورة الياقوتية
او الحجرية النظمية سارية في جميع تلك الاجزاء كالكيفية المزاجية لان كل واحد من الاجزاء المتشابهة
البسيطة فان الجزء البسيط من الماء والهواء كيف يقبل الصورة التركيبية وقال البعض ولاجزائه
لو كان في الفلك صورتان لكان فيه تركيب وطبيعي فلا يكون البسيط اقول ودعا وجزئية لظهور عدم ورود
هذا السؤال اذ لا يحتاج الى الجواب ان يكون في تركيب الصور والقوى ان يكون في الحجر والجزء قوة
اخرى سارية وان كان تركيبا وليس الامر في الفلك كذلك الا ان احد الصورتين سارية في جميع الاجزاء
المتعلقة به لبعض من ذلك الا ان الصورة التي تتعلق بمجموع الفلك سارية في جميع افراد الفلك فيكون
الافراد والجميع افراد من نوع واحد فيلزم تعدد افراد النوع ومتحد حمل بالوجوب النوع في شخص اقول
وجوابه ان كل واحد منهما ليس مستقلا بتحصيل هذه الجنسية الفلك فلا يجب ان يكون له صورة مستقلة لو كانت
الحجر كذلك فكيف ولو كانت الطبيعة مستقلة لكان له حركة مختصة تختلف بها الاوضاع في القوة
مع الفصل لتشبه بمبدأ المفارق كما هو التحقيق عندهم واما الخارج فهو من حيث كونه جزءا من الفلك لم يكن جسما مستقلا
ولم يكن له حركة خاصة ولا مبدأ حركة خاصة من هذه الحيثية المذكورة واما من حيث كونه كرة مستقلة فله حركة خاصة
وصورة خاصة منوعة تكون مبدأ لها وهو من هذه الحيثية مباين الحقيقة للفلك الشامل فحينئذ لا يلزم في شيء من الصور
تعدد افراد النوع واعلم ان الفاعل للكل الاعضاء في الحيوان و مقاديرها واوضاعها هي المختلفة التي لا حافظة لكل عضو
مخصوصة لا يمكن قوة طبيعية عديمة الشعور تسمى بالصورة حتى اجتمع الى الشيء قائلا لها ولزوم كون
كرة واحدة او مجموع كرات متعددة في فضاء موصوفة ان يكون على حقيقته مستشهدا على ان هذا الا ضعف الحكم

والترتيب الأنيق بحيث تحيرت العقول عن الوصول الى غايات ما فيها استحقت صدورها عن نفس عليم بالعلم والادراك وهو ظ
والاعلم النفس [illegible] لما كانت نطقية او غيرها [illegible] او الافلاك لنفس لا كذلك الا ابعد [illegible] واما ثانيا فلانا عند
كمال علومنا لا نعلم كيفية الاعضاء في الحيوانات ومقاديرها واوضاعها الا بعد ممارسة التشريح وكيف يمكن ان
الممكن عالمين في اول تكوينها بهيئتها لا صور واما ثالثا فلانا الان عند الاستكمال [illegible] لا نتمكن من تغيير صفة من
صفات ابداننا في ابتداء الامر عند غاية الضعف كيف [illegible] على تركيب [illegible]
وفاعل القوى [illegible] حكيم وفاطر عليم بتوسط الملائكة الموكلين على عالم الاجرام كما [illegible] كما اطلعنا
قبلنا من صاحب المعارج والارتقاء الى الملكوت الاعلى **فصل** في الحركة والسكون لما كانت الحركة من الاحوال العارضة
الجسم الطبيعي [illegible] والسكون مقابل لها تقابل العدم والملكة اراد ان يبحث عنهما في هذا الفصل فعرفهما اولا لتوقف
البحث عن احوالهما على تصورهما وقدم الحركة التي هي الملكة على السكون الذي هو العدم لان تعريف العدم موقوف تعريفه
على تعريفها اذ الاعدام انما تعرف بملكاتها فقال اما الحركة فهي خروج من القوة الى الفعل على سبيل
التدريج او يسيرا يسيرا او لا دفعة [illegible] ان تعريف الحركة بهذا الوجه [illegible]
ان الموجود اما ان يكون بالفعل من كل وجه كالمبدأ الاول [illegible] او بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعضها
ضرورة امتناع كونه بالقوة من جميع الوجوه [illegible] كونه موجودا [illegible] بالقوة [illegible] بالوجود او بالقوة [illegible]
ومن شأن كل ما هو بالقوة ان يخرج من القوة الى الفعل [illegible] اذ [illegible] عليه [illegible] الخروج [illegible]
دفعة وقد يكون [illegible] وهو [illegible] الاصطلاح [illegible] لفظ الحركة [illegible]
على التدريج [illegible] التعريف [illegible]
التدريج واليسير [illegible] الزمان [illegible] الزمان
مقدار الحركة [illegible] بانه [illegible] او انه [illegible]
[illegible] الحركة بهذه الامور [illegible] الامور الاولية التصور
[illegible] الامام الرازي في المباحث المشرقية [illegible] لا يمكن تعقل التدريج [illegible] تعقل

[illegible]

تعقل الزمان سواء قلنا ان تصور التدريج بديهي اولا اذ كنه معطلة متوقف على تعقل الزمان بغير ثم قال ان توقف ثبوت
التدريج على ثبوت الزمان [illegible] بجيز [illegible] الامور الا ان [illegible] غير [illegible] الوقت [illegible]
التعريف بالانتقالات [illegible] التي تقع [illegible] بتوسط [illegible] كل [illegible] زمان [illegible] الحركة والممتد على
هذا الوجه هو الزمان واجاب عنه بعضهم بان تصور كل من الحركة والزمان بديهي [illegible] ذلك الوجه البديهي
[illegible] الا [illegible] دور [illegible] الزمان [illegible] الحركة على وجه الاتصال
[illegible] تعريف الحركة على ذلك [illegible] الا ان [illegible] الماخوذة في تعريف
الزمان [illegible] الحركة [illegible] الماخوذة في تعريف الحركة انما هو الزمان الممتد المتصل [illegible] الى
[illegible] حقيقة الحركة [illegible] الزمان [illegible] لفظ الحركة يطلق على معنيين
احدهما التوسط [illegible] المبدأ والمنتهى [illegible] التوسط [illegible] قبل [illegible] فيه
[illegible] الحركة [illegible] غير متغيرة [illegible] حدود التوسط [illegible] المتحرك متوسط
[illegible] المذكور [illegible] ذلك التوسط [illegible] مستقرا
[illegible] بالفرض [illegible] غير نهاية بالفرض [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] حدود [illegible] الزمان [illegible] تلك الحدود [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] الا بالقوة
[illegible] الحركة [illegible] القوة [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] بالقوة
[illegible] الحدود والمسافة [illegible] متصل [illegible] منقسم
[illegible] الحركة القطعية والاولى الحركة التوسطية [illegible] القطعية [illegible]
[illegible] النقطة [illegible] الحركة [illegible] فقد يوجد [illegible] نقطة [illegible]
[illegible] الحركة
[illegible] الحركة المتصلة القطعية [illegible] النقطة [illegible] الحركة التوسطية [illegible] النقطة

المفروضة التي لم تقطع [illegible] و هي الاكوان المفروضة حسب [illegible] حدود و المسافة و في الزمان الجسم شيء

كما الرسم [illegible] الان السيال و شيئا كما الرسم [illegible] الزمان المتصل و [illegible] الحدود و [illegible] لكن منه

الان بالفعل الا فرد و كل من الامور المنقسمة كما و من الاشياء [illegible] ينطبق على ما ينطبق [illegible] الاخرين و ليس الباقي

مع الحركة الا التوهم المستمر من كل منها ضرورة انه لا يكون مع المنتقل خط المسافة [illegible] خلفه و لا الحركة بمعنى القطع فقد نفقت

و لا الزمان المتصل فقد مضى [illegible] و لا يكون [illegible] من القطع المرتسمة في المسافة و النقطة او [illegible] و في الزمان الممتد و كذلك

الان فالموجود من الحركة هو بالفعل من جميع الوجوه لا يكون متحركا و لا ساكنا [illegible] و قوة لا يكون

خلو عنها جميعا الجسم و اما السكون فهو عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك [illegible] تقابل العدم

و الملكة [illegible] ان المتحرك من حيث انه متحرك حالة [illegible] حال الحركة و تحقق الامور المنقسمة فيه فانه من حيث انه متوسط

بين المبدأ و المنتهى [illegible] من حيث انه قد [illegible] او هو بعد الاعتبار [illegible] منطبق على المسافة و

[illegible] من حيث انه وصل الى حد [illegible] من حيث انه قطع المسافة [illegible] ان يقول [illegible]

الحركة [illegible] الجسم اما ان يكون [illegible] فيقطع الحركة في الان و يلزم [illegible] المسافة [illegible]

فلا يكون الحركة متصلة [illegible] انها [illegible] المسافة [illegible] الافراد [illegible] فيلزم [illegible] الموضع [illegible]

[illegible] بان الجسم لا يكون في ذلك الان متحركا و لا ساكنا لان كلا من الحركة و السكون انما يتحقق في الزمان لا في

الان لا يقال [illegible] يكون الجسم متصفا بالحركة في الان [illegible] الحركة [illegible] ان

لا يكون الجسم متحركا و لا غير متحرك [illegible] لانا نقول [illegible] الان الذي [illegible] الحركة في الان و هو

عدم الحركة في الان و هو عدم الحركة في الان [illegible] ان الحركة لا [illegible]

[illegible] لا يلزم من عدم الحركة و السكون في الان [illegible] الاعراض الحركة في الان [illegible] السكون و ما

[illegible] لا يستلزم [illegible] الا ان يكون متحركا بالحركة في الان و [illegible] الان [illegible]

[illegible] الجسم متصف [illegible] بالحركة [illegible] الزمان [illegible] الحركة او السكون [illegible] انه لا [illegible]

[illegible] لا يلزم من ذلك [illegible] ان الحركة [illegible]

[illegible]

و محل ما [illegible] الفاعل له فلا بد ان يكون امرا ثابتا [illegible] يعرض له الحركة فهذا الثابت اما ان يكون امرا بالقوة فقط او بالفعل

فقط او ذو جهتين فالاول [illegible] لا بد من ان يكون [illegible] متقوم بالفعل [illegible] بالفعل مطلقا قد حصل

له جميع ما يجب [illegible] ان يكون [illegible] ثم يتحرك [illegible] الحركة [illegible] ثم [illegible]

[illegible] الحركة امر طار على الشيء و يجب ان يكون [illegible] يعرض له شيء [illegible] بالقوة [illegible]

فلا يكون [illegible] بالفعل مطلقا فقد [illegible] المفارق [illegible] المادة لا يعرض لها الحركة فيجب ان يكون [illegible] الحركة [illegible] بالقوة

و هو بالفعل و هو الجسم [illegible] و اما القابل للحركة [illegible] الجسم [illegible] جسم [illegible] و كل متحرك فله محرك

[illegible] المتحرك [illegible] خارج [illegible] و المجذوب [illegible] ان الحركة [illegible] خارج [illegible]

و اما [illegible] لا يعرف [illegible] المحرك [illegible] خارج [illegible] الى النظر [illegible]

[illegible] اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لا [illegible] لكان كل جسم متحركا [illegible]

الاجسام [illegible] و الثاني [illegible] بعض الاجسام [illegible] فالمقدم مثله و [illegible]

ان المحرك [illegible] الجسم [illegible] هذا البرهان [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] لو كان [illegible] كل لون [illegible]

[illegible] في المركبات [illegible] الاشياء [illegible] المركبة [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] و ذلك لان حقيقة الجسم [illegible] انه مجرد

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] و هو بهذا المعنى لا يصدق [illegible] الا انه [illegible] منه [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] و الالما [illegible] ان ينتقل الجسم [illegible]

[illegible] النباتية [illegible] الطول و عرض و عمق [illegible] لا يكون

[illegible] و جنس [illegible] لا يلزم [illegible] الا [illegible] يصدق [illegible]

[illegible] مثلا فلا يكون ان يتوهم [illegible]

ان يحصل [illegible]

٩٣

[illegible]

وذلك الالوان تتنوع بالفصول والالوجود في الخارج لونية وشيء آخر غير اللونية يحصل منهما البياض كما يوجد في الخارج جسمية
وصورة نوعية غير الجسمية يحصل منهما [illegible] فقد تبين ان الجسم المطلق علة الوجود يتحقق في الجسم شيئا ودون
وذلك الجسم لا فصل لونية الوجود فقط واما الثاني البرهان الثاني فهو انه لو تحرك جسم من الاجسام عن ذاته لما امكن توهم
امر يتحقق يوجب بطلان حركته وان كان وذلك هو السكون في حيزه او حصول ما هو المطلوب بالحركة ان مطلوب كان او بطلانه
الثاني صورة يوجب بطلان المقدم ومنهم من قرر هذا البرهان بهكذا لو تحرك جسم بمجرد جسميته فلم يكن كذا حركة مطلوبة
للكان اما متحركا الى الكل الجهات او الى البعض والاول يوجب التوجه في حالة واحدة الى الجهات المختلفة وهو بديهي الاستحالة
والثاني يوجب الترجيح بلا مرجح وهو ممتنع وان كان له مطلوب وجب سكونه والا لكان المطلوب بالطبع متروكا
بالطبع والمطلوب بالطبع لا يمكن ان يكون متروكا لذاته لا يمتنع زواله بالذات وقد فرض كونه كذلك هف فالمقدم مثله
وهو توجه [illegible] سكونه
وفيه انه يجب الاتمام ولا يلزم المقدم حينئذ من هذا الوجه بهذا المقدم لانه يجري حينئذ في ان تحرك الجسم لشيء غير الجسمية من الطبيعة
وهو ان حالة الطبيعة من الاول الى [illegible] لم تكن من شيء من الحركات [illegible] بالطبيعة [illegible] فلانه يجوز
ان يكون مطلوب الجسم المتحرك امر يستحيل حصوله بالكلية كحركة الافلاك [illegible] المذكور [illegible] بتقدير ان
يكون ممكن الحصول لا يمكن ان يلزم سكون الجسم عند حصوله لو لم يكن له مطلوب غيره اما اذا كان فلا لجواز ان يستمر كما لا
الاخر الى نهاية [illegible] فيه [illegible] متحرك في غير انقطاع واما البرهان الثالث فهو ان الحركة امر حادث واما
وكل حادث له علة فاعلة حادثة فعلة الحركة اما ان يكون نفس المتحرك او غيره والاول باطل لان المتحرك من جهة
ما هو متحرك مستفيد لوجود الحركة والمحرك من جهة انه محرك مستفيد لوجود الحركة ولا يجوز ان يكون شيء واحد من جهة واحدة
مفيدا ومستفيدا ولا ينتقض بما يعالج النفس [illegible] او المعالج للنفس من حيث هو الطبيب [illegible] المعالج
والمستعلج من حيث [illegible] المرض [illegible] يتعلق بالبدن فالطبيب يعالج [illegible] المريض
يعالج [illegible] والتأثر مختلف فيه [illegible] ان الحركة تتعلق بامور ستة هي المتحرك والمحرك وما فيه وما اليه
الحركة والزمان وقد عرفت [illegible] باعتبار الامور [illegible] الستة واما المحرك وما فيه الحركة كما فعل المصنف [illegible]
فقدم هم التقسيم باعتبار الفاعل لكن المصنف قدم التقسيم باعتبار المسافة وقال تنقسم الحركة على اربعة اقسام باعتبار

ومنه الحركة ۲

باعتبار مقولة تقع فيها الحركة ومعنى كون الحركة في مقولة ان الجسم يكون بحيث يكون لموضوعه في كل آن يفرض من آنات
زمان الحركة فرد من تلك المقولة يخالف الفرد الذي يكون له في آن آخر منها مخالفة نوعية او صنفية وقد يعتقد انها
عبارة عن تغير حال تلك المقولة بعينها وهذا باطل لان من غير السواد ليس الا سوادا واحدا يشتد حتى يكون الموضوع
الحقيقي للحركة في السواد محل السواد كيف وذات الاول في نفسه كما كانت في النقص والزيادة ليست بعينها الا الحقيقة
ولا بشدة الا صراحة بالقول وذات الاول باقية وانضم اليه شيء آخر فان الشيء المنضم اليه ان لم يكن سوادا بل يكون شيئا آخر
فما اشتد السواد فهو سواد [illegible] من حيث فيه ضعف او قوي وان كان ما انضم اليه سواد [illegible] سوادان اثنان محل واحد
بلا امتياز بينهما في الحقيقة او المحل او الزمان وهو محال وكذا ان الاثنين في السواد غير متصور لان ما كان بعد اثنين فكان واحد
وكذا ان نقص او ينتقص احدهما فهذا علم ان شدة السواد ليست بقاء ذلك السواد وانضمام غيره اليه بل انعدام ذات
الاول وحصول سواد آخر اشد منه وهو منهما كذلك وهو انه لو كان معنى وقوع الحركة في مقولة هذا الذي ذكرنا لزم ان
لا يتحقق حركة في مقولة لان الانتقال من فرد من المقولة الى فرد آخر انما يتصور اذا كانت الافراد موجودة بالفعل و
ليس كذلك والا لزم تتالي الآنات والانحصار ما لا يتناهى من الحدود بين حاصرين وجوابه ان تلك
الافراد وان لم يكن موجودة موافقة بالفعل لكنها موجودة بالقوة القريبة من الفعل بمعنى انه ان فرض لو انقطعت الحركة
فيه يلتبس المتحرك بفرد [illegible] من تلك الافراد وفيه ورود هذا بانه يلزم ان يكون المتحرك الا الجزء زمان الحركة ساكنا بالفعل
ولا المتحرك لم يكن [illegible] بالفعل وهو باطل بالضرورة واجيب عنه [illegible] بان المتحرك انما يتصف بالفعل بالحركة بمعنى
بين تلك الافراد وهو ذلك التوسط حاصل بين مراتب الحقيقة وموجود بالفعل في القدر المفروض من ان الجسم لا يخرج عن تلك الافراد
والتوسط بينها واما انه لا يخرج عن الافراد فلانه [illegible] وبالامر بينها [illegible] هذا الكلام ولا يخفى
نفسه ان المتحرك [illegible] الاين [illegible] بجسم [illegible] ان فرض [illegible] بالفعل والا فيلزم [illegible]
في [illegible] غير الحركة الوضعية [illegible] ان لا يكون له [illegible] وقت من الاوقات [illegible] افراد المقولة التي تقع فيها الحركة
ليست متحققة في الافراد الآنية [illegible] افراد [illegible] زمانية [illegible] مطلقة على الحركة بمعنى
القطع [illegible] مذاهب [illegible] في [illegible] المتحرك [illegible] الحركة باقية [illegible] وهو مقدار

بالوضع متضمن لجميع الحدود التي فرضت للمتحرك في الآنات وان الحركة بمعنى القطع تنطبق على الحدود انطباق النقطة على الخط
والخطوط على السطح فانه لو فرضنا الزمان منفصلا للمتحرك بالفعل حدود وان فرض اتصالها فاما الآنات فالآنية والزمانية الغير محدود
وذلك المفروضة فيه حصولها بمجرد الفرض من غير لزوم خلو الجسم عن المقولة المتحرك فيها ولا انتقال الآنات او الآنيات
ولا انحصار غير المتناهي بين الحاصرين اذ لا يوجد فرد وحداني متناهية حال الحركة متصلا عرضت فيها الآنيات
منه او كونها غير متناهية ومعا في زمانه وبينه حد تتخلف وتحقق عند التصور المحقق وجود الحركة القطعية التي هي ذات
هوية متكممة اتصالية منقسمة لانقسام المقادير الى لا نهاية من الاجزاء المتناهية في الحدود الاخر سواء كانت على نحو التوالي
التي وصفت بها الحركة او غيرها ولا غاية له وجه آخر بعد كونه في الحقيقة الملكوتية بينه ان المتحرك ما دام كونه متحركا باعتبار
الحركة التوسطية مادام شخصيته بسيطة غير منقسمة متوسطا بين المبدأ والمنتهى وهي نسبة منطبقة على شيء من اجزاء المسافة
والا لزم الانطباق بين المنقسم وغير المنقسم بل ليس لها الا الانطباقات بحدود المفروضة في المسافة لا المقادير
التي هي فيها بين الحدود ومعلوم تحقيق في الخارج الا الحركة التوسطية يلزم ان لا ينال المتحرك شيئا من اجزاء المسافة
فيكون لا محالة منتقل من حد الى حد بلا موافاة حد من المسافة فيكون بينهما فيلزم الطفرة فيرجع الى تتالي الاجزاء الغير منقسمة
يقوم من بين الحدود والمفروضة الجزء التي لا تتجزأ فيكون جميع الحدود محركة وجميع المقادير متروكة وهذا اشد انحاء الطفرة
حيث تقع في جميع اجزاء المسافة ولهذا نظر بالنقض والمنع والمعارضة اما اولا فلانا نقتصر فيها او فرض نقط
كرسي مجردة دائرة على خط في سطح فلان نقطة على كل نقطة جميع اجزاء الخط مع انه لا انطباق للنقطة بالقياس الى الخط
الا النقطة وعدم انطباق جهة فكذلك حكم الحركة التوسطية بالقياس الى المسافة واما ثانيا فانه وان سلم انه لا موافاة فيجب
تلك الحركة الا اجزاء المسافة كل ان فرض من آنات زمان الحركة لكن لا نسلم انه لا موافاة لها في ذلك الزمان من ان
ملاقاة الجزء المنقسم غير المنقسم والسكون في الآن لكن لا يتعين في الزمان وهو كان ان الانطباق الآني لا يمكن بين
الخط المستقيم والمستدير ولكن الانطباق الزماني بينهما مما يمكن بل يتحقق واما ثالثا فلان النسبة الحركة التوسطية
الى الحركة المتصلة لو كانت كنسبة النقطة الى الخط او نسبة الآن الى الزمان المتصل المستقيم او المستدير فلو لم يكن لها الا
موافاة الحدود دون اجزاء المسافة لم يكن لها بقيعلولة بل مسافة متصلة واحد امر بسيط غير منقسمة متقضي سواء كان الجرم

خلص اخصائص ربودن
خاكه كه اسم فقير صراح

المرسوم موجودا عينيا او خياليا فنقول ظهر مما ذكرنا ان مع قطع النظر عن وجود الحركة المتصلة وعدم وجودها يجب للمتحرك باعتبار
الحركة التوسطية موافاة جميع اجزاء المسافة وحدودها فيما بينها الجهات والابعاد وعلى الرسوم في الحركة من حيث وجود الزمان
منها لا يجوز ان تعلم انه يجب علينا ان نذكر بعضا من الشبهات الواردة على نفي الحركة الا القطعية في الخارج مع وجوها اكثر انها
ليقاس عليها غيرها لان اكثرها في الشكوك الواردة على ... المشبه عليها فيه ... ملك السكون كما في عنوان
في اوائل الكتاب منها ان المتحرك ما لم يصل الى المنتهى لم توجد الحركة بتمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة والجواب
ان المستلزم للحركة ان الوصول الى المنتهى وكذا في كل ان من الآنات مسلم ولا يلزم منه امتناع وجودها مطلقا لا
رفع ما لا يستلزم رفع العام بل الحركة بمعنى القطع انما توجد في زمان مهية ان وجود الجسم الى المنتهى فان قيل الحركة
بمعنى القطع لا يتصف بوجود العيني قبل الوصول الى الغاية وبالحال الوصول اليه لما مر ولا يوجد كالاكثر فلا يتصف بالوجود
العيني قلنا ان اردت بعدم ذلك قبيل الوصول الى الغاية اما قبل الوصول اليها فالمذكور غير حاصر وان اردت به
الحصر الذي ان يكون اما بالماضي زمان وبين زمان نفس هو ... زمان هو قبل الوصول اليها الى الغاية وطرفيه ... في ذلك
الآن وكل جزء منه في جزء من ذلك الزمان وهذا مما لا يستطيع ومنها انه لو كانت الحركة المتصلة القطعية موجودة لزم
من انقسام الماضية منها بالمستقبل الحاصلة الموجودة بالمعدوم وكوجوب انه ان اريد بالمعدوم المعدوم في الآن الحاضر
الذي مشترك بين الماضي والمستقبل فالحركة في الآن ايضا معدومة بهذا المعنى وان اريد به المعدوم مطلقا فلا نسلم ان الحركة
المستقبلة معدومة في الزمان المستقبل بحيث يحصل منهما موجود متصل واحد مختص متحقق في مجموع الزمانين وكان الحالة
بين ... ومنها لزم الماضي من الحركة لو كان موجودا فاما ان يراد ان وجود يقارن لوصف المضي فيلزم ان
ان يكون موجودا معدوما اذ لا اخر الامضى الا الانقضاء وان لم يكن مقارنا لوصف المضي لزم زوال الوجود بزوال
المضي فيلزم ان يكون موجودا في الآن فلا يكون موجودا فان لا يكون موجود الا ... وعلى ذلك قياس مقارنة الوجود للاستقبال
والجواب ان الماضي من الحركة موصوف بوصف الانقضاء بالقياس الى الآن لانه نفس الزمان الماضي ولا يجب الرافع
مطلقا فيسلب الوجود المقيد بكونه في الآن ولا يثبت في الآن الوجود المطلق في الآن انما يمكن ظرفا لسلب مطلقه وليس
ظرفا للحكم بسلب مطلق الوجود في الآن وبين المعنيين فرق بعيد وكذا القول في المستقبل فان الحركة كما في الكم كالنمو

فلو لزم عدم ... الكائنة في الزمان الماضي المعدوم حال الكائنة في الزمان المستقبل

وهو ازدياد مقدار الجسم لا بسبب انضمام جسم آخر اليه على وجه يمكن معه الزيادة مع تخلخل الاول هو ان ينفذ اجزاؤه الى جميع الاقطار بنسبة طبيعية
لا يمكن ان يسمن الحيوان فنقول انه ازدياد مقدار الجسم بسبب التخلخل متخلخل بقولنا بسبب انضمام جسم آخر اليه وبقولنا على وجه يمكن
المزيد مداخلة فالاول يخرج الازدياد الحاصل للجسم بسبب اتصال جسم آخر بسطحه الخارج وبقولنا لم ينفذ اجزاؤه الى جميع
الاقطار يخرج السمن فانه في العرض والعمق وبقولنا بنسبة طبيعية يخرج الورم في جميع الاقطار والذبول عكسه
وهو انتقاص مقدار الجسم بسبب انفصال بعض الاجزاء عنه في جميع الاقطار على نسبة النامي كما في سن الشيخوخة وعلى كيفيات
يعود على وجود النمو وههنا بحث مشهور تقريره ان النامي لا يخلو اما ان يكون منه شيء ثابت اولا يكون فان كان فلا يخلو
الا ان يكون الصورة فقط او المادة فقط او المجموع اما الاول فممنوع لان الصورة تستحيل بقاؤها عند تبدل المادة
لاستحالة انتقال الصورة واما الثاني فلانه اما ان يكون الثابت كل المادة او الثابت هو البعض الذي كان منه كالاصلية
والتغير انما يقع في الزائدة والاول باطل لانه ربما ينفصل بشيء ويتفصل عنه جزء الجسم جزء باق مع الفصل
وكذا الثاني لان الغذاء اذا اتصل به وشابهه فان صار الكل متصلا واحدا فالطبيعة واحدة امتنع ان يحكم على
بعض الاجزاء بالثبات والبقاء وعلى بعضها بجواز التبدل التحقق مع كون الطبيعة واحدة وان لم يتصل ولم يتحد معه
فالواردة ما صار غذاء وكلامنا فيه واما الثالث فهو لم يكن الباقية مجموع المادة والصورة اذا لم يكن المادة ثابتة
ولا الصورة باقية فلا يمكن المجموع باقيا وان لم يكن منه شيء ثابت فلا يتحقق حركة اصلا لان بقاء الموضوع شرط في
تحققها كيف وزمان حركة النمو تستلزم غير النهاية وبازائه مراتب في الزيادة وهي افراد المقولة التي بها الحركة
في هذه الحركة فاذا لم يلزم ان يكون هناك شيء من متناهية غير متناهية في زمان محصور وهو محال ويمكن ان يجاب عنه بان
في الجسم النامي اجزاء اصلية غير متبدلة وهي الحافظة للصورة النوعية الشخصية واجزاء متبدلة وهي بسبب النمو وكذلك
تلك الصورة فالمتحرك في النمو والذبول هو الاجزاء الاصلية مع الصورة الشخصية واما قولنا ان الزيادة المتحدة الحاصلة
المتصلة بالاول دخلت بطبيعته لكن بعض اولى بالبقاء والبعض الاخر بالتبدل فجوابه ان الاصلية متميزة عن الزائدة
في الاستحكام والقوة فهو حافظة للصورة النوعية سبب لاستعداد تلك الزيادة وكيفيتها فيصير تلك الزيادات والنقصانات
كالصفات المتعاقبة عليها وكذلك هو الاول ويؤيده ذلك ما نقل عن الكلام من الشيخ الرئيس في طبيعيات الشفاء ان الباقي

الجسم بطلانه ...

الباقية في النامي بعض المادة الاولى او المجموع من الصورة والنوع لم يتغير هو ان انفصل اجزاؤه ومقدار خلقته بسبب وجه
لا المادة ولا المقدار فان المادة الباقية لم تزد مقدارها على انفصال الجسمانية فهو مختص بمجموع الخط ما
لا ان او الا انها المادة الباقية فقط وما اعترض عليه المحقق الدواني في شرح الهياكل بان هذا القدر يكفي في حركة الكمية
في النمو حقيقة ضرورة ما تبدل الموضوع بزوال التشخص منه وحدوث فرد آخر من نوعه مع بقاء النوع اقول لعل الشيخ اراد
في النوع الصورة النوعية المشخصة او يمكن ان يقال النوع هو الموضوع بناء على تحقيق المتحرك المشهورة لا الى المتحرك اما القائم
بالحركة والصورة محركة للجسم من انها الحركة على رأيهم فكيف يكون شيء واحد محركا ومتحركا بلا وقت على انه نقول ان حركة من حيث
ذاته وهو متحرك من حيث الشخص انها على بعض المادة الاولى ولا خلاف فيه لاختلاف الحقيقتين فجزء شيء فجزء وهو ان
ايضا لهم الحركة في النمو والذبول لعلية تقدم نعيده وبدل الاول من حيث ارادوا ان قلنا ان تعرف فرعية وقد
الكم صاحب المطارحات الحركة الكمية واستدل على نفي النمو والذبول بان النمو انما هو بتحلل بعض الاجزاء الواردة
في الجسم ولا اجزاء الاصلية مقدار باق بحاله وقد انضم اليه مقدار الاجزاء الواردة فليس هنا زيادة في مقدار جسم
واحد اصلا بل انضمام جسم ذي مقدار الى جسم آخر وكذا الذبول انما هو بتحلل بعض الاجزاء عن الجسم وانفصاله فليس
نقص مقدار جسم واحد بل الاجزاء الباقية باقية على مقدارها وانما انفصل عنها جسم له مقدار فلا يخرج الامر عن
حركة بعض الاجزاء التي هي الاجزاء الجسم بالانتقال وحركة بعض اجزاء الجسم على الاين بالانفصال فمن اين حركة كمية
وبالعرض حركة كمية واجاب عنه الكاتبي في شرح الملخص بانا لا نسلم ان الاجزاء الاصلية زادت عند النمو على ما كانت
عليه قبل ذلك ضرورة دخول الاجزاء الزائدة في منافذها واتصالها بها وكذا الذبول بعكسه فلما كانت عليه الاجزاء
وهذا ظاهر وقد صار كلام السيد الشريف قدس سره في حواشي شرح حكمة العين بقوله ان كان اتصال الزائدة بها اجزاء الاصلية
ليست بصير المجموع متصلا واحدا في نفسه فالامر كما قال المجيب والا فالامر كما قال المورد قال المحقق الدواني ان
الجسم النامي ليس متصلا واحدا وكذا الجزء الغذائي مركب من مزاجين ويجمعه صورة المزاجية كما قرره في موضعه
فكيف يصير المجموع متصلا واحدا في نفسه ثم تقرير الايراد فلا يخرج ان يتقدم المنفصل وكذا جسم آخر متصل كما
حقق في محله فيضعف الحركة وكذا جسم في هذا الجسم يستلزم الانتفاء الحركة الكمية في النمو لتبدل الموضوع وان اراد

مبحث الحركة في الكم

بكونها متصلة في نفسها انما هو بعد تمام الحركة فقد تحقق الحركة في الكم ضرورة انه لم يزد مقدار جسم وجد مثلا او المقدار
الزائد قائم بمجموع الاجزاء الجديدة والقديمة انتهت عبارته ولقائل ان يقول لا نقدر امتناع ذلك بمعنى صيرورة الجسمين
جسما واحدا بطبيعة متصلا في نفسه لا اجزاء له مقدارا [illegible] الهيئة متحدة الوجود قبل القسمة وان كان مركبا من اجزاء [illegible]
متميزة الهيئة والوجود فلا اتصال بهذا المعنى يمكن ان يتحقق بين الغذاء والمتغذي بعد حصول الغاذية وصيرورته شبيها
بالمتغذي وبالجملة الذي يتصف [illegible] نفسه بمعنى ان لا اجزاء فيه متحدة الهيئة والوجود وان لم يكن متصلا بمعنى عدم تركبه
من الاجسام وتحقق الاتصال بين الجسمين لا يوجب بعدا المقدار وانما يوجب ذلك لو انتقل الاتصال الى [illegible] الاخر وقال العلامة [illegible]
[illegible] التجريد ان النمو والذبول حركة كمية موضوعها باق فان زيد الطفل بعينه زيد الشاب وان عظمت جثته و
كذا زيد الشاب هو بعينه زيد الشيخ وان نقصت جثته وصغرت وذلك لان العظم والصغر في مقدارها وهي
من مشخصاتها وكذا الحال في السمن والهزال فان موضوعهما شخص واحد وقد شنع عليه بعض الفضلاء بانه لو اراد
بقوله ان زيد الطفل هو بعينه زيد الشاب ان نفسهما المجردة واحدة فهو كذلك لكن لا يجدي اذ ليست متصفة بالحركة
الكمية وان اراد به ان بدن الطفل بعينه بدن الشاب فهو ممنوع كيف وقد تحلل كثير من اجزاء الاول او انضم اليه [illegible] اقول
لنا ان يقول ان الانسان مجموع النفس والبدن وقد يطلق عليه الجسم باعتبار البدن [illegible] والعالم [illegible] عليه باعتبار
كونها واحدة وقد اشرنا اليه فيما قبل او تشخص المجموع من حيث هو المجموع وكذا وحدته العددية محفوظة بتشخص النفس ووحدتها واذا
صدق على المجموع الجسم باعتبار البدن صدق عليه انه متكمم واذا كان محفوظ الوحدة الشخصية في مراتب الكمية [illegible] صدق
انه متحرك في الكمية في النمو والذبول لبقاء الموضوع وتوارد افراد المقدار عليه لا يقال لو تحقق الحركة في الكم لزم تحقق مقدار
[illegible] بين [illegible] الموضوع [illegible] في [illegible] فان الحركة [illegible] زمان الحركة فيلزم ان لا يكون الكم الجزء القار
[illegible] مع انه [illegible] من كلامهم [illegible] لانا نقول مرادهم من الجزء القار ما يكون غير مجتمع الا جزاء [illegible]
من [illegible] الحدوث فخطوط الكم [illegible] الجسم وان كان [illegible] التدريج الحدوث لكنه ثابت البقاء [illegible] وكذا [illegible]
في مفارقة [illegible] خطوط [illegible] نقطة مشتركة بينهما والسطح والجسم التعليمي [illegible] من قطع الجسم [illegible]
[illegible] الكم [illegible] ان يكون هناك كمية واحدة بعينها [illegible] عليها كمية [illegible] عنه

عرض فان [illegible] كيف وقد علمت ان المتصل [illegible] بطلان الاتصال او الانفصال عنه و العدد لا يتصف الا زيادة
ولا بالنقصان بل معناه كمه وذلك الشي بحيث يتلبس في كل ان [illegible] ولا يكون [illegible] العدد [illegible]
عليه او لاحق فاذن لا يمكن ان يكون في الجسم كمية حادثة متدرجة باقية [illegible] فلا [illegible] من النقص عن
[illegible] حركة الكم [illegible] السطح المستوي [illegible] الحدوث [illegible] ان [illegible]
الجزء [illegible] بل [illegible] لا يتصور كونه [illegible] الحركة [illegible] الزمان [illegible] القبيل [illegible]
في تلك الامور الا ويوجد [illegible] الحركة [illegible] العلاقة [illegible]
[illegible] الفاترة [illegible] من الحار [illegible] الحركة في الكم [illegible] الى الانتقاص
والتي الى الازدياد [illegible] ان يكون [illegible] وهو النمو [illegible] لا يكون ذلك وهو التخلخل والتي الى الانتقاص
اما ان يكون [illegible] المادة وهو الذبول او الهزال او لا يكون ذلك وهو التكاثف وحركة في الكيف كتسخن
الماء وتبرده مع بقاء صورته النوعية وتسمى هذه الحركة استحالة وقد يجب ان [illegible] الحركة لا تقع في
جميع الكيفيات [illegible] فيه قبل الاشتداد والتنقص بمعنى [illegible] ولا يخفى [illegible] وذلك
ان ذلك مما لا يتصور وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان [illegible] الى [illegible]
على سبيل التدريج وتسمى نقلة [illegible] وحركة في الوضع وهي ان يكون في الجسم المتحرك حركة على سبيل
الاستدارة [illegible] اجزائه [illegible] اجزاء مكانه او [illegible] من الاجسام [illegible] مكانه
فقط اختلف نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على سبيل التدريج ولم [illegible] نسبة مجموع الجسم الى المجموع [illegible]
كونه متحركا بهذه الحركة [illegible] الكرة المدحرجة [illegible] بحركة [illegible] في الوضع [illegible] المتحرك على
[illegible] لا يفارق [illegible] اذا تحرك على [illegible] الاول [illegible] اذا تحرك على [illegible] وكذا
الاسطوانة [illegible] والمخروط [illegible] اذا [illegible] الوضع والاين [illegible]
[illegible] الكرة المدحرجة [illegible] فلا [illegible] ذلك [illegible]
في [illegible] الحركة [illegible] لا يقع [illegible]

لا يقع فيه حركة والا لكان الانتقال فيه اما من شخص منه الى شخص آخر من نوعه او من نوع الى نوع آخر فان كان الاول فيتغير
الصورة الجوهرية بذاته بل انما تغيرت تشخصاته بعوارض فيكون مستحيلا لما كونه وان كان الثاني ففيه [illegible] ان يتحقق جواهر غير
الاستياع كتحقق الاتصال الحقيقي بين امور متحققة بالفعل فيكون بين جوهر وجوهر آخر انواع جواهر غير متناهية بالفعل
وهو محال وهذا بخلاف الكيف فانه مما يقبل الاشتداد والتنقص فيكون فيه كيفية واحدة مستمرة من مبدا الحركة
الى منتهاها لا يكون لها حدود ولا انحاء الا بمجرد الفرض وهذا الاعتبار لانه اذا نسب بالنسبة الى المحل الذي يتقوم به فلا يكون
في الصورة بالعرض لا المادة [illegible] لا يكون فيها حركة والباقي من مقولات العرض لا يقبل الا بالعرض اما الاين
فانه وان كانت [illegible] لم يقع فيها الحركة فهي متحركة فيه بذاته والا فلان الماء اذا تحرك في سخونة فيتغير
عما كانت له الا انه انتقل او بالعكس [illegible] التدريج بالتبعية وكذا الانتقال من الاطلاع الاكمل في [illegible] الانتقال من اين
الى اين والانتقال من الاكبر الى الاصغر [illegible] الانتقال [illegible] الاشرف في [illegible] الاخس فيه [illegible] للانتقال
الوضعي واما الجدة فبتبدل [illegible] الاين فالحركة فيها بالعرض [illegible] فالحركة ولازم العلاقة [illegible] الاين من
ذا التقدم في السلاح [illegible] فان [illegible] الجسم متوسط الحركة فان كل حركة لها [illegible] متى فلها [illegible] فيه حركة
له متى [illegible] واما الفعل والانفعال فليس [illegible] لان الحركة [illegible] غير قارة لانه لو كانت [illegible]
غير قارة لما كان [illegible] بل [illegible] مثلا ان كانت الحركة [illegible] المتشخص [illegible] وكان
الجسم في حال [illegible] المتشخص [illegible] حركة [illegible] ينفعل فان كان [illegible] التسخن فالحركة
في غير [illegible] ان ينفعل [illegible] في التحصيل [illegible] الحركة [illegible] ان ينفعل [illegible]
ان الحركة [illegible]
[illegible] من المقولات [illegible]
مستقرة [illegible] الحركة والزمان [illegible]
او شهر او غير ذلك [illegible] انتقال [illegible] سنة [illegible] حكم [illegible]
اذ [illegible] التدريج وعدم الاستقرار [illegible] التجدد [illegible] حكم [illegible]

انه حصل في ذلك فلو تحرك جسم في ادنى من تلك الكيفية لزم ان يكون انتقاله من شخص الى شخص آخر او من نوع الى
مثل وغيره بالبيان المذكور وبما ذكرنا ظهر تحقيق كلام الشيخ حيث قال [illegible] انه لا يكون الانتقال في
مقولة متى دفعة لان الانتقال من سنة الى سنة ومن شهر الى شهر يكون دفعة ونقول ايضا ان كل حركة
باعتبار المحرك فهي اما ذاتية او عرضية لان القوة المحركة اما ان يكون موجودة في المتحرك من حيث انه متحرك او
لا يكون موجودة فيه من تلك الحيثية فالحركة في الاول ذاتية وفي الثاني عرضية وكل حركة ذاتية فهي اما طبيعية او قسرية
او ارادية لان القوة المحركة الموجودة في المتحرك الذي هو متحرك اما ان يكون [illegible] مستفادة من خارج
[illegible] الاشارة [illegible] او لا يكون فان لم يكن مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور
او لا يكون فان كان لها شعور فهي الحركة الارادية سواء كانت على نهج واحد كحركة الافلاك او على نهج
واحد كحركة الحيوانات وان لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية سواء كانت على نهج واحد كحركة الحجر الى السفل او لا
على نهج واحد كحركة النباتات وان كانت مستفادة من خارج فهي الحركة القسرية والفاعل للحركة القسرية والطبيعية
الجسم [illegible]
لا [illegible] كل منهما [illegible] هذا المقام ان الحركة لما كانت امرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible] مستندة الى القوة المحركة [illegible]
الكلام [illegible] فالحركة الطبيعية [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الحالة الطبيعية [illegible] الحركة [illegible]

وهي بعينها المستمرة [illegible] باقية من اول زمان الحركة الى آخره والثانية حقيقية [illegible]
٩٩٦

بشرط

فيه علته وهي الحركات المتجددة وكان الحوادث جهتان جهة ثبات وجهة تجدد وتلك المعلول باعتبار الحفظ والقطع
الثابت للثابت والمنقضي للمتقضي والقابل للمعقول الحكم منها على تجدد الحركات الطبيعية كالكلام في علة تجدد
افراد الحركة يمكن ان يثبت في الطبيعي مع كل حال اخرى ملائمة لحركة مع كل حركة علة ثالثة اخرى غير تلك الحالة فلا يلزم الدور
فلا يلزم الحركات موجبة للحالات والحركات معدة للحالات لا تعلم المستمر الجزء الذي لا ان يعود الطبيعة الى الطبيعة
وكذا الكلام في النفس بالنسبة الى الحركة الارادية وذلك لان النفس في ذاتها ثابتة فمقتضاها ثابت فلا يمكن الحركة الارادية
مقتضى النفس فلا يمنع من انضمام امر اليها وذلك الامر ليس هو التصور الكلي لان نسبته الى جميع الجزئيات على السوية
بل التخيلات الجزئية المنبعثة عنها الارادات الجزئية المتجددة الموجبة لجزئيات الحركة وتجدد كل فرد من الارادة والحركة معد للاخرى
على وجه الاتصال كما عرفت في الحركة الطبيعية ولا يخفى على المتفطن انه كما لا يجوز ان يكون فاعل الحركة ثابتا محضا
بلا تبدل في الحال كذلك لا يجوز ان يكون القابل بل لابد من تجدد في تصحيح نسبة الحركة الا ان ذلك لا يكفي بل لا بد مع ذلك في تصحيح
نسبتها الى الفاعل في الزمان مطلب في هذا الفصل ثلثة الاول في اثبات الزمان الثاني في تحقيق
ماهيته الثالثة بيان كونه غير منقطع البداية والنهاية وقبل الخوض في المطالب ينبغي ان يعلم ان الناس قد اختلفوا
في الزمان اختلافا عظيما فمنهم من انكره وجعله امرا وهميا ومنهم من نفى وجوده الا في الوهم والمثبتون له منهم من جعله
جوهرا ومنهم من جعله عرضا والقائلون بكونه جوهرا منهم من جعله جوهرا مجردا غير جسماني وفرقة منهم زعمت انه واجب الوجود
لذاته ومنهم من جعله جوهرا جسمانيا هو الفلك الاعظم والقائلون بكونه عرضا اتفقوا على انه عرض غير قار واختلفوا فمنهم من قال انه نفس
الحركة او جزء منها والمحققون من الفلاسفة على انه كم متصل غير قار هو مقدار الحركة والاول انه لو كان موجودا لكان منقسما
والانقسام ان يقع الى المتقدم والمتاخر وهو من الموجودات وهو باطل بالبديهة والمرئي لا يكون وقت وجود الحادث وقت عدمه
فيلزم كونه موجودا ومعدوما معا وهو محال واذا كان منقسما الى اجزاء متقضية وموجودة متجددة ولو كان موجودا لكان جزؤه
الحاضر المذكور منقسما الى ماض ومستقبل وهما معدومان لا محالة واما الان فهو الجزء المنفصل الموهوم فلم يكن له وجود
الا بعد فلانه طرف الزمان والطرف اذا لم يكن موجودا امتنع ان يكون طرفا موجودا وانما يثبته فلان الطرف لما لم يوجد
الا اذا وقع في الطرف والزمان عندهم غير منقطع البداية والنهاية فالموجود الحقيقي عندهم هو الموجود في

في الان او في الماضي او في المستقبل ولا يلزم من رفع الاخص رفع الاعم فيكون الزمان اذا لم يكن موجودا الا يلزم ان
يكون موجودا في الحال او في طرف منه تلك الزمان اذ الان موجود الا يلزم ان يكون موجودا في الماضي او المستقبل
او في الان الذي هو طرف الحال الثانية لو كان موجودا لكان بعض اجزائه قبل البعض كما يقتضيه القبلية لا يكون
بالذات الا او لا فلان العلة من حيث هي علة واجب حصولها مع المعلول وهنا يمتنع حصول الجزء المتقدم مع
الجزء المتاخر واما ثانيا فلان الجزء المفروض علة اما ان يكون علة لماهية الجزء الاخر او لا والازم من لوازم ماهيته او لا
عارض له منفصل والاولين يلزم كونهما من لوازم الماهية والازم كون العلة علة لنفسه وهو في نفس حقيقة عارض في
الزمان يجب ان يكون من لوازم الماهية لجزء الاخر كما في الاجزاء المشتركة الا الفرض في الزمان غير مشتبهة ولفتى الفرض
قبل الحقيقة لا يتوقف تميزه بعضها عن بعض على الفرض فما يمكن فرض الانقسام في الجزء المشتبهة لا يمكن حصوله
بالفعل من غير الفرض في احد من تلك الاجزاء غيره تدل على الانقسام والانفصال لا اجزاء متمايزة بالفعل فلم
يكن وجودها وعند فرض تلك ينفك فيلزم تركب الزمان من الاجزاء المتناهية المستلزم لتركب الجسم من الاجزاء
الجزء المتجزية وقد بين بطلانه وثالثا فلانه هو كونه علة لا مر عارض لماهية الجزء المتاخر او كونه علة لامر عارض
له يلزم جواز تغيره ورفعه الى غير ذلك الامر المستلزم عندنا وذلك في الحقيقة اذا كان الجزء المتاخر مما يمكن ان يكون عنه بعينه
متقدما كان حصول القبلية له بسبب حصول الزمان المتقدم وكذلك القول في الجزء المتقدم فيلزم ان يكون للزمان زمان
حيث ثبت ان تقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض ليس بالعلية ولا بالطبع ولا بالشرف معين لما ذكرناه ولا بالمكان
وهو ظاهر فهو اذن بالزمان لان اصناف التقدم منحصرة في الخمسة باتفاق الفلاسفة فيكون للزمان زمان وننقل
الكلام الى الزمان وهكذا الامر الى غير النهاية والجواب ان التقدم والتاخر اذا لم يكونا جزئين من اجزاء الزمان يجب
ان يكونا لشيء منهما بالتقدم والتاخر لاجل زمان اخر اما اذا كان جزئين يمكن احدهما قبل والاخر بعد واما اذا كان جزئين
من اجزاء الزمان فلا يلزم ان يكون لكل منهما زمان اخر اذ التقدم والتاخر من العوارض التي تعرض لاجزاء الزمان
لذواتها لا بملاحظة امر خارج عنها فالتقدم والتاخر هو نفس اجزاء الزمان كما ان المتقدم والمتاخر او عرض لها
فكون بعض اجزاء الزمان هو نفس القبلية والبعدية بالاعتبارين كما ان وجود البارئ هو نفس الوجود الواجب باعتبارين

لا او نقول كون هذا الاول يكون علة للجزء المتقدم لماهيته او للازم من لوازم ماهيته او لامر عارض له [illegible]

والاجزاء المستقيمة في نفس المتصل والانفصال باعتبارين [illegible]

وكذلك انه مع الزماني في المعية الزمانية فان المعيتين اذ لو كان معه بجميع [illegible] اجزاء الزمان لكان معه بالمعية [illegible]
بجزء من الزمان واما اذا كان مع جميع اجزاء الزمان لكان [illegible] بالمعية [illegible] بهذين الاعتبارين فانه قبل
ما الزمان اذ لو كان له زمان لكان متقدما ومتاخرا وكل ما كان كذلك فهو من الزمانيات فالزمان مجرد عنه [illegible] مفهوم
الزمان مجرد التقدم والتاخر بل هو مقدار يقتضي التقدم والتاخر لذاته فهو لذاته من مقولة الكم ولكنه لذاته يقتضي [illegible]
معروضية لهذين الوصفين لا انه لا معنى له الا التقدم والتاخر كما ان الهيولى لذاتها جوهر لكنها لذاتها تقتضي القوة
والاستعداد [illegible] لا ان الهيولى معنى الاستعداد وقد يكون من مقولة الاضافة هذا ما ذكره في هذا المقام وظن انه [illegible]
[illegible] بعض الاجزاء لبعض بحسب [illegible] فانه يكون بعضها متقدما وبعضها متاخرا [illegible] والحقيقة التي عنه
لا بد له من امر زايد على ذاتها [illegible] بسبب الامتياز بعضها عن بعض والا يلزم الترجيح من غير مرجح [illegible] اجزاء الزمان
[illegible] بعضها عن بعض [illegible] وهو [illegible] فانه ان جاز [illegible] ان [illegible] لكل شيئين من نوع واحد
انما [illegible] بجزء [illegible] اجزاء الزمان [illegible] الماهية [illegible] الزمان [illegible]
واحدة [illegible] والاجزاء بالفعل ولا بالقوة [illegible] الى [illegible] لتميز [illegible] التصور
فانه يمتاز بعض اجزائه عن بعض بالتقدم والتاخر والوجوب [illegible] الوهم [illegible] ولا يبعد ان يمتاز [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible] من [illegible] ومقارنة [illegible] الى [illegible] الزمان
[illegible] الاشياء بعضها على بعض [illegible] بعضها عن بعض بالتقدم والتاخر الذي [illegible] ان يوجد المتقدم [illegible]
[illegible] وهذا المعنى لو كان [illegible] متعلق [illegible] بالحركة والتغير [illegible] هذا المعنى [illegible]
والمتغيرات فان البارى [illegible] عليه انه قبل كل حادث [illegible] مع كل حادث [illegible]
[illegible] التقدم من العلية والشرف والطبع [illegible] عدم الحوادث وهو [illegible]
مع [illegible] الكائنات [illegible] الاشياء [illegible] هذا [illegible] الحقيقية
[illegible] على الحركة والتغير [illegible] حصول التقدم [illegible] الزمان المتعلق بالحركة [illegible]
الى النسبة الحادث [illegible] لجميع الموجودات النسبة واحدة من المعية [illegible] الى [illegible] بالنسبة الى البارى

البارى القيوم [illegible] بالنسبة اليه [illegible] فلا زمان [illegible] زمانه [illegible]
[illegible] النسبة [illegible] المبدعات [illegible] بالنسبة [illegible] المتغيرة [illegible] النسبة المتغيرات بعضها
بعض [illegible] واما [illegible] الزمان [illegible] وجب الوجود لذاته [illegible] الزمان [illegible] لذاته [illegible] وكل
ما [illegible] وجب الوجود لذاته [illegible] واما [illegible] الزمان قبل
[illegible] العدم [illegible] الزمان [illegible] العدم لذاته لا يقتضي [illegible] مطلق العدم
[illegible] واجب الوجود لذاته [illegible] العدم لذاته [illegible] الزمان [illegible] لذاته ان لا يوجد [illegible] الى [illegible] لذاته
ان [illegible] الزمان [illegible] مقارنة [illegible] الى افلاطون الالهي
[illegible] من الاقدمين [illegible] مذهب [illegible] الاول [illegible] الزمان مقدارا
[illegible] الحركة [illegible] الزمان [illegible] المتغيرات [illegible] الحركات والتغيرات
[illegible] والاستمرار [illegible] الواجبيات [illegible] المتغيرة [illegible]
الزمان والمدة [illegible] المتغيرات [illegible] الامام [illegible] الحكماء ان
[illegible] ارسطاطاليس [illegible] ان الزمان مقدار الحركة [illegible] الزمان الا
بالرجوع الى مذهب الامام افلاطون والاقرب [illegible] الزمان [illegible] المدة هو مذهب افلاطون [illegible]
قائم بنفسه مستقل [illegible] بالنسبة [illegible] الموجودات [illegible] باعتبار
[illegible] بالنسبة [illegible] الى [illegible] قبل حصول الحركات والتغيرات [illegible] المتغيرات
مقارنة [illegible] الزمان [illegible] مذهب افلاطون [illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible] المقام [illegible] الا [illegible]
الزمان [illegible] مقدار [illegible] التقدم [illegible] المتقدم [illegible] الحوادث [illegible]
لذاته [illegible] الزمان [illegible]
بالمادة [illegible] الحركة [illegible] مفارقة [illegible] الزمان [illegible] الحوادث الا [illegible]

قد حدث في زمان بين الطرفان ومع لا يمكن بين الاشياء تقدم وتأخر وهو مما يدفعه الحس وبالجملة لو لم يكن في الموجودات شيء
يكون متقدما ومتأخرا بالذات لا يوجد المتقدم والمتأخر في شيء من الاشياء بالعرض وذلك الشيء هو المسمى بالزمان واذا كان
الزمان متقضيا متجددا لذاته استحال ان يتعلق وجوده بالمفارقات عن المادة اذ لا تجدد ولا تقضي في عالم القدس فضلا
عن ان يكون هو نفسه جوهرا قائما بذاته مفارقا عن المادة ووهم من جعل الزمان حسبما هو الفلك الاعظم لزعمهم ان كل شيء في
الزمان وكل شيء في الفلك والمقدمتان على تقدير صدقهما لا تنتجان الا ان بعض ما يوجد في الزمان يوجد في الفلك [illegible] و في الزمان يوجد [illegible]
ومن جعل الزمان نفس الحركة فاستدل عليه ببرهانين الاول ان الزمان متقض متجدد والحركة ايضا كذلك فالجواب اما اولا فان
الموجبتين في الشكل الثاني لا تنتجان واما ثانيا فلان الاوسط غير متكرر اذ التقضي والتجدد في الزمان بالذات وفي
الحركة بالعرض كما هو راي الجمهور او بالعكس كما هو راي البعض الثاني انه في الاكثر الحركة [illegible] وجوابه ان هذا
الشكل [illegible] في تحقيق ماهية الزمان وانها مقدار لما هو ذو تقدم وتأخر لذاته لا يوجد المتقدم منه مع المتأخر
[illegible] ووجوده متعلق بامر متجدد لذاته بعضه فائت وبعضه لاحق ومثل هذا الامر [illegible]
فامر لا يكون من الامور الثابتة [illegible] متعلق بالمادة بتوسط الحركة فلا يمكن ان يكون مفارقا ولو لم يكن الزمان متقضيا لذاته
لكان الشيء الذي حدث الآن فهو قد حدث في الطوفان ومع لا يمكن بين الاشياء تقدم وتأخر وهو مما يدفعه
الحس وبالجملة لو لم يكن في الموجودات شيء يكون متقدما ومتأخرا بالذات لا يوجد المتقدم والمتأخر في شيء من الاشياء بالعرض
وذلك الشيء هو المسمى بالزمان واذا كان الزمان متقضيا متجددا لذاته استحال ان يتعلق وجوده بالمفارقات
عن المادة اذ لا تجدد ولا تقضي في عالم القدس فضلا عن ان يكون هو نفسه جوهرا قائما بذاته مفارقا عن المادة ووهم
من جعل الزمان حسبما هو الفلك الاعظم لزعمهم ان كل شيء في الزمان وكل شيء في الفلك [illegible]
[illegible] الفرق بينهما [illegible] الزمان [illegible] الحركة السريعة دون [illegible] الحركة
يكون اسرع من حركة [illegible] زمان اسرع من زمان [illegible]
الزمانية [illegible] الحركة [illegible] في الزمان [illegible]
السريع هو الذي يقطع المسافة في زمان اقصر [illegible] الحركة الاولى الفلكية فهذه حجج اصحاب هذه المذاهب

المذاهب

والفلاسفة [illegible] الزمان [illegible] واما التحقيق ما ذهب اليه اهل الحق فيه فقد بينه [illegible] المسلك الالهيين
ولهذا ذكر الشيخ الرئيس في النمط [illegible] ان الشيء اذا كان معدوما ثم وجد [illegible] فاذا صار
موجودا الآن [illegible] الشيء متقدما عليه باعتبار [illegible] مع عدم [illegible] باعتبار [illegible] مع وجوده فمتقدم
الشيء المتقدم ليس باعتبار نفس ذاته لان ذاته قد يوجد مع [illegible] قبلية كالاب [illegible] الابن
فان جوهر الاب قد يوجد مقارنا لجوهر الابن واما قبليته للابن فلا يوجد مع جوهر الابن فاذن قبليته زائدة
على ذاته ولا باعتبار وصف لازم لذاته [illegible] المتقدم يوجد مع زوال
وصف التقدم [illegible] المتقدم عليه ولا نفس عدم المتأخر [illegible]
مركب من [illegible] المتقدم [illegible] نفس عدم المتأخر [illegible] هذه الجهة التركيبية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا هو المسمى بالزمان [illegible]
الثالث [illegible] مسلك الطبيعيين [illegible] اذا فرضنا حركة
واقعة في مسافة على مقدار ما من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا
في الاخذ والترك وجدت البطيئة قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة والسريعة قاطعة للمسافة
الاكثر وربما اتفقت [illegible] واذا وقفت معها [illegible] واتفقتا في

و الحركة [illegible] واقعة [illegible] منصرمة [illegible] والانطباق [illegible]

الاجزاء لو تحركا معا او غير ثابت وذلك لان الحركة مقدار غير ثابت اذ لا يوجد جزآن منها معا لانه لو كان مقدارا ثابتا لكان اما مقدار المتحرك او المسافة والمتحرك كل منهما باطل اما الاول فلانه يلزم ان يكون جسمين حركات ابوقعة في صورة او مقدار بزيادة من ونقصانه وذلك الا ممكنة ولكن لا يخلو الثاني فلانه يلزم ان يكون زيادة المسافة بزيادته ونقصانها بنقصانه ويلزم ان يكون الاسرع اكبر واسرع حركة والاكبر ابطأ وفي البطيئة بالعكس وكذلك لانه قبل هذا المقدار لو كان مقدار الحركة لكان ان يزداد زيادة المسافة ولو كان ان ذلك لكان كل ما هو اسرع اكبر واعظم ومن هنا يجب البحث فيه بان هذا المقدار في الاسرع ليس اعظم منه في الابطأ مع ان يكون الاسرع اعظم من حركة الاسرع اعظم اقل من حركة الابطأ لان الاسرع اذا ادى بقطع المسافة في زمان اقل فاذا الصحيح ان يقال لو كان هذا المقدار مقدار الحركة لوجب ان يزداد بالمسافة بزيادة ونقصان بها فيلزم ان يكون الابطأ اعظم لان هذا المقدار في الابطأ اعظم ويمكن توجيه كلام الشيخ بوجه لا يرد عليه شيء بان يقال لو كان هذا الامكان مقدار المسافة يلزم ان يكون ما هو الاسرع في الحركات الطبيعية وهو الاقرب يكون مقدار حسيته اكبر لشدة الميل الطبيعي فيه كما بين في موضعه فيكون زيادة هذا المقدار وليس كذلك بل الامر بالعكس فان ما هو الابطأ فيه وهو الذي حسيته بعد ميله اعظم يكون زيادة هذا المقدار فههنا امكان مقدار غير ثابت وهو المسمى بالزمان فثبت بنتيجة الطلب الثالث الذي هو تحقيق ماهية الزمان فهو اما شيء ليس بمقدار وهو مقدار لانه ثبت انه كمية متصلة وكل كمية متصلة غير لا يخلو اما ان يكون مقدار الجسم او الهيئة قارة في الجسم او يكون مقدار الهيئة غير قارة فيه لا سبيل الى الاول او كونه مقدار الجسم او لهيئة قارة لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون مقدار الجسم او الهيئة قارة فيه فلا ان يلزم ان يكون الشيء مقدارا لا لازم لما دل ملتقى المقدار لازم بحيث وفي المقدار كما يكون به القطر واعترض عليه العلامة الطوسي في شرحه بعض شروح هذا المختصر بان الجسم اذا تحرك في الحركة والكمية يكون الكم الذي هو مقدار الجسم القار يتغير الجسم وهو المقدار مع ان مقداره ورد عليه كما هو منقول في الحواشي الفخرية بان الكم الذي يتحرك فيه الجسم ليس غير قار لا يجتمع اجزاؤه نعم افراده وكميته هذا الجسم غير مجتمعة وهو الا يقتضي غير قارية فرد من افراده الكم في تلك الصورة انما الاولى الاقرب ان يقال الا وصلات ان الكم الذي يتحرك فيه الجسم له فرد واحد زماني مقدار لا يجتمع المتحرك فيه

الاخذ والترك وصفها مقطوعة للمقدار وهو من الفرق وان ابتدأت معا وانتهيا الا ان الاوفى وذلك بان حركتا معا او تحركتا على ذلك وجدت معها يقطع مسافة اقل مما يقطع الآخر واذا كان كذلك كان بين اخذ السريع وتركها امكان اي امكان ان يقطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطء معين وليس هو نفس شيء من الاخذ والحركة او السرعة والبطء فانه كل واحدة منها يختلف مع الاتفاق فيه وتتفق مع الاختلاف فيه واعترض الامام الرازي في المباحث المشرقية على هذا البرهان بانه قد يختلف فيه السرعة والبطء المأخوذ فيه معنيان الرؤيا ان ذكرتها معاني الاخذ والترك وليست فيه لعينه الا المعية الزمانية التي لا يمكن اثباتها الا بالزمان فيلزم منه الدور ان كان هذا البرهان في الوجود واجاب عنه بان المطلوب بهذا البيان اثبات حقيقة الزمان على الوجه المخصوص من كونه كمية للحركة فان العلم بوجوده اولي ولهذا قيل الزمان فلا الانية خفية المهية والعلم بوجوده كاف في هذا الطلب بتحقق هذه الامور والمطلوب بالبيان هو الوجه المبين اثبات الزمان على الوجه الذي يترتب عليه اثبات كونه مقدار الحركة ولا يمتنع توقف العلم بتحقق الامور على العلم بوجود الزمان في الجملة فان المعترض لو ادعى حدوث ذلك يكون هذا مع تحقق الحركة اسرع من حركة دائما يتوقف وكذلك ملاحظة الزمان في الجملة سوا كان موجودا خارجيا او وهميا ممكن ان يجيب وكذلك في بعيد الاثبات وجهة الحاجة الى ان المعترض ملاحظة الزمان انما هو يتصور حقيقته يتوقف على العلم بوجوده وذلك من البديهيات الغير المحوجة الى ملاحظة الزمان الذي رد فيه والمأخوذ في البرهان انما هو هذا الا ذلك وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان فانه اذا اتفق المبدأ في حركتين او كان اسرع حركة والبطوء حصل امكان بين وبين كل واحد منها يتصف الامكان بالزيادة ولا يحتمل في الوجود حركات كثيرة مختلفة في الاخذ والترك او فيها جميعا والامكانات لو قيست بينها تلك الحركات وتركيبها كانت الزيادة والنقصان وكل قابل للزيادة والنقصان بالذات فهو مقدار اذ كان متصلا وعدد اذ كان منفصلا وذلك الامكان يكون مقدارا لانه يتجزى بزيادة ونقصان بالذات فلان العقل اذا نظر اليه وجده قابلا لهما مع قطع النظر عن الحركات والمسافات وغيرها من الاشياء وهذا دليل على انه قابل لهما بالذات واما انه متصل واحد فلانه لو كان منقسما الى امور غير منقسمة لادى ذلك الى تركب المسافة من الاجزاء التي لا تتجزى لانطباق الحركة المنطبقة عليها ثم اذا ثبت انه مقدار متصل فكل مقدار اما ثابت اي قار الذات يجتمع الاجزاء

بزمان حركته واجزاء انية يتلبس المتحرك في كل ان بوجه منها فلا يلزم خلو الجسم عن مقداره لا عن الزمان ولا في
الان كما في اذ الحال ان الزمان مقدار الامر زمانه لا في يلزم خلوه وكذا الامر عن مقداره في كل ان فرض اذ
لا يكون في الزمان جزء الى جزء فهو مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة فهي الحركة جزء منها لموجب
البحث عن الاشراق ان الجزء القار بالذات يحصل في الحركة والزمان غير قار بوسط الحركة في التقدير في المذكور
لا يتم كون الزمان حركة وكونه مقدار النفس اما ايراد النقض على الكلام بسير الامور التي منها يحصل على سبيل التدريج
كالمتحولات التي يقع فيها الحركة وكحدوث السطح الجزء القار والجسم التعليمي الجزء القار فيما اذا قطع الجسم بشئ وكالخط
الجزء القار الحاصل من حركة الكرة على السطح المستوي على ما ذكره الحواشي الكفوية فمبني على عدم التفرقة بين الانقطاع
بالشئ بالذات والاتصاف به بالعرض واما ما اجاب به صاحب الحواشي عن بعض هذه النقوض بقوله لما
كانت الحركة القطعية لا ان ية لا يحصل السطح الجزء القار واذا قطع الجسم بشئ اذ القطع مجرد الحاصل في
كل ان من زمان القطع امر منقسم كالسطح الجزء في حصوله كل ان يجمع الاجزاء الاخرى وحصول الخط من حركة الكرة
على السطح ثم لما عرفت من الحواشي من موضع الملاقاة لا يكون في ان بل لا يحصل الا بالحركة وهو زمان الحركة من ملاقية
السطح لما ذكره الشيخ في الشفاء في قول فيه رد على المخالف من حقيقة على من اختصر الاجل الذي منه ذكره ما سبق وما ذكره
الشيخ في الشفاء ليس الا في الملاقاة الانية عن الكرة للسطح في زمان حركتها عليه لا في الملاقاة الزمانية بينهما عنده
فالزمان مقدار الحركة ولهذا من غفل عن الحركات غفل عن الزمان كما وقع لاصحاب الكهف والقوم من اهل
على ذلك الحكم الاول واما المطلب الثالث الذي هو كون الزمان غير منقطع البداية والنهاية فهو قوله ونقول
ايضا ان الزمان لا بداية له ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان عدمه قبل وجوده
قبلية لا توجد مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع البعدية فهي زمانية دعوى منه بالذات نفس
اجزاء الزمان لما ذكره في ان معروض هذه الخواص القبلية ليس نفس العدم الذي وصف بالقبلية لزوال هذه الصفة
منه اذ تحقق بعد البعد ولا النفس بشئ في نفسه بقاء غير اجزاء الزمان كالفاعل وغيره اذ قد يوجد مع البعد وبعده
ايضا ولا النفس المجموع والجواب بقي وعدم اللاحق بالاعتبار امر اخر اذ قد يتحقق بعد البعد فثبت انما ذا فرض

وفرض عدم الزمان قبل وجوده قبلية لا تجامع البعدية يكون المعروف بالقبلية عدمه نفس وجوده فيكون قبل الزمان
زمان هف فغرض عدم الزمان يستلزم وجوده وهذا معنى قوله المعلم الاول من قال بحدوث الزمان فقد
قال بقدمه من حيث لا يشعر به وكذلك لو كان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا توجد مع
القبلية فيكون زمانية بالبيان المذكور فيكون بعد الزمان زمان هف ولما ثبت ان الزمان
من عوارض الحركة والحركة من عوارض الجسم المتقل اذ الجسم الحركة كما نقول ان الزمان وهذه الامور يستوجب لقائلين بقدم
العالم ويكون فيها الا انها لا يثبت به ما ذكره من المتكلمين في ان تقدم عدم الزمان على وجوده لا يجب ان يكون زمانيا
كما ان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض في نفسه لا يكون زمانيا والا لزم ان يكون للزمان زمان بل هو نوع اخر غير
ما بالزمان والشرف والرتبة والعلية والطبع فكذا ما نقول انه من نوع التقدم في الزمان بحيث لا يتسع عن زمانا فليتعقل منه
ذلك في تقدم عدم الزمان على وجوده لا يلزم ان يكون ذلك التقدم زمانيا لا كما علمت ان تقدم اجزاء الزمان
بعضها على بعض زماني كيف وقد ذكرنا ان مصدوقية المحكم في الحكم بينها المتقدم والتاخر نفس اجزاء الزمان
بلا ملاحظة امر اخر غيره ولا ان الحوادث الماضية يطرق اليها الزيادة والنقصان وكل ما كان كذلك فله بداية
فالحوادث الماضية لها بداية لان الحكم عليه بالزيادة والنقصان يجب ان يكون موجها ومجموع الحوادث من حيث هي
مجموع لا وجود له في الخارج فلا يحكم عليه بحكم ثبوتي خارجي بحيث لا يبقى لما ولا في الخارج ان الزمان لو كان له بداية
وجب ان يكون عدمه قبل وجوده اذا لشيء في المقدار سواء كان قارا او غير قار لا يتحقق المسبوقية بالعدم فكما
ان تناهي البعد المكاني في مقداره لا يستدعي كونه مسبوقا بعدم فكذلك حكم تناهي الزمان فان مجرد تناهيه لا يوجب
مسبوقيته بعدم سابق عليه وكما ان تناهي الكعب الذي هو محدد الجهات الامكنة لا يستلزم ان يوجد عنه امر متقدر موجود
او موهوم خلاء او ملاء فوراء ما كان في حكم تناهي الزمان الذي هو محدد الجهات الازمنة وهو شامل الزمانيات لا يستلزم
ان يوجد عنه امتداد زماني موهوم او موجود متقدر لذاته او غير متقدر له لذاته زمانيا وان كان الوهم يحكم بالامتداد وان كان لشيء
كما يحكم على الكرة انه ليس وراء الكعب الاعلى شيء لا خلاء ولا ملاء واما ما ثبت قوله من الزمان لما كان امرا متصلا موجودا في
الخارج كان غير منقسم منه الجزء الذي هو المذكور في تناهي الكرة في الخلقي والتضايف والمطابقة والطرف في الحيثيات

والاعتذار بعدم وجود اجزائه مجتمعة غير مجدية نفعا في جريان تلك البراهين لانه وان لم تجتمع اجزاؤه في حد واحد لم يعتبر
بعضها بعضا بحسب مدارك المحبوسين في مطمورة الزمان المسجونين في سجن المكان لكنها في الواقع موجودة بوجود واحد
شخصي بالنظر الى المبادي العالية على الزمان والمكان وما هو اعلى منها مجتمعة التحقق متوافقة الحضور اذ لا فقد ولا غيبة
هناك الا للامور المتعددة عن كلها لا يكفي في وجه تركيبها بالقياس الى زماني فهو وقوعها بالقياس الى المراتب الرفيعة وتلك
كلها هو غايب عن مكانه فهو حاضر عندهم فالتجدد والتصرم والعبور والغيبة انما تتحقق في الزمانية وكذا بالنسبة الى
الزمانية الاخر او الكل الى الاخر واما بالنسبة الى القدوس الحق ومن يقرب من ملكته فلا يعقل شيء منها بوجه من الوجوه فاذا كان
الزمان في الواقع وبالقياس الى المفارقات والحق الاول موجودا متصلا قارا فلا [illegible] في جريان تلك البراهين و
لتقابل الذي [illegible] كان المتناهي واللانهاية من باب التضايف والمتضايفان متى كان احدهما بالفعل كان الآخر بالفعل
وان كان بالقوة كان بالقوة فنقول ان كان من الزمان لانهاية في الوجود كان بنهاية لا محالة [illegible] فلا يخلو اما ان يكون
وجود الاول مع الزمان مقارنة [illegible] مع زمان معينه ومقارنة في الوجود مع الآن وهذا باطل لان الزمان منقسم لا الى
غير منقسم فكيف يكون بينهما ملابسة والا ان يكون وجوده متقدما على وجود الزمان فيتحقق الآن بالفعل حيث يكون
الزمان بالقوة مع انهما متضايفان والمتضايفان لا يكون احدهما بالفعل والآخر بالقوة وهذه الشبهة قد سنحت
لي في سالف الايام بالتفصيل وقد عرضتها على استادي ادام الله علوه ومجده فافاد ان الزمان على تقدير
التناهي لا يلزم ان يكون طرف بالفعل فان التناهي قد يطلق بمعنى قطع الامتداد في جهته [illegible] وقد يطلق
بمعنى تناهي العدد العارض للمقدار بسبب تجزيته باجزاء متناهية وقد يفارق المعنى الثاني المعنى الاول
كما في محيط الدائرة فكذلك الزمان بعينه من هذا القبيل هذا واقول يمكن الجواب عنه بوجوه منها الاول انها
منقوضة بالحركة [illegible] بعد [illegible] ان كانت موجودة فلا يخلو اما ان يكون [illegible] موجودة [illegible] هو
مع الامتناع [illegible] بداية الحركة [illegible] وان لم يكن موجودا كان [illegible] بالفعل والآخر بالقوة
فيلزم ان لا يكون شيء من الحركات [illegible] الثاني ان المضاف قد يكون بسيطا حقيقيا لا يكون غير نفس
الاضافة وقد يكون ذاته من مقولة اخرى [illegible] وهو المضاف المشهور فنقول [illegible] من الزمان

الزمان المتناهي والآن الوهمي هو طرفه حقيقة سوى كونه فصلا [illegible] لا يجب ان يكون [illegible] في الوجود [illegible]
انما نفرض لهذا المتصل [illegible] والمحصل الثالث انه لا يلزم ان الآن [illegible] مفهوم محصل [illegible]
[illegible] انقطاع الزمان [illegible] الزمان لا يكون [illegible] في الوجود [illegible] مع عدم الزمان [illegible]
الاضافة فانه يعرض له باعتبار تحققه في [illegible] وقد قلنا انه [illegible] الزمان [illegible]
من رئيس الفلاسفة في كتبه كالشفاء والنجاة [illegible] والمبدأ والمعاد من انه لو كان الزمان حادثا لكان [illegible]
[illegible] مع [illegible] الزمان اما ان يكون ممتنعا او ممكنا [illegible] الامتناع [illegible] عائدا الى
[illegible] لزم [illegible] الامتناع الى الماهية وان كان عائدا الى القدرة [illegible]
القدرة [illegible] هذا الفرض ممكن فلا يخلو اما ان [illegible] او لا يمكن
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] المدة [illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الحركة والمتشبع [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]

بهذا المسكن فلتضم كما يظهر من كلامه حيث قال في اثبات الجهة ان الخفيف يطلبها بطبعه [illegible] قبل وقت
بلا واسطة [illegible] لا نهاية له وهو باطل [illegible] المستقيم وكذا البرهان

الفن الثاني في الفلكيات

وفيه ثمانية فصول

الفصل الأول في اثبات كون الفلك مستديرا

اعلم ان الجهة عبارة
عن طرف الامتداد الواقع في مأخذ الاشارة والاشارة في الحقيقة [illegible] الامتداد [illegible] المشير [illegible] على
سبيل [illegible] الاصطلاح على الامتداد الموهوم [illegible] الجهات المحسوسة لان
الابعاد التي تعتبر في الاجسام وهي المتقاطعة على الزوايا القائمة ثلثة ولكل منها طرفان [illegible] الجهات
التي تقع اليها الاشارة [illegible] كما في المكعب [illegible] ان [illegible]
الامتداد الطول [illegible] الانسان [illegible] الفوق و
التحت [illegible] الامتداد [illegible] باعتبار عرض
[illegible] اليمين [illegible] من طرفي الامتداد [illegible] ويسمى
[illegible] القدام والخلف [illegible] الاجسام
[illegible] والقطب الآخر [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] الفوق و
التحت حقيقية [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] وليس [illegible]
[illegible] الفوق [illegible] راس الانسان [illegible] الوضع
الطبيعي [illegible] الوضع الطبيعي [illegible]
الفوق [illegible] الجهات [illegible] باعتبار
[illegible] جهة فوق او تحت [illegible]

[illegible] فصارت [illegible] جهة [illegible] الاولى ولهذا [illegible] الفلك
[illegible] حقيقة جهة فوق او تحت [illegible]
[illegible] اليمين يسارا وبالعكس [illegible]
[illegible] الفلك مستديرا ان ههنا جهتين متقابلتين لا تتبدلان
احدهما فوق والاخرى تحت [illegible] الفوق والتحت [illegible] راس الانسان [illegible]
بالطبع [illegible] الجهات الاربع الباقية [illegible] الارض
[illegible] راس كل منهما [illegible] بالطبع [illegible] كل منهما
[illegible] راس كل منهما [illegible] بالطبع [illegible]
بالطبع [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible] الفوقية والتحتية موجود
[illegible] الامتداد [illegible] مستقيمة وحتى
كان كل [illegible] الامتداد كان الفلك [illegible] مستديرا
وانما قلنا ان الجهة موجودة [illegible] لما امكنت
الاشارة اليها [illegible] الحركات المستقيمة
[illegible] المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible]

والمعضو الى جهة التحت ولنثم لم يكن بعض الجهة علة غائية لحركة يتوهم الوصول اليه او القرب منه وعلم ايضا انه لو توجه المحرك
اما ان يكون موجهة بالفعل او الى امر سيوجد بالحركة وعلم ان الجهة لا تحصل بنفسها بالحركة فيجب ان يكون موجودا
بالفعل اما قبل الحركة او لكونه اذا معه وانما قلنا انها غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة لانها لو انقسمت
فلا يخلو اما ان يكون [illegible] فاذا [illegible] منقطعة ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين فاما ان يكون
او السبب عنها حركته فان كان لزم ان يكون المقصد هو الجزء الاقرب لا يكون للابعد خلفا واذا لم يزد بالمقصد الا منتهى
اليه الحركة بوصول المتحرك اليه وان لم يكن فاما ان يتحرك عنه الى المقصد او [illegible] المقصد فان تحرك
عن المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة وان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب الجزئين من
الجهة فثبت ان الجهة موجودة ذات وضع غير منقسمة في ماخذ الحركة واذا ثبت هذا وتم تحقيق المقدمات فنقول
في بيان الملازمة ان كل واحدة منها الجسم او جسمانية فكونها [illegible] الجسم [illegible] في امتداد ماخذ الحركة وهو يمكن
الجسم فلا ينقسم في سائر الامتدادات [illegible] حسية فهو جوهر لا يقبل [illegible] الجسم [illegible] الاوضاع
الجوهرية موضوعة لا يكون [illegible] فنقول تحدد الجهات ليس في خلاء لامتناع
تحققه ولا في داخل محدد ملا متشابه [illegible] جهة [illegible] الجسم
الذي لا يمكن [illegible] جهة خلاف [illegible] الاول وان كان هي في
نفسه [illegible] لا يتوقف على [illegible] وانما كانت الجهتان مختلفتين بالطبع [illegible] به
الحد [illegible] الملا المتشابه وعدم تحقق الامور [illegible] مطلوبة لبعض الاجسام
كالنار والهواء بالطبع والاخرى [illegible] كذلك البعض ومطلوبة لبعض اخر كالارض والماء بالطبع لا [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يكون [illegible] فنقول
[illegible] المقدر [illegible] الملا
[illegible] فيتبع الجهات غير
متعينتين [illegible] فلا تتحدد

تحدد الجهات حيث كانت حقيقية حسابية غير منقسمة في خلاء ولا في ملا متشابه اذ لا يمكن فرض اطراف
ونهايات خارجة عن الملا المتشابه سواء كانت اطرافا ونهايات له او لغيره كجهة التحت فانه يتحدد في
مركز الفلك وهو نهاية لخطوط [illegible] المحيطة مع المركز وهو خارجة عن الملا المتشابه الذي هو الفلك والتعدد المستفاد
من لفظ الجمع يحمل على اثنتين وتقييد الملا بالمتشابه يخرجه [illegible] ذكره بعضهم و
متى كان كذلك ان يكون الجهات متعددة ومتعينة باطراف ونهايات متعددة في الملا المتشابه كان تحددهما
بجسم كري لان تحددهما اما ان يكون بجسم واحد او باجسام متعددة فان كان بجسم واحد وجب
ان يكون كريا لان الجسم الذي ليس بكري لا يتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد عن
جهة الفوق لانهما متقابلتان بالطبع فان الاجسام الطالبة لاحدهما بالطبع هاربة عن الاخرى
بالطبع [illegible] بالطبع والاخرى [illegible] بالطبع [illegible] متقابلان لا امتداد [illegible]
في ذلك ان [illegible] غاية القرب [illegible] غاية البعد عنه بالضرورة والا لتبدلت
جهة السفل بالنسبة الى ما هو ابعد منه [illegible] سفلا [illegible] فوقا بالنسبة اليه ولا يتحدد به الا بجسم الكري
غاية البعد اما اذا كان البعد [illegible] فقط انه لا يتحدد بالكري [illegible] اذ كل بعد يفرض انه ابعد الابعاد [illegible]
يمكن فرض بعد ابعد منه ليس [illegible] البعد [illegible]
البعيد [illegible] في غير الكري [illegible] غاية البعد [illegible] فان كل نقطة تفرض في المضلعات
اذا [illegible] غاية البعد [illegible] الجسم المضلع كالمكعب [illegible] بالفعل
[illegible] النقط [illegible] بالنسبة الى السطح [illegible]
[illegible] غاية البعد [illegible] المضلع [illegible]
الى [illegible] غاية البعد [illegible] لا يتحقق في غير الكري
لجواز ان يفرض في المكعب نقطة [illegible] غاية البعد عن مجموع النهايات [illegible] غاية [illegible] واحدة
منها [illegible] غاية البعد [illegible] الكرة [illegible] المركز [illegible]

غاية البعد عن كل نقطة من محيط الكرة لانا نعني بمحيط الكرة سطحها الواحد والنقطة المركزية بمكانها اقرب اليه من المركز وخلاف
تلك النقطة فرضية والبعد الكبير الا جزاء الموجودة في المحيط غير معتبرة لا بشرط مجرد الفرض والتوهم والامور الحقيقة
غير معتبرة فيكون المركز غاية البعد عنه فان كان المحدد جسما كريا فيتحدد بمحيطه جهة القرب منه وهي الفوق وبمركزه
جهة البعد عنه وهو التحت وان لم يكن كريا لا يتحدد به الا احدى الجهتين وهو الفوق دون الجهة الاخرى فلا يتحدد
به جهة السفل فما فرضناه محددا واحدا لا يكفي محددا للجهات وان يتحدد الجهات باجسام وجب ان
يحيط بعضها ببعض والا اي وان لم يكن بعضها محيطا ببعض لم يتعين لها غاية البعد لان ما هو البعد
عن بعضها انما هو قريب من الاخر فلا يتعين الجهات وكل ما يفرض من غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد
عن المجموع بل يكون غاية القرب من البعض الاخر الاستناد اليه وجب منها والا وهذا لانه لو كان كل واحد
من الجسمين المتباينين محددا فانما يتحدد به جهة القرب واما جهة البعد فلا يتعين بشيء منهما اصلا لان البعد عنه
اما في الجهة اذ في الخارج وغاية البعد الخارج عن الجسم غير متحددة كما علمت وغاية البعد الداخل عن احدهما انما
يتحقق اذا كان كريا وكانت نقطة المركز غاية البعد عنه وهي لا يكون غاية البعد عن الاخر لان البعد الداخل في
احدهما خارج عن الاخر والبعد الخارج عن الجسم لا يتحدد به والحاصل يلزم على تقدير كونه احدى الجهتين بالقرب من كل
واحد من الجسمين المتباينين ان لا يكون تلك الجهة واحدة بعينها بل يكون جهة الفوق منها جهتين مختلفتين فيلزم
القرب من احدهما البعد عن الاخر لان قرب كل جسم يستلزم البعد عن الجسم المباين له فيكون الفوق جهة واحدة مقصودة
بقصد البعض للاجسام بالحركة المستقيمة ويتركها البعض الاخر فلا يكون متحددا بالقرب من جسمين متباينين لا يقال انه
يحتمل في تحديد الجهتين بجسمين متباينين باعتبار القرب فقط من غير ان يستلزم عند اعتبار البعد بان يكون الجسمان
المتباينان مختلفين بالطبع ويتحدد بقرب كل منهما جهة من الجهتين اللتين هما الفوق والتحت لانا نقول
لو كانت تلك الجهتان متقابلتين في الفرض اي بعد [illegible] في كل جانب يمتد الى الجهة الاخرى
التي يقابلها وهو سخيف وبالعكس [illegible] على التقدير المذكور لا يلزم ان يكون البعد عن احد الجسمين في [illegible] لاحتمال وقوعه
في سمت غير الامتداد الواصل بينهما فالبعد عن احدهما الذي ليس قربا من الاخر لا يكون جهة حقيقية لها [illegible]

في جهتي القرب منها اذ كل جهة يرجع الى الجهة الحقيقية كما مر وكذلك المعدوم في الجهة الحقيقية ليس الا الفوق والتحت وقد
علم ان المحدد لو كان جسما يجب ان يكون بعضها محيطا بالاخر وبطل [illegible] المحيط من تلك الاجسام
اما ان يكون كريا او لا يكون فان لم يكن كريا لا يكون يتحدد به الا جهة القرب واما جهة البعد عنه فلا يتحدد
به كما سلف لان المحيط بكريا او غير كري لان مركز المحيط وان كان غاية البعد عنه لكنه لا يكون غاية البعد عن المحيط الى الكري
وان كان المحيط كريا فهو كاف في تحديد الجهتين باعتبار محيطه ومركزه على ما مر بيانه ويقع المحاط حشوا لا دخل له اصلا
في تحديد الجهة من حيث هو جهة وان كان وجوده ضروريا لتعيين نقطة المركز وفيه بحث لا يخفى حيث انه غاية جهة السفل
وبهذا الاعتبار [illegible] وان [illegible] البعض [illegible] يجب ان يكون جسما واحدا كريا ولزم مما ذكرنا ان يكون محيطا بالاجسام
المستقيمة الحركة فيكون المحدد للجهات فلكا اذ لا نعني بالفلك الا جسما كريا محيطا بالاجسام المتحركة بالحركة المستقيمة فثبت
ان الجهة الحقيقية اذا كانت متحددة [illegible] في استقامة فهذه الحركة لها ان الفلك كريا فتحصل المطلوب
وهو [illegible] الفلك المحدد واما انه [illegible] الفلك المحدد من الافلاك [illegible]
او [illegible] لا للافلاك [illegible] فلا نقل من [illegible]
وذلك [illegible] على كرية المحدد [illegible] لو كان مضلعا لزم [illegible] الزوايا [illegible]
[illegible] فان الكرة لا يمتنع [illegible] فان [illegible]
لما كان [illegible] القطع [illegible] قطره [illegible] الاطول [illegible] قطره [illegible] الم يمكن
الحركة [illegible] القطر [illegible] في الادارة [illegible] الكرة [illegible]
ونقل الشيخ الرئيس [illegible] كلام [illegible] في [illegible] الكتاب [illegible]
ان [illegible] الكلام [illegible] الحركة الدورية [illegible] الكرة لا يقع [illegible] الشكل [illegible]
اذا [illegible] قطره الاقصر [illegible] قطرا الاطول [illegible] الكلام [illegible] الا [illegible]
ان يكون [illegible] قطره الاطول [illegible] قطره الاقصر فلا يلزم الخلا الا
على [illegible] الاقتضيات [illegible] قول [illegible] الشكل الكري [illegible]

انما يتصف بوحدة الطبيعة والمتصف بها الكل فتأمل

لن يوجد

السماوي اما ان شكل الكرة افضل الاشكال فلانه اقدمها بالطبع واتمها بالذات واحوطها للماهية واحكمها في القوام وابعدها
عن الآفات اما الاول فلان المضلع انما يتصف بكثرة عارضة غير متشابهة اعني الاضلاع والزوايا والاشكال ان
الوحدة في كل شيء قبل الكثرة وان ما بالطبع متقدم على ما بالغير وايضا اثبات جميع الاشكال المضلعة يتوقف على اثبات
الشكل الكري واثباته لا يتوقف على اثبات شيء كما يظهر من تتبع كتب الهندسة فيكون اقدمها بحسب الوجود والعلم
جميعا واما الثاني فلانه ذو مبدأ واحد وهو المركز وذو نهاية محدودة هي المحيط وذو وسط محدود هي البعد بينهما و
زيد او نقص منه لم يكن سطحه كريا وليست الاشكال الاخر كذا واما الثالث فلانه يشتمل على شكل يمكن في قطر
مساو لقطره ومالم يشتمل عليه شيء مما هو مساو له في المقدار ويدل على كرية الفلك مما في المجسطي من الرصد وانه لم
لو لم يكن واما الرابع فلان الكرة لو نواة الحنيني والاشكال التي هي دونه في الاضلاع الكثيرة تختلف
الماء هل البسيط منها اعني المتقدمات ثم المثلثات قد تحمل لسبب ترتيبها الاضلاع ثم ولكن ليس في المضلع مثلث في
الشكل الكري واما الخامس فلان الجسم ذا الزاوية معرض للآفات بسبب ما فيه من الزاوية لضعفها والحدة عما يقويها
على مقاومة المصادم بخلاف الكري لمساواة جميع اجزائه وعدم زواياه فيبعد عن الآفة ويدل على كرية
الفلك ما في المجسطي قوله ثابتة فارجع اليه من كتب الهيئة من قرن وغيره واما ان اعظم الاشكال التي تكون الاجرام الفلكية
الاجرام الفلكية اكمل الاجسام فيجب ان يكون فلكه بهذا الشكل الذي هو اشرف الاشكال فضلا عما في ثبت عليه على كرية الفلك
وذكره الشيخ الحكيم ابو الحسن العامري في كتاب الابحاث عن الاحداث والامام الرازي في المباحث المشرقية

فصل

في ان الفلك بسيط اي لم يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة او يتركب بعضها من بعض الطبيعة
وبعضها طبيعة اخرى في بعض من الافلاك وان اختلف بعضها بصورة كوكبية او تدويرية او خارجية تكون ليس
طبيعة صورة في تلك المعورة كما في المركبات العنصرية وقد يطلق البسيط على الاجسام من غير ان يتركب اما الاول لا يتركب
من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحس فيشمل الافلاك والعناصر والاخلاط الاربعة والاعضاء البسيطة الحيوانية والمركبات
المعدنية وبعض النباتات والاقرب يمكن لكل جزء مقدار منه مساو بالذات للاسم والحد فيخرج منه الافلاك وبعض من
الاعضاء البسيطة فان الاسم قد يمكن ان يكون موضوعا للطبيعة بشرط الصفة فيه ببعضه المخصوصة لا ترتيبه في الاجزاء وقد تبين بحسب ذلك

ذلك الاسم كالشريان مثلا فانه لو يشترط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في موضع ذلك الاسم
وكذا لو صدر لم يصدق على جزئه لان جزئه قد يترك ليس بمكان المخصوص وان شارك في الحقيقة فقط وفي
الاسم لم يضع لها وكذا الفلك فان الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط الصفة والاستدارة فلا يصدق هذا الاسم
على جزئه لانتفاء هذا الشرط عنه بكذا قيد واحتمال لو كان الاسم الفلك موضوعا للطبيعة مع قطع النظر عن الشرط
المذكور لما صدق ايضا على جزئه لان جزء الفلك ليس بفلك بحسب الحقيقة كما مر في بيانه في مبحث الشكل وقد علل
بعضهم المعنى الاخير الا معنيين تقسيم الجزء الى ما هو بحسب الحقيقة والى ما هو بحسب الحس فقيل فيخرج الافلاك والاعضاء
البسيطة المثالثة دون الاول اذ فيها اجزاء مقدارية من العناصر ولا تتركيب في اجسامها وحده وفيه قول
التحقيق ان الجزء المقداري مطلقة يمكن ان يساوي الكل في الاسم والحد كما هو جواب والا يكون الحقيقة الفلك جزء مقداري
على ما حققنا من الحسية كبيرا لاجسام فلا يمكن في الفلك مقدار جزئه شيء من هذين المعنيين الا بمعنى الاخير ان الاجزاء
الحقيقية لبعض المركبات العنصرية كاليواقيت والاعضاء البسيطة ليست من العناصر بل العناصر اجزاء الحسية لتلك
المركبات من حيث انها حسية واما اجزاؤها من حيث انها انواع مخصوصة فلا يمكن الا ما يوجد منها الصورة النوعية التركيبية
فيندرج تلك المركبات تحت كل من هذين المعنيين الا انه يمكن في الاسم والحد للطبيعة ايضا مع صدق لا توجد في
الجزء كالشريان كما مر فانه في تلك المعنى الاخير الاجزاء المعنيين لانه لا يقبل الحركة المستقيمة بل الاستدارة
متى كان الفلك كذلك كان بسيطا اما بيان انه لا يقبل الحركة المستقيمة فلان كل ما يقبل الحركة
المستقيمة اذا فرض فيه هذه الحركة فانه متجه الى جهة وتارك لاخرى وكل ما هذا شانه ان يوجه
الى الجهة الحركة منها عرى على سبيل الامكان وان لم يتحقق بالفعل فالجهات متحددة قبله من حيث هو كذلك لان
الطالب لجهة وتاركها انما يكون بعد تحددها وكل ما يحدد الجهة فهو لا يكون تحدد الجهة لان تحددها قبل ما القابل للحركة
المستقيمة لا يحدد الجهة وينعكس بعكس النقيض الى قولنا كل ما يحدد الجهات فهو لا يقبل الحركة المستقيمة ينتج ان الفلك
لا يقبل الحركة المستقيمة وفي هذا الاثبات نظر لو الفلك ليس كذلك بل انما يتحدد الجهات فلا يكون
قابلا للحركة المستقيمة ويعترض عليه بان كثرة الجهات قبل الاجسام التي هي دون الجهات والحركات

المستقيمة بخلاف المحدد ويوجب كونه ذلك الجسم متقدما عليها لان المحدد المحدد اما ان يكون سببا لها او يكون متقدما عليها وهي الا المقصود
ان يوجد شانه قرة من تلك الاجسام فهي اما ان يكون متقدمة عليها او معاً له معها وعلى التقديرين يلزم تقدم المحدد
على تلك الاجسام لان المتقدم على المتقدم والمتقدم على المع متقدم كما مر وبحث التقدم بين المادة والصورة
في تلك التقدم اما بالعلية او بالطبع وكلاهما محال لان اما الاول فلاستحالة كونه الجسم علة فاعلية كما بين في موضعه
واما الثاني فلان المحدد كما يستغني بالطبع عن الاجسام والتقدم المحيط على المحاط يوجب حركة الافلاك كما سيجيء اثبات
كما المعقول وهو ممتنع وهو ان تقدم المحدد والجهات دون الجهات والحركات المستقيمة ليس من حيث الاجسام
من حيث انها ذوات جهات يجوز ان يكون له بالعلية بان يكون متقدما من حيث انها ذوات المحيطة للجهات او يجوز ان يكون
بالطبع فان رفع المحدد من حيث انه محدد يوجب رفع ذوات الجهة من حيث انها ذوات الجهة ورفع ذوات
الجهة لا يوجب رفع المحدد من حيث انه محدد ولا نعني بالتقدم بالطبع الا كون المتقدم بحيث يوجب رفعه رفع المتاخر
من غير عكس ومتى كان الفلك كذلك وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان مركبا فاما ان يكون
كل واحد من اجزائه البسيط على شكل طبيعي او قسري او البعض على شكله الطبيعي والبعض الاخر على شكل
قسري لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كرة لان الشكل الطبيعي للبسيط هو شكل الكرة
لان الفاعل الواحد الذي هو الطبيعة في القابل الواحد الذي هو الجسم البسيط لا يفعل الا فعلا واحدا متشابها وكل شكل غير الكرة وان كان
مما لا زاوية له كالاشكال المقرنة والحلقية ففيه اختلاف ابعاد من المركز واختلاف امتداده في الطول والعرض و
الطبيعة البسيطة لا يفعل فيه نوع واحد الا فعلا واحدا فكذلك شكل الا هو الكرة المجوفة الصادرة عن الطبيعة البسيطة
التفكيك والمتصرفة اذ يوجد فيها اختلاف سطحين الاول الكلية وفيه انه حقيقة كل من كريات الافلاك والعناصر
لتقتضي لذاتها ان يكون له مكان خاص ووضع خاص وهيولى كل منها بعضه لا يقبل الا مقدارا معينا فالطبيعة
اقتضت والمادة كل منها مقدارا معينة وموضع معين فاقتضت تجدد ذلك تشكلا كميا وذلك الشكل
البسيط الكل المتصورة في ذلك الجسم فحصل التجويف لا لاقتضاء الطبيعة الذاتي بل العرضي نظرا ان بعض
العناصر الفضلا فقدارا والتقص عن حصول الكرة المجوفة عن الطبيعة فان وقعت ثقبة يقصد بها افراز كريات

كرات العالم الجسمانية بعضها بعض يوجد بلا يلزم حصول كرة مجوفة بالذات عن الطبيعة وحدة وقال ان العالم الجسماني كان او لا
مصمتة شبه قبة منفصلة منطبقة شتو وسمو من الفضاء الذي الى المركز منه منفصلة بعضها عن بعض والافرزت كرة مصمتة
شبه ابتداء مجوفة فوقها كرة مجوفة في الفلك التاسع ثم فرزت منها المنفصل السابع الى المركز بشبه جزء منفصلة فانفصلت
والافرزت كرة اخرى مصمتة شبه مجوفة هو الثامن وكذا حصلت بها ثابت وكلها في الدائرة فمن انتهى الى كرة الارض و
ليس في هذا الهيئات المتصلة المتقدمة الواردة بعضها على بعض بصورة متنوعة وتتعلق بها في فلك الافرز والتفصيل
نفس المجردة او الصورة المنوعة وبما كان من تلك الهيئات وتعلقها بالنفوس في الصورة النباتية حيث قد يتعلم ويلزم
ظهور جسم في مرتبة من النفس او صورة نوعية مبدأ اصلية فوضع منه براءة من مستقيم وبهذه الصورة يتصور افراز الكواكب
والتداوير والخوارج ليتحقق كرات غير مصمتة ان شرحت الهيئة بهذه الالفاظ اقول والعجب من اراد بعث بالنفس
بالرياضيات الفلسفية وفي مخرجه في تحقيق الحادث لكن ذلك لا يمكن بتحقيقه بالكلام الحقيقي ولذا هو سبب جزئية النفس
لو حصل من الحكمة والعقل الاول انه يلزم على الصورة كونها واحدة او لا مستقلة بجسم وجعل الى النفس جاء بالنفوس
والصورة المحيطة بمفيد الصورة الاستعدادية اذ لا يكتسب شيء من النفوس بالصورة الافراز ربط بتلك الهيئات المنفصلة
وقد علمت بطلان هذا القول بما سبق في مباحث التلازم بين المادة والصورة من ان الجسم لا يستقل بالوجود
الصورة الاستعدادية مالم يقترن بها صورة نوعية وطبيعة لا المادة يتقوم بوجودها لا بالابعاد فقط بها يوجد وجودها
بوجه صورة اخرى تسبق الابعاد والهيولانية كما يظهر ذلك من حيث التحقق بالحرارة والكثافة والبرودة من
قبل الابعاد ويفقد الصورة النوعية الثالثة فان تعلق كل هيئة منفصلة بعض معين منه من ذلك الجسم المخروق او لا
وان بعض الاخر منه مع كونه واحدا متصلا بغير متميز الاجزاء ترجيح بلا مرجح الاتفاق فلا يلزم ان يكون الجميع الملاصق
بما وراءه وهو خلاف ما هو المشهور عند الجمهور من ان هذا الكل الحكمي في النوع الطبيعي فكل جزء البسيط الرابع
الرابع انه يلزم ان يكون نقص كل كرة عما بنا دون وحينئذ يلزم ان يكون نقص كل كرة اقل تحركا الهيئة الجزئية الفلكية عما عليه
اكثر مما على الجملة وذلك النجوم الافلاك منقوض عليه النقص الاشرف في مقدمة جرم الارض فلا يلزم ان يكون الكدر في جرم الفلك
الاقصى منه لان يكون له نقص ونقصه ما في نقص الفلك الا قمر وان يكون الارض وما حولها الاركان الارضية متفقة شيء

٥٩

الى المبدأ الاول وهو مستبعد جدا اذ ليس انه مما تقرر وبرهن عليه في الفلسفة ان الفلك كرة في الحركات الفلكية
عقلا مفارقا يتشبه به نفس تلك الكرة في تحريكها وتتشوق اليه وان تلك العقول مبادي في علية لذوات
تمام تلك الافلاك ومفيض لجواهرها انما يكون تلك العقول العقلا المتقدمة عليها لا الابعاد لطار [illegible]
ابعاد [illegible] ان ليس انه [illegible] صور [illegible] لا يمكن شي من الاجرام التي هي فوق الارض كونه مستقلا بل يكون
حالة كي [illegible] المحركات الفلكية تكون لا [illegible] بالتحريك [illegible] فلم كل جسم فلا يكون طبيعي
او صادرا عن طبيعة لان ما سوى الارض من الكواكب من الاجرام الفلكية والعنصرية [illegible] ما هو
شكل طبيعي صادر عن طبيعة [illegible] الهيئة [illegible] النفوس او الصور
من المفروضات ذاتية لم يلزم [illegible] او صورة [illegible] لانه لو لم [illegible] تلك النفوس
او الصور [illegible] الكرة [illegible] هو مستفاد الطبيعة [illegible]
عنه [illegible] على ما هو [illegible] الافلاك [illegible] لو كان
كل واحد منها كرة فلم [illegible] الاجزاء [illegible] ان يحصل من مجموعها سطح واحد كري
متصل الاجزاء [illegible] مجموع كرات متلاقية [illegible] الكرات
فلا يلزم [illegible] سطح واحد كري [illegible] الاجزاء [illegible] السطح [illegible] جهة الفوق [illegible]
الى الثاني والثالث لانه لو لم يكن كل واحد منها [illegible] يكون طالبا للشكل
الطبيعي عند زوال [illegible] الكرة [illegible] فيكون طالبا للحركة المستقيمة [illegible]
بدل الالتفات [illegible] بالحركة الاينية [illegible] يجوز كونه [illegible] المحدود [illegible]
الجزء [illegible] الجهات [illegible] الاينية وان كانت تلك الحركة على دائرة
مركزها مركز العالم [illegible] متعددة [illegible] الفلك [illegible] من اجزاء [illegible] متفاوتة
[illegible] السطوح [illegible] جهة الفوق متعددة [illegible] كل واحد [illegible]
متعددة [illegible] الفلك [illegible] الحركة [illegible] الاينية [illegible] يلزم [illegible] واعلم

[illegible] الفلك في الحركة على شكل [illegible] الدائرة لم يلزم حركته على اصول الهيئيين منه ره

واعلم ان امكان الحركة الاينية في جسم موقوف على [illegible] الجهة [illegible] الحركة [illegible] بعدم الجهة وعدم [illegible]
الحركات الاينية [illegible] فاندفع ما في شرح القاضي [illegible] الحركة [illegible] وكذا في [illegible]
[illegible] ان [illegible] الحركة [illegible] المستقيمة [illegible]
المستقيمة لا [illegible] ما ذكرنا [illegible] ان [illegible] الى [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] وطبعه ويجوز ان يكون [illegible] في بعض الاجزاء ان كان
[illegible] واعلم ان [illegible] الفلك [illegible] الاول [illegible] كونه [illegible] جانبه
والثاني [illegible] كونه حافظا للزمان [illegible] الحركة [illegible] مركبا من جسم [illegible] الطبيعي
[illegible] اجزاء [illegible] الفلك [illegible] الطبيعية [illegible] الاجزاء
[illegible] الطبيعي [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الحركة [illegible] هذا الحكم [illegible] في الفصل الاتية من
الاحكام [illegible] الزمان [illegible] الافلاك [illegible]

فصل في ان الفلك [illegible] حركة
المستديرة [illegible] الفصل [illegible] ان الفلك [illegible] بحركة المستديرة [illegible]
[illegible] بحركة [illegible] المستديرة [illegible] الاول [illegible] كل جزء
من اجزائه المفروضة [illegible] الوضع الذي [illegible]
طبيعة [illegible] الطبيعة تقتضي حصول وضع معين [illegible] الجزء [illegible]
لتساوي جميع الاجزاء المفروضة في الطبيعة [illegible] الاجزاء [illegible] الطبيعة [illegible] الفلك
الطبيعة [illegible] الفلك [illegible] اجزاء [illegible] بسيطة [illegible]
[illegible] كونه بسيطا [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] المقتضيات
[illegible] الاجزاء [illegible] هذا الحكم [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] بعنوان الفصل

فقد ثبت ان الاوضاع التي تقع للاجزاء الفلك ليست من مقتضيات طبيعتها بل مشتركة فكل جزء يمكن نظرا الى طبيعته ان يزول
عن وضعه ويحصل له وضع جزء آخر ولا يمكن ذلك الا بالحركة فثبت وجود مبدأ حركة في الاجزاء مع كونه مستقلا وجوده الذي لا يلزم
الحركة في الفلك ولعدم جواز الحركة المستقيمة عليه كما هو المقرر تعينت المستديرة فثبت كون الفلك قابلا للحركة المستديرة
وايضا فان الفلك لو كان فيه مبدأ الحركة المستديرة لكانت حركته الى جانب معين لامتناع الحركة الى جميع الجوانب وحركة الفلك
الى جانب معين دون جانب مع ان نسبته الى سائر الجوانب على السواء يوجب ترجيحا من غير مرجح وهو محال واجيب عنه بان التخصيص
المذكور انما لان ما هو كمال الفلك عن ملك الافلاك لا يحصل الا بالحركة المخصوصة الى الجهة المعينة او لان النفس بالانفعال
لا يحصل الا بهذا النحو من الحركة او لان تشبه كل فلك بمبدئه المفارق الذي هو معشوقه لا يحصل الا بهذه الحركة فهذه الحركة
امور شخصية لنا ان نورد مثل هذا المنع في اصل الدليل بان نقول يجوز ان يكون حصول تعين للاجزاء لا يحصل الا بالطبيعة
بل الامر الخارج ان لم نقل بجعله او قلنا هذا المنع لا يقدح في صحة الدليل بعد ثبوته لان حصول الوضع المعين اذا كان للنفس
الطبيعة كانت نسبة الطبيعة الى سائر الاوضاع المتعددة واحدة فيكون الفلك قابلا لتبدل الاوضاع وكون الامر
هنا غير ما ذكر لا يدفع التساوي من النسبة الا ان يراد بالمذكور ان يراد جزؤه هو قوة له الجسم فان الحركة البسيطة على الاستدارة
فلا بد له من قطبين معينين ساكنين ومحور ودوائر مختلفة متفاوتة جدا اذ الصغرى والكبرى بحسب النقط المفروضة فيما
بين كانت مختلفة جدا لما عظمته بالنسبة الى جميع النقط المفروضة وكذلك المنطقة مع سكون القطبين
الدائرة الصغيرة وايضا فحركة البسيط وسرعتها ترجيح بلا مرجح او قول بحيث جزء الا مور من نوع يقتضي الحركة
فان ترجيح جزء بلا مرجح ولعله بعيد ويرجح الا ايراد المذكور او لا بعيد ودلك ايراد جزء على الدليل وان كان ان نظر
في كلامه هو الجزء المفروض مع ان يتعطل به ان تلك مقتضى كون جزء من تمام الفلك قريبا من محور جزء اخر منه قريبا من
منطقة كبيرة تمتنع لم يتبدل وجوده الا نسبة الى الجميع الطبيعة مقتضية فكون كل الاجزاء على وضع مخصوص
دائما فتقتضي مع كونه متحد الحقيقة فكيف كان بان الفلك لما كان متشكلا وجوده وكانت الاجزاء في ضمنه فلو تبدل
الاوضاع للاجزاء المفروضة بالنسبة الى الجزء المفروض لا الجزء الحقيقي لزم الحركة والحركة المستقيمة محال فيبدل
الاوضاع للاجزاء المفروضة بالنسبة اليه وجوده فانه لا يوجب الحركة المستقيمة مرتبة وتلك الحركة الوضعية للجزء المشفوع

المشفوع على الفلك اقول هذا الجواب ليس بشيء لان جواز الحركة المستديرة على الفلك يعني امكانها في الواقع هو اول
البحث والتجويز العقلي الذي مرجعه مجرد الاحتمال لا يقتضي لعدم قيام البرهان على منعه على ما اشار اليه لا يوجب في الحظر فاني
في الواقع ولا ينافي ويقتضي جوازها فيها اذ الاول اعم من الثاني والعام لا يوجب الخاص ولا ينافي نقيضه والاولى ان يقال في
كون بعض اجزاء الفلك فوق وبعضها تحت امر يقتضيه حقيقة الفلك فلذا لا يمكن ان يكون ادعاء ثبوت بالعكس
الا هو انما هو موجود بالفعل لا بتصوره بشيء الا بان يمكن للاجزاء ببعضها الى البعض نسبة خاصة بها يحقق اختلاف
تلك الاجزاء بالفوقية والتحتية والتمنية والنسبة فهي من ضروريات جوهرية الجسم وذكر وانما يستند الى الامور الخارجية
فمما يمكن من الفرض ثبوت الجزء لجوهر هو منها فلا يدلي الحكم بعد ثبوت بشيء كالاتفاق الثانية فانما يحتج جزء منها له
علة فعلية هي وصف للفلك بانه كانت الطبيعة الفلكية وجرى الا ان لا يلزم المحذور المذكور وان كانت امر اخر فيه
انما يلزم لو كان النسبة المستلزم للحصول للحركة المستقيمة لامتناع الحركة الا فيه واما الثاني فلانا نقول انه يجب
ان يكون فيه مبدأ ميل مستدير يتحرك به والمبدأ في الجسم مستديرة للحركة يقتضيه الطبيعة بها هو جزء لها الحركة
لو لم يعق عائق ويستلزم مستديرة اما بوجه يوجد فيها حال الرفع بالبعد والرفق المقتضي السكون لا يكون الا ان
لم يكن فيه الفلك في مبدأ ميل مستدير لما كان في جميع حركته المستديرة فلكين التالي كاذب فالمقدم مثله
بيان الشرطية انه لو لم يكن في طبيعته سبب بما ميل مستدير الى بعض الاحركة الفرضية اولا فقصد على الجميع او ركب
لفظ مبدأ او كونه الجميع محتاج الحقيقة والاجزاء فلا يكون فيه ميل اصلا او المبدأ اله يمكن الميعة او قسر بقسم
ان يتحرك على الاستدارة لا لان المبدأ كان ذكره ان الطبيعة وحدها الحركة وهو مستلزم بعد مثل التقدم لما ان
في بدنه وجود منتهى الاوضاع واذا امتنع الحركة المستديرة على الفلك كان قابلا لها فثبت الملازمة وبطلان
التالي اما لما يتحقق من البيان هذا المقام ولما ان السؤال المشهور لم يرد فيه تقريره ان المحال انما لزم في الثانية
المستمع ووقوعه لا من عدم علته بل لامتناع الثانية كعدم المحال لا دال فانه يمتنع ووقوعه لا لكونه علته وهو انتفاؤه
الوجوب سبقا لذاته في مثل الحركة المستديرة يلزم للفلك لا لثانية امتناع وقوعها لا من عدم علتها التي هي الميل
المستدير اقول لا يمكن منه لانه هو المستقيمة ومثاله لكم كذلك من جهة جهته الثانية وهكذا الفطري فوارد

في الوجود انما يطرد في الابداعيات وما هو فوق الكون ودون عالم الاتفاقيات والاسباب العرضية التي قد يمنع
القبول عما يستحقه لذاته وللعبد عما يستوجبه بحسب طبيعته وذلك لان العلل الكلية التي هناك ذاتية والا تكثرت
بحرمانها كانت في وجوب شيء عن علله الكلية واما حكمة العلم بالعدم للمعلول الاول فانه لو وجد ذلك لامكن [illegible]
مجرد اعتبار عقلي لا يتوقف في نفس الامر عليه بلا ملاحظة الماهية بنفسها مجردة عن غيرها بل بعد الاعتبار لا موقعه ولا
معدومة فلا يعيب انه ليس [illegible] بالحكمة [illegible] عدة كلية ثابتة عندهم يجب [illegible] العلم الفلسفية [illegible] كل كمال [illegible]
و[illegible] عالم الابداع بحيث لا يؤدي الى شر [illegible] النظام [illegible] وجب الصدور عن الواهب الجواد [illegible]
عن النقص [illegible] والتقصير ولهذه القاعدة [illegible] هذه المسئلة ونظائرها [illegible]
الحركة المستديرة [illegible] الا الكون [illegible] والعوائق الوضعية [illegible] لو لم يكن في الجسم مبدأ ميل
لا يقبل الميل المستفاد القسري من الخارج لانه لو قبل الميل القسري وتحرك من خارج بتحريك تلك القوة القسرية
مسافة معينة في زمان معين لعدم تصور الحركة في الآن ويكون ذلك الزمان اقصر من زمان حركة ذي
ميل طبيعي معاوق للميل القسري [illegible] حركة الجسم الاول اقصر من زمان حركة الجسم الثاني لان الثاني
ذو معاوق طبيعي والاول عديم العائق [illegible] غير طبيعي مشترك فيهما وهو كما ان الشيء الذي مع الحركة
مع العائق الذي هو الميل الطبيعي كهو لا معه [illegible] وذلك الزمان الاقصر له نسبة مقدارية الى
الى الزمان الاطول لان الزمان مقدار وكل مقدارين من نوع واحد لا بد ان يكون بينهما نسبة مقدارية
ويمكن زمان عديم الميل عشر زمان ذي الميل مثلا فاذا فرضنا ذا ميل اخر ميله ضعف ميل الاول [illegible]
يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان الاقصر الذي لحركة عديم الميل الى الزمان الاطول الذي لحركة
ذي الميل الاول [illegible] فيتحرك ذو الميل الثاني بتلك القوة القسرية [illegible] في مثل زمان
عديم الميل مثل مسافته [illegible] لان الحركة تزداد سرعتها وتنقص [illegible] بطول
بقدر نقص القوة الميلية المعاوقة [illegible] في الجسم [illegible] فكلما كان الميل [illegible]
زمان الحركة اقصر وكلما كان الميل اكثر كان زمان حركته اطول لانه لو نقص شيء من القوة [illegible] التي في

[illegible] بتلك القوة القسرية في زمان [illegible]

في الجسم ولا [illegible] او السرعة اللازم لقصر الزمان او زيادة شيء منه ولا ينقص السرعة اللازم لطول الزمان لم يكن القوة
الميلية مانعة من الحركة [illegible] والبطوء للحركة القسرية في الاجسام المتخلخلة كالقطن والاجسام الصغيرة الحجم [illegible]
فانما هو لاجل قلة القبول والاحتمال [illegible] لا لاجل [illegible] القوة الميلية فلا يرد بها النقض على هذه القاعدة [illegible]
الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه مطلقا [illegible] زمان [illegible] في السرعة [illegible]
[illegible] زمان [illegible] في السرعة والبطوء وكل حركتين [illegible]
[illegible] الامر الثالث [illegible] وكل متفقتين في كل [illegible] هذه الامور [illegible] في احد الامرين
الباقيين [illegible] فان [illegible] السرعة والبطوء و
[illegible] الباقيين [illegible] الزمان [illegible] واذا [illegible] في الباقيين
كانت نسبة [illegible] في الباقيين كانت نسبة السرعة الى البطوء كنسبة الزمان القصير الى الزمان
الطويل واذا [illegible] الزمان [illegible] في الباقيين كانت نسبة السرعة الى البطوء كنسبة المسافة الطويلة الى
القصيرة [illegible] والميل الاول وعديم الميل من الاجسام [illegible] السرعة والبطوء
[illegible] الباقيين [illegible] تلك الاجسام [illegible] واللازم [illegible]
[illegible] القليل الميل وعديم الميل في الزمان [illegible] واللازم [illegible]
في [illegible] التقديرين [illegible] الامرين [illegible] الامور الثلثة المذكورة
مع [illegible] المقام [illegible] عدم تسليم [illegible] ذي ميل [illegible] ميل الى ميل ذي
الميل الاول [illegible] لاحتمال [illegible] الضعف [illegible]
ميل [illegible] المذكورة عدم تسليم [illegible] القسري الجواز [illegible]
القوة [illegible] الحكم [illegible] نسبة الزمانين مقدارية ونسبة [illegible]
الشدة والضعف في القوى والكيفيات [illegible] الزيادة والنقصان [illegible]
لا [illegible] وكان [illegible] لا يتناهى [illegible] الاجسام [illegible] القسمة [illegible]

الا ما لا يمكن الزيادة عليها الا الى نوع خارج عن الطبيعة الحسية تلك المسافة تنقصه وازدياده وانه وان بلغ غاية الضعف
لا شرف الى وقفة غاية ما ذا لبيب ان ما وقفة يمكن تخفيفه وان مآل ا[ل]متعلق بالمقدار من حيث متعلق [illegible] وهو المتعلق
بتبعية المقدار كذلك الفقدان في سائر الاحكام كقبول المساواة والمفاوتة وتوابعها وتبعية المعدود وتبعيه لاشتراك [illegible] الوق
بينه وبين المقدار يمكن بذلك الاحكام في احدهما بالذات وفي الاخر بالعرض والغرض المقدمة انه يجب بان
الحركة اما يمكن عن [illegible] الى وقفة في زمان او لا يمكن فان امكن فنقول بعض من زمان الحركة في دون [illegible] وقت [illegible]
بازاء بعض الحركة [illegible] بازاء معاوقته فنحصل ان يزيد زمان حركة ذي المعاوق الضعيف على زمان حركة عديم
المعاوق بما يقتضيه نسبة المعاوقتين وان لم يمكن بطل الاستدلال لابتنائه على فرض امور يمكن بعضها مع الاخر
منشأ المنع وكذا المنع لا خلو الجسم عن المعاوق اصولا يمكن في الجواب حينئذ باختيار الشق الاخير ولا يلزم منه بطلان الاستدلال
[illegible] لان محصل الاستدلال البرهان ان وقوع الحركة من عديم المعاوق في زمان يمتنع اذ لو امكن لم يلزم من فرض وقوعه
مع الامور الممكنة التي هي حركة الجسم الاخر [illegible] النتيجة المذكورة امر ممتنع هو ثبوت [illegible] زمانا حركتي ذي المعاوق
وحركة عديم المعاوق ولما لزم فيكون [illegible] في زمان [illegible] الا لكن [illegible] الحركة [illegible] اما يمكن في زمان [illegible] زمان
البعض [illegible] ان حركة عديم المعاوق مطلقة [illegible] وهو المطلوب ويمكن [illegible] حينئذ باختيار الشق الاول فان الاثر [illegible] يكون
الحركة غير مقتضية لزمان [illegible] لا يمنع في الجزم بكونها مقتضية في نفس الامر [illegible] حاصل [illegible]
الاستدلال [illegible] البعض [illegible] حركة في الجسم عديم الميل [illegible] في زمان [illegible] ولا يلزم [illegible] المنزوم [illegible] لازمه
ولو كانت فيه لزم [illegible] عديم المعاوق وذي المعاوق [illegible] لم يمكن في زمان وهو [illegible] وقوع الحركة من الجسم العديم
الميل مطلقا [illegible] ومنها الاعتراض اورده [illegible] من المتأخرين منهم الشيخ ابو البركات البغدادي والامام الرازي بوجه
[illegible] هو ان الحركة بنفسها تستدعي [illegible] زمانا [illegible] وتنقص [illegible] زمان
نفس الحركة غير مختلف في جميع الاحوال انما يختلف [illegible] المعاوقة [illegible] ان الحركة [illegible]
ولا يلزم [illegible] ذلك الخلف المذكور وتقرير ما [illegible] كلام [illegible] المحقق الطوسي في جوابه [illegible] وعليه [illegible] الاثر
الى ذكره [illegible] ان الحركة بنفسها [illegible] السرعة والبطء تستدعي زمانا

فهو ظاهر البطلان لان الحركة لا تنفك عن السرعة والبطء وما لا ينفك عن شيء لا يتصور تحققه [illegible] ذلك الشيء
وان لم يمكن [illegible] الشيء [illegible] الانقضاء [illegible] مع قطع النظر عن ضدي السرعة والبطء يقتضي مقدارا من الزمان
فهو [illegible] لان نسبة الحركة الى [illegible] السرعة والبطء كنسبة الجنس الى الفصول [illegible] من الانواع ولا تقوم للجنس الا مع النوع
البسيط لا [illegible] ولا [illegible] في نفس الامر لا يقتضي شيئا اصلا وكذا ان كان المراد ان الحركة [illegible]
تقتضي مقدارا من الزمان [illegible] ان يكون زمان الحركة [illegible] بعض الحركة [illegible] زمان
[illegible] الحركة من حيث انه حركة لا يقتضي شيئا من الزمان [illegible] الامر [illegible]
الحركة [illegible] وان كان [illegible] ان الحركة [illegible] مع قطع النظر عن [illegible] يقتضي زمانا [illegible] فنقول ان الحركة
لا [illegible] والضعف [illegible] السرعة والبطء ولا [illegible] تلك الحدود [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] لا يمكن ان يكون [illegible] لعدم التفاوت فيه ولا [illegible] كما بين في محله
اذ [illegible] الحركة [illegible] السرعة والبطء [illegible] مرتبة منها [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] السرعة والبطء [illegible] جميع [illegible] الجسم [illegible]
من حيث هي [illegible] لا يمكن [illegible] تحقق الحركة [illegible]
من السرعة والبطء [illegible] الحدود [illegible] الحركة [illegible]
الطبيعة [illegible] التفاوت [illegible] بالملاءمة [illegible]
الحركة في زمان [illegible]
ولا [illegible] بالملاءمة [illegible] مختلف [illegible]
[illegible]
الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يمكن ان [illegible] الحركة الطبيعية [illegible]

الحركة الغير [illegible] الطبيعة بالنفس الفلك [illegible] ان الميل الطبيعي فلو ان يلزم من ارتفاعه عن الحيز [illegible]
ان يرتفع [illegible] من الحركة ويلزم منه ارتفاع الحركة ولا [illegible] بالحال [illegible] بحركتين تارة [illegible] يستحيل
عدم مصادف خارج فيتبعه ان يستحيل وجود الخلاء وتارة [illegible] وجوب وجود معاوق [illegible] مبدء ميل [illegible] الاجسام
التي لا يجوز ان يحرك قسرا [illegible] مختلفين في اختلاف المعاوقة لما كانت مقتضية [illegible]
القسر والطبع [illegible] المعاوقة [illegible] وكانت نسبة المعاوقة [illegible]
والكثرة بحسب [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] عديم المعاوقة [illegible]
[illegible] الزمان عديم المعاوقة [illegible]
[illegible] المعاوقة [illegible]
كلامهم [illegible] فنقول [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
فتنبه [illegible] وهذا انما يلزم من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه اي
من فرض الميل الذي نسبته الى الميل الاول كنسبة زمان عديم الميل الى زمان ذي الميل الا
[illegible] الميل على النسبة المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] النسبة المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] فهذا انما يلزم من فرض تحرك
الذي الذي لا ميل فيه اصلا فلا يكون [illegible] الحركة المستديرة [illegible] يمكن فيه مبدأ
ميل وانما يمتنع فيه مبدأ الميل المستقيم [illegible] مبدأ الميل المستدير [illegible] واما الامر

الامر الثالث [illegible] ونقول ايضا ان الفلك لا يكون في طبعه اي [illegible] ميلا
ميل مستقيم [illegible] الاول ان الحركة المستديرة [illegible] كما سبق [illegible]
[illegible] ولا مطلق [illegible] لانه بسيط ليس فيه تركيب قوى وطبايع [illegible] المستديرة واحدة
مقتضية للميل المستدير فلا يجوز ان تقتضي الميل المستقيم والا لكانت الطبيعة الفلكية الواحدة تقتضي الامرين
المتنافيين اي التوجه الى الشيء بالحركة المستقيمة والصرف عنه بالحركة المستديرة هف قيل ان الميل المستقيم وان اقتضى
توجه الجسم الى جهة لكن الميل المستدير [illegible] يقتضي [illegible] بل لا يقتضي [illegible]
وان لم يقتض صرف كل الجسم [illegible] لكنه يقتضي صرف الاجزاء [illegible] فلما اجتمع الميلان في جسم [illegible]
تحقق التوجه والصرف [illegible] بالنسبة الى الاجزاء [illegible]
الى التوجه فلا منافاة [illegible] الاول ان الطبيعة
العنصرية تقتضي الحركة والسكون [illegible] الطبيعي [illegible] لا يجوز ان يكون الطبيعة الفلكية [illegible]
تقتضي ميلا مستقيما [illegible] وميلا مستديرا [illegible] الطبيعة [illegible]
واما [illegible] ان الكرة المدحرجة متحركة [illegible]
فيها مبدأ الميلين [illegible] من خارج [illegible] الثالث [illegible] الارض [illegible]
وحركتها [illegible] المركز [illegible]
العالم وتقتضي ميلا [illegible] الرابع ان النار [illegible] ميل مستقيم [illegible]
ميل مستدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مستقيم [illegible]
[illegible]

اقتضاء الطبيعة العنصرية الحركة والسكون بالحقيقة فمقتضى شىء واحد وهو الكون فى المكان الطبيعى فان كان ذلك الكون
غير حاصل فذلك الاقتضاء يستلزم حركة تحصله فاقتضاء الحركة انما هو لاقتضاء ذلك الكون لا غير وان
كان حاصلا فاقتضاء السكون ليس الا ابقاء السكون امرا وجوديا فمقتضى الطبيعة هناك [illegible] لا يقتضى الحركة
بل اقتضت شيئا فى نفسه ولا فلم يقتض الا شيئا واحدا هو الحصول فى المكان الطبيعى واما اقتضاء الميلين الموضعين
الارضى فهو اقتضاء امرين متغايرين لا [illegible] صاحبه وبعضهم من الاثنين ما هو طبيعى لطبيعة المتحرك على الاستقامة
وليس من الا [illegible] ومن الطبيعى لطبيعة المتحرك على الاستدارة ولهذا لا يمكن الحركة المستديرة طبيعية لجسم [illegible] المستقيمة كلام
هؤلاء وكثرة هذا الجواب وبحث فيه ان السؤال العام يورد بطريق النقض [illegible] بطريق المنع [illegible] ان لا يلزم استحالة
اقتضاء الطبيعة الواحدة امرين متنافيين وكيف [illegible] فى الطبيعة العنصرية فلا تتمشى فيه هذا الجواب لانه كلام
على السند اللهم الا ان يدعى مساواة السند للمنع [illegible] السند ليصح الجواب [illegible] فلا يلزم ان
الكرة المدحرجة [illegible] بطبيعة واحدة بخلاف الفلك [illegible] الا ان يبين ان الكلام ههنا
فى الميلين فى الكرة المدحرجة [illegible] المستقيم [illegible] لان حركتها المستقيمة ذاتية [illegible] بالقسر
والا فهو [illegible] بالعرض لان حركتها المستديرة عرضية [illegible] وكان ان حركة كل الجسم حركة ذاتية
ذاتية [illegible] حركة [illegible] عرضية كما فى الفلك [illegible] حركة جزء الجسم حركة ذاتية [illegible] مستلزم
حركة كلها حركة [illegible] عرضية كما فى الكرة المدحرجة [illegible] الجواب [illegible] عن النقض الرابع [illegible] الثالث فهو الحركة
[illegible] لا يمكن [illegible] الطبيعى لانه [illegible] المستقيمة حركة [illegible] كيف [illegible] المرضع [illegible]
اليه [illegible] فصل فى ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والخرق
والالتيام اعلم انه قد توقف هذا المسئلة [illegible] ان الفلك [illegible] مستقيم [illegible]
وهى [illegible] فى الفصل [illegible] لا بان يكون [illegible]
[illegible] لا بان [illegible] الاجسام [illegible] المتقدم
صرفوا [illegible] والالتيام [illegible] ولا [illegible]

الذاتيتين ولانم [illegible] كلامه الميلين

واستغنوا فى الاول عن الحمول [illegible] والثانية انه لا يجوز عليه الخرق والالتيام اما الاولى فهو ان انه لا يقبل الكون
والفساد [illegible] فلانه محدد للجهات [illegible] ان الثابت [illegible] الاحكام [illegible] المحيط [illegible]
المحصل واما ان غير المحدد [illegible] بل [illegible] الاحكام [illegible] المحدد [illegible]
فلان المحدد [illegible] لا يمكن [illegible] ولا الخرق والالتيام
وبعض [illegible] بل [illegible] فى الاحكام [illegible] لان [illegible] كل شىء
من المحدد للجهات يقابل الكون والفساد [illegible] ان الفلك لا يقبل [illegible] واما الصغرى فلما مر
فى الفصل الاول [illegible] واما الكبرى فلانه لا شىء من المحدد للجهات يقبل الحركة المستقيمة وكل ما يقبل [illegible]
[illegible] الحركة المستقيمة [illegible] فى الفصل الثالث ان لا شىء من محدد الجهات يقابل الكون [illegible]
فى الفصل الثالث واما الكبرى فلان كل ما يقبل الكون والفساد فله صورة حادثة [illegible] طبيعى
الفاسدة [illegible] طبيعى لما بينا فى الفصل الخامس من الجزء الاول ان كل جسم فله حيز طبيعى [illegible]
فى الحيز [illegible] بل [illegible] مقتضى [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] مقتضى الطبيعة [illegible] كالحرارة للنار والبرودة
للارض [illegible] مقتضى الطبيعة [illegible] الحيز [illegible]
بل [illegible] الجزء [illegible]
ولكن الحيز [illegible] وكل ما هذا شانه [illegible] يقابل الحركة المستقيمة
لان الصورة الكائنة اما ان تحصل فى حيز طبيعى او فى حيز غريب [illegible]
المحدد [illegible] فان حصلت فى حيز غريب فكانت مقتضى
ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعى وان حصلت فى حيز طبيعى فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد
حاصلة فى حيز غريب وكانت مقتضى ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعى [illegible] انه لا يقبل
الخرق والالتيام [illegible] ان لا يقبل الحركة المستقيمة [illegible]

صحيح له لا انه ليس ان الحركة والعدد ما الحركة المستقيمة مع انها يستلزمان له بل عن منع التلبس في المراد بالحركة المستقيمة ما
يحصل بها للجسم التوجه الى جهة والصرف عن جهة اخرى دائمة محفوظة في الفوق والتحت والى السافل فرع من الجهات رجعة اليها وقد علم
ان مجرد الجهتين وكذا اجزاؤه لا يعين الحركة المستقيمة فلعله اراد المجرد في العلو والسفل والا تمام لزم المحذور المذكور نعم هنا
احتمال ان يحصل فيها الحركة من جهته وكذا بعض اجزائه في الاستدارة كما ذهب بعضهم حيث توهموا ان الكواكب متحركة في افلاكها
حركة الحيتان في الماء ولا يطلبه علم الهيئة لان حركاتها يلزم ان تكون ثابتة حول المركز افلاكها لا اسراع ولا ابطوء و
ولا التوقف ولا الرجوع ولا التخلف عنه فهو صاحب الطرف وقد اثبت بانه لو كانت الافلاك متحركة بالارادة وقدير عليها كونها
ذات حيوة فيعطي حصول الحركة عنه بتوسط الاجزاء فان لم يكن علتين جزئيا المتحرك لنسبة الا الاجزاء او ادراكي
والاجزاء لها مما يستر لتغيره حركة بعد نوع جهة تحرك الاجزاء فلا علاقة لتغيره مع بدنها وقد قيل انه ذو حيوة في سا عن اجزائه
كانت تحس فلا بد من التالم عليه من الاجزاء فانه يشعر بالمنافرة وكل يشعر بالمنافرة الم او موجب للالم واذا كان كذا
وكانت الكواكب متحركة بحركتها كالحيتان لبعض الكلي فكانت في عذاب دائم وسببه من حال الاسود الدائمة
بغير سكون لا شرف لا يعتقد عليها انتهى فيه الشريف وهو غير من البراهين القوية وان كان منه بعض من الخطابيات
بل مما يهوا دون يهود ولولا حتى في المتكلمين لو كثرت عليه عدة من الكائنات بنائه منهم وجب منه معتبرات مسلمة
عند الجميع ومنها انه لم يتعرض الى دهر ستة الاولى لان الزمان عبر في نسخة لا يستتبع طبيعة عن قبول الفصل
والوصل لاستلزامها الحركة المستقيمة كما سبقت الاشارة اليه واما الكتاب الثانية انه لا يتعذر ان لا يقبل منه
شيء والا لبعد الحركة المستقيمة الثالثة انه لا يجوز عليه الحركة الكمية لاستلزامها حركة الاجزاء على الاستقامة الخامسة انه
لا يجوز عليه النمو والذبول ولا الانحراف في الحالتين وهو مختلف في الربعة لا تولد لكونه في التنفيذ ولان نوعه لا يتعدد
ولان غاية التوليد حفظ النوع وبقيته بل لا يمكن بقاء شخصه والفلك ليس كذلك لدوام حركته فلا حاجة
الى التوليد الحكمة انه لا يجوز ان يكون مستنوه ولا ينفعل في المتصل منها حقيقة بانفصال النوع بواسطة جذب الملائم
ودفع المنافر فلا يتصور شيء منها الا اذا كان في المنفصل ان تنفذ طبيعته حيث ارادة وارادة لاستلزامها
جواز قبول الخف والنقل المستقيمين والحركة عن المركز واليه ولا رطبة ولا يابسة لاستلزامهما جواز قبول التشكل وتركه

ويتركه او الاتصال او الانفصال بسهولة او صعوبة وقد عطف لنفي هذه الاحكام انما ثبت بالبرهان في جرم الاثير المحدد
لكنهم حكموا بها في غيره بالحدس والمحدد وعند بعضهم كالمحقق الطوسي صاحب التحفة هو فلك عظيم شمل على الافلاك
الثمانية او السبعة على اختلاف القولين يشتمل الكل ولا فرق ولا فصل بين حدوده فالمحدد للجهات المتحركة بالحركة اليومية فهذا
الراي لا يحتاج في تعميم الاحكام المذكورة للافلاك الباقية الى الحدس كما لا يخفى لكنه مجرد احتمال <u>فصل</u> في ان
الفلك متحرك على الاستدارة دائما وبيانه بعدما ثبت من عدمهم ان الزمان لا بداية له ولا نهاية وانه مقدار الحركة
وهو ان يقال لا ان الحركة الحافظة للزمان ان كان بل انها يستحفظ الزمان ويقوم بها اما ان يكون
مستقيمة ابتداء او مستديرة ومختلفة في المتواليتين الباقيتين في الحكم فكيف لا يمكن ان يكون الحركة الموقتة
بالشيئين فقط مرات اما الاول فلا ستراه البعد الجزئي المتناهي والانقطاع كما في الاولى على تقدير واما الثانية
فلانها ان الجسم الاجزاء لا يجوز عليها كالمستقيمة وحركة الجسم الكائن الكاشفة لا تنقطع الزمان لا يجوز ان يكون
مستقيمة لا نهاية اما ان يذهب الى غير النهاية او لا بل يرجع او ينعطف لا سبيل الى الاول في الاول وهي
وجود بعد غير متناه لان الحركة المستقيمة الذاهبة الى غير النهاية بلا رجوع ولا انعطاف لا بد لها من بعد غير متناه
وهو مع فسادها من البعد هنا ما يكون بحسب المسافة لا ما يكون بحسب الزمان لان عدم تناهي البعد الزماني مسلم
غير مبرهن وقد وعليه مبنى الكلام وان من شرح القاضي ان الحركة الموقتة بعد الحركة لان البعد لا يتناهي
ثبت مما تقرر وهو حركة القطعية وقد اشتهر نفعه في هذا الكلام بما يتعلق بالمرام ولا سبيل الى الثاني لانها ان رجعت
او انعطفت لكانت ينتهي قبل حصول الرجوع او الانعطاف الى الطرف فيكون منقطعة لان بينهما
حركتين مختلفتين بالجهة ولها الحركة المنتهية الى الطرف قبل الرجوع والانعطاف فيلزم انقطاع الحركة الاولى
لان بين كل حركتين مختلفتين سكونا لان الميل المقتضي للحركة الاولى الموصل للمتحرك بها الى
ذلك الطرف موجود حال الوصول لانه يفعل الايصال حال الوصول اذ الوصول لا يوجد بدون
الايصال لكونهما متضايفين فلا يتصور تحقق احدهما بدون الاخر وفعل الايصال لا يوجد بدون الميل الموصل
فلو لم يكن الميل الموصل موجودا حال الوصول لاستحال ان يفعل الايصال حال الوصول فثبت انه لا بد ان

المبني على الوصول حتى يلزم وجه حال الوصول بل هو بعد الوصول كما ذكره فلا يجب بقاؤه مع الحصول اجزاء الحركة
لكونها اثرا موجبا لا بد ان [illegible] عن موجبه محسوسا كان او [illegible] كما الحجر على ميلا او غيره ولينتقل الكلام اليه وينتهي
ميلا وكلما كان الميل الموصل موجودا مع الحدوث حينئذ ميل يقتضي كونه غير موصل لاستحالة
اجتماع الميلين الذاتيين المتنافيين لان ما يفعل الايصال من حيث انه يفعل الايصال بذاته ما يفعل اللاوصول
من حيث هو كذا فلا يمكن اجتماعهما [illegible] الحقيقتين [illegible] في جزء من الزمان وجهه فان [illegible] المنع الذي اورده الامام
بعينه الامر الاستحالة المذكورة سواء اراد بالميلين مبدأ المدافعة او نفس المدافعة وان كان [illegible] واما الحقيقة
التي [illegible] منها [illegible] فيهما [illegible] الحقيقتين [illegible] الميل بالفعل [illegible] من المبدأ [illegible] حاصل
فيه بالقوة لا بالفعل وكلامنا فيهما يمكن [illegible] بالفعل [illegible] الشيخ لا يمتنع [illegible] ان الميلين يجتمعان
بكيفية يمكن ان يكون شيء فيه بالفعل [illegible] الجهة وفيه بالفعل [illegible] ولا تظن ان الحجر المرمي الى فوق فيه
ميل الى السفل البتة بل فيه مبدأ من شانه ان يحدث ذلك الميل اذا زال العائق فالحال اي الوقت الذي فيه ميل
الوصول غير الحال الذي فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين من حيث الاتصال والازالة آني كان
الوصول وكونه غير موصل [illegible] آني [illegible] انية الوصول وزواله استلزم انية الميلين كما
الحقيقتين المذكورتين [illegible] الميلين [illegible] فيه [illegible] الاستدلال بانية الوصول وزواله
على انية الميلين [illegible] باعتبار الحدوث في الاولين والحقيقة في الاخيرين وانت [illegible] اورده بعض
الشراح [illegible] عدم تسليم كون الميل [illegible] كونه سببا للحركة موجبا [illegible] الى [illegible]
واخرى عدم تسليم [illegible] الوصول [illegible] بعد الحصول [illegible] انما اقتضى ان حال حدوث الوصول
وحال حدوث اللاوصول [illegible] لان حال الوصول اي وقته [illegible] الاضافة [illegible] متباينتين [illegible]
مع عدم [illegible] الكتاب [illegible] الاستدلال [illegible] كما لا يخفى [illegible] لو كان زمانا
منقسما الى جزئين [illegible] ما يكون الجسم في احد طرفيه [illegible] في بعض [illegible] لم يكن واصلا لا مطلقا ولا في الجملة
واللازم [illegible] منتهى الحركة [illegible] وكذا حال [illegible] غير موصل [illegible] ان الاستدلال على انية [illegible] الوصول

بانية الوصول لاجل ان رفع الآني [illegible] كما وقع لبعضهم غير صحيح فان رفع الآني الآني [illegible] مما لا يحصل الا في [illegible]
بعد ذلك الآن والا يلزم [illegible] في الآنات كما ان عدم النقطة في نفس الخط الذي هو طرف له نقطة فيها الا
ان يلزم تتالي النقاط [illegible] ان الانطباق والموازاة والمحاذاة والتماس والوصول وما شاكلها آنيات لا يحصل
منه انتهاء الحركة مع ان زوال كل منها زماني اذ لا يحصل الا بعد الحركة والحركة مما لا يحصل الا في زمان [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] التوسط [illegible] الحركة بمعنى القطع والزمان [illegible] الاول [illegible]
من ان الحركة بمعنى التوسط غير منقسمة [illegible] والحركة مما لا يحصل [illegible] وجوابه ان المراد
الحركة التي يقع بها القطع وهو الثاني [illegible] الاول [illegible] السؤال [illegible] الحركة [illegible]
الحركة اي التوسط والقطع زماني [illegible] الزمان وانما الفرق بينهما بالانطباق وعدمه [illegible] زيادة تحقيق واما
الجواب [illegible] وهو الثاني [illegible] الاول [illegible] زوال [illegible] المذكورة [illegible] الحركة [illegible]
امر [illegible] الحركة القطعية التي [illegible] الوجه [illegible] الا [illegible] الوصول
[illegible] الوصول الى [illegible] زوال [illegible] لزم [illegible] شيء
[illegible] زوال [illegible] الزمان [illegible] شيء [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] الاول [illegible] الآنات في عدم
الآن [illegible] المسافة [illegible] آنات زمان
الحركة اذا [illegible] الاول
[illegible] الآنات [illegible] الوصول والمماسة والانطباق
[illegible] الانطباق [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الحركة القطعية والثالث [illegible] يوجد
في جميع [illegible] الا [illegible] ان يكون [illegible]
ان يكون اول الآنات [illegible] الحدوث [illegible] الزمان [illegible]

كان لحدوثه اول آن اى اولا ومحيزه الحقيل وجد الحركة الوسطية والزاوية وشبههما وحاصل العدم اى حيث كعدم
الوجود اى حيث في تنقيف الاقسام وان لم يمكن توسع كل حادث كنحو حدوثه ان وجد الآن على المنحنى الاول
وعدمه على الحاد الثالث وكذا الاوصول والاماسة والانطباق ولعدد ومثاله فان قد تبين مما تحقق
من تحصيل القسم الثالث في الحدوث ان الحصول اذا لم يمكن حصوله لا تدريجيا لا يلزم ان يكون دفعيا ضرورة بجواز
الآنات فيما يمكن فيه بل يجوز ان يكون في زمان لا يتخلله الانطباق عليه فان خلف فيه ما ذكرت من تحقق
ثم الف منها حادث بسند باب الاسنة الا ان وجد التركيب بين حركتين متلاصقتين اذ ضمنا على ان الوصول و
اللاوصول كليهما مما تحقيق حدوثهما في ان يكون اول آنات زمان حصوله ولا يمكن الاتحاد بينهما لئلا يلزم اجتماع النقيضين في
كون الجسم واصلا الى المنتهى ومباينا له معا ولا اتحاد بينهما ضرورة تسبيب الشيء والا لزم تركب المسافة من الاجزاء التي لا تتجزى
فان بينهما فاصلا زمانيا بينهما زمان هو زمان السكون لا زمان الحركة لانتهاء الحركة الاولى الى [illegible] وعدم
حدوث الحركة الثانية الفاصلة فاذا لم يكن اللاوصول مما تحقق حدوثه بل هو اول آنات حصوله فلا يلزم التخلف
المركز [illegible] ان تقرير الدليل على ما ذكرت كما هو المشهور ولهذا ولا ينقض بعضها ببعض [illegible]
المتصلة التي تنقطع [illegible] وهو معدل الشيخ الرئيس عنه وانما [illegible] الميل الموصل والميل الموجب لحركة المفارقة
[illegible] باعتبار نفس الوصول والمفارقة [illegible] المفارقة والمباينة [illegible] الرجوع [illegible]
ان يقع فيه ابتداء الرجوع والمباينة وان يصدق على المتحرك انه مفارق ومباين [illegible]
فان منع ابتداء المباينة طرف زمان المباينة [illegible] الآن هو [illegible] الوصول [illegible] مشترك بين
زماني الحركتين وان [illegible] انما يصدق فيه على المتحرك انه مباين راجع [illegible] مغاير لآن الوصول وان [illegible] الآنين
زمانا لكنه ليس زمان السكون بين زمان الحركة وهو [illegible] الرجوع فان كل آن [illegible] زمانه وقع فيه حركة الرجوع
يكون فيه [illegible] ان ابتداء الرجوع [illegible] حركة الرجوع [illegible]
مما [illegible] اللاوصول [illegible] المصنف [illegible] على ان آنية الميلين بأنية الوصول واللاوصول فاذا لم
اللاوصول [illegible] الاسنة [illegible] اللاوصول [illegible]

الحصول فان ما لا يمكن وجوده تدريجيا بل يكون غير منقسم الزمان فلا يخلو اما ان يمكن حصوله في الآن الاخر كالحركة [illegible] كحدوث
الزاوية ونحوها مما هو من القسم الثاني لا يكون [illegible] ولا تدريجيا وان لم يكن كذلك [illegible] حادث [illegible] والميل [illegible]
فان [illegible] غير متوقف على الحركة [illegible] فلا يتقرر هذا التقسيم ان [illegible] كلام المصنف [illegible] الا في
في الكلام [illegible] بل [illegible] عليه [illegible] في ان الحصول
على الحجة المشهورة [illegible] الى ان اللاوصول [illegible] الحجة [illegible]
الشيخ [illegible] لا بد بين كل حركتين [illegible] السكون لان [illegible] الوصول [illegible] رجوع [illegible] ميلين
الموصل والميل الموجب لحركة المفارقة لاستحالة اجتماع الوصول والرجوع [illegible] موجب كونه مبدأ لانتهاء الوصول
والرجوع [illegible] فاذا كان كل واحد منهما اى الميلين آنيا وجب ان يكون بين الآنين زمان
لا يتخلل فيه [illegible] والا لزم تتالي الآنين فيكون [illegible] الزمان مركبا من اجزاء لا تتجزى وان لم يكن [illegible]
[illegible] انطباقا فاذا [illegible] على الحركة المستقيمة على الزمان [illegible] ان الشيخ الرئيس [illegible] بنقض
الحجة المذكورة بحركة [illegible] على [illegible] سطح مستو [illegible] نقطة [illegible] الحصول
وكونهما متلاصقين [illegible] النقطة الكماس [illegible] لزم السكون [illegible] عند الامام [illegible]
بتماس الكوكب بنقطة الاوج [illegible] التدوير [illegible] الحضيض [illegible] التدوير
[illegible] الشيخ [illegible] مستبعدا
في [illegible] الحركة [illegible] الحركتين المتلاصقتين [illegible] الكرة و
الكوكب بحركة الدولاب و [illegible] الميل [illegible] سواء كانت
طبيعية او ارادية او قسرية ولا [illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible] كانت
مستقيمة ويكون مستديرة اعلم ان الحجة المذكورة [illegible] الحركات [illegible]
اختلفوا [illegible] الاول [illegible]
كالشيخ [illegible]

ان الحركة الحافظة للزمان دورية لا يتوقف على اثبات الحركة المذكورة بل انما يتوقف على لزوم السكون بين الحركات
الا على تقدير وجود النقطة الرجوعية او الانعطافية لنستنبط ان الزمان لا يحفظه الا الحركة المستديرة ولانه غيره لا يستلزم انفصال
الحركات المنقطعة بعضها ببعض بحيث يصير المجموع حركة واحدة اذ لا شيء واحدة متصلة يجب ان يكون مستندة الى ما هو متصل
فان الاتصال الوحداني وغيره الدورية من الحركات مستقيمة كانت او كيفية او كمية متوجهة الى غاية ما ثم راجعة عنها ففي
لانها متكثرة غير وحدانية فان الحركة الحافظة للزمان ليست الا المستديرة وهذه الحركة غير منقطعة والا لزم انقطاع
الزمان فلا بد من وجود حركة مستديرة دائمة والحركة المحتملة للدوام لا تتحقق في غير الفلك لانها لا تكون
الطبيعية ولا قسرية اما الاولى فلانها لا تكون مستديرة كما تبين واما الثانية فلانها تقتضي رجوع القسر الى الطبع
فينقطع بانقطاعه واما [illegible] منها بتعاقب [illegible] فلا اتصال الوحداني في
والحركة الارادية التي توجد فيما تحت فلك القمر في حركات الحيوانات لا يحتمل الدوام لوجوب [illegible] الابدان
العنصرية والدوام النوعي لا يفيد الاتصال كما علمت فثبت بهذه المقدمات ان الحركة الصالحة للدوام
الحافظة للزمان ليست الا الحركة الدورية الفلكية ويجب ان يكون تلك الحركة اسرع الحركات المستديرة واظهرها
فيه لان الزمان المستحفظ به مقدار المقادير [illegible] وما هي الا على منطقة معدل النهار من
الحركة اليومية التي بها تقوم الايام والساعات والشهور والسنوات ويعتبر بها [illegible] يطلع الكوكب بعد
ثمانية الاف [illegible] وستين [illegible] فلك [illegible] فاذا الفلك
الاعظم المحدد محركه محل الزمان يجب ان يتحرك على الاستدارة دائما وهو المط فقد علم مما تبين في هذا
الفصل ان الوضعية المستديرة اقدم من الاينية المستقيمة ومما تحقق في الفصل السابق ان الاينية المستقيمة اقدم
من الحركة في الجوهر التي هي الكون والفساد لكون الصورة النوعية والخرق والالتيام لكون الصورة الجسمية فمنه
يعقل انها ايضا اقدم من الحركتين الاخريين اعني الكمية والكيفية لاستلزام [illegible] كل منهما بالبيان الذي مر
فان [illegible] ان اقدم الحركات كلها هي الوضعية **هداية** ينقدح بها بعض النفوس الموجبة للقول بعدم لزوم
السكون [illegible] بين الحركتين وهو انه لو صح جميع مقدمات ما ذكرتم من الحجة لزم سكون الحبة المرمية الى فوق

بقية

فوق عند ملاقاتها في الجو جبلا نازلا قطعا من فوق لتحرك كل من الحركتين المتقابلتين صاعدة [illegible] الملاقاة [illegible]
من [illegible] الحد ويلزم من ذلك وقوف الجبل في الجو حين الملاقاة وهو في غاية الاستبعاد فاجاب عنه بعض [illegible] ذلك
بان الحبة المرمية الى فوق عند نزول الجبل ينتهي حركتها الى السكون في الآن الذي يصل فيه الحبة الى
الجبل لعدم تحقق شيء من حركتيها الصاعدة والهابطة عنده وذلك الآن لانقطاع الاولى وفقد الثانية ولكن لا تمانع
بين سكون الحبة وحركة الجبل لان سكونها الى الآن لم يتحقق السكون عند الملاقاة اما [illegible]
فالآن اللازم منه هو السكون الزماني لا الآني واما الآني بمعنى عدم تحقق الحركة هناك كما ذكرنا فقد يطلق [illegible] الحركة
انما يتحقق في زمان لا في آن اصلا وخلو الجسم في الآن من الحركة والسكون لا يوجب خلوه [illegible]
حقيقة ولو كان السكون مما يتحقق في الآن لكفى في الاثنينية بين الحركتين فتحقق ان ما بينهما هو آن الوصول
الذي ليس فيه حركة اصلا ولم يحتج فيها الى تلك المقدمات وحركة الجبل زمانية وليس بينهما ممانعة لا بقاء سكون
الجبل عند ملاقاتها فان اللازم [illegible] من البيان المذكور في الحبة المرمية [illegible] فانقول لو كانت
حركة الحبة من اول هبوطها الى حين وصولها الى المنتهى حركة واحدة شخصية وبعد ملاقاتها مع الحبة المرمية انما هي حركة
التوسطية [illegible] الحركة [illegible] التوسط حاصلة في آن الملاقاة وان لم تكن القطعية حاصلة فلا يلزم
السكون اذ السكون عدم الحركة بالمعنيين بخلاف الحبة المرمية فانها لا حركة لها في آن الملاقاة اما القطعية فظ
واما التوسطية فلان حد الملاقاة نهاية مسافة حركتها الصاعدة وبداية مسافة حركتها الهابطة فليس كذلك الحد
من وسط المسافة فلا يتحقق فيه التوسطية [illegible] فاذا لم توجد [illegible] الحركتين في آن الملاقاة يلزم سكونها
فيه قطعا فاتضح الفرق وزال الاستبعاد وهذا [illegible] والقول [illegible] الحبة وحركة الجبل
في آن الملاقاة [illegible] بطلان اما الاول فلما مر واما الثاني فلما حققه المحققون من ان الحركة التوسطية وان كانت
امرا [illegible] لكنه مما لا يتحقق [illegible] الآن [illegible] الزمان لكن [illegible] الانقطاع في
والاكوان الآنية التي [illegible] المتحرك في حدود المسافة [illegible] والحركة القطعية [illegible] من الحركات
ولا [illegible] الحركة التوسطية المذكورة [illegible] الحركة [illegible] كونها [illegible] علة

فاعلم للامر المتصل المنقطع الذي لا حد به جانبيه متفرقة وجوده في وجوده المنافي عنه وهو بهم حتى لم يظهر بطلان الرفعا
مما لا يوجبا الا ادرين من قال الشيخ المتقدم في بيان نفي السكون الذي في الحجيب بالحقيقة منع الفرق بينهما وفي لزوم السكون
الا انه وعليه بهذا القول اما الحجيب فلانه لا ينفعه ميل فيه بل ليس له الا ميل واحد مستمر في جهاته قد اما بهما
مفتقر لحركة ذلك فلا سكون له اصلا واما الجبة فانها وان حصل بينهما الميلان فكونها ليست في اثنين متغايرين فكونه
ما بينهما فان السكون بين حركتين في ان الملاقاة لعدم تنافيهما الذاتية وحدها وهو الميل الصاعد وعرضية الاخر
وهو الميل الهابط الحاصل فيه من جهة الحجيب كالحجر المرفوع الا فوق يحس منه الرافع ميلا هابطا هو ميله الذاتي الطبيعي
كيس من وضع بيده عليه في ذلك الحال ميلا صاعدا هو ميله العرضي الحاصل له من جهة الرافع اعني دافع عنه
عليه الشيخ الجديد بقوله فيه بحث اذ المراد بالميل العرضي لا يقوم بالمتحرك بل حاكيا ورد ونقله على حس
الحركة العرضية ان يقول ان الميل الهابط في الحجبة ليس من مقتضيات الفرق بينه وبين الميل الصاعد للحجر المرفوع
واجاب عنه السيد سند المحشي بقوله الميل الحادث في الملقى مع الميل القسري الحاصل من جهة الحجيب الميل العرضي لا يكفيه
ما ملاحظتهما فكم بعدد ما هنا من الميل الهابط للحجبة طبيعي كما يشتهر اقول اما الحاصل في الحجبة العرضي في الكلام وكذا القسري
الميل القسري فيستبعد جدا لاطلاقه الذاتية على الميل الصاعد في الحجبة الواقع في كلامه معنى لا يلحق اما بطل وكذا
ميل قسري بلا شبهة فهذا الاكون قسري والمقابلة لميل الهابط في الحجبة مع الميل الصاعد للحجر المرفوع وهو عرض طلاخلاف
فقد ايضا ما زعمه واما حكمه على الميل الهابط للحجبة بانه طبيعي فليس بظاهر فان ميلها الطبيعي ليس الا الى فوق كما لا يخفى
والى انخلع ما عند ركب نشر ما وقت الحجبة من غاية الصغر وهذا الوهم بعينه جار فيه وبيان ان ميله الهابط ليس قسريا بعينه
جار في ان انفعال الحركة القسرية بعض طبيعته المقهورة في فرع بحث الشيخ الجديد بعض من كلامه فالحق في كلامه منها وكذا
في القول باسكونه والاني في الحجبة ثم تحقيق الحركة الوسطية بحيث في ان الملاقاة وكلاهما باطل كما علمت فلا تخفى في
الجواب عن النقض المذكور عندي ان يقال ان الحجبة المذكورة وان انتقضت حركتها الصاعدة الى السكون حين الملاقاة لكنه
في الحجيب لكنه لا يلزم منه سكون الحجيب لامتناع سكون الشيء مع حركته الذاتية الذاتية وعرضيته والانفكاك بين السكون الذاتي
والحركة العرضية كحركة ساكن سفينة بحركتها فالحجيب متحرك حين الملاقاة وان كانت الحجبة ساكنة فلا منع هذا النقض

وهو مقصود

اصوب الاجوبة عن النقض وقد يجاب عنه تارة بالتزام وتوقف ابطال الجزء الذي لا يتجزأ وابطاله في مستقصى فكيف يساق اليه
اليها البرهان وتارة بان السكون حاصل للحجبة قبل مماستها الحجيب بوصول ركيتها اليها والملاقاة بينهما انما هي حين كونها
بعد ركب السكون فلا محذور وهذا ما تيسر لنا الان من الكلام في هذا المقام ولعل فيه متفرقا السكون ان تتبع الطبايع
والاذهان

فصل في ان الفلك متحرك بالارادة يريد ان يبين ان الفلك حركته تختلف بالارادة
مبدأ قريبا لحركته الذاتية لا العرضية لانه لا يحتاج الى سبب بالذات كحركات المتمات والمحمولات فيه كالكواكب
والتداوير والخوارج من حيث حركة فيقول لان حركته الذاتية لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية
او قسرية والثاني باطل لما تقدم من انه يبين الملازمة لا يخفى ان الحركة الذاتية في هذه القضية واما بطلان الاولى
فلانه لا يجوز ان يكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة وطلب لحالة ملائمة
في ذلك تارة مطلق وتارة في غير العناصر وتارة في غير المستديرة لان الحركة النحوية الطبعية لا تستند
ذلك ان كل جهة مطلقة للحركة المستديرة نحوا ما انه لا يمكن ان يكون طريا فلان كل نقطة ان صار بنا الحركة
واما حول البعض الشيخ من انه ترك الوضع واكتفى بالنقطة لانه ليس الحركة الجسم غير وضع تحولها اليه بعينه كما تنقلها
الشيخ الجديد كما اختار لكونه وكذلك باعتبار الارضية كما يجوز باعتبار الاغراض بل يعتبر كونها ارادية فيرجع
باستقصاء نجد ان كل منها الجسم بحركته المستديرة بحركته تفاتوجهه اليها فاذا كان ترك الجسم اياه بالطبع كان
بالملاءة ايضا توجهه بالطبع فيلزم ان يكون المهروب عنه بالطبع من حيث كونه مهروبا بالطبع مطلوبا بالطبع وهو محال
لان المهروب عن الشيء بالطبع استحال ان يكون توجها اليه ولا ينتقض ذلك بالحركة المستديرة الارادية
بان يكون وضع وجه مراد او غير مراد في حال وجهة لجواز ذلك اذا كان طلبه بتلك الحركة لاختلاف الاغراض والدواعي
كما في الفلك اولى ان النظر في الحركة معقولات يقتدر الا مطلوب والمكان بقاء امر كلي متجدد بالاضافات
والاستعانة كما في الفلك ما سيأتي بيانه قال الشيخ الجديد لا ان ترك وضع بعينه الذي اصلا وكذلك الوضع
طلب له ضرورة انعدام وكذلك الوضع المستحيل لعدم الوجود الاول لانه ترك امر شخصي وطلب آخر مثله تعين
لا يستند الى الطبيعة عديم الارادة ضرورة وايضا فان كل نقطة او وضع يتركه ثانيا وقد هرب الجسم بحركته عنه

عنه لكان [illegible] الهرب عنه يوجب الطلب له وايضا انما الهرب طالبة او الطلب لما هو ملائم فلان طلب كان منه بالحركة
المستديرة هرب [illegible] والتوجه الى الشي الطبيعي [illegible] ان [illegible] عنه فيقبل عليه كل نقطة [illegible] في الحركة الطبيعية
المستقيمة يتوجه اليها ويهرب منها [illegible] المتحرك [illegible] [illegible] [illegible] في الحركة
المستديرة المستقيمة [illegible] الملائم في التوجه [illegible] المستقيمة [illegible] بان المتوجه اليه
في المستقيمة ليس الا المنتهى لان [illegible] لا يتوجه اليه [illegible] قول والاول [illegible]
[illegible] ان الحركة لا يمكن [illegible] الطبيعة [illegible] حركة احوال غير طبيعية لا [illegible] كما اذا [illegible] الى القسر
واما [illegible] بل البدن [illegible] [illegible] كما اذا [illegible] المدورة [illegible] الهواء او [illegible] ان
كانت الحركة [illegible] [illegible] الحركة [illegible] الطبيعية [illegible] [illegible] البعد في الطبيعة عند
[illegible] [illegible] نقطة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلا يلزم ان يكون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] لان الطبيعة اذا وصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة سكنته [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المطلوبة [illegible] [illegible] [illegible] الطبع بالطبع [illegible]
الحركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مطلوبة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المطلوب [illegible] [illegible] [illegible] الحركة [illegible] [illegible] [illegible] الجسم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ في الشفاء [illegible] [illegible]
ان الحركة لا تكون الطبيعية [illegible] الجسم [illegible] غير طبيعية [illegible] غير الطبيعي [illegible] الطبيعية فاذا [illegible] الجسم
[illegible] [illegible] [illegible] غير الطبيعية [illegible] الطبيعية فاذا [illegible] الجسم [illegible] [illegible]
الطبيعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الطبيعية [illegible] الطبع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا اذا [illegible]
الفلك [illegible] [illegible] [illegible] المطلوبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حصلت [illegible] مطلوبة [illegible]
[illegible] مطلوبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الحركات الطبيعية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والمستديرة الفلكية ليست كذلك لعدم [illegible] [illegible] [illegible] ان
يكون قسرية لان القسر على خلاف ميل يقتضيه الطبع [illegible] [illegible] [illegible] الحركة القسرية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحركة فاذا لم يكن [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحركات المستديرة فاذا لم يكن الطبيعة لا يمكن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حركات الافلاك ارادية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الفلك لا يمكن [illegible] [illegible] [illegible] الحركة الفلكية [illegible] [illegible]
لا [illegible] [illegible] [illegible] الفعل الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والاعراض لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفلك لعدم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حركة الفلك [illegible] الطبع [illegible] الشيخ [illegible] [illegible]
ليس [illegible] [illegible] طبيعيا [illegible] [illegible] [illegible] المحرك [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الطبيعي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وبه قوام العالم لكانه مطبوع على ذلك لا فرق بين جهة اختياره وطبيعته ثم اكد صاحب الكشف هذا بان النفس ورد ويرسم
وعرفه بيانه وقال ان كل قوة فانها تحرك بتوسط الميل والميل هو المعنى الذي يحس في الجسم المتحرك وان سكن قسرا
احس ذلك الميل فيه يقاومه المسكن مع سكونه طلبا للحركة فهو غير الحركة لا محالة وغير القوة المحركة لان القوة المحركة يكون موجودة
عند افناء الحركة ولا يكون الميل موجودا حينئذ الا ان الحركة الاولى فان حركة لا يزال المحرك يحدث فيه ميلا بعد ميل وذلك
الميل لا يمنع ان يسير بالطبيعة لانه ليس بنفسه ولا لامر خارج ولا له ارادة واختيار ولا يمكنه ان لا يحرك او يحرك الا في جهة محدودة
ولا هو مع ذلك منصرف والتقضي بالطبع وذلك الجسم المذهب فان سبب هذا المتحرك بالطبع لان الفلك لم يتحرك
بالطبيعة الا ان الطبيعة فيه عن نفس مجردة وكذلك الفلك فيعرف ان الفلك ليس مبدا حركته الطبيعة وثبت انه ليس قسرا
فهي عن ارادة لا محالة **فصل** في ان القوة المحركة للفلك يجب ان يكون مجردة عن المادة لما اثبت كون الفلك
متحركا بالارادة واراد ان يبين ان الفلك لا بد ان يكون له مبدا حركة ليس بقوة جسمانية منطبعة بل نفس
مجردة عن المادة نفس ارادية كلية لا يكون متعلقة بجرم الفلك تعلق الانطباع بل تعلق التدبير والتصرف كتعلق النفس
الناطقة بيدن الانسان وعلم ان الاراء المذكورة في اثبات هذا المطلب مبنية على حركة الفلك اما من جهة مبدئها واما
من جهة غايتها واما من جهة تكون حركته ارادية كما علمت في الفصل السابق فانه فاعل وغايته فالاستدلال من جهة الغاية
كقولهم ان حركة الفلك ليست حسية فانه لا اشتراك ولا تفرق اذ لا يمكن ان يكون غرضه مشتهى حسيا والاجرام لا ارواح
اذ لا فوق ولا يمكن عن غضب والاعراض بل تحرير جميعه الاخرة عن عن هذا الى ان يحصل حركته على ان يخص ما طلب والاستدلال
من جهة الفاعل كقولهم ان حركة الفلك غير متناهية وغير المتناهي لا يصدر عن قوة جسمانية فحركة الفلك لا تصدر عن قوة
جسمانية فسببها حركة نفس مجردة اذ العقل الصرف لا يباشر تحريك الاجسام ولما ثبت عندهم ان العقل لا يباشر الفعل
لا يمكن فيه ثبوت قوة والتحريك المباشر للتحريك لا من جهة قوة ولنقص ولما كانت هذه الطريقة ارتباط بالكلام الطبيعي
اختارها المصنف وقال بحانه لكنها ثابتة لان القوة المحركة للفلك يقوى على افعال غير متناهية وكل
شيء من القوى الجسمانية كذلك فالمحرك للفلك ليست قوة جسمانية فهو اذن نفس مجردة اما الصغرى
فلما ثبت عندهم من عدم تناهي حركة الفلك فلا محالة قوته يقوى على غير المتناهي من الافعال وكذلك تعلم لزم الزمان و

والنهاية انما يلحقان بالذات الكم سواء كان متصلا وهو المقدار او منفصلا وهو العدد والمقدار كما يمكن
كالمكن فيه فرض اللانهاية المقدار والعدد في الازدياد وصحة عكس فرض اللانهاية العدد في الانتقاص
واما الغير الذي ليس من باب الكم كالقوى فعرض النهاية واللانهاية فيه اما بسبب ما هو فيه او بسبب ما هو عليه
اما الاول فكما كانت الاجسام غير متناهية كانت القوى بعضها بسبب ذلك غير متناهية ودل ذلك الحكم لفرع الاعراض
السارية فيها واما الثاني فمنها ان يكون المقوى عليه غير متناهية وهو اما بمقدوره وثلثة امور الشدة والمدة
والعدة والفرق بين هذه الامور وعدم التناهي في كل منها انما يتحقق ويعلم بان يعرض تارة رماة مختلفة
القوى في سرعة الرمي وبطوئه فيختلف لا محالة ازمنة قطع سهامهم مسافة معينة ثم يعرض رماة متفاوتة القوى
في طول مدة نفوذ الرمية الواحدة وقصره فيختلف ازمنة حركات سهامهم في الهواء ثم يعرض رماة متفاوتة
القوى في كثرة صدور الرمي وقلته فالاختلاف الاول اولى لزم القوى انما يكون بالشدة فالتي رميها اسرع
فقوتها التي رميها اكثر ويلزم منه ان يقع عدد عند الشدة لان الزمان والاجل وذلك يحكم انا بيننا حركته
الرمية حسبما حاصل بالمباشرة اذ ما من حركة الا وبين مقدور اسرع منها فقوة الشدة فاذا حركات وجب ان يكون حسبما
يجب ان مقدور حركة اسرع منها وهو باطل اذ لو تحقق حركة لا اسرع منها لزم وقوعها في لا زمان وهو محال
والاختلاف الثاني بالمدة فالتي رميها اكثر اقوى من التي رميها اقل فغير المتناهية منها ومتى فعلها غير متناهية
غير متناهية والاختلاف الثالث بالعدة فالتي عدد عملها اكثر اقوى من التي يكون اقل فغير المتناهية منها بالعدد
فمنها ما يقال غير متناهية فقد علم مما ذكر ان مبادي حركات الافلاك ان لم يكن غير متناهية بحسب الشدة فكونها
غير متناهية عندهم بحسب المدة والعدة هذا ما يتعلق بالاصول واما بيان الكبرى فاشار اليه بقوله وانما قلنا
ان القوة الجسمانية لا يقوى على حركات غير متناهية لان كل قوة جسمانية سارية في مادة الجسم
سريان الصورة المقدارية فيها واما جسمية ما به ذلك لان الكلام في الافلاك ولا شك انها قوة اذا كانت جسمانية
كانت كذلك لبساطتها ولا ينقض الحكم الاول بالقوى النباتية والحيوانية لان الاجسام الالية لا ينقسم الا
فلتتابع حسب تجزي الجسم الى الاجزاء يمكن ان يكون واحد منها حسبما للتجزي الى الاجزاء يمكن لكل منها قوة جزء من ذلك

الجسم على جزء من اثر الكل لكن يمكن ان نسبة جزء القوة الى اثر المقوى عليه في جزء الجسم على الكل القوة الى اثره المقوى عليه في كل
الجسم كنسبة وكذا الجزء من الجسم الى الكل كما هو فان لوحده والحق عندي ان النسبة على هذه الكيفية غير واجبة الاعتبار وذلك
لا يعجز ثالث اشار اليه بقوله والجزء منها اي كل جزء من القوة يقوى على شيء والجملة يقوى على المجموع ثلاث
الاستثناء وكلام ولانه لم يكن اثر جزء القوة جزء اثر كل القوة مع ان الاجزاء لا يقوى الجزء على اثر اصلا فلزم
ان لا يكون جزء القوة قوة فلا يكون جزء ... وبالكلية في الحقيقة ومنه يثبت ان الاجزاء المقدارية تلك ...
او يقوى على مثل ما يقوى عليه الكل فان لو كان الجزء من القوة مساويا للكل متناهيا الاثر هف
ايضا فان يكون اثر جزء القوة اثر كلها ان كان النسبة على كل الجسم فيلزم ان جزء القوة لا اثر لها النسبة اليه ولا يلزم
منه عدم كون جزء القوة قوة واما لزم لو لم يكن له اثر بالنسبة على جزء الجسم الذي حل فيه وهو ممنوع وان كان بالنسبة
جزء الجسم كان اثر كلها كما ولا لزوم ... بان الجزء ... واما يلزم لو كان ما اثر الجزء في الكل كما ... الكل
في الكل ... في الاجسام البسيطة ... بهذه الاجزاء التي لا يمكن فيها ... في ...
بعضا فلا تفاوت بين تاثير جزء القوة في جزء الجسم البسيط وبين تاثير كلها في كله بسبب ... لعدم المعاوقة
فان التفاوت بسبب القابل ليس الا في الحركات القسرية واما التفاوت في الحركات الطبيعية فلا يمكن ... الا
الامور الخارجة عن طبايع الجسم ... القوة المحركة وضعفها فقال الشيخ فالاثار ... كثيرة ...
جسما ولا ممانعة ذلك الجسم كان ... الاكبر ... اقل ... لا يمكن ... واما في ... طبع ... ان
لا معاوقة ... فقد ... انه ليس الزيادة ... الحركة الطبيعية ... الحركتين ...
المتحركين فلا يجوز ان يكون ... جزء القوة ... في جزء الجسم ... كلا ... الاخف
لا قوى ... القوة الجسمانية ... فاجزاؤها ... عليه ... في المجموع ... القوة لا يقوى
على غير المتناهي لان الاجزاء منها ... متناهية ... ومتى ... بطل ان المجموع
يقوى ... الزيادة على غير المتناهي المتسق النظام ... عدم ... عليه فرض
وقوع ... في ... المتسق النظام ... الكون ...

كيف لا يزيد جزء القوة على جزء
الجسم ؟؟

متسق النظام ان يكون متناهيا ... واذا اجزاء مفروضة متفقة الحدود والزيادة على غير المتناهي بمعنى انه الا
ولا شك ان ما ... بعض الحركات الفلكية ... اذا لم يكن ... كالمدة الغير المتناهية والا لوقف
الغير المتناهية ... ينظر فيه الزيادة على غير المتناهي ويكون حكم ... المتناهية عند الا غير
المتناهية لا ... على الاخرى لا من حيث ان مجموع كل منها مطابق لحركة الفلكية ... حسب ...
من حيث ان ... الحدود ... المفروضة ... باعتبار ... سنتين و ... وغيرها ...
الآن في فان الزيادة على الحد والغير المتناهي العارض للاجزاء المفروضة للاستعداد ... المتصل الغير المتناهي
غير مستقيم لان هذا الاستعداد ... الانقسام ... الغير المتناهية فلا ... ان كل ...
... الساعات ... الحركة ... ينقطع ... الآن ...
... باعتبار ... الانقسامية وباعتبار الحد والعارض للاجزاء المفروضة فلا يمكن الزيادة على
غير المتناهي ... باعتبار الاول ... النظام ... الانقطاع ... الزيادة على غير
المتناهي ... الانقطاع ... الزيادة ... عدم ... الزيادة على غير المتناهي ... جهة ...
... الغير المتناهية ... والدليل عليه ...
... الزيادة ... عدم المتناهي ... باعتبار ... وقوع الحركتين
... العيد ... التفاوت ... الطرف ... المبدأ
المفروض ... لا يجوز ان يقع التفاوت ... الاختلاف الحركتين ... والقول انه
كان التفاوت ... شدة او مدة او عدة فان حصل الاتفاق في امرين ... التفاوت بالآخر
فاذا فرضنا ... بالاخرى ... فرض مبدء المدة ... شدة
وعدة فلا بد من تفاوت ... المدة ... مع الاتفاق في الشدة والعدة لا يقع التفاوت في ...
فلا بد ان يقع في الطرف الآخر فعلم ان الجزء يقوى على ... والجزء الاخر ... المجموع لا يقوى على غير
المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي ... الغير المتناهي ... لا ... في ...

اما جهة الكثرة فالجسم متشابهة لا يمتنع ان يترتب الجزء المتشابه الا بعد قبول انحاء القسمة الخارجية له متشابهة لا يمكن ان
يعتبر الا بتأثيره في الاجزاء الوهمية للقوة وتكرارها كالكلام في الفلك وهو غيره بل لا نقف كبر عظيم بل لان
الانقسام سواء كان خارجيا او وهميا لا يمكن الا متشابها كما تحقق سابقا والاجزاء الفرضية المعروضة انما لعدم
وجوده الا في الخارج ولا في الذهن على وجه الامتياز لا توجب الا التشابه فثبت ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية من
الحركات وغيرها فهو متشابه واعلم ان ههنا ايرادات مشهورة الاول ان الحكم بتناهي سلسلة من جهة ازدياد سلسلة اخرى
عليها لا يجري في السلسلتين لعدم وجودهما معا والا لزم على الفلاسفة الاعتراف بتناهي الحوادث لو جاز ازدياده
كل يوم واجيب عنه بان المحكوم عليه بالزيادة والنقصان ههنا هو القوة وهي موجودة في الان كما في الحوادث اذ لا يجتمع
لها حصول في الحال فلا يمكن الحكم عليها بالزيادة والنقصان وهذا الجواب غير صحيح لان الحكم بتناهي القوة من جهة الزيادة
والنقصان انما يمكن بسبب وقوع التفاوت في الافعال الموجب للتناهي في الكل كما لا يخفى فالجواب ان
عدم التناهي في شيء غير مانع من الحكم عليه بالزيادة والنقصان مطلقا بل ما يمنع شيئا واحدا فلا تناهي معا اذا كان
الجهتان مختلفتين اذ الزيادة والنقصان لما كانا من خواص الكم المتناهي فلا يمكن تحققهما الا في جهة التناهي ولا ينافي
عدم التناهي في جهة اخرى تبقى بلا نهاية فلا يمكن ذلك الا بتحقق ذلك في الحكم على سلسلتين الخارجية في تلك الجهة كما في الحركات
الموجودة فتلك لا مانع في تحققها الا لاجل التفاوت في جهة تلحقها واذا اتضحت هذا فنقول في بيان الفرق
بين الصورتين انه لما كان عدم تناهي الحوادث واذدياده مما كان منهما في جهة طبيعية لم يمكن الاستدلال بالازدياد
على وجوب التناهي بل لا ينحسم المنع لا في جهة الازدياد في جهة لا يقتضي تناهي الجهة الاخرى كما مر واما الافعال
الصادرة عن القوتين المختلفتين قوة وضعفا المقتضيتين للتفاوت فيها بحسب طبيعتهما ولما كانت متحدة
المبدأ امتدادا فلا بد من التفاوت في الجهة الاخرى الموجب لتناهيها في تلك الجهة ايضا الايراد الثاني
هو انه اللازم من عدم التحريك الغير المتناهي من القوة الجسمانية هو انه يكون للفلك محرك مفارق وهو اما ان
يكون نفسا او عقلا والنفس المفارقة اما ان يكون محركا بحسب كونها كاملة بالقوة والا فلا حاجة لها الى التحريك
فهي مفتقرة الى شيء يخرجها كالالة من القوة الى الفعل والحركات النفسية من القوة الى الفعل فلا بد في تحريك السماء

السماء من مبدأ عقلي مع انهم حكموا بان الحركة كالشمس انما هي بالجزئيات المتغيرة لا يمكن صدورها من مفارق عقلي بل لا بد لها
من قوة جسمانية متغيرة بها التصورات الجزئية كما تقف عليه واجيب عنه بان المحرك القريب للسماء مبدأ جسماني العقلي
ومبدأ قريبا هو النفس ويكون من اول التحريك لها من حيث انها لا نهاية فذلك ان يكون للتحريك مبدأ آخر عقلي لل
الا وليس الا ان يوجد لها كالات المبادي العقلية عللا غائية في حركات الافلاك وموجبة لها القوة الغائية مرغبة علة
لها عليها الفاعل وعلة غائية للفعل فيراعى الاعتبار الاول مبدأ للفعل وبالاعتبار الثاني مبدأ قريب لها وجد
فالكلام في ان الفلك محركين نفس وعقل فالمراد الفاعل والغاية وهما مبدأان قريبان ومبدأ بعيد
المحرك للفلك انما النفس واما العقل فالمراد انه علة فقط الايراد الثالث المنقض بالقوة الانفعالية للهيولى الاولى
فانه مسلم غير متناهية الانفعال كالات للمبادي المفارقة غير متناهية الفعل اليه يرجع منه الحكم بعدم لزوم
انقطاع الزمان على تقدير صحة الدليل المذكور لا جواز ان الفلك جسم بسيط قابل للتجزية الى اجزاء متناهية يكون
كل منها بالحركة الغير المتناهية فاذا كان جزؤه غير متناهي الحركة يلزم المساواة بينهما وهو محال وان لم يكن لكل حركة
حركة كالكل الى غير متناهية لان نسبة الحركتين كنسبة الجسمين المتناهيين فيلزم انقطاع الزمان وهو محال واجيب
الجزء الرابع هو انه الا بالقوة الجسمانية وهي غير مختصة بالجميع الاشياء واما باستعداد الشيء بعض وتمنع الا بحل
اما في ذاته من جهة حصول الصورة والهيئات فيها فتقدم كونها قابلة للامور الغير المتناهية انما الا بحصول من جهة حصول
كل صورة او هيئة باستعداد للصورة او هيئة اخرى معينة في ذاته غير متناهية لقبول صورة ثانية او هيئة ثانية
من فضلا عن الكثرة الغير المتناهية وكذلك قبول الفلك لكل حركة انما هو بسبب حصول الحركة قبلها فيه علو وبعد
الا غير المتناهية واما في التفاوت بالقابل بل هي بالقوة فليس الا القبول للحركة مطلقا اعم من ان يكون في حركة او كثرة متناهية
او غير متناهية فيراه لكن على الايراد الرابع انه لو تم الدليل لامتنع ان يكون القوة المنطبقة الفلكية محركة
للحركات الفلكية الغير المتناهية والجواب عنه على مذهب الشيخ والاشراقيين ومن تبعهم ان القوة الجسمانية الفلكية لا تزال
تنفعل عن المبدأ الحق ويفعل في الفلك والممتنع على القوة الجسمانية التأثير الغير المتناهي على سبيل الاستقلال
لا التأثير الغير المتناهي على سبيل الربط وللانفعالات الغير المتناهية فان بين هذه الامور فرقا وهو ممتنع دون

واصدر منها لا يودي الى ممتنع البتة واما كيفية صدور الامور الحادثة عن المبادي الثابتة فليس هذا موضع بيانه الا ايراد
ان قيل ان دورات الافلاك مختلفة بالزيادة والنقصان فالقوة المحركة لكرة القمر تقوى على دورات اكثر مما يقوى عليه القوة
المحركة لكرة زحل ويجب من ذلك تناهي القوتين المحركتين ومن تناهيهما تناهي الحركتين والجواب ان التفاوت
بين المفارقات المحركة للافلاك بحسب الشدة وتناهيها بحسب الشدة لا يوجب تناهيها بحسب المدة ولا يجري مثل ذلك
في جزء القوة بالنسبة الى كلها لانه ليس بينهما وبين كلها فلا اختلاف بينهما الا بحسب الكمية في المدة واما المفارقات فانها
مختلفة الجواهر فلا يجب ان يكون ما يصدر عن بعضها جزء مما يصدر عن الآخر ويجوز كونها لاختلاف جواهرها مبادي الامور مختلفة بالشدة
والضعف كالحركات المختلفة بالسرعة والبطء مستقلة بالذات الا ان الابرار لا يجب لنسبة الارض لو حلت في طبيعتها لما ان
لو وجد في قوتها سكون والجواب عنه بان السكون يكون عدميا ليس فيه لاضافة ولا يحتاج الى القوة غير متناهية لانه يحتاج الى السكون
عدم ممكن حصول الحركة وهو من مقولة الاين وهو عرض من الاعراض موجود ولذلك يستند الى قوتها الطبيعية فانه
يكون بسبب عدم تسليمه واعلم ان صاحب التلويحات ذكر انما اثبت ان القوة الجسمانية لا يجوز ان تقوى على افعال غير
متناهية وليبين هاهنا ان القوة الجزء المتناهي لو حركت جسما بحيث تحل فيه حركة واخرى متناهية فانها
بالضرورة تنتهي وكذا السرعة في حركتيهما والبطء بحسبهما فان الجزء المتناهي ان يزداد المتناهي بنسبة متناهية الى
الامتناهي والشئ اذا فرض من قوة تحرك جسما مثلا فرض حركات لا يتناهى ويحرك بمثل تلك القوة شيئا
مثلا عن ذلك المبدء متساوية مع حركات الاول بالشدة وعدة مختلفة في الشدة بالضرورة والاكثر متساو العشرة مثلا
تعليل التناهي في هذا وان كان التفاوت في الافراد فكل من الدليلين ناظر في جهتين احدهما مشترك والاخر مختص
الا ان النظر المشترك بينهما فهو جوابه ان القوة المجردة فيلزم ان لا يسبب حركة غير متناهية الا قوة واحدة سواء كانت مجردة
او جسمانية بل الامور متعددة غير متناهية ولا بد ان تقع في حركة ورتبه اقوى والكلام فايده عنه فذكر كما يتضح فلا يجب
ان يتضح في الوجه هذا الوجه الطبيعيات من الحركات والحركات غير متناهية واما النظر المختص بالاول فهو ان التفاوت
بين القوتين في الجزء المتناهي والمتناهي لا يمكن الا تحصيل الاكتساب المدة او العدة وبين الشدة لعدم امكان حركة متناهية
في الشدة كما مر ولكن القوة المتناهية من جهة الشدة لا ينافي كونها غير متناهية من جهة اخرى كالمدة واما النظر المختص بالثاني

بالنسبة اليها فهو انه لا يفيد عموم الدعوى لكونه غير جارية في الحركات الطبيعية ولذلك خصصه الشيخ الرئيس في النمط
في الاشارات ببيان ان يمتنع تحريك جسم حركة قسرية بقوة غير متناهية اذ قد علمت ان الجسم الصغير والكبير في
قبول الحركات الطبيعية والاختلاف فيهما مع رفع المعاوقة انما يوجب القوة المحركة قوة متناهية لا غير فانه
الخ
الحاجة الى الامور **فصل** في ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية لما بينت في الفصل الذي قبله ان النفس الفلكية
مجردة اراد ان يبين في هذا الفصل ان لها قوة جسمانية يدرك بها الجزئيات كالقوة الخيالية التي تكون مستندة كل منهما الى
لا ترتسم الجزئيات الا في آلة جسمانية الا ان الجزئيات المختصة بعضها لا يحتاج الى مقدم الوضع وذلك القوة غير مختصة بجزء من اجزاء
الفلك من سارية في جميع اجزائه لبساطته وعدم رجحان بعض اجزائه على البعض وتسميتها نفس منطبعة من باب التسمح
لامتناع كونه تشبيها وهو في تخيل الغير فان تقدم المادة لتصير بقاء جوهرها فتقبل الانطباع الحركات
الاختيارية الجزئية الصادرة عن نفس الفلك اما ان يقع عن عقد كلي او جزئي فان الحركات الاختيارية انما تصدر
بارادة نابعة لشوق منبعث عن تصور جزئي كالتخيل والتوهم او كما التعقل لكنه الحركة ولا بد ان يكون في التصور من
ترتيب الغاية اولا فحكم العقل بشيء فان الميل مثلا اذا كان يحركه الاختيارية حيث لم يترتب البعد عن العقل قوة
المدركة وهي اما الحيوان او الانسان كالذي يجد الالذ ثم قوة الشوق المنبعث عن
ادراك الملائمة والمنافرة وهو هذا الادراك لتحقق الادراك بدونه ثم الارادة والكراهة وهي مبدء الجزم والاجماع
الى حصول الزود والدليل على مغايرتها الشوق الارادة ان الانسان قد يريد ما لا يشتهيه كما يريد الشيخ وكراهته ذلك
بالتشبيه بالغير يفعل ما يشتهيه او يشتهي ما لا يريد وذهب بعضهم الى ان الارادة شوق متاكد والبعض انه فرد
كتبيه كما يتبع الطبع فان الكلام لا يتم في هذا المقام اذا التقرير في الفصل الكلي بل الاول لان الكلي لا يوجب جزئي الحركات
الارادية لا يمكن الا ان تكون جزئية فلا بد لها من ارادة جزئية منبعثة عن تصور جزئي فلا بد حصول ادراك الجزئي لانه شوق
كما يستتبع الارادة الكلية لم تكن هذه الارادة الكلية موجبة الشوق الكلي والارادة الكلية لا تكفي في صدور الحركة الارادية
الجزئية من الاول في تخصيص بعض جزئيات يقتضي صدور الحركة الجزئية وذلك لان القوى الكلية نسبتها الى جميع الجزئيات
على السوية فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية دون بعض والا لزم الترجيح بلا مرجح وانه يمنع صدور الحركات

٧٥

الجزئية الا ان يراد به ان المحرك القريب للفلك له تصورات جزئية وكلما له التصور جزئية فهو جسماني فيقال الا يصح الا ان الدليل
مخصوص بالجزئيات الجسمانية وعدم جواز ان الجزئيات المجردة مرتسمة في النفس اقول ان ما الجزئية عندهم انما هو ما لا يدرك
الا بالحس او العلم الحضوري فكلما يرتسم في النفس فهو كلي وان تخصص بكليات كثيرة فهذا كله المشهور منهم اما ان يقول
بالعلم الحضوري وهو بعيد او بان الصورة العقلية من حيث انها كيفية حالة في نفس شخصية متخصصة بالعوارض فهو جزئية
المتخصصة لكنه جزئية وان كانت بالقياس الى افرادها الخارجية او الذهنية كلية فيجوز باعتبار انها علم جزئي وباعتبار انها معلوم
كلي ثم ان الصورة الجزئية مرتسمة وهي صغيرة ومرتسم وهي كبيرة فلا ان الاختلاف في الصغر والكبر لاختلاف الصورتين في الحقيقة
كصورتي الفيل والنملة او لاختلاف المأخوذ عنه والشرع منه الصورتان بالصغر والكبر او لاختلاف في المحل
المدرك مثل الصغر لجواز ان يكون الاختلاف لاختلاف الاعراض كالكف والسواد والبياض اقول الكلام فيما اذا كان الصورتان متفاوتتين
في الكبر والصغر ولا اشك انه اما لكم او وهم بالمرئي او بالعرض من حيث هو كذلك فيما لا اتفاق في الماهية ولوازمها
لا يكون الاختلاف في المقدار الا لاختلاف المأخوذ عنه او المحل فيه الصورة ان في المقدار ولا ريب ان المعارض
وذلك لانا لا نتخيل في قلب كبيرا وصغيرا الى حد التقدير في حين واحد [illegible] كما سبيل الا الاول لانا نتخيل
في الصورتين من نوع واحد فما صورة شيء واحد فيكون [illegible] ان صورة الشيء [illegible] وذلك الشرب [illegible]
[illegible] حصول [illegible] في الذهن [illegible] التحقيق ولا [illegible] الصور المختلفة بالصغر والكبر لا يكون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الدليل لا يصح [illegible] ان تم الصغر والكبر في الموجودات انما يختص [illegible] ادركت ان القوة
المجردة والحركة [illegible] الاعتبار لصغير او كبير فلا يجب [illegible] ادراكها بقوة جسمانية [illegible] ان الحركة
الجزئية لا يجوز [illegible] القدر [illegible] عند هم [illegible]
الرابع انه لو كانت للفلك قوة يرتسم فيها صور الجزئيات لزم ان لا يتفاوت الصور المرتسمة
بالصغر والكبر [illegible] وعدم [illegible] في جزء منه [illegible]
والانتقاش [illegible] عنه ان ادرك القوة [illegible]
ادراكها [illegible] الكلام في ادراكها [illegible]
والوجه [illegible] صورة [illegible] دون بعض [illegible] صورة الحركات [illegible]
في الفلك [illegible] فصورة الحركة [illegible] الجزء [illegible] وصورة الحركة
البطيئة [illegible] الجزء البطيء [illegible] صورة [illegible]
في الصغير [illegible] بعض الاجزاء [illegible]
المنطقة والقطبين [illegible] الكلام [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] صورة الادراكية [illegible]
المناطق والاقطاب [illegible]
الفلك [illegible] بعض المواضع [illegible] وعدم [illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الصور التحقيق انه غير مستند الى جميع الصور [illegible] لان نسبت عنه ذلك اما على راي من ذهب ان [illegible] دور
حركات الافلاك [illegible] الى [illegible] باعتبار [illegible] عودا [illegible] كما يؤيده الرصد فان النفوس الكلية في
مدارك الافلاك المنطبعة [illegible] متشابهة ولا يوجب ذلك تناهي صور الكائنات لو وجب تكرار الوضع
الفلكي عنده الموجب تكرار الحوادث في الصور [illegible] بعد مرور [illegible] الى الالاف الكثيرة [illegible]
والسنة [illegible] الربع واليه ذهب صاحب الاشراق [illegible] الحوادث عندهم [illegible] الكلية [illegible] نفوس الافلاك
[illegible] الحقيقة وتلك [illegible] الكلية وجهة التكرار اي الحوادث [illegible] لكانت عليه لامتناع
اعادة المعدوم بالعقل [illegible] الجزئية [illegible] النفس الفلكية منتقشة بها [illegible] الاقترانات [illegible]
الاستقبالات اي [illegible] كان كذا [illegible] تخيل الامور الجزئية وتخيل الوصول الى [illegible]
ادراك [illegible] الاقترانية والحركات الاستقبالية [illegible]
[illegible] القضية الجزئية [illegible] الكليات [illegible] الجزئية [illegible] الوجه الجزئي [illegible]
الجزئية على الوجه الجزئي [illegible] تكرار [illegible] النفوس الناطقة
[illegible] المنجم [illegible] امتناع ذلك التكرار [illegible]
الحركات الفلكية جميعها [illegible] العقدة [illegible] تكرارها و [illegible]
[illegible] هو الاعلى والاشرف [illegible] الرصد لان الامور الرصدية تقريبية [illegible]
الحقيقية [illegible] النفوس المنطبعة للافلاك كتاب المحو والاثبات فيمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب [illegible] باللوح المحفوظ [illegible] الف [illegible]
[illegible] المنجمون [illegible] تلك النفوس [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] الاول المنسوب الى [illegible] العلوم [illegible] النفوس

نفوس الافلاك [illegible] كلية او جزئية فان كانت كلية [illegible] لان الكلام في القوى المنطبعة
الفلكية [illegible] الجزئية وان كانت جزئية [illegible] وعدم [illegible]
[illegible] الجزئية اما التخيل او الاحساس [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاستقبالية [illegible] الاعتقادات
[illegible] العقدة [illegible] الجزئية [illegible]
[illegible] الجزئية [illegible] المعقول
[illegible] الجزئي [illegible] العقدة [illegible]
[illegible] والله اعلم بحقائق اسراره ورموز

الفن الثالث في العنصريات

آياته [illegible] العنصريات [illegible] ستة فصول

فصل في البسائط العنصرية [illegible] اربعة [illegible]
المستقيمة [illegible] الحرارة والبرودة [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]
[illegible] اجتماع اثنين [illegible] الفعليتين [illegible]
[illegible] الفعليتين مع كل من الانفعاليتين حصلت اربعة اقسام بارد رطب هو الماء وبارد يابس
هو الارض وحار يابس هو النار وحار رطب هو الهواء [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] التركيب [illegible] ولكل واحد منها صورة نوعية
[illegible] الكيفيات المحسوسة ولكل واحد منها [illegible] صورة الطبيعية
[illegible] النوعية [illegible] بالطبع [illegible]
[illegible] المقدم [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]

[illegible]

لا يخفى انه بالفعل كذلك بل باعتبار صورتها المقتضية للبرد عند زوال المانع وكالنفخة اذا اشتدت حتى تحلل الصورة
وصعد المادة لم يناسبها من الصور لكمال وكل منها قابل للكون والفساد ان تنقلب بعضها الى البعض بلا توسط او بتوسط
واحد او اكثر فالاقسام المحتملة اي العقلية حاصلة من انقلاب كل من هذه الاربعة الى الثلثة الباقية اثنى عشر ستة منها تحصل من انقلاب
كل من المتناسبين الى الاخر واثنان يحصل من انقلاب كل من المتباعدين بتوسط واحد الى الاخر واثنان تحصل
من انقلاب كل من الطرفين الى الاخر والمشهور ان الستة الاولى يحصل بلا توسط والستة الباقية لا تحصل الا بتوسط
او بتوسطين ويكذبه ظاهر قول الشيخ ان الصاعقة تتولد من اجسام ارضية في رقتها الدخانية وقد حدثت كثيرا البرودة
على جوهرها مثل فقد ولا شك في ان الصاعقة مما يغلب عليها الارضية لثقلها وصلابتها وقد حكى الشيخ بعضهم انه
قد نزل على الصاحب في زمانه من الهواء ما زاد او نقص [illegible] لا يكاد [illegible] واجتمع من اصحاب النار الحقيقية تخيف
الاجزاء الارضية ما زاد كذا قيل وفيه في الكلام [illegible] الاقسام الستة من الانقلابات
نستة امثلة معللا [illegible] على حصول بعض المتضادات [illegible] بهما اثنان منها بين الماء والارض وثنتان
منها بين الماء والهواء واثنان بين الهواء والنار اما اللذان بين الماء والارض فاحدهما قوله لان كما
ينقلب حجرا فان الماء الوارد على بعض المواضع يعود يخرج منها حجرا وهي مواضع فيها جارية مشروبة تتحجر حجرا قريب
الحجم من حجمه في زمان [illegible] ينسب كتحجر الحجر بسبب ان فيه اجزاء ارضية انعقدت حجرا [illegible] ذهب عنه
الماء بالتبخر او التشرب والا لكان الزمان الذي وقع فيه التحجر طويلا من التقصير لم يقع في [illegible] سكك
الماء الكثيرة بالتحجر لوجب ان يحس فيه كدورة ارضية فانها لو كان ان يعتقد [illegible] اجزاء ارضية غير محسوسة لغاية قلتها
لم يمكن ان لا تكون الا [illegible] من الحجر من مياه كثيرة وليس الامر كذلك كما حكاه [illegible] في مواضع عديدة منها سبكوه
وهي قرية من جبلة مراغة من محال اذربايجان ومما اتفق ان ذلك انما هو [illegible] بعض المواضع من الارض خلق
[illegible] قوة معدنية [illegible] المجرّبة التحجر اذا صادفتها المياه تحجرت [illegible] باطن الارض قد ظهرت
بالزلازل ومن هذا القبيل نقل من انقلاب بعض الناس حجرا وقد شوهدت في بعض [illegible] صورته حجرا [illegible]
من جاورت [illegible] ولولا ان لا يعوز [illegible] من [illegible] ما [illegible] لما [illegible] وحسبنا في سائر امور يتعلق [illegible] لا

لا لانه [illegible] واز صاع تقف على الطين انما كانت قوابل سنخية وما يختفي بها فلا يجد ظهور [illegible] القوة على
ثم [illegible] بسبب لم [illegible] والحجر يخبث بحسب الاكسير بما هيئة لا فان المطلب الاكسير في جعل الاجسام
الصلبة حجرية سببه طريقين احدهما تعقيرها بالاحراق او السحق بلى او ما يجري مجراه كالزرنيخ ونحوه او ابقاء الماء و
الاخر [illegible] اليها اجزاء مائية وتكليسها بها ثم اذابته ليلة بعدها [illegible] جارية واما اللذان بين الهواء والماء
فاحدهما ما اشار اليه بقوله وكذا الهواء ينقلب ماء كما يرى في قلل الجبال فانه يتكاثف الهواء بسبب بردها
بسبب ما كما لا يحل كدر بعيد او يتف [illegible] موضع برسكن نقف الهواء الصحو [illegible] او كالماء ويتقاطر
وقد وجد هذا ما صح [illegible] من الكسر وليس انما الذي [illegible] البرودة لو كانت سبب الانقلاب الهواء الذي يبعث
الامطار والثلوج في اوقات الشتاء لازدياد البرد بازدياد الثلوج والرجب لازدياد الانقلاب ثم ينقطع الا
بانقطاع الشتاء لانا نقول الاسباب الطبيعية انما هي موجبات للامور [illegible] فيها مانع [illegible] في الاكثر يوجب
الموانع وفقدان الشرائط فلو ان البرد من جملة الامور التي لها مدخل في حصول الانقلاب لم يكن فلا يحصل
الا به لا انه كلما وجد وجد الانقلاب وقد يحقق انقلاب الهواء ماء [illegible] على سطوح [illegible] من الطاسات
المكبوبة على الجمد او المملوة ولا يمكن ان يترشح [illegible] الا لكان ان عند [illegible] ان الماء الحار اولى
لكونه الطف واقبل للترشح والمشهور خلافه ولا سبيل الى القول بان الماء الذي في الهواء انجذبت [illegible] البرودة
اذ ليس من طبيعة ان يتحرك الا الى السفل ولكن نرى القطرات في جميع جوانب الاناء وفوقه ان ذلك ليس على
سبيل الترشح ولا سبيل الى الاول فقد تحقق انه لانقلاب الهواء وثانيهما قوله والماء ايضا ينقلب هواء
بالحرارة كما في تسخين الشمس او النار كما يشاهد من البخار الصاعد من الماء المسخن فان البخار اجزاء هوائية مكونة من
الماء المنبت لا اجزاء مائية لطيفة تختلط به واما اللذان بين النار والهواء فاحدهما قوله فكذا الهواء ينقلب نارا
كما يكون الحدادين فانه [illegible] الحجر النفخ عليه وسد الطرق التي يدخل منها الهواء الجديد كما يحدث فيه نار من انقلاب الهواء
اليه ومن هذا القبيل الهواء الحار الذي يشبه السموم المحرق وثانيهما قوله والنار ايضا ينقلب هواء كما يشاهد من السراج
فانه شعلة المصباح لو تعقب على النارية لتحركت الى الحيز الطبيعي على سمت خط مستقيم قائم لانه اقرب الطرق

ثم صرف عدوانها ولبس كذا اعلم ان الجسم لما ثبت انقلاب العناصر اي بتبدل صور بعضها الى البعض الذي عليه طائفة جمهور
مشتركة لما يرد عليها من خلع الصور ولبسها يستلزم الامر الرابع وللا يلزم انقلاب الحقيقة اراد ان يشير الى ان
الصور الجوهرية لورود الاعراض والكيفيات عليها المعدة لحصول المزاج على المركب منها لئلا يلزم التنوع في ظهور العناصر
حين حصول المزاج كما نقله الشيخ عن بعض اهل زمانه وكذلك تحقيق بان الاعراض والكيفيات التي حلت
للعناصر امور زائدة على صورها النوعية متغيرة فاشار الى ما زعمه بقوله ونقول ان الكيفيات المحسوسة زائدة
على الصور الجوهرية وذلك لانها تستحيل في الكيفيات اي يزول عنها بعض الكيفيات وبحيث جهة ببعض اخر مثل السخن
والبرودة الماء مع بقاء الصورة النوعية المائية كما هو ومعلوم اي يقيني فلو لا المغايرة بين الصورة والكيفية
لزم اجتماع وجود الشيء وعدمه في حالة واحدة وهو ممتنع ولا يخفى ان المطلوب الذي هو المغايرة بين صور العناصر وكيفياتها
انما يحصل بزيادة الاطلاق ليعم من المقدمة المذكورة فلا اعتراض عليه بزوال الصورة النارية عند زوال الحرارة عنه و
كذا بزوال الصورة المائية والارضية بزوال الميعان والجمود فيوجد بعدم كونه منافيا للمدعي لتحقق لزم الطلقتين لا
نشتبهان وانما يتوجه لو كان المراد منه الدوام وهو مما لا حاجة اليه في هذا المقام ولما بطل مذهب العنصرية
حقيقة كانت كافية في المزاج الاول او ما قبله كانت المزاج الثاني اوفق اذا تصغرت قال الموثر في ذلك
تصغر اجزاء العناصر فكانت المزاج القوي لانه يعني المزاج وذلك لان المجموع التصغر هو كثرة الفعل و
الانفعال اتم واكثر وهذا لا يمنع حدوث الفعل والانفعال هو بينه وذلك لان الشيخ نفسه يعترف بان
مزاج الشخص انما يحصل من تلك خواص عناصره الحارة والباردة والرطبة واليابسة مع انه لم يتصغر واعترض عليه العلامة
الشيرازي بقوله ان مراد الشيخ ليس هو ان حرارة القلب مثلا موجودة فيه ولا يسري الى الدماغ وكذا برودة الدماغ
موجودة فيه ولا يسري الى القلب وان وقع بينهما نسبة على حد ما كانت هي المزاج والا لكان المزاج مفقود
الوضع او السنخ وهو يبطل من المزاج لان حرارة القلب اذا امتزجت مع برودة الدماغ وبالعكس يحصل
لكل منهما كيفية مناسبة لصحته وتلك الكيفية عرض موجب حادثة في عناصر متصغرة الاجزاء اقول في هذا الايراد نظر لان
كل من كان حرارة القلب برودة الدماغ سارية الى كل الاعضاء حسبما ذكره لا يوجب ان يكون المزاج الشخص امرا واحدا

الحادث في كل منهما صلاحية تصغر اجزائه وان كانت تلك الاجزاء متصغرة محلا لهذا المزاج وابتداء حدوث
في ضعف وحماية في المركب وقبل بعضه في بعض لتعوقها عند تصغرها قد علمت بما قبل ان الصورة النوعية في
الجسم مبدأ الآثار ومصدر الافاعيل كما هو رأي الجمهور الحكماء ولذلك لا ان ايه تنقل اولانها وهي التي حلت
من قبلها كمادة مجهودة في الصورة النارية مثلا تسخن مادتها ثم مادة ما يجاورها وكذا الحال في سائر الكيفيات
ربما قوا العناصر في المجاورة شرط للفعل والانفعال بين الاجسام لا ترى ان النار لا تسخن الا ما لا وضع وقرب
محاذيا بالنسبة اليه وكذا الماء لا يبرد الا ما لا نسبة المجاورة اليه فاذا انفعل الفعل بين الجسمين بمجرد المجاورة فلو
تحققت المماسة بينهما لكان ابلغ والمماسة انما تكون بالسطوح ولا تكثر السطوح كلما كانت اكثر كانت المماسة
اتم والفعل والانفعال اكمل وكثرة السطوح انما هي بتصغر الاجزاء فيفعل النار المتصغرة الكيفية التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة اذا تصغرت اجزاؤها جدا واختلطت اختلاطا تاما وحماية اي كلما تخيل جزء منها
ومثل صورة كل منها في مادة الآخر كما هو المختار عند الفلاسفة واشار المصنف الى اختيار هذا المذهب بقوله
تفعل بصورها المتضادة في الكيفية فان طلان القوة على الصورة تبع وكسر صورة كل واحد منها سورة كيفية الآخر
المضادة لها الكيفية حتى تنقص العنصر البارد ويفعل صورته في جزء العنصر الحار ويزول كيفية التي هي الحرارة
الشديدة عنه وكذا الحار وكذا العنصر الرطب باليابس الى العنصر اليابس فيحصل من افاعيل صور العناصر المتصغرة
المماسة وانفعالات موادها كيفية متوسطة بين اطراف الكيفيات المتضادة اي المتشابهة لو اذ لوجه هذا الفعل وهنا
الفعل الذي يكون بين شيئين في غاية الاختلاف لم يكن شيء ولا مزاج الثالث والواقع بين ما لطفت ممتزجة قد
انكسر كيفيتها الشديدة بحسب المزاج الاول بحيث اذ احتسب المائية وحدة في التقابليتين حدث مزاج الاخرى
فيستحيل الحار الى البارد ويستبرد بالحار الى حار وكذا الحال في الرطوبة واليبوسة حتى يعتدل اجزاءه اي في
اجزاء المركب فان كل جزء من اجزائه ممتاز كيفيته او ماهيته عن الآخر فكيفية الكيفية القائمة بغير الكيفية القائمة
بالآخر الا ان تلك الكيفيات القائمة بتلك الاجزاء متحدة بالنوع وهذا حصرت انها دون المزاج يحتاج الى نحو
الكيفية المتشابهة سميت مزاجا وتقابل ذلك الاجتماع الذي يؤدي الى الكيفية المذكورة سمي امتزاجا واختلاطا لا مزاجا

واعلم ان ههنا بحثا لانه من وجوه الاول انه لا يلزم ان ينفعل بعض الاجسام لا يكون الا بالتماس بل مع كونه
كالمرآة تستخين الشمس بمقابلتها بالتسخين والاضاءة ولا تماس بينهما وكذا المبصرة بالبصر واذا جاز الفعل من
جانب والانفعال من جانب آخر كما ذكرنا جاز ان الفاعل ايضا بلا نوع عقلي وفيه ابحاث لمرتبة العقد ابن بركة
الا جنح ويعول على المنتج فيبقى الكلام من افراد المزاج وهو لا حجة فيها قبة ورث ... بعضه لا يوثر
في بعض ولا بد من عنه الا بالملاقاة والتماس فلا يجب ان الذي يثروا التام بينهما بلا ملاق ... وذلك غير ...
فيما كان الصدد الثالث ان المحذور المدرجب التشرح من جعله الكيفية فاعلة لا يلزم ايضا من نسبة الفعل الى الصورة لان
الصورة انما تفعل بتوسط الكيفية القائمة بها فان الصورة المائية لا تؤثر بذاتها في كسر البرودة بل بتوسط حرارتها
فكيف الكيفية شرطا فاذا ان يلزم فيلزم اجتماع الكيفية الكاسرة مع المادة ثم المنكسر وذلك لان الانكسار لا يجوز
ان يكون منفعلا ... الا الانقلاب المعروف فان بين كون ان ... وشرطه ... مع الشرط ... جهة الكيفية
الصرفة لا مع الانكسار فيلزم ... مع الانكسار ... لا يحصل المنكسر ... الا الكيفية فلا يحصل
لا انفعال الكيفية ... كيفيتها والحرب ... في الصورة ... والكيفية ... حدة
للفعل فلا بد اجتماعها مع المادة ثم المنكسر فان الكاسر ان اريد به الصورة الفاعلة فهي مجتمعة مع المادة وذلك
على الانقلاب بالتمام ... كيفية كل من العنصرين ... لان تفعل صورة الاخرى لا صورية ... وذلك
الاخر ... كما هو المشهور كيفية ضعيفة ... الكيفية الضعيفة ... صورة العنصر ... واعداد الكيفية
الضعيفة القائمة بعنصر اخر لا يكون ... الكاسر ... الثالث ... اذا اختلط
بالماء البارد كسر ... برده ... الصورة توجب الحرارة وكسر البرودة ... الا صورة
والمادة ... الفاعل لكسر البرودة هي الكيفية دون الصورة ... من ... الصورة المائية
... جسم ... حرارة ... كونها ... ذلك الاثر ... الكرة ...
الثقيل ... الصورة ... مقتضية للحركة ... عدم القسر ... الحركة ... بواسطة
... الكاسر ... الرابع ... الكلام ... منشؤه ... المزاج ... الصورة الفائضة عليه من المبدأ الفياض

الفعل ... ولذلك نسب ... الطب ... الاعضاء ... الاصابع ... الاعتدال القلب فوجب
ان يكون ... النفس ... كبد لا بالقلب ... الاعتراض ... الامام الرازي على كلام الشيخ في الاشارات
والجواب عنه المحقق الطوسي في شرح ... بقوله يكون ... الاصابع اعدل الاعضاء لا يقتضي كونها اعدل الامزجة ...
في الاعضاء من حيث هي ... الاعتدال الحقيقي ... والبعض ... الاعضاء مما يتعلق
بها الانفس ... والمزاج المستعد لقبول الصورة الحيوانية ... الانسانية ليس ... مزاج الاعضاء ... مزاج
الارواح الى ... الاجزاء البخارية والحقيقة ... اول شيء يتعلق النفوس ... ان ...
النفوس ... الارواح ... الاعضاء ... الاعضاء ... و
التفرق ... القلب ... عضو ... الكبد ... عضو ... الحس والحركة ... الدماغ
الى سائر الاعضاء عضوا عضوا ... المنتقل ... الترتيب الى ان ينتهي الى جلد الانملة ونحوه
فيتم ... وذلك ... التفصيل في كتب الطب ... ليس ... ولكن ...
... قال صاحب المحاكمات ... لان الشيخ صرح ... في كتاب القانون ان
الروح والقلب ... البدن ... الافراط والتفريط ... الارواح ... قول
... الكلام المحقق ... المقام ... الاعتقاد
والصواب ... الشيخ ... الروح ... البدن ... وذلك ...
على الارواح ... الاعضاء ... وذلك ... على ...
كونه ... وذلك الجسم ...
جوز ...
في الجواب ان كلام الشيخ في الاعتدال النوعي لا الشخصي ... جميع البدن ... ان تعلق
... النفس ... مزاج ... الاعضاء ... مزاج
جميع البدن ... الاعضاء وذلك ... الاعتدال ... الاعضاء ... اول ما يتعلق

النفس بالروح او القلب فذلك بحث آخر واخذ ههنا اليه لان تعلق النفس بالبدن للكيفيات والكمالات انما
يكون بالاعمال والحركات الصادرة عنها والروح التي هي في القلب فانه حقيق لما كان تفاوت الصورة في كمال
كل اختلاف مراتب الاعتدال حتى ان اكثر الكيفيات لما كان اتم كان انسب بالمبدا الكامل والصورة الفائضة
عليه افضل وجب ان يكون الصورة الفائضة على البدن اكمل الصور لانه اعدل الاعضاء وليس كذلك فنقول في الاعتدال
الاستحقاق لصورة وجود ذلك لا يكفي في فيضانها لا بد مع ذلك من ان يكون المخرج لها المتصرف بصورة دون سبب
والمعنى ليس كذلك انتهى كلامه اقول لا يخفى على المتدبر ما فيه من الخلل والقصور والتحقيق الحق في هذا المقام بحيث يزول الشك
من مراسهم وبه تنقطع النزاع عن كلامهم يستدعي اطنابا في جانب هذا البحث الذي هو منتهى الافهام ومزلة الاقدام
وهو ان النفس لما بعد لها الا انها في وحدة بسيطة من جهة الا انها متشخصة اكثر من جهة كونها ذا اجزاء متكثرة متعلقة
الامزجة متعلق تعلق اجمالي وتعلق تفصيلي ومنشأ تعلقها الاجمالي هو مزاجه النوعي المتميز عن امزجة باقي
الانواع ومنشأ تعلقها التفصيلي هو مزاجه العضوي فكما ان اعدل الامزجة النوعية هو مزاج الانسان واعدل امزجة
الاعضاء هو مزاج روحه البخاري اللطيف فكذلك النفس الفائضة عليه اجمالا ومرتبطا بالبخاري ووساطة الفائضة بحسب
التركيب تفصيلا يجب ان يكون اشرف النفوس الصور فما وقع في كلام الشيخ حيث اشار اليه من كون تعلق النفس
انما هو بمجموع البدن فهو بالنظر الى الاعتبار الاول وما وقع في كلام المحقق من ان المزاج المستعد لقبول النفس مطلقا هو
مزاج الارواح فهو بالنظر الى الاعتبار الثاني فلا منافاة بين القولين وهذه المسئلة من الطبيعيات نظير مسئلة
من الالهيات وهي ان طائفة من الحكماء ذهبوا الى ان العالم بجميع اجزائه صادر عن الواحد الحق بلا واسطة حتى صادرا وكونه ذا اجزاء
لنظام واحد وطائفة ذهبوا الى ان الحكمة فيكون صادرا عن الواحد الحق بلا واسطة شيء اصلا وكونه ذا افراد متكثرة
متباينة لا ينافي صدوره عن المبدا الواحد من جميع الجهات والحيثيات ولا يلزم من ذلك صدور الكثير عن الواحد الحقيقي
وذلك ان العالم في التقدير جهتين جهة وحدة شخصية وجهة كثرة اجمالية والفرق بينهما كالاجمال
والتفصيل فبالنظر الى جهة وحدته حكم عليه بانه مستند بلا واسطة الى الواحد الحق من غير دون وسط وشرط وبالنظر الى جهة كثرته
حكم عليه بانه صدر على الترتيب السببي والمسببي بان ابسط اجزائه وأشرفها هو اقرب الى الفاعل الحق ثم ما يليه وهلم جرا الى القصور

بحقير

في الصدور بتوسط في البقاء والشرف وهكذا الى ان ينتهي الى اخس الوجود فحصل المكل في انحاء المعقول والمربوط
والملازم نسبة المحسوسات والمكثرات الى الباري انما هو بتصحيح صدورها لوازم باعتبار حيثية كثرة وتفصيله ولوازم ماهياته
بعض اجزائه الا بتوسط البعض الآخر فلذا تحكم بصدوره او لا بلا سببية وحدته وتحديده وتقديسه باعتبار جهة
وحدته الشخصية الا الكثرة فيه من جهة جهته حيث يكون الآثار المترتبة النفع والاعمال المترتبة ثبتت فيها
في كثرة وصلاحيته للمزاج مع انهم ذكروا ان مزاج الانسان اعدل الامزجة وفيه اشكال لان مزاج الانسان خروجه
عن الاعتدال الحقيقي اما الى البرودة او الى الحرارة فان كان الى البرودة كان الامر منه اعدل وان كان الامر
منه اعدل وكذا الحال في الرطوبة واليبوسة واجاب عنه العلامة الدواني على ما رايته ومحصوله ان
خروجه عن الاعتدال الحقيقي قد يكون الى الحرارة وقد يكون الى البرودة بمعنى ان كل ما يخرج عن الاعتدال في اي
طرف كان لو فرض الى صدره مزاج وكان المعتدل الحقيقي بمنزلة الوسط في الاطراف الاخر
بمنزلة دايرة وهو عرض مزاج الانسان اقل فيه تفاوتا ما او الاقل من غيره ان عرض المزاج عندهم
يكون عبارة عن استعداد مزاجه في مراتب النسب بين الكيفيات المختلفة والمصرح في كتبهم خلاف ذلك وهو
الحفاظ النسبة في مراتب عرض المزاج كيف وقد قرروا ان الخروج عن الاعتدال الحقيقي انما هو بكل واحد لا غير
مثلا فان ذلك يتم ولكن انما يستقيم لو كان عرض الوجود عبارة عن استعداد متوسط في مراتب الكميات
والكيفيات حدة وشدة مع حفظ النسبة في الجميع قال شارح المواقف اذا فرض ان الاعتدال الحقيقي
نسبة الضعف مثلا في الاجزاء الحارة اذا كان عشرة والبارد خمسة كان المركب معتدلا وكذا اذا كان
عشرين والبارد عشرة الى غير ذلك من الاعداد التي توجد فيها هذه النسبة فمن قبل فيما ان المعتدل هو
الذي يوجد فيه قسط الذي ينبغي ان الكيفيات لما تركبت وكيفيتها معه ورعاية النسبة بين كمية العدد وكيفيته
في الحدة والضعف مع بطلان ما تقدم من الكلام من ان الخارج عن المعتدل بحسب الطب لا يجب فيه الا تفاوت كل
في المعتدل الطبي فيه بحيث يحفظ النسبة الاربع النوع والصنف والشخص والعضو ويحفظ كل من هذه الاربعة بالنسبة
الى الداخل والخارج الاربع اولى بما هو مشروح في كتب الطب فاذا اعتبرت الاقسام الثمانية بالخروج بالقياس على المعتدل

في الحرارة كان م

بيتفعون

الشخص سيما كانت الاقسام الثمانية من الوجه المعتدل وبجزئه في عرض مزاج النوع مع كونه غائب محفظ لانا نقول الام
وذلك ان الاقسام الثمانية الموجودة في الخروج عن المعتدل الشخصي لا يجب تحققها سواء كان في داخل النوع او في خارجه
وكذلك مراتب الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لا يوجب ذلك فربما خروج المقصود الواقع بين ما لا شيء من
في الواقع مما يمكن مع التركيب على مراتب سبعة وضعفها مع حفظ نوع النسبة في الجميع وقد يعرف البحث بعد تحقق ذلك
والاركان يكاد بعض ذلك ان كان في فاه من الارض او الابرد منه بهذا يمين خروجه عن الاعتدال الحقيقي على اصحاب
الفن ملتقي انما يلزم اذا لم يكن شيء منها اقرب منه الى الاعتدال في الطرف المتفاوتين وهو غير معلوم من الواقع خلافه
وان لا يا بالنسبة مع غلبة العنصرين الثقيلين على بدن الانسان الموجبة غلبة البرودة على مزاجه وانما تحرزنا عن الاعتدال
الحقيقي لا يمكن ان يتحقق في الاطراف وتارة الاجزاء **فصل** في الكائنات الجو وهي مركبات غير تامة المزاج لحدوث
اكثرها في الهواء بين الارض والسماء وحيث انها الاثار العلوية والحق ان اذا اوقعت الهواء الفلكية وخصوصا
الشمس في العناصر اذابت الرطب فحركها وخلطها فحصل في كل منها بحسب ما سيرت اولها البخار والدخان فان ذلك
الفلكيات بسبب الحرارة تتحرك في الاجسام المائية والحاصل من الاجسام الارضية اما اجزاء اما هوائية ومائية تحصل
وهو البخار واما نارية وارضية تكون وهو الدخان فحصل بسببها ما يحدث في الجو والارض من الغيوم والمطر والثلج
والبرد والضباب والطل والصقيع والرعد والبرق والصاعقة والرياح وقوس قزح والهالات والشهب والزلزلة
وانفجار العيون والنار الحادثة في الحمام وتوارى منه نفح الموت على الادرك ما في الجو وكثير من جواهر على التقدير وبها يقع
في الارض سعة الاثر الحاصل من برده فيه ثم تنزل منه في الفضاء جهة ميلين على ذلك كل هذه الاثار المعتدنة على
الاطلاع الافق منه وانما اراد انه يشير الى كيفية حدوث كل منها فقال اما السحاب والمطر وما يتعلق بهما فالاكثر
في ذلك ان الكثيف اجزاء البخار الصاعد الى الهواء في الهواء المرتفع الجو الى المستقيم الهم باعتبار ما اي الاكثرة ومنها
المنقسمة الى المعتدل في الطبقتين باعتبار وصول الشعاع المنعكس من وجه الارض وعدمه في الهواء تخلخل الامتزاج
البخار وعدمه في الاولى ما يستقيم كيفية البرد في الاخرى الطبقات الزمهريرية منه ومن التي ينقطع منها تاثير شعاع الشمس
بعده ما روده لو جهة المتعلق بها والقطع المانع منها اذا وقع البخار بصعوده اليها الكائنة بحرها بسبب البرد الى النور في شدة

العرض هنا بين مراتبه

مراتب كيفيات العناصر ومراتب كيفيتها

شدة الكثيف اليه ثم قبل الهواء عنه منقطع الشعاع فان لم يكن البرد قويا اجتمع وكثف البخار وتقاطر لان انعقاد
الا حاصل من الكثيف الموجب ثم تشتعل الاجزاء وذلك المجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وانما يكون صعوده الى التكرار في حركة اعرضه
المرتجة لحرق الهواء السحاب ومنه ينتهي الزمان عنه وهي القطرات فيصير مستديرا وان كان البرد قويا فاما ان يصل
يصل الى اجزاء السحاب لا يتبادر شيء قبل اجتماعها وتشكل القطرات منها ولا يصل قبيل الانخلاع عن بعضه فان وصل قبله
نزل السحاب الى وان لم يصل قبله بعد وصل بعده وربما اصابه بعضه كذلك من تجرب منه البرد وهي الحاصل لمن حضرا
فيه كان في الربيع والخريف منجمد وينزل بردا لان يمتنع البرد واكثرها واهيا من نزله اما في الشتاء ثم ببرودته ان لم يكن
واما اذا لم يصل البخار الى الطبقة الباردة الزمهريرية لقلة حرارة المرتجة لصعوده فاما ان يكون كثيرا او قليلا فان
كان كثيرا فقد ينعقد لا يحمل صاعدة الى وسمي ضبابا كما حكي الشيخ انه شاهد البخار قد صعد من اسفل بعض الجبال
صعودا يسيرا او تكاثف حتى كانه مكتب موضوع على وجهه وكان هو فوق تلك الغمامة في الشمس وكان من تحته من
اهل القرية التي كانت هناك مطرا وقد لا ينعقد بل يكثف مستبدا او يسمى ضبابا لا يتحلل فيتنزل لمرور عليه او حول
اول مرارة اليه وان كان قليلا فقد تحصل البرد في الليل فينزل النفقة الكامل بالبرودة نزولا في افراد صغار
لا يحس بها الا عند اجتماع شيء يعتد به فان لم يتجمد فهو الطل وان تجمد فهو الصقيع وهو يسقط بالليل في الساعة شبه
الثلج كما ان الطل يسقط ايضا يشبهه بالمطر فالنسبة بين الطل والصقيع كالنسبة بين المطر والثلج وربما تكاثف الهواء
لنفسه فصار ماء كثيرة لشدة البرد فتكون الاقسام المذكورة ولقد جعل العلم اسباب هذا قبل بالاكثري قال
الامام الرازي ينبغي بهذه الاشياء في الاكثر من تكاثف التي في الاقسام تكاثف البخار واما الرعد والبرق
فسببهما ان الدخان اذا احتبس في ما بين السحاب بان يرتفع الجزء ودخنه كثيرة محتقطا في الطبقة الزمهريرية
فيكاثف البخار فينعقد سحابا ولا يكاد يصعد الدخان بحالة شدة لطفه وسبب الصعود في الدخان ان كان
العلو بالطبع لسخونته حرارة المقتضية للتصعيد وبهبوط المكاثف بالبرد الشديد الوصول اليه فرق السحاب صاعدا
فرقها مستقيمة فيحصل الصوت مائل كريح عاصفة وهو الرعد بحركة السحاب وربما يشتد ذلك لكثرة وصول المراد
وان اشتعل الدخان بقوة استخرج ذلك لانه شيء لطيف دهني نارية وارضية تحمل فيها الحرارة والحركة فعلا فوق

الرعد

مرادهم من الدخنة فصار بحيث يشتعل بادنى سبب مشتعل كفتيل الشمعة المنطفئة الحاصل من الحركة المشتدة والمعاكسة
العنيفة فان كان لطيفا وينطفى بسرعة كان برقا والبرق يرى قبل الرعد لان الصوت لا بد له من حركة الهواء ولا كذلك
وتفتيتها يحتاج الى زمان والابصار ليس كذلك الرؤية على ما يبين ولذلك يرى حركة يد القصار قبل سماع الدق بزمان وان
كان كثيفا لا ينطفى بسرعة بل يصل الى الارض كان صاعقة وربما صار لطيفا بحيث ينفذ في المتخلخل ولا يحرقه ويذيب
المندمج فيحرق الذهب في الكيس دون الكيس الا ما احترق من الذهب وقد اخبر اهل التواتر بان الصاعقة وقعت في بلدة
بشيراز على قبة الشيخ الكبير وهو عبد الله بن خفيف فذوب قنديلا فيها ولم يحرق شيئا منها وربما كان كثيفا
غليظا جدا فيحرق كل شي اصابه وكثيرا ما يقع على الجبال كما ذكرنا واما الرياح فقد يكون سببها السبب او تخلخل
بواسطة البرودة المكتسبة من الكرة الزمهريرية واندفاع الابخرة فيصادم كما تقدم او كمية الريحية لتخلخلها جوانب [illegible]
وهو الريح وقد يكون لاندفاع عرضي بسبب تراكم السحب يعني به كما نقول انه اذا تنفس [illegible] يوجب حركة ما يليه
من الهواء لامتناع الخلاء واليه الاشارة بقوله فيتغير السبب من جانب الى جانب حرفي وقد يكون لانعكاس وكذلك ان لاستبدال
الهواء بالتخلخل في جهة او نحو [illegible] واعلم ان نسبة التراكم الى السبب والانبساط الى الهواء من باب نسبة
الشيء الى ما يؤول اليه والاولى ان لا يكون كذلك اذ المراد ههنا هو الموضع نفسه لما لا يخفى وانه قد يهب من جانب الى آخر
فكل من القبيل يكون [illegible] المجاورة الانفاق [illegible] وربما [illegible] شيئا الى
ان يتفق [illegible] بسبب برد الدخان المتصعد عن مقعره الى الزمهريرية وثقله فينتكس ربما دار الرياح
ورياح عاطفة متقاومة فتكون الدورة التي تتبعها الهواء [illegible] ومن الرياح ما يكون سموما [illegible]
واما الزوابع [illegible] فتدار [illegible]
ثانيهما لان [illegible] سموما [illegible] لاحتراقه نفسه [illegible] السماوية
او المحدودة [illegible] الشهب او لمروره بالارض الحارة جدا [illegible] وقد يقع تقادم
ركابين متقابلين [illegible] فتستدير [illegible] الرياح [illegible] الاجزاء الارضية
المشتملة عليها [illegible] الاجزاء [illegible] فيحصل [illegible]

والاعصار وربما اشتمل الاعصار على قطعة من السحاب بل على نار [illegible] واما قوس قزح
فهي انما يحدث من ارتسام ضوء النير الاكبر اي الشمس في اجزاء رشية مائية صقيلة صغيرة متقاربة وقعت في الغمام
مخالفة الوضع للبصر عند كونها مستديرة اما صغرها فلانه لو ارتسم فيها [illegible] واما صغرها فلئلا يقبل لون النير ولا يقبل شكله
واما تقاربها فلئلا يتصل الارتسامات [illegible] وقوعها في الغمام فلانه [illegible] ظهور القوس واما اختلاف الوضع فلئلا يكون
الخطوط الى بين البصر وبينها كلها والتي ينعكس منه الخطوط الى النير قائمات [illegible] فان هذا الوجه يكون حدوث
القوس وتوضيح انه اذا توهمنا دائرة الافق من جانب المغرب تنصف كرة الغيم وان دائرة اه مثلا قائمة
نصف
عليه ومركزه دائرة مركز الافق لكن في السطح المقعر من هذه الكرة مقابل الشرق والذي فوق الارض منها ما هو ربع
الكرة وان النير قد طلع من المشرق ومركزه على نفس الافق بالشرقه وان خط منه قطر من مركز الشمس وهو نقطة
ح ومر على الاستقامة الى قطب كرة الغيم وهو نقطة ب وان البصر موضوع على هذا الخط بين نقطتي ح وب
عند نقطة ء وانه قد خرج من البصر الى نقطة ه خطوط الى البسيط المنصف كرة الغيم المقابل للنير [illegible] فان
كل واحد منها انعكس وخرج من البسيط كرة الغيم الى النير والتقت كلها عند نقطة على خط ح ب وربما يكون ملتقى
الخطوط نقطة ح لا على الوجه الكلي [illegible] فحدث من مجموع هذه الاشياء مخروطات احدها [illegible] اذا لم يكن البصر
مركز الدائرة [illegible] سطح الكرة [illegible] ومن الشمس
فيشبه المخروطات [illegible] ودخل البصر عند نقطة
ء ورأس الاخر النير عند نقطة ح [illegible] دائرة على هيئة قوس في كل جزء من اجزاء [illegible] الدائرة ضوء الشمس [illegible] لون
شكلها فكانت [illegible] قوس قزح [illegible] يلزم ان
يكون [illegible] والشكل [illegible] كما ذكرنا

ويتبين بما مر ان الشمس اذا ارتفعت عن الافق يكون القوس اقل من نصف دائرة وكذا اذا
ارتفع ما عليه نقطة ج من الافق الشرقي فانه الخط مركز دائرة القوس الموضوعة عن الافق الغربي واذا انحط
مركزها كان ما يظهر منها فوق الافق اقل من نصف دائرة كلما ارتفع ما عليه نقطة ج الخط مركز دائرة القوس و
رؤيت كلها ما يليه الافق الا ان [illegible] ولهذه العلة لا يظهر القوس ثم منتصف النهار في الصيف لان الشمس [illegible]
ارتفاعا كثيرا عن الافق فينحط مركز دائرة القوس انحطاطا [illegible] الارتفاع الشمس [illegible] ويظهر في اشتداد الايام
القصار في منتصف النهار لان ارتفاع الشمس [illegible] لا ينزل مركز القوس [illegible] جميع القوس
ويقبل هذا البيان يبين انه لا يمكن ان يكون القوس اكثر من نصف دائرة لانه لا يكون ذلك الا ومركز الشمس تحت
الافق [illegible] والشمس اذا كانت تحت الارض لم ينعكس خطوط البصر اليها اذن لا يمكن ان يكون القوس اكبر من نصف
دائرة ويعلم ان [illegible] لا يتفاوت سواء [illegible] القوس وكذا الهالة [illegible] كما هو مذهب بعض
الحكماء كالاسكندر وغيره من الاقدمين [illegible] انعكاس القوة الباصرة من الغمام الى النير كما يراه
جمهور الحكماء [illegible] رؤية الشيء في المرآة [illegible] كما هو الظاهر من عبارة المصنف لان كون الغمام
والنير على الوضع الذي ذكر من شرط الظهور [illegible] على جميع المذاهب ويحكى عن افلاطون انه [illegible] القوس
خيال [illegible] حدث من انعكاس البصر [illegible] اذا الحقيقة ان القوس ظاهرة [illegible] وهذا خاص
بالامور المتخيلة لان القوس لو كانت امرا موجودا [illegible] لم ينتقل بانتقالنا ولكانت [illegible] وكذا
اذا انتقلنا يمنة [illegible] واذا انتقلنا يسرة [illegible] ايضا [illegible] من القوس [illegible]
مثل ذلك المقدار [illegible] الف ذراع مثلا فتحرك [illegible] مائة ذراع [illegible]
ذراع وهذا اخص بالامور التي تكون في المرايا ومما يشهد بهذا القول [illegible] القوس الهالة حول السراج في
ايام الشتاء اذا كان الهواء [illegible] رطوبة او [illegible] ان يرى حول السراج
دوائر لوالف [illegible] وذلك لان [illegible] الذي يرتفع من السراج [illegible] كالمرآة [illegible]
فينعكس من المرآة [illegible] السراج [illegible] فتتخيل [illegible]

صدق او وقرب من النير لم يتمكن [illegible] وكذا ايضا اذا نظرنا الى الشمس [illegible] اليه لكنه يبقى [illegible]
[illegible] الوانا [illegible] فان الكان من الاجزاء تتخيل كيفية القوس [illegible] لا يمنع ان
يكون هذا [illegible] القوس اي رئيته من غمام [illegible] واختلاف الوانها بسبب اختلاف ضوء النير والوان الغمام المختلفة
ترتيبها للمقام [illegible] الاوائل ان [illegible] الالوان المتوسطة بين الاسود والابيض فانها تحدث
من اختلاف [illegible] وبالجملة الابيض اذا رؤي متوسطا الاسود [illegible] الاسود [illegible] ومن ذلك
الالوان الاخر فان كان النير هو الغالب رؤي الاحمر وان لم يكن [illegible] غلبته رؤي الكراثي او الارجواني و
[illegible] الكراثي اكثر [illegible] الارجواني الثانية ان [illegible] الاسود وهو [illegible] عدم [illegible] الابصار لانا اذا [illegible] الشمس
والمضيء [illegible] سواد المضيء من الغمام الذي يكون [illegible] الابيض فيه [illegible] الاسود [illegible] الاحمر والكراثي
الذي يكون فيها الاسود [illegible] ارجوانيا والكراثي الذي فيه الاسود [illegible] كراثيا فاذا
[illegible] نقول اذا رأى البصر النير متوسط الغمام على [illegible] شرائطه رأى القوس على الاكثر ذات الوان ثلثة الاول
[illegible] وهو الدور الخارج الذي يلي السماء احمر لقلة سواده وكثرة بياضه والثاني وهو الذي دونه كراثي
لتوسطه الاول والثالث في قلة السواد وكثرته وقلة البياض وكثرته والدور الثالث مما يلي الارض ارجواني
لكثرة سواده وقلة بياضه فاما الدور الاصفر الذي قد يرى احيانا بين الدور الاحمر والكراثي فانه ليس يحدث
[illegible] الانعكاس [illegible] يرى [illegible] الاحمر اللون الكراثي [illegible] الابيض اذا [illegible] بجنب الاسود
رؤي اكثر بياضا [illegible] الدور الاحمر [illegible] بياضا والكراثي مائلا الى السواد رؤي طرف الاحمر القريب من
الكراثي [illegible] ما هو اكثر بياضا من الاحمر هو الاصفر فلهذا يرى طرف الدور الاحمر القريب من الكراثي
اصفر وقد يظهر احيانا قوسان معا وكل واحدة منهما ذات ثلثة الوان على النحو الذي ذكرناه في الواحدة لكن
وضع الوان القوس الخارجة بالعكس من الداخلة [illegible] الذي يلي السماء ارجواني والذي يليه كراثي
والذي يليه هو الاحمر ولا يبعد ان يكون [illegible] القوس [illegible] للاولى واما الهالة فهي ايضا انما تحدث من ارتسام
ضوء النير في اجزاء رشية صغيرة صقيلة متوسطة في الكثافة والاشفاف [illegible] في الوضع المشار اليه بقوله

مستديرة الصفو والصقالة متوسطة في الكثافة والانكشاف متفقة في الوضع فيتمثل ما مر واما الصقالة فلئلا
ينفذ البصر فيها لسخافتها فيرى دون الخلل واما الانكشاف فليتقوى به البصر عند الانعكاس لا للضعف واما ضلالة في
الوضع فلكي تكون الخطوط الى النير كلها مت وية لانه يكون عند ذلك مخروطات راسها عند البصر ورس الافق النير و
قاعدتها الغمام فيكون هذه القاعدة لا محالة مستديرة بيان ذلك انا اذا تصورنا خطا خارجا من نقطة البصر الى النير مستقيما
ثم تصورنا انه متحرك من نقطة البصر خطوطا الى الغمام منعكسة كل واحد منها الى النير فانه يحدث عند ذلك مثلثات
كثيرة متساوية قاعدة لكلها واحدة وهي الخط المستقيم الذي تصورناه خارجا من البصر الى النير وضلاعها الخطوط التي
من البصر الى الغمام ومن الغمام الى النير وهذه الخطوط متساوية بكل لنظائرها اعني الخطوط التي من البصر الى الغمام متساوية
بعضها لبعض والتي من الغمام كذلك واذا كان هذا كذلك فخطوط المار برؤوس المثلثات التي هي عند الغمام دايرة
اضطرارا فالهالة دايرة هذا هو البيان التعليمي في ذلك المذهب لكن في الهالة فاما البيان الطبيعي المناسب لكون الهالة
امرا موجودا مستقلا فحيث ينقل عن بعض الحكماء انه قال يحدث من ضوء النيرة في الغمام الرقيق حركة موجبة شبه ما يعرض
للماء عند قذف الحجر فيه فانه يحدث حول الحجر حركة مستديرة وايضا فان الشعاع الخارج من النير كالقمر مثلا ان يلطف الهواء
المحاذي له فهو لطيف يكاد بقية من الغمام وكلما لطف الجزء الذي يليه غلظ ما حوله فيرى كانه دايرة ومثال ذلك ان
ينفخ في انبوب حتى اذا موضوعا على ماء متسق الموضع الذي ينفخ فيه ويجتمع الغبار المكسر منه في الموضع المحيط به ويرى
النقر ويكون دايرة فهذا ما نقل عنهم وهو كما ترى واما السبب في كون الهالة تحت القمر في الاكثر وتحت الشمس في
الاقل فهو ان حرارة الشمس لها تحليل الغمام الذي يتفق لحدوث الهالة كثيرا من تحت القمر اما في
الايام الا ان يكون السحاب رقيقا في غاية الرقة فلا يعدم سريعا وحكى عن الشيخ ورايناه ايضا حول الشمس
دايرة من الهالة قوس قزح ذات الوان قوس قزح مرة تامة ومرة ناقصة واما الهالة التي تحت سواد وسطها في اكثر الامر
التي عليها سواد فهو لتكون مخروطات من الخطوط التي يعيد مرة الى طرف النير فالبصر بين النير فيرى وينفذ
في الغمام لقوته فيرى هذا الموضع شديد الاتصال واما بقية الخطوط التي ينفذ هي من وجه من البصر الى النير فانها لا تمر اليه
على استقامة وانما يقع عليه بعد ان ينعكس من الغمام اليه ويجد بعد ذلك فلا ترى النير في هذا الموضع شديد الاتصال

الا تصعد او كما ترى في الموردة يقرب منه ولذلك يكون في خلف الهالة كالخالي والمودة الذي يليها اسود وليس ضوء
لان الابيض اذا كان موضوعا الى جنب شيء هو اقرب منه دون الصقيل المضيء اسود واما الشهب
فسببها الدخان اذا اجتمع في النار او الطبقة القصوى من الهواء الحارة بالفعل بسبب مجاورة النار والارض
ولما لطائف اجزائه وقربها من كرة الاثير وذلك لانه اجزاء ارضية حيث انحفظ الحرارة التي تستعد للالتهاب النجار
ولان الطف الحرارة وسبب يشتعل فيه النار فينقلب الى النار وينقلب بسرعة لا يحتمل الاجزاء الارضية نارا صرفة
فصارت بعيد ارضية فظن انها انطفت والبه الاشارة بقوله في بعض بياناته انطفت فان الانطفا يحصل بشبهة النار بالزوال
والانفصال الاجزاء الارضية عنها وان يحس ان الاجزاء الارضية بار اشتعلت فانطفت ايضا لكن السبب الاكثري عنده
هو الاول واما الاشتعال فيه فليس لاجل حركة المشتعل من صوب الى صوب كما يتوهم بل لاجل حركة التحقيق للتكوين
فوق طرف الاثير انه يشتعل طرفه الاعلى او لا ثم يذهب الاشتعال فيه الى قرب الاشتعال ممتدا الى ان يبلغ الى
الطرف الاخر وان كان الدخان كثيفا لا في الغاية يتعلق به النار يعتق ما يحترق في شرائط يشتعل ويثبت فيه
الاحتراق في صور العلامات الهايلة اسود واحمر على حسب غلظ المادة وشدة وضعف وان كان تام الكثافة
ويتعلق به النار تعلقا تاما فيثبت فيه الاشتعال ويدوم متصلا لا ينطفي اياما او شهورا بقدر كثرة المادة و
كثرة الاستعداد ويكون على صورة ذوابة او ذنب او رمح او قرن وربما وقف تحت كوكب وكان يدور
به النار الدايرة بدوران الفلك فيرى كأنه لذلك الكوكب ذؤابة او ذنبا او لحية او غير ذلك وقد يتفق
وصول هذه الادخنة الى عالم الارض فيحترق ما عليه عقيبها من الملك الجبار وليسمى الحريق وفيه ابحاث مشرقية اذا
ارتفع بخار دخاني الى ريح وهي ولا يضيع عنه حتى وصل الى النار من بخاره تنقطع الصاعد من الارض تشتعلت
النار فيه نازلة فيرى كان بتنزله من السماء الى الارض فاذا وصلت الى الارض احرقت تلك المادة بالكلية
وما يقرب منها وسبيل ذلك سبيل السراج المطفى اذا وضع تحت السراج المشتعل فانتقل الدخان من الاول الى
الثاني فانحدر اللهب الى فتيلته واما الزلزلة والنيازك العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس داخل في الارض كما في مثه

انتهى اجتنبه

عن ثقب ومن غيرها الى جهة فيبرد ويها فينقلب مياها متخلخلا باجزاء كالجارية فان ذاكر موصولا مدد ممتد اتسع الينبوع
لا تسع الارض اوجب انشقاق الارض وانفجرت منها العيون اما الجارية على الولاء وهي اما السائح فيها لبها
سبقها او لا كفاية لبها لعوزه عدم الخلاء بان يكون البخار الذي انقلب وخص الارض بالارض ينجذب الى
مكانه ما يقوم مقامه لئلا يكون خلاء فينقلب هو ايضا ماء ويفيض وهكذا استتبع كل جزء منه جزءا آخر واما العيون
الراكدة فهي حادثة من الابخرة لم يبلغ من كثرتها سيلانها ودفعها ان يحصل منها مجاري وشديدة ادفع اللاحق
السابق واما مياه القنى والآبار فهي متولدة من الابخرة فيقصد القوة عن ان تشق الارض فاذا ازيل ثقل الارض
عن وجهها صادفت منفذا تندفع اليه ولو كانت ادنى حركة ولم يكن هناك مسيل الى البئر فان حدث ثقبة ونفث
النفس الى الابار كنسبة العيون السائحة الى الراكدة ويمكن ان يكون هذه المياه متولدة كما قال ابو البركات البغدادي
من اجزاء مائية متولدة من اجزاء مائية متفرقة في ثقب اعماق الارض ومنافذها اذا اجتمعت عن بعضها او لا يكون
مياه العيون والابار والقنوات تزيد بزيادة الثلوج والامطار وقال الشيخ في الشفاء وهذه الابخرة اذا انبعث
عيونا امدت البحار بصب الانهار اليها ثم ارتفع من البحار والبطائح والانهار وبطون الجبال خاصة الابخرة اخرى
ثم قطرت ثانيا اليها فقامت بدل ما يتحلل منها على الدور دائما واذا غلظ البخار وتحصل الادخنة والرياح بحيث لا ينفذ
ثم حركها لشدة استحصافها وكثافتها اجتمع طالبا للخروج ولم يمكنه النفوذ فزلزلت الارض وربما انشقت الزلزلة
وخسفت الارض فيخرج منها نار لشدة الحركة الموجبة لاشتعال البخار والدخان لا سيما اذا امتزجا امتزاجا مقربا
الى الدهنية وربما حدثت المادة على شق الارض فيحدث اصوات هائلة ومن الغريب ما اشتهر ان ببلدة قوم
منع التجربة حصل عليها وربما حدثت الزلزلة من سقوط علو الارض لشدة بطن الارض فيتموج به الهواء المحتقن
فيتزلزل به الارض وقيلما يتزلزل بسقوط قلل الجبال عليها لبعض الاسباب وقد يوجد في بعض نواحي الارض قوة
كبريتية يتحقق منها دخان وينبعث الهواء رطوبة كالرية فيفسد من اختلاط دخان الكبريت بالاجزاء الرطبة الهوائية مزاج
دخاني وربما تتحقق بالشعاع الكوكب وبحر وبحرق بالسهل تجعد مضيئة كما اخبر بعض المسافرين وجميع المذكورات و
ان كانت اراء الفلاسفة لكن لا تتأتى العقول الا على الاختيار كما ظن بعضهم على ما علمت في مباحث الصور النوعية

النوعية **فصل** في المعادن اعلم ان العناصر اذا امتزجت امتزاجا تاما وتفاعلت صورها النوعية بكيفياتها المتضادة
وحصل المزاج التام الحاصل بعد ذلك المزاج صورة بها يصير ذلك الممتزج نوعا من الانواع وحقيقة من الحقائق فتغايره — للمزاج
للعناصر فهي كمالات اول لها ثم يترتب عليها كمالات هي غير الصفات والافاعيل والصور المركبات مختلفة بحسب صورة
فمن نفس هي معدنية وصورة هي نفس غاذية نباتية مولدة تحصل عندها الادراك والحركة الارادية وهي نباتية وصورة
هي نفس غاذية نباتية مولدة ومدركة متحركة بالارادة وهي حيوانية فهي كمالات اول لتعقد ذاته في النوع وفي الكمالات
حسب ترتيبها في الشرف التابع لترتيب ترتيب المزاج الى الاعتدال الحقيقي فكلما امعن في الاعتدال ازداد قبوله للقوة
الفيضانية اى قرب اللطف من الاول فلذلك يصير من الحيوانية ما يصير من النباتية من غير عكس ويصير من النباتية ما
يصير من المعدنية من غير عكس وقد ينتقش في عدم شعور النبات بل المعدن ايضا وفيه اسرار لا يطيقها الا من ركب
ورايتها كشف بشعور النبات وحيث رئي في بعض حركات لا تكاد تخفى من بعض الاشجار كالنخل والنيلوفر ومحب لا ينقذ
ومما يظهر من الطرجان من هيئة النخل فاول المركبات الحادثة الا قربه هي المعادن وكيفية صدورها ان الابخرة والادخنة
المحتقنة في باطن الارض اذا كثرت يتولد منها ماء في الارض يختلط على ضروب من الاختلافات
المختلفة في الكم والكيف والامتزاجات بحسب الكمية والازمنة يحصل منها الاجسام المعدنية فان غلب
البخار على الدخان يتولد منه البلور والزيبق والرصاص المنبع من الطبع والاسرب والعجاب
وحجر عن الاجساد السبعة المستطرقة في امتزاج الزيبق والكبريت وغيرها من الجواهر السبعة الا انها تكون الزيبق
شفافا غير صحيح وان غلب الدخان يتولد الملح والزاج والكبريت والنوشادر وزعم بعض من اختلاط بعض هذه
مع البعض كالزيبق مع الكبريت تولدت الاجسام الارضية اى الاجساد السبعة المعروفة بالجواهر — الارضية
المنطرقة مثل الذهب والفضة والحديد والنحاس والاسرب والقلعي فان كان الكبريت والزيبق
صافيين وامتزجا امتزاجا ونضج الكبريت بحيث لا تتولد الذهب وان كان الكبريت احمر غير محرق والفضة
وان كان ابيض وان يكمل الامتزاج بينهما تولد الرصاص وان كان زيبق ان فوق الاختلاط و
التركيب ... وان كان الكبريت رديئا والزيبق ضعيفا ... تولد ... وقد

لو لم ای رصاص وان حرقوا الكبريت لو لم الكلس هذا اما فالوه زیادن لو لم ما كتب الحس والتخمين ولا يوجب
فيه التيقن لضعف الاستدلال بالاحوال الصناعية على الامور الطبيعية كما هو مبنى ظنون اصحاب الاكسير

فصل في النبات قد علمت ان المزاج كلما كان اقرب الى الاعتدال كانت الصورة الفايضة عليه اشرف
والاثار الصادرة منها اكثر فاذا قرب مزاج المركب الى الاعتدال قربا ازيد من مزاج المعادن استحق لان
يفيض عليه من المبدأ الواهب بالنبات على ما هو راي اهل التحقيق نفس نباتية كما اليه الاشارة بقوله او قوة
او صورة نوعية عديمة الشعور كما عليه الاكثرون تصدر عنها بعد ان يستوفى درجة الصورة المعدنية من حفظ
التركيب حركات وافعال مختلفة بالات مختلفة فبقوله ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد الا بالات المختلفة وفيه
نظر لان قولهم الواحد من حيث لا يصدر عنه الا الواحد على تقدير صحته يستلزم ان لا يصدر عن الواحد افاعيل مختلفة
الا بالجهات المختلفة سواء كانت تلك الجهات الات او غيرها اقول اطلاق الالة على ما يمكن حيث يكون
الفعل كل يصدر عن بعض في نفس الامر كما في فعل النبات والحيوان من التوليد والتنمية والتغذية وقد لا يمكن ذلك
فيها بل كل منها يصدر عن الكل فقط ولا [illegible] اختلاف حيثيات وجهات [illegible] لا يكفي في صدور الاختلاف على
الوجه الاول كما يظهر من مباحث [illegible] بل لا بد فيها من مبادی جسمانية [illegible] او مبدا واحد الى
الات جسمانية مختلفة تصدر عنه بانضمام كل الة اليه فعل خاص [illegible] بان الحركات التي لتلك الجهات
لا يصدر [illegible] عن قوة عديمة الشعور لان الحركة الطبيعية لا يمكن ان [illegible] جهة واحدة لا يمكن الا متوجهة او ما بطئة
[illegible] والجواب ان ذلك انما هو في البسائط العنصرية واما في الطبايع المختلفة القوى كالنباتية والحيوانية
فتقع بتصور حركات طبيعية الى جهات [illegible] مختلفة [illegible] المقام اسرار لا يحتملها
اسماع جمهور الانام وتسمى نفسا نباتية وهي كمال المراد به ما يصير الشيء به [illegible] بالفعل وهو على وجهين
كمال اول وهو الذي به يصير النوع نوعا بالفعل في ذاته كالشكل للسيف والنفس الناطقة للانسان وكمال ثان
وهو الذي يتبع النوع من افعاله وانفعالاته كالقطع للسيف والعلم والقدرة للانسان فالاول يتم النوع في ذاته
والثاني يتم في صفاته والاول يتوقف الثاني عليه والثاني يتوقف على الاول لجسم [illegible] بهذه [illegible]

بالمعنى المنسوب الى المادي وقد مر الفرق بينهما [illegible] ان تذكرت الفرق [illegible] انه لا يمكن ان النبات والحيوان
ليس مجرد الطبيعة [illegible] فقط بل جسم [illegible] انضاف اليه [illegible] فلذلك الامر له اعتبارات [illegible]
لجسمها انها من حيث هي مبدأ للاثار قوة وبالقياس الى المادة التي تحلها صورة وبالقياس الى الجنس الناقص
الذي [illegible] ويحصل به كمال لجسم بالاعتبار الاول [illegible] وبالاعتبار الثاني [illegible] مادة وبالاعتبار الثالث [illegible]
يمكن [illegible] تعريف النفس بالكمال [illegible] تعريفها بالصورة لان الصورة [illegible] ان يكون حالة في الجسم والنفس الانسانية
[illegible] التعريف الجامع للنفوس الارضية كما ستعلم مع كونها مجردة وكذا [illegible] القوة لانها يطلق بالاشتراك
على معنيين قوة الفعل وقوة الانفعال وليس [illegible] او [illegible] الاخرى ولا يجوز [illegible]
لان احدهما [illegible] ان ينفعل [illegible] الاجناس [illegible]
[illegible] ولكن مما [illegible] لفظ الكمال [illegible]
اسم [illegible] من حيث هو مبدأ الاثار [illegible] والكمال اسم لها من حيث يتم بها الحقيقة النوعية المستتبعة
للاثار ولا ريب ان تعريف الشيء [illegible] فاذا عرفت النفس بكمال الجسم
[illegible] التعريف انما هو من حيث كونه طبيعيا [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] لا يمتنع [illegible] السيف [illegible] كمال [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الاول [illegible] كمال [illegible] الا [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الاسم النفس [illegible] بالاشتراك [illegible]
النفس الارضية [illegible] النفس السماوية وان [illegible] الجسم الطبيعي [illegible] فقط
[illegible] لفظ النفس [illegible] والعدميات [illegible] المعنى [illegible] واما
النفس الارضية [illegible] وهو قولنا كمال اول لجسم طبيعي الى [illegible] تعريفها [illegible]
[illegible] لانه كما علمت [illegible] بالنوع [illegible] في ذاته [illegible]
النفس جوهر [illegible] فكيف يصح [illegible] التعريف [illegible] النفس

لها من جهة كونها نفسا واسم النفس لم يوضع لها من جهة ذاتها بل من حيث تدبيرها للبدن فلذلك يؤخذ البدن
في حدها كما يؤخذ البناء في حد البناء وان لم يؤخذ في حده من حيث انه انسان ولاجل ذلك يكون مباحث النفس
من العلم الطبيعي لان البحث عنها من حيث هي نفس بحث عنها من حيث انها متعلق بالجسم المتحرك والكمالات من هذه الحيثية
والمقومات المتقدمة فينبغي ايراده في حده الاكثر وبعضها الاول تخرج عن الحد الكمالات الثانية المتاخرة عن تحصل
النوع في نفسه وبالجسم تخرج كمالات المجردات عن معقولها المنوعة لها وبالطبيعي تخرج صورة الاجسام الصناعية وبالالي
صور العناصر والجماديات المعادن فانها وان كانت كمالات اولية لاجسام طبيعية الا انها غير آلية والمراد
بالالة اشتمال الجسم على اجزاء مختلفة تصلح مع قوى مختلفة فانها الالات للنفس في افعالها والاعضاء تنبو سطحها تخرج
ايضا النفوس الفلكية على راي من ذهب الى ان لكل ملك من الافلاك نفسا واما على راي من ذهب الى ان
النفس للفلك الكلي فقط والافلاك الجزئية كالكواكب والتداوير بمنزلة الالات لها فلا تخرج به فيحتاج
الى قيد آخر يخرج عن التعريف على ما قاله بعضهم فزاد بعضهم قيد ذي حيوة بالقوة ليصير مع ما بعده فتخرج الاحياء
بالقوة والنفوس الفلكيات وان فرض انها كمالات اولية لاجسام آلية لكن ليس يصدر عنها افعال الحيوة بالقوة
بل يصدر عنها من افعال الحيوة انما يصدر على سبيل اللزوم بخلاف النفوس الارضية فانها قد تكون فاعلة وقد لا تكون
فلنسلم ان افعالها التغذية والتنمية والتوليد والادراك والتحريك اما الاعتراض عليه بانه ان اريد ما يصدر عنه الاحياء
ما يتوقف على التغذية فتخرج النفوس النباتية وان اريد فعل الاحياء وان لم يكن الحيوة شرطا فيه فان كان المراد
مجموعه خرج ايضا ما سوى النفس الانسانية وان كان المراد بعضه دخل فيه صور البسائط والمعادن فجوابه ان المراد
ليس الا انه يصدر عنها تلك الصور فرقة ببعضها الا انها وهو تعريف ما في النفوس الارضية وما هيات المذكورة
ما يتوقف من حيث ما يولد ويغذي يخرج عن الحد كمالات لا تلقى الجسم الا من هذه الحيثية كالنفس الانسانية
قال الامام في الملخص المحققون انه لا يمكن تعريف النفس بما يندرج فيه النفوس الثلث اعني النباتية والحيوانية
والحيوانية الفلكية لانها ان فسرناها بما يصدر عنه افعال لا على نهج واحد خرج عنه الفلكية وان فسرناها بما يفعل بالقصد
خرج عنه النفوس النباتية وان فسرناها بما يصدر عنها الافعال بالالات خرج عنه النفوس الفلكية فالنفس لا يمكن تعريف
النفوس الثلث الا بحسب الاشتراك اللفظي هذا كلامه وهو منظور فيه اذ قد صرح الشيخ في الشفاء بان كل ما يكون مبدا لصدور
افعال ليست على وتيرة واحدة عادمة للارادة فانا نسميه نفسا وهذا المعنى مشترك بين النفوس كلها لان ما يكون
مبدا لافاعيل موصوفة بما ذكرناه اما ان يكون مبدا لافاعيل مختلفة وهو النفس الارضية او يكون مبدا لافاعيل على وتيرة واحدة
لكن لا يكون عادمة للارادة وهو النفس السماوية فقد علم رسما يتناول الجميع ولما عرف النفس النباتية اراد
ان يشير الى شرح بعض قواها وهي اربع مخدومة واربع خادمة اما الاربع المخدومة فمنها اثنتان يحتاج اليهما لبقاء
الشخص وكماليته وواحدة يحتاج اليها لبقاء النوع اما الغاذية لا بد منها في بقاء الشخص مدة حيوته وهي القوة التي
تحيل الغذاء الى مشاكلة الجسم الذي هي فيه فيلصق به ليخلف بدل ما يتحلل عنه بالاسباب المحللة كالحرارة الغريزية
والغريبة والحركات البدنية والنفسانية فيتم فعلها بامور ثلثة الاول تحصيل الخلط الذي هو بالقوة الغريبة
من الفعل شبيه بالعضو وقد تبطل هذه عند عدم الغذاء او نقصانه او ضعفه كما يقع في علة تسمى اطروفيا
الثاني الالزاق وهو ان يلتصق ذلك الحاصل بالعضو ويجعله جزءا منه وقد تبطل هذه كما في الاستسقاء اللحمي فان الغذاء
فيه يتبرز عن العضو ولذلك يصير العضو مترهلا الثالث ان يجعله بعد الالصاق شبيها به من كل جهة حتى في
قوامه ولونه وقد تبطل هذه كما في البرص والبهق فهذه احوال ثلثة لا بد لها من قوى ثلث فالغاذية اما قوة تفعل هذه
وحدها بحسب اعتبارنا او قوة اخرى يستخدم تلك القوى الثلث والاخرى انها قوة نامية لا بد منها في حصول
الشخص على كماله وهي علة تستعملها النامية والمولدة وتحفظ ما يتبدل من جنسه واقل النسب
وهي التي تزيد في الجسم الذي هي فيه طولا وعرضا وعمقا بان تدخل الغذاء فيما بين الاجزاء مقتضيا لنسبة طبيعية في الاقطار
الثلثة الى ان يبلغ الى غاية ما هي كمال النشو بخلاف السمن فانه قد يكون بعد كمال النشو ايضا على ما يناسب نسبة طبيعية
للنشو وكذلك الشخص الذي كان بالعقل يخرج به مبدا الورم لانه ضرب من المجرى الطبيعي مقترن بكمال في الشمس
والورم ضرب يحول طولا وعرضا وعمقا اما الاول فلكونه لا يكون الاقطار ... الغرض في العمق ولكونه مختصا بالعظم
وما في حكمه دون اللحم ونظائره من الاعضاء الاصلية واما الثاني فمقدم بتورم القلب عند الجمع وتورم العظام
عند الاكثرين وفيه نظر اما الاول فلعدم بين الجسم بزيد في الطول ... والثاني فلانه ليست الخشبية كل

الأعضاء بشخصه واحدا بل إلى أفراد متعددة في بعض الأعضاء وكذا مبادي السمن والأورام ليست في كل البدن
أمرا واحدا بالعدد ومتحققة في انتقاض التعريف بعده قوة سمي بعض الأعضاء ونورها ومنها اثنتان يحتاج إليهما
لبقاء النوع وهما المولدة والمصورة أما الأولى فلما نقل في ابتدائها تقول ولها قوة مولدة ما تقدم من الجسم الذي هي
جزء الحيوان مادة ومبدأ لمثله أو لمجانسه وهذه القوة في كل البدن عند بقراط وديمقراطيس والمني عندهم متشابه
الحقيقة متشابه الامتزاج لخروجه من جميع الأعضاء وتولده عنده فيحصل من العظم مثله ومن اللحم مثله وهكذا وعند ارسطو
أن تلك القوة لا يفارق الانثيين ويحتمل أن المني المتولد هناك متشابه الحقيقة وعلم أن الوحدة في المولدة كما في الغاذية
اعتبارية لأن المراد ... كما هو مصرح به في كليات القانون حتى أن ... في فصل العضو الرابع ... سواء كان
عملها في الأعضاء أو في الانثيين على اختلاف القولين والأخرى ما يعني كل جزء من المني الكامل في الرحم العضو المخصوص
أما على القول بأن أجزاءه ... الأعضاء ... متشابه الامتزاج ... تركيب ... عضو عضو ... للعصب
مزاجا وللعظم مزاجا وللشريان مزاجا وهكذا وأما على القول بكونه ... متشابه الأجزاء ... الامتزاج ... فبأن
يحيل كل جزء ... إلى أن يحيل بعضه مستعدا للعصبية وبعضه للعظمية وبعضه شريانية ... وكذلك
لاختلاف أوضاع الأجزاء بالنسبة إلى الرحم وغيره من الأسباب الخفية وهذه القوة مسماة ... القوى الثلث الغاذية
بالمغيرة لوجود معنى التغير فيها لكن ... بالأولى ... الثانية ... وأما القوة الثانية منهما فهي
المصورة وإنما ... المني عند كونه في الرحم خاصة يفيد تلك الأجزاء التي له الخلقة ... استعداد ... القوى
وما يتبعها من الأشكال والمقادير ... بالفعل بعد ما كانت ... بالقوة ... أن القوى ... المولدة والمصورة
يخدمها الغاذية والنامية كما لا يخفى ... المصورة ... المحقق الطوسي ... حيث ... هذه
الأفاعيل العجيبة المحكمة ... مع عدم شعوره ... الشيخ الغزالي حيث ... جميع القوى ... موكلة
لصدور هذه الآثار ... بالاختيار ولذلك لم يذكرها وأما القوى الأربع التي تخدم الأربع السابقة فهي ...
إليها ... الغاذية ... الغذاء ... والتقسيم ... أربع ... قوة جاذبة وماسكة وهاضمة
ودافعة للثقل أما الاحتياج إلى الجاذبة ... وصول الغذاء ... جميع الأعضاء ... عادته و

مالية ولسبب ... والجسم لا يتحرك بالطبع إلا إلى جهة واحدة ... الدليل ... أن الدم يجذب في الكبد مخلوطا
بالفضلات الثلث أعني البلغم والصفراء والسوداء ثم يتميز ويذهب إلى كل عضو ما ينبغي من الرطوبة فلولا
أن في كل عضو قوة جاذبة لتلك الرطوبة اللائقة به لا شيع ذلك ... في بعض الأعضاء معلوم بالحس كجذب
الغذاء عند الحاجة من غير إرادة بل مع إرادة عدمه وخروج الحقنة إلى الفم مع كونه ... ولا ... وجذب
الرحم ... وخلوه عن الفضول ... الإحليل ... الدم ... باطنه ... كما يستشعر ...
... الرحم ... المني وأما الماسكة فلأن الغذاء لكونه بعيدا ... أو لا ...
... تحصيل ... حركة ولكل حركة في زمان فلا بد ... فلا يحصل ...
... الأعضاء ... المعدة على الغذاء ... سيلان ... وكذلك
... الرحم ... المولود ... الأسبوع ... الطرف ... التشريح
وأما الهاضمة فلأن ... الثانية ... استعداد ... الصورة ... فلا بد
من فعل قوة ... استعداد ... الهاضمة وأما الدافعة ... الأولى
... البول ...
... الغاذية ... قوى
... المعدة الكبد والأصدق ... الجاذبة ... فلا يعقب إلا قوة
واحدة ... الغاذية والهاضمة ويؤيده أن جالينوس لم يذكر
في كتبه سوى هذه الأربع ... قال الغاذية أربع وعد هذه الأربع ... وكذا ذكره
كابن سهل المسيحي وصاحب الكامل وغيرهما من الأطباء ... لم يفرقوا بينهما فقال الإمام الرازي في شرحه ...
... قول الشيخ ... الهاضمة ... التي ... الغاذية ... لفعل القوة المغيرة
... المزاج ... الغذائية ... هذا الكلام ... الهاضمة غير القوة الغاذية
ويؤيده انفصال الغاذية ... القوى الأربع ... الهاضمة ... في القوة ... إذا جذبت الجاذبة

عضو سبب فيض الدم وسكنه ما يمكنه فيلزم صورة نوعية واذا صار شبيها بالعضو فقد طلب منه هذه الصورة وحدثت
صورة اخرى عضوية فهناك كون للصورة العضوية وفساد للصورة الدموية ليستعد استعدادا للصورة العضوية
ولا يزال كذلك الى ان يزول عنه الاول صفة الدموية بالقوة والثانية بالفعل والقوة وهي صفتا الموجودتين الاول الى الاخيرة
بحركة للغذاء حركة كيفية الى الصورة المشابهة لصورة العضو وكل ما هو حركة يستدعي الاشتراط من ضنا ان وصل الى ذلك
الاثر فيكون الفاعل للتغذية قوة واحدة وهي الغاذية لا غير الثالثة ان المراد بالقوة ههنا ما يعد المادة لفيضان
الصورة العضوية وهي مستفيضة من قوة اخرى فاذا الاعضاء لا شيء اذا تم الاعداد وكمل الاستعداد فاضت الصورة من
المبدأ الجواد فاذن لا فرق بين الغاذية والمنمية اقول لكن ان يستدعي الاول بان الحرك النسبة الى الحركة
الفعل والمعد لحيثها الى الغاذية اولا لاجل الحركة الاعدادية كما هو مقرر عند الحكماء ثم المعد من حيث انه معد لا يمكن
ان يلاقي الاثر والمحرك بسبب المعنى كان المتوجه اليه غاية المحرك والمحرك يكون غايته المقصد الاقصى هو حصول ذلك
الشيء حتى كيف وقد عرفت الشيخ وكذلك حيث احتج على ان بين كل حركتين سكونا فقال فلو ان يكون الوصول الى
حد ما والوصول اليه بالاعلة موجبة موصلة ولم يكن هذه العلة غير التي زالت على المستقر الاول وهذا الكلام وهو يقتضي
ان يكون المرء في الصورة الدموية والوصول الى الصورة العضوية بقوة واحدة لانا نقول ان حركة الى المتحرك قد يمكن
من حد وما حيث الحركة ان يكون لكل حد فعلا باعتبار وغاية باعتبار ومن يكون صورة مخالفة بالحدوث كما في الحركة
كصورة العضو فيما نحن فيه فيكون غاية لفعل المحرك وهو معد لها وانها فاعل لما يفعل تلك الغاية والذي ذكره
الشيخ لا ينافي ما ذكرناه فكذا الحركة وفعل لا ينفك عن فاعله القريب وهو معد بالنسبة الى الوصول غاية اخرى بسبب
من نوع فعله والحاصل على اقرب الفاعل المحرك القريب فالمنمية فاعل لفعل الاحالة والهضم ويجذب الى [illegible] وتعقد
واما الغاذية فهي التي تجعل المادة غذاء بالفعل وتحصل الصورة العضوية بالاعداد واهب الصور وعلم الصنعة هو الشيخ
سواء اعتبر ما هو عند الحكماء اجعل المولدة والمصورة وغيرهما قوى تحت النفس الناطقة والات لها والنفس حادثة بعد حدوث
المزاج وتمام صور الاعضاء فالقول باستناد صور الاعضاء الى المصورة قول بحدوث الالة قبل ذي الالة وتعلقها بغيره
فرع مستقل ابدا وهو باطل واجيب عنه تارة بعدم تسليم ان النفس حادثة بعد كما هو راي بعض الاقدمين وتارة بوجوه

بوجه صور صدره قبل حدوث البدن كما هو راي بعض المليين وتارة بعدم وجوب الصورة من قوى النفس الحيوانية
او الانسانية المولود بل يحصلها من قوى نفسا الابوين لجيرة بالمدرك لنفس الحيوانية او الانسانية كما هو راي البعض
وتارة بتقريبها في قوى النفس الحيوانية او الناطقة للام وشرح هذه الوجوه لا يليق بالمختصر وبعضها اضطراب كلامهم
فان الجامع لاجزاء البدن هو هو الحافظ لها الى اخره انه النفس المولود لا قد ذهب الامام الرازي الى ان كل جامع
لاجزاء النطفة بنفس الوالدين ثم انه يتغير وكذلك المزاج فتدبير نفس الام الى ان يستعد لقبول النفس ثم انه يتغير
يعد حدوثها حافظ لم يوجد يجمع سائر الاجزاء بطريق ايراد الغذاء ونقل في بعض رسائله انه لم يكن بحيث يختار
الا الشيخ وطالبه بالحجة على ان الجامع هو الحافظ بعينه حيث قال بل الان هو الحافظ اذ قال الشيخ كيف ابرهن على انه ليس
كان الجامع لاجزاء بدن الجنين نفس الوالدين وهي حافظة لها كما لا يجتمع ولا المصورة المصورة لهيكل البدن
ثم نفس الناطقة وكذلك القوة ليست واحدة في جميع الاحوال بل هي قوى متعاقبة بحسب الاستعدادات المختلفة للمادة
الباقية وذكر الشيخ في الشفاء ان النفس التي لكل حيوان هي جامعة اسطقسات بدنه ومؤلفها ومركبها على نحو يصلح ان
يكون بدنا لها وهي حافظة لهذا البدن على النظام الذي ينبغي والا يشبه تفرقت فهو عند الحكماء ليس بزائل بل المشهور بل و
الا اضطراب عن نفس الامر وذكر الحكيم الطوسي في كتابه شرح الاشارات بعد ما اورد الاطلاع عليه فليراجع والنامية تضيف
الى الفعل اولا حين النشوء عند كمال الشيء فيبقى الغاذية بفعل حفظها وهذا يدل على قد نبه بين القوتين واما فاعل
الامام مزيد في ان فعل النامية ايراد الغذاء الى العضو وتشبيهه به والغاذية هي الاصل للنامية الا ان الغاذية يفعل هذه الافعال
بحيث يكون الوارد مساويا للمتحلل والنامية ازيد من المتحلل ولا يكون الزيادة على التناسب بل على شكل طبيعي
الزائد بدلا من الاصل فاذا قوي الغاذية على تحصيل الاصل فقويت على تحصيل الزائد فيمكن ان النامية لا انه قد لا
يكون قوية على ايراد بدل الاصل والزائد لشدة القوة على الفعل وكثرة المادة عن الرطوبة وقلة ما في
بولها صغر العضو وبعد ذلك بعود الامر على الانعكاس لضعف القوة وقلة المادة وعظم حجم العضو و
يرد عليه ان الغاذية والنامية ضدان متقابلان فلا يستندان الى مبدأ واحد وقال الشيخ في الشفاء ان الغاذية
الغاذية تورد الى كل عضو من الغذاء بقدر ما يتحلل عنه وتلصق به من الغذاء بمقدار او ازيد على المساواة والنامية

بل التحقيق ان الموت الذي هو عبارة عن تعطل القوى عن الافعال لانطفاء الحرارة الغريزية بالكلية ٥٧

فبسبب بامتناع البدن عن الغذاء لما يحتاج اليه لزيادة في رطوبته وفي فتلتصق مكتسب الحرارة الغريزية فوق زيادة
حرارته عن الماء لعجزه لا يستوفي من شأن القوى الجسمانية بعجزها عن ايراد البدل لما تحلل عنه مصادرة الاسباب المحللة الموجبة
لبطلان الرطوبة الغريزية الموجبة لانطفاء الحرارة الغريزية التي هي مركبها المقتضية لتعطل القوة لبطلان الغذاء
لان ذلك لانطفاء الرطوبة الغريزية فهذا الموت الطبيعي واما غير الطبيعي فلان هناك لا لطفاء الحرارة
الغريزية امرا اخر بطريق الغمر لعفونته في الكم وبطريق القهر لفساده في الكيف اذ لو فرضنا فعل الغاذية دائما والتحلل
التحلل دائما على حد واحد من غير زيادة ولا نقصان لدوام المزاج هذا لكن الاسباب المحللة غير متناهية وهي الرطوبة الغريزية فالبدل
لا يقاومه في الصورة ثانيا وفي الامر ثالثا والتحلل للرطوبة من فرض فناء البدل وانما على مقدار المتحلل فلا خفاء في انه
لا يقاومه في العنصر وكيفية الكيفية لان الرطوبة الغريزية تحصلت في تنقيح في اوعية الغذاء ثم في اوعية المني ثم في الرحم
والبدل لا يتم الا في الاول فيمتنع الايراد وبدلا منها كما يراد الماء بدلا عن الدهن في السراج فانظر الى حكمة الباري وقدرته
العجيب حيث ان المولود يولد او لا والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب والانتقال في الحركات
ثم لا يزال الحرارة الغريزية عاملة في تجفيف رطوبته رويدا رويدا حتى تصلب العظام وتم الانتصاب ثم تمشي ثم لا يزال
يفعل الى ان يفني رطوبته بالكلية او يضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فينطفي الحرارة وبانطفائها يحصل الموت
فسبب الموت هو بعينه سبب الحياة وذلك لانه لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة لم يحصل الحياة ثم لزوم غلبة الحرارة على
الرطوبة فناء الرطوبة المستلزم لفناء الحرارة فخط الحرارة على البرودة لفقد الاسم هو بعينه سبب الحياة اولا والموت
ثانيا **فصل** في الحيوان وهو جسم مركب تحقق من بين المركبات النفس الحيوانية لكون مزاجه اقرب الى الاعتدال مما
عداه الاول الذي صعد الى السبرة في درجة الجماد والنبات فقبلت صورة اشرف من صورتهما وهي كمال اول لجسم طبيعي الي من
جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة قال الشارح السيد رحمه الله لان الارادة لا لها من جهة تدبير الامرين
فقط على ما مر في النبات فلا يصدق التعريف على النفس الحيوانية لانها ايضا من جهة الافعال النباتية ايضا ولو
اراد الاولى من جهتها مطلقا فينتقض التعريف بالنفس الناطقة اقول فيه نظر لان درجة الحيوان سنوية لدرجتي
الجماد والنبات فالنفس الحيوانية مشتركة مع النفس النباتية في صدور الافعال النباتية كما انها مشتركة في الصورة

الصورة المعدنية في صدور الافعال الا ان ادركه الجزئيات والتحرك بالارادة بل انها مستقلة في القتيلة والتوليد دون العكس
فهو مستورة لحفظ التركيب دون العكس كذلك مدرك للجزئيات متحرك بالارادة ومحل لافعال النباتية فقط
فهو ايضا فيع الايراد على التقدير الاول على انه لو اريد الشق الثاني لم يلزم محذور فان النفس الانسانية لا يمكن انها
جوهر يفعل الافعال الحيوانية الا ويدرك الجزئيات والتحرك بالارادة وان حققت بهما بشيء من الافعال المختصة
الكلية والتدابير الفكرية فلا محذور في صدق النفس الحيوانية عليها من تلك الحيثية وفي كون النفس الحيوانية مطلقا
اعم منها لنفس الانسانية كما ان الحيوان مطلقا اعم منها لان نوع واحد فوادها لا شبهة فيه من جهته يفعل الافعال
النباتية ويدرك الجزئيات الجسمانية فقط فيخرج بعدم صدق على شيء من النفس الحيوانية فان نفس الفرس ليس مجردة عن
والالم يبق فرق بين الطبيعة والفرد فلا محذور في ان الطبيعة الموجودة بشرط لا شيء سواء كان يفعل او مجرد عن
كيف ونفوس الحيوانات انواع مختلفة من التي لعب الموضوع فيه باعتبار لكونها التي هي مختلفة الذات لا باعتبار
جنسها انه لا فرق بينه وبين سائر الاجسام فلها من الالات والقوى الاول ما لو قوة ان حيا بالقوة مدركة والاخرى
محركة اما المدركة فمنها في الظاهر والباطن اما الحواس الظاهرة فخمس بحكم الاستقراء وعدم الحس من فقدانه بدليل فيه
لعلمان ان مع عدم الملازمة عليه كما انه لو لم يكن حتى اما الخمس لم يكن مقصورة لكن الا كما ان الاصل كفيها لا الحصار
والكمال والكمية او ذلك لم يتبين بان الطبيعة لا تنتقل من درجة الحيوانية الا درجة فوقها الا وقد استكملت جميع ما في تلك
الرتبة فلو كان في الامكان حاسة اخرى لكانت حاصلة لان نوع منها لم يحصل علمنا ان الحواس محصورة في الخمس فمنها السمع
وهو قوة مرتبة في العصب المتفرقة في سطح الصماخ تدرك صورة ما يتأدى اليها بتموج الهواء المنضغط بين قارع
ومقروع مقاوم له انضغاطا بعنف يحدث منه صوت فيتأدى تموجه الى الهواء المحصور الراكد في تجويف الصماخ
ويموجه بشكل نفسه ويماس موجه بتلك الحركة تلك العصبة فيسمع وهو عبارة الشيخ في الشفاء والنجاة وقد دل
حيث اعتبر في سبب الصوت على القرع مع متحركه ونه ومع تحصيل بالقلع والحرف كما تموج في الصوت الا انه شبيه
لا دخل للصوت والالات المسموع عند سماع الحرف سيفين الصوت والحرف مع انها عند غريبة ايضا انه عن الشيخ
الحرف يسمع سيفين ومنها ان عرفه الشيخ الحرف من كونه هيئة عارضة للصوت تتميز بها صوت عن صوت اخر مثله في

المدة و المثقل تميزاته المسموع لا لخرق سامعه وفي قوله تميزاته المسموع للاحتراز عن انه يحصل به التميز بين الاصوات
لا المسموع عن غيره لو حصل له واعلم انه اذا كان حدوث الصوت وسماعه مشروطين بالهواء كما عليه الجمهور لم يكن
لحركات الافلاك صوت ولو فرض لم يمكن وصوله الينا لانه لا يستقيم النفوذ في جرم الفلك لكن نسب الى القدماء من
الاساطين انهم يثبتون للفلكيات اصواتا عجيبة ونغمات غريبة يتحير من سماعها العقول ويتعجب منها النفوس
وحكي عن فيثاغورس انه عرج بنفسه الى العالم العلوي فسمع بصفاء جوهر نفسه وذكاء قلبه نغمات الافلاك واصوات
حركات الكواكب ثم رجع الى استعمال القوى البدنية ورتب عليها الالحان والنغمات وكمل علم الموسيقى ومنها
البصر وهي قوة مودعة في ملتقى الزوج الاول من الازواج السبعة الدماغية من العصب وهما العصبتان المجوفتان
النابتتان من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي المتيامن منهما
ينبت يسارا والمتياسر ما ينبت يمينا حتى يتلاقيا على تقاطع صليبي ثم ينعطف النابت يمينا الى
الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتسمى الملتقى بمجمع النور واعلم انهم اختلفوا في كيفية الابصار ف
فالطبيعيون منهم ذهبوا الى انه بانطباع شبح المرئي في جزء من الرطوبة الجليدية التي هي تشبه البرد والجمد في الصقالة
والمرآة فاذا قابلها متلون مستنير انطبع مثل صورته فيها كما ينطبع صورة الانسان في المرآة لا بان ينفصل
من المتلون شيء ويمتد الى العين بل بان يحدث مثل صورته في عين الناظر ويكفي استعداد حصوله بالمقابلة
المخصوصة مع توسط الهواء المشف وحينئذ اعترض عليهم بان المرئي ح يكون الشبح لا النفس ولكن في الجواب بان
وبان شبح الشيء مساو له في المقدار والا لم يكن صورة له وشيء لا احد بوجه من الاول لانه اذا كان رؤية الشيء بانطباع
شبحه كان المرئي هو الشيء المنطبع شبحه لا نفس الشبح وفيه ما فيه وعن الثاني بان الشبح لا يلزم ان يساوي في المقدار
كما يشاهد من صورة الوجه في المرآة الصغيرة فالمراد به ما يناسب الشيء في الشكل والالوان دون المقدار والايراد فانه
من وجوه المناقشات والرياضيون ذهبوا الى انه بخروج الشعاع من العين على هيئة مخروط رأسه عند العين و
قاعدته عند المرئي ثم اختلفوا فذهب ان ذلك المخروط مصمت او مؤلف من خطوط مجتمعة في الجانب الذي
يلي الرأس متفرقة في الجانب الذي يلي القاعدة وقال بعضهم بان الخارج من العين خط واحد مستقيم لكن يثبت

يثبت طرفه الذي يلي العين ويتحرك طرفه الآخر على المرئي فيتخيل منه مخروط والاشراقيون قالوا
لا الشعاع ولا الانطباع وانما الابصار بمقابلة المستنير للعضو الباصر الذي فيه رطوبة صقيلة فاذا وجدت
هذه الشروط مع زوال المانع يقع للنفس علم حضوري اشراقي على المبصر فيدركه النفس مشاهدة ظاهرة جلية لكن
المشهور من آراء الفلاسفة الانطباع والشعاع ثم ابطلوا الاول بوجوه احدها وهو العمدة ان العين صقيل
نوراني وكل جسم كذلك اذا قابله كثيف ملون انطبع فيه شبحه كالمرآة اما الكبرى فظاهرة واما الصغرى فلما ثبت
من النورية الظلمة اذا حك المنتبه من النوم عينه ولان الانسان اذا نظر نحو انفه قد يرى عليه دائرة من الضياء واذا
انتبه من النوم قد يبصر ما قرب منه زمانا ثم يفقده وذلك لامتلاء العين من النورية وكذا الوقت وان خفض
احد الجفنين اتسع ثقب العين الاخرى فيعلم انه ملأه جوهر نوراني ولولا انصباب جسم نوراني في الدماغ
الى العين لما كان يوجب ... العصبتين عدم الانصباب وثانيها ان الاحساس ليس بالحواس ليس لاجل خروج شيء الى المحسوس
بل لاجل ان يأتيها صورة المحسوس فكذا حكم الابصار وثالثها انه لو كان رؤية الاشياء الكبيرة في البعد صغيرة لعظمت
زاوية الرؤية لا يجاب الامر المعقول بكيفية موضع الرؤية هو الزاوية كما هو رأي اصحاب الانطباع لا القاعدة
على ما هو رأي القائلين بخروج الشعاع فانها لا تتفاوت ورابعها ان من حدق النظر الى الشمس ثم انصرف عنها بقي
في عينه صورتها زمانا وذلك يوجب ما قلناه وما نسبه الى المجوزين بان صور المحسوسات لا توجد في الخارج
فان حصولها في البصر واجيب عن الاول بانه بعد تمامه لا يفيد الا انطباع الشبح واما كون الابصار به فلا و
عن الثاني بانه تمثيل بلا جامع وعن الثالث بان العين كونه ذكرتم يلزم كيف ومن اصحاب الشعاع من يذكرون
لو جعله وعن الرابع بان الصورة غير باقية في الباصرة بل في الخيال وابن ... وعن الآخر وعن ... انما
على اثبات الانطباع في هذا الخصوص من الرؤية الشبح فقبيل وبحث هذه الامور الغائبة عن الابصار بوقوع اشباحها
في الخيال ولا يدل على ان الابصار للموجودات في الخارج بالانطباع وعلى بطلان الآخر بانه لو كان تعلقت الرؤية بالجسم
وكذلك القاعدة ... بوجوه احدها ان من فتح بصره لكان ادراكه للقريب اسرع من ادراكه للبعيد لتفرق
الشعاع في البعيد ... شعاع مع ... لكان ادراكه للبعيد اسرع لان الحركة في المسافة الطويلة يقتضيه زمانا

ولو كان الابصار بالانطباع لما تفاوت الحال وفي مبناه ان الاجهر يبصر بالليل دون النهار لان شعاع بصره لقلته
يتحلل بنور شعاع الشمس فلا يبصر ويجتمع ليلا فيتقوى على الابصار والاعمش بالعكس لان شعاع بصره لغلظه لا يقوى
على الابصار الا اذا افادته الشمس رقة وصفاء ومنها انه لو كان [illegible] لما كان [illegible] الناظر الذي
[illegible] قوة البصر [illegible] سقط سهم مخروط الشعاع [illegible] يرى في الظلمة لكان
نور الانفصال عن عينيه ويشرق على ما قرب واذا [illegible] على السراج يرى كان خطوطا شعاعية ممتدة بين عينيه و
السراج والجواب عن الاول انه لا يدل على المطلوب اي كون الابصار بخروج الشعاع بل على ان في العين نورا و[illegible]
لا تستلزم ان في الات الابصار جسما شعاعيا مضيئا [illegible] الباصرة وان الحركة [illegible] ان النور
لا يوجد الا في النار والكواكب [illegible] الاجسام الكثيفة [illegible] وكيف ينفصل ويدخل [illegible]
لسترها بالحجب الكثيرة الكثيفة جسم نوراني اما الشيخ الرئيس فقد اعترف بذلك لكن جالينوس لما احتج ببعض الشبه
الى حكمه في خروج الشعاع من العين فاجاب عنه بان ذلك يدل على وجود الشعاع في العين والاشراق فيه يمكن
لم [illegible] ان ذلك الشعاع يخرج [illegible] الات [illegible] الجليدية [illegible] بين العين والمرئي
مخروطا وهميا متعلق ادرك النفس بذلك المرئي من جهة زاوية عند الجليدية [illegible] عند رؤية البعيد
فيستحق اللطيف [illegible] تلطيف اذا غلظ وتكثيف اذا لطف اذا رق فوق ما ينبغي [illegible]
[illegible] كالصافي
والسفرة [illegible] المراد [illegible] خروج الشعاع
[illegible] حقيقة الشعاع [illegible] الاعراض
[illegible] جسم [illegible] من العين الى المرئي [illegible] من العين جسم
[illegible] كرة العالم اذا [illegible] تحرك
[illegible] الى جميع الجهات وان [illegible] الافلاك [illegible] الكوكب [illegible] لا
[illegible] الرياح [illegible] الى الجهات ولانه يلزم ان لا يرى القمر

القمر مثل الكواكب بل يرونه [illegible] بل يرى الافلاك [illegible] في الكواكب [illegible]
[illegible] يمكن ابطال القول بان الابصار بتكيف الهواء بشعاع العين و[illegible] بالمرئي فان [illegible]
[illegible] عند المحققين مع ان [illegible] على القول بخروج الشعاع [illegible] من
العين الى المرئي كما يقع من الشمس وسائر [illegible] الكوكبية والنارية على ما يقابلها على هيئة مخروط راسه عند
الزرقة [illegible] وقاعدته عند المبصر و[illegible] منها ان الشيء اذا بعد يرى اصغر مما اذا قرب لان المخروط [illegible]
فيضيق زاوية التي عند الباصرة وكلما ازداد الشيء بعدا ازداد الزاوية صغرا الى ان ينتهي في البعد
الى حيث كانها تبطل الزاوية فلا يمكن الابصار ومنها ان الشيء يرى في الماء اعظم منه في الهواء لان الشعاع
ينفذ في الهواء على استقامته واما في الماء فينعطف عن استقامته عند سطح الماء الى جانب السهم فيكون المرئي
في الماء في [illegible] الزاوية [illegible] ومنها ان الشيء الواحد يرى في الماء [illegible] لان
الشعاع ينفذ فيه مستقيما ومنعطفا اذا [illegible] في سطح الماء [illegible] عند طلوع القمر
فانا نرى في السماء قمرا بالشعاع النافذ فيه ونرى قمرا بالشعاع المنعكس في سطح الماء ومن هذا القبيل رؤية الشيء في
المرآة بالانعكاس وذلك ان الشعاع الممتد من الباصرة الى الجسم الصقيل ينعكس منه الى جسم اخر وضعه
من ذلك كوضع الباصرة منه [illegible] بشرط ان يكون جهته [illegible] الرائي [illegible] الا
لما امكن [illegible] رؤية وجه في المرآة ومنها [illegible] مركز المرآة [illegible] مخروط
الشعاع والانعكاس [illegible] الشعاع ثم اذا بعدت المرآة [illegible] وجهه [illegible]
غاية الصغر واذا قربت [illegible] غاية العظم [illegible] التجربة
ويبين الوجه في الجميع [illegible] في رسالة مفردة [illegible] الباب ومنها رؤية الشجر على شط النهر [illegible] وذلك لان
الشعاع اذا وقع على سطح الماء انعكس منه الى راس الشجر من موضع اقرب الى الرائي والى اسفله من موضع ابعد من
الرائي الى [illegible] لان النفس لا تدرك الانعكاس [illegible] على استقامة الشعاع
فيجعل الشعاع المنعكس [illegible] راس الشجر [illegible] الترتيب [illegible]

الشجر فيرا المسك على غير ذلك من الامور المذكورة فعلم انه ظرف للمنبثة وكذا السمع وبهذا ثم الا يستحق منه
والانعكاسية والانعطافية قلت هذه امور موهومة يبتني عليها كثير من الاحكام يقينا فهو على الهيئة
على ثبوت امر ذاتي كالاقطاب العرضية في الفلك فكما انه بمجرد كون هذه الاشياء امورا وهمية لا يلزم
ابطال الهيئة فكذلك لا يلزم ابطال علم المناظر من كون المخروط الوهمي بين الرائي والمرئي امرا وهميا وكذا
الانعكاس من المرآة والانعطاف في الماء فان تصور المخروط الوهمي بين الرائي والمرئي لا بد منه [illegible] الانعكاس
والانعكاس مشترك لاشتهار بين المذاهب الثلثة التي هي الانطباع والشعاع والاضافة الاشراقية و
لاحد ذلك فذهب المعلم الثاني في مقالته الجمع بين الرأيين اي رأي افلاطون وارسطو الى ان غرض كل منهما
التنبيه على هذه الحالة الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لا حقيقة خروج الشعاع ولا حقيقة الانطباع وانما
اضطرا الى الاطلاق بلفظين لضيق العبارة وهذا الكلام سند الى ان المختار عنده ان الابصار انما هو بمجرد اضافة
اشراقية بين النفس والمبصر مشروطة بالمقابلة وارتفاع الموانع ومنها الشم وهو قوة منبثة في زائدتي مقدم
الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي مدرك الروائح بتوسط الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة وقيل بتحلل اجزاء
لطيفة من ذي الرائحة تختلط بالهواء وتصل الى الخيشوم وقيل بتفعل ذي الرائحة فيما بينه من غير ان يتحلل شيء في
الهواء ولا يتجزى ولا تنفصل اجزاء ورد الثاني بان القليل من المسك يشم على طول الازمنة وكثرة الامكنة من غير
نقصان في وزنه وحجمه والثالث بان المسك قد يذهب به الماء في بعيدة ويحرق ويخفى بالكلية مع بقاء الرائحة
بحركة في الهواء الاول ازمنة متطاولة ويؤيده ما حكى ارسطو ان الرخمة قد انتقلت من مسافة مائتي فرسخ
برائحة جيفة من حرب وقع بين اليونانيين ولم يكن انتقال اجزاء من تلك الجيفة مع عدم كون الرخمة في تلك الارض
الا في هذه المدة من المسافة [illegible] المتقدمة [illegible] بعد جدا ان ينتشر جميع تلك الاجزاء الهوائية والاستعداد
بذلك في المباحث [illegible] الشيخ الرئيس في الشفاء بقوله يجوز ان يكون ادراكها لتلك الجيفة [illegible] حين
هو [illegible] ان الابعاد [illegible] المواضع البعيدة فان كل مرئي [illegible] سطح يرتفع
عنه البصر فانه يرى [illegible] السطح اب والمرئي ب والبصر [illegible] مرتفع عنه بقدر اج

اج فنقول ان ب يرى اقرب من ا موقع العمود الخارج من البصر الى السطح اذ ابصاره بقدر اء لان
زاوية اب ء اعظم من زاوية ابج وزاوية اجا [illegible] فمثلث ابج اعظم من اءب [illegible] زاوية
اج ب خارجة عن مثلث ءجب [illegible] ان القوم حكموا بان ادراك [illegible] لا يتوقف على ان
يجب ان يحصل مرادهم من ذي الرائحة على حسب المحدث [illegible] قائم به الرائحة مطلقا والا كان
الحكم بعيدهم يتوقف الشم على محاذاة ذي الرائحة ومن الفلاسفة من زعم ان الافلاك والكواكب لها شم
ومنهم من [illegible] الروائح [illegible] بانه لا هواء هناك [illegible] والجيب بان [illegible] المدرك
انما هو في الصور ومن كلمات بعض المتأخرين ان عند الفضلاء بالمكاشفات في نوم او يقظة يشم منهم روائح
اطيب من المسك والعنبر لا نسبة لما عندنا اليها ولهذا اتفق ارباب العلوم الروحانية على ان لكل
كوكب بخورا مخصوصا ولكل روحانية بخورا [illegible] رائحة [illegible] يستنشقونها ويتلذذون بها [illegible]
الاطعمة المختصة [illegible] من ترتب ذلك على [illegible] الاقوال [illegible] صحيحة [illegible] لا تقع
[illegible] ومنها الذوق وهي قوة منبثة في العصب
المفروش على جرم اللسان وهو نائل للطعم المنفعل [illegible] يتقوم البدن [illegible]
في الاجتماع الى الملاقاة [illegible] ان نفس الملاقاة لا يؤدي الطعم [illegible]
من لا بد من توسط الرطوبة اللعابية المنبعثة من الآلة المسماة بالملعبة بشرط خلوها من الطعم والا لم يؤد الطعم كما
في بعض الامراض [illegible] ان توسطها بان يخالطها اجزاء ذي الطعم [illegible]
في جرم [illegible] الذوق [illegible] بنفس الرطوبة [illegible] الطعوم [illegible] الاول [illegible] الرطوبة
واسطة لوصول جوهر المحسوس الى الحاسة وعلى الثاني يكون هي المحسوس [illegible]
هو الطعوم [illegible] ومنها اللمس وهي قوة منبثة في جميع البدن [illegible]
للنبات قال الشيخ الرئيس اول الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا هو اللمس [illegible]
ان يفقد [illegible] وذلك لان [illegible] الكيفيات الملموسة [illegible]

الحس طبيعة للنفس فيجب ان يكون اللطيف الاولى هو ما يدل على ما هو [illegible] ويحفظ به الصلاح وان يكون فيه الطلائع
التي تدل على امور يتعلق بعضها بمعتقد خارجة عن القوام وبعضها خارجة عن اللحم والعروق والعظام والاسنان التي
الذي هو به يستبقي الحيوة من المطعومات فقد يجوز ان يتوق الحيوان [illegible] والجوهر الاخر على الغذاء الى فتح ابواب
الصفار وليس شيء منها يعين على الهواء المحيط بالبدن المحرق او المجمد [illegible] وهذه القوة يدرك بها [illegible] بالضادة وذلك
التأثير موقوف على [illegible] الكيفية لم [illegible] الا [illegible]
ومدركاتها الكيفيات الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وغيرها بعضهم في الخفة والثقل والملاسة والخشونة
والصلابة واللين وقيل ان اللامسة مدركات [illegible] الزوجة والتفرق والاتصال وقيل [illegible] الاحساس بهذه [illegible]
المتعلقة وكذا الصلابة واللين وذهب الجمهور الى ان اللامسة نوع واحد وقيل [illegible] قوى مختلفة [illegible] اربع او اكثر
قال الشيخ في القانون يشبه ان يكون اللامسة عند قوم لا نوعا اخيرا بل جنسا لقوى اربع او فوقها منبثة معا في الجلد كله
واحدة منها حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانية في التضاد الذي بين الرطب واليابس والثالثة في الذي بين الصلب
واللين والرابعة في الذي بين الخشن والاملس الا ان اجتماعها في آلة واحدة يوهم توحدها في الذات وبهذا [illegible]
وهو ان المدرك بالحس هو المتضاد [illegible] كالبرودة والحرارة [illegible] المتضاد [illegible] لا يدرك بالحس الكيفية [illegible]
بعدة اللامسة [illegible] انواع التضاد وجوزوا ان ادراك القوة الواحدة المدركات المتضادة كالباصرة للسواد والبياض
ولم يجعلوا ذلك ايضا لا [illegible] والزيت [illegible] الكيفيات الاول اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة [illegible] الكيفيات الثواني [illegible] كالالوان والروائح والطعوم فلذلك
تعددت قوتها [illegible] الحواس [illegible] علمت ان مزاج الحيوان [illegible] الكيفيات التي هي [illegible] الجوهرية
ودفعها وان القوة التي هي [illegible] بحيث [illegible] عند [illegible] الكيفيات
الاولية [illegible] الكيفيات [illegible] الاطراف التي [illegible] الاوسط
وسط [illegible] اللامسة [illegible] التضاد [illegible] الكيفيات واما
[illegible] مدركة للامور [illegible] ذلك [illegible]

ولما يناسب هذا المقام ان الشيخ الرئيس ذكر في الفصل الثالث من المقالة الرابعة من علم النفس ان المحسوس منها
ما لا لذة لفعلها في المحسوس [illegible] ولا الم ومنها [illegible] يتوسط المحسوسات [illegible] التي لا لذة لها ولا الم [illegible] البصر
فانه لا يلتذ بالالوان ولا يتألم [illegible] بل النفس [illegible] وكذا الحال في الاذن فان [illegible] الاذن
من صوت شديد والعين من لون [illegible] من حيث تسمع [illegible] من حيث تحس لانه يحدث فيه
الم لمسي [illegible] وكذلك لذة لمسية واما الشم والذوق [illegible] اذا تكيف
بكيفية منافرة او ملائمة واما اللمس [illegible] بالكيفية الملموسة [illegible]
الاول من تفرق الاتصال والتيامه [illegible] عليه [illegible] لكلامه [illegible]
[illegible] المحسوسات الجزئية [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible] لذة الشم والذوق واللمس [illegible]
[illegible] يدرك [illegible] العقل [illegible]
ان يقال ان القوة اللامسة [illegible] الاذن والعين [illegible] المدركة للصوت [illegible] واللون [illegible]
وذلك يكون [illegible] اللذة والالم [illegible] ادراك الملائم من حيث هو ملائم والملائم للقوة
الباصرة ادراك المبصرات [illegible] ادراك هذه المحسوسات [illegible] يكون لذة [illegible]
فان قال [illegible] الاول [illegible] ادراك البصر للالوان [illegible] لذة وادراكه للاول [illegible] لا [illegible]
للمس لذة ولا الم ولا الشم والذوق [illegible] لذة [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] لان الحواس الخمس [illegible] ادراك المحسوسات الجزئية [illegible]
المباحث حيث [illegible] اللذة [illegible] الشيخ [illegible] المقام [illegible] البصر والسمع [illegible]
[illegible] للقوة الباصرة [illegible] القوة الباصرة بالالوان وذلك لان الملائم للشيء هو الذي يكون
[illegible] الكمال حصوله للشيء [illegible] الملائم للقوة الباصرة [illegible] حصول
الملائم هو اللذة [illegible] الملائم والقوة الباصرة اذا ابصرت [illegible] الملائم [illegible] القوة الباصرة

لم يدرك كونها مدركة للالوان بل النفس هي المدركة لذلك فانها يدرك الاشياء ويدرك ايضا ادراكها ثم قال الاولى
علاوة في الالهام لم يجزم ان لا تتنبه القوة اللامسة لانه ليس لها ان تدرك ايضا ادراكها فان هذا النقض على ما زعمه و
كذلك الكلام في القوة الذائقة والشامة وكل ذلك مناقض لمذهب الشيخ المذكور لانه الشفاء والقانون هذا الكلام
بالفاظه ورد عليه العلامة الشيرازي في شرحه لكليات القانون اما جميعا ذكره اولا فنقول انه لم ينقل عن الشيخ ولا غيره من
الحكماء الراسخين في الحكمة المتعالية وانما اعتقدوا ان المدرك للصور الجزئية هو الحس الباطن وانما ذكر في اغلاط
المتأخرين كالامام ومن يقتفي اثره فالاولى ان يقال الشيخ لا مدرك ولا حاكم ولا ملتذ ولا متألم غير النفس واطلاق هذه
الالفاظ على الحواس بضرب من المجاز لكن لما كان الاحساس انفعال الالة عن محسوسها اي الذي هو بحسب [illegible] نقول
ان كل الة عند محسوسها الخاص بها ويكيفها بحسب الحواس لالات انفعال لبعض الالات الحواس وتكيفها بمحسوسها يكون
بحسب النفس [illegible] حيث ينفعل الالات عن محسوسها كاللذة [illegible] واللامسة ومنها ما لا يكون كذلك كالباصرة
والسمع فانها ان الالات يدرك لذة الطعوم في الفم ولذة الرائحة الطيبة في الشم ولذة النغمة في الاذن اللمس ولا يدرك
لذة الصور الحسنة في الحدقة ولا في التي في العصبتين ولا لذة الصوت الحسن في العصبة المستفرشة لان انفعال البعض
الالات الحواس ويكيفها بمحسوسها زماني وانفعال الالات البعض الاخر اني [illegible] وذلك كلام في غاية التحقيق اذ ادراك
الحواس في كلها [illegible] ادراكها [illegible] زماني [illegible] فلا يرد [illegible] دليل [illegible] ذكره ثانيا
فلان الشيخ لا يقول ان المدرك للصوت [illegible] الاذن والمبصر [illegible] الباصرة ولم
[illegible] الصوت [illegible] لالة الاذن [illegible] الموذي [illegible] العين [illegible]
الى السمع فلا [illegible] الالات ادراكها [illegible] البطلان وذلك [illegible] من حيث [illegible]
واما ما ذكره ثالثا فلانه مبني على ان الملايم للقوة الباصرة ادراك المبصرات وعلى ان الشيخ ذهب الى ان
مدرك المبصرات لالة العين [illegible] ان الملايم والموافق انما يكون للنفس لا للجزء في القوى وغيرها ولانه
ذهب الى ان [illegible] الموذي هو [illegible] العين والمدرك [illegible] لالات [illegible] وهو كلام حق واما
ما ذكره رابعا فلانا لا نسلم انه لو كان ادرك المحسوسات الملائمة لذة في البعض دون بعض [illegible] وذلك ترجيح من غير مرجح

مرجح وهو ادراك النفس لذة الحواس الثلث حيث ينفعل الالة عن محسوسها دون لذة الحاستين الباقيتين لا كونه
انه ترجيح بلا مرجح لا [illegible] قبيل [illegible] كما مر واما [illegible] الذي ذكره الامام في فروع [illegible] عن مذهب الشيخ والبصر
فليس [illegible] لان الشيخ لم [illegible] ليتوجه عليه [illegible] لكن لما كان اعتقاد الامام وان كان خطأ ان
الشيخ يعتقد ان مدرك الجزئيات الحواس الخمس [illegible] الاعتقاد [illegible] من ترتيب العكس
هذا التلخيص لكلام العلامة المحقق في هذا المقام [illegible] انه قد اجاب فيها [illegible] بعض [illegible] الثلث المستحق
في الفرق وذكره [illegible] بين الحاستين الاولين [illegible] الثلث [illegible] تحقيق الفرق لم يبلغ
كلامه [illegible] حيث لم يذكر ان النفس [illegible] لم يدرك لبعض المحسوسات حيث ينفعل الة ادراكها
ليثبت به كون بعض الالات الحواس [illegible] والالم واللذة [illegible] دون البواقي [illegible] مستبعد
بل ان مزاج [illegible] كما علمت [illegible] من الكيفيات الاول [illegible] باعتدال مزاجها اللائق وصلاح
[illegible] بحفظه [illegible] المزاج [illegible] اللذة [illegible] الملايم [illegible]
والالم ادراك المنافي [illegible] هو منافي والملائم والمنافي [illegible] مدركات اللامسة اولا
من جنس كيفيات [illegible] المقوم [illegible] مدركات الذائقة [illegible] الكيفيات
المذكورة [illegible] في الملائمة والمنافرة مدركات الشامة [illegible] لطائف الاخلاط [illegible] الارواح البخارية
واما مدركات السامعة والباصرة فليس [illegible] الملائم والمنافي للحواس
التي هي قوى جسمانية [illegible] مدركات الحواس [illegible] المذكورة اما مدركات
الحاستين الباقيتين [illegible] عندي في
هذا الموضع والله اعلم واما القوى المدركة الاخر [illegible] ففي بعضها [illegible]
فمنها الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتصرفة [illegible] الادراك
والمدركة [illegible] للصور [illegible] الحافظة [illegible]
واما الحس المشترك [illegible] بنطاسيا [illegible] النفس [illegible] التجويف الاول [illegible] لتشبه

الى ان الدماغ يقبل جميع الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة بالتأدي اليه من طرق الحواس فهو كحوض ينصب فيه انهار خمسة
ويدل عليه وجوه الاول انا نرى القطرة النازلة خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا
مستديرا وليس ارتسامهما اي الخط المستقيم والمستدير في البصر اذ البصر لا يرتسم فيه الا المقابل وهو
القطرة والنقطة فاذا ارتسامهما في قوة اخرى غير البصر تبقى فيها الارتسامات السابقة لتنضم بعضها
ببعض فيحدث خط والثاني انا نحكم ببعض المحسوسات الظاهرة على بعض كما نحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو وهذا
الاصفر هو هذا الحار وكل من الحواس الظاهرة لا يحضر عنده الانواع [illegible] فلا بد من قوة يحضر عندها جميع
الانواع ليصح الحكم بينها الثالث ان النائم والمريض كالمبرسم يشاهد صورا جزئية لا تحقق لها في الخارج ولا
في شيء من الحواس الظاهرة واعترض على الوجه الاول بانه يجوز ان يكون ذلك لاتصال الارتسام في الباصرة بان يرتسم المقابل
الآخر قبل ان يزول الارتسام السابق لسرعة لحوق الثاني وقوة ارتسام الاول [illegible] وهذا مكابرة للقطع
بانه لا ارتسام في البصر بعد زوال المقابلة وعلى الثاني بانه لا يلزم من عدم [illegible] الارتسام في الباصرة كونه في قوة
اخرى جسمانية لجواز ان يكون في النفس [illegible] الحكم بالكلي على الجزئي [illegible] مع القطع بان مدرك
الكليات هو النفس وهذا ايضا لتوقفه على ان كل حاكم [illegible] بان مدرك الكليات [illegible] الجزئيات [illegible]
بينها هو النفس لكن الصور الجزئية لا ترتسم فيها [illegible] الحكم بين المحسوسين [illegible] مشتركة و
فيه نظر لجواز ان [illegible] حضورهما عند النفس [illegible] كما ان الحكم بين الكلي والجزئي [illegible] الارتسام
الكلي في النفس والجزئي في الآلة [illegible] لا يلزم [illegible] حس مشترك [illegible] الا هو
ان لا يكفي الحواس الظاهرة لمشاهدة الصور [illegible] والمقصود [illegible] حس ظاهر [illegible]
الامام انا نعلم قطعا ان الذوق [illegible] المذوقات ليس [illegible] الدماغ [illegible] كذا اللمس [illegible] اذا
البصر [illegible] الدماغ [illegible] قطعا ان الدماغ
ليس آلة الذوق ولا اللمس [illegible] واما انه لا مدخل له فيه فلا [illegible] الافة [illegible] الدماغ توجب اختلال الذوق
واللمس [illegible] الحواس كالافة في العصب [illegible] فرق بين [illegible] ان [illegible] الذوق [illegible] العصب

بالعصب

العصب ومنها انا لا نمنع ان الانتقال [illegible] اذا لم يكن في البصر يكون في قوة اخرى لم لا يجوز ان يكون في الهواء بان
يحصل التشكلات في الاجزاء الهوائية [illegible] خط [illegible] عند الحكيم الطوسي [illegible] بقاء التشكل [illegible]
التشكل [illegible] فان التشكل انما يحدث في الهواء [illegible] بالجسم المتحرك فيه [illegible] النهايات [illegible]
[illegible] المتحرك [illegible] النهايات [illegible] لو كانت [illegible]
[illegible]
[illegible] من التشكلات [illegible] المتشكل [illegible]
يشاهد في قوة واما تخيل فهو قوة مرتبة في مؤخر التجويف الاول من الدماغ كما هو المشهور وعند المحققين ان الروح المصبوب
في التجويف الاول انه الحس المشترك [illegible] مقدمه [illegible] يحفظ جميع صور
المحسوسات [illegible] بعد غيبتها عن الحواس المختصة والحس المشترك وهو خزانة الحس المشترك لبقاء الصور المحسوسة فيه بعد
زوال [illegible] مدركات جميع الحواس الظاهرة [illegible] الحواس الظاهرة
[illegible] الافتراق [illegible] الحس المشترك [illegible] بخلاف
الحس المشترك [illegible]
[illegible] العصرة [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible]
[illegible] العصرة [illegible] الاول [illegible] الحفظ [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible]
الاحساس [illegible] النفس [illegible] الصورة [illegible]

[illegible]

مبدا الافتراق واجاب المحقق الطوسی عما ذکره اولا بانه لیس الامر کما ظنه من انما یکتسب من الشکل الثالث نتیج
حکما جزئیا مناقضا للحکم الکلی بان کل ما یقبل شکلا فهو ما یحفظه فان ذلک یدل علی مغایرة القوتین وعن النقض
بالخیال بان اجتماع القبول والحفظ لا یدل علی وحدة مصدرهما لجواز ان یکونا لقوتین کما للارض واما ذکره ثانیا
فی صورة یدل علی مغایرة المصدرین وحاصل کلامه [illegible] ان یکون حفظ الخیال مشروطا بالقبول الا وجب ایضا یمکن
القبول ایضا هو الخیال کما انه ای فلاطون [illegible] لیس یکفی القاص عن قوة اخری مقارنة لها کالحس المشترک کما فی حفظ
[illegible] الارض شکلا مسبوق بالقبول لکن لا یلزم ان یکون القبول حاصلا فیها من بوسیلتها من قوة اخری لها فلا یلزم
ان ذو مبدئی القبول والحفظ ولیس مراده کما فهمه بعضهم من ان الخیال لما کان قوة جسمانیة یجوز ان یکون القابل مبدا
لاجل المادة وحفظ النفس کما للارض یقبل بالمادة ویحفظ بصورتها لیرد علیه [illegible] الجواب [illegible] اصل [illegible]
الاستدلال لجواز ان لا یکون ههنا الا قوة واحدة کالحس المشترک لها القبول بمادتها والحفظ بصورتها فان المقصود
منها الاستدلال اثبات تعدد مبدا القبول والحفظ من جهة تغایرهما لامکان تحقق القبول بدون الحفظ کما
فی الماء والهواء وبالعکس کما اذا عرض افة لمقدم البطن المقدم لا یدرک فانه صورة ما فان زال المرض و
استحضر الصور التی کانت قبل تحفظها علم ان قوة الادراک غیر قوة الحفظ وعن النقض بالحس المشترک و
النفس بان الوجه [illegible] الصدور عنها کثیرا اذ الاول ان الصادر [illegible] الاول بسیط وجهاتها تکثر [illegible]
او کانت وجوه الصدور مختلفة فالصادر عن الحس المشترک [illegible] لصور [illegible]
ثم [illegible] الالوان والاصوات والطعوم وغیرها [illegible] ذلک [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الابصار [illegible] ادراک الالوان [illegible] واما النفس فانها تکثر
فعلها لتکثر وجوه الصدور عنها [illegible] الصورة [illegible]
والصادر عن الشیء [illegible] الحس المشترک [illegible] الامر [illegible]
وبالعکس [illegible] الصادر [illegible] النقض
[illegible] النفس [illegible] المحقق [illegible]

عنده هو ان الوجه لا الصدور عنها الا فعل وهو لانه لا ینفعل الا [illegible] لا تغایر
القوی لیس علی مجرد ان الوجه لا الصدور عنها الا الواحد [illegible] الا ان الوجه [illegible] عام [illegible]
مع [illegible] فی النقض مضطرب [illegible] المحقق [illegible] وصاحب المحاکمات [illegible]
المحقق [illegible] البحث [illegible] الکلام [illegible] التقریر [illegible]
حال انه هو لا یقتضی [illegible] ان الادراک لیس هو حصول الصورة فی المدرک بل امر وراءه [illegible] التقریر [illegible]
ان یکون الصورة حاصلة فی الحس المشترک [illegible] الاستحضار [illegible] القوة [illegible]
[illegible] المحقق
بان الادراک حصول الصورة [illegible] الصورة [illegible] المدرک [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible] المحسوسات [illegible]
[illegible] الادراک [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المحسوسات [illegible]
انما هو حصول الصورة الشیء فی الة ادراکه [illegible] الحس المشترک [illegible]
[illegible] الوهم [illegible]
مرتبة [illegible] التجویف الاوسط من الدماغ [illegible] الرئیس المطلق [illegible]
[illegible] التجویف الاوسط [illegible]
[illegible] التجویف [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الجزئیة الموجودة المحسوسة [illegible] النفس المراد
[illegible] الصور [illegible] المحسوسة [illegible]
[illegible] الحس المشترک [illegible]
[illegible] بالمحسوسات [illegible] اعلم

كما استند اليه بعوده الى القوة التي كانت في الشيء بان الذنب مهروب عنه والولد معطوف عليه وقد يستدل على وجوده
بان في الانسان شيئا ينتزع معقولة قضية كما يأخذ من الافراد الجزئية فيقتضي بعضها الاخر منه وربما يطلب التوقيف على
الذهن فهو قوة باطنية غير العقل وهي التي ... فهي قوة في مرتبة في اول التجويف الاخير من الدماغ كيف ... مدرك
القوة الوهمية من المعاني الجزئية وفي بعض النسخ الجزئية المحسوسة والاول ... المحسوسة وهي قوة القوة
الوهمية والكلام في منعه ... القوى ... المفرقة فهي مرتبة في مقدم البطن الاوسط من التجويف الاوسط
من الدماغ والتصرف ... والالحاق من موضع ... الوهم ... في تركيب بعضها في ... او
الخيال من الصور ... بعضها عن بعض فتجمع اجزاء انواع مختلفة ... رأس ... وعنق
وظهر ... اجزاء ... لا يكاد ... الا في النوم ولا في اليقظة وهي المحاكية للمدركات
والهيئات الجزئية ... القوى الباطنة ... ان يكون عملها
متسلطا بل النفس هي التي تستعملها ... استعمال النفس ... بواسطة الوهم ... وعند
استعمالها ... العقلية بالفكرة ... استنباط العلوم ... وتحصيل الحدود ... واستعمالها في ... فقط
قال الشيخ ... كيف ... الوهم في الصور المحسوسة ... ان القوى ... المستقلة بل
تستعمل ... الاول ... الاستعمال الوهم ... المحسوس ... الكمال
في استعمال العقل ... المعقولات ... او ... ان
او ... الكمال ... التي لا ... الى ... القوة
المتخيلة في تركيب الامور ... المتخيلة ... القوة ... العقلية في تركيب المعقولات وتفصيلها
الاستنتاج ... في تركيب الاجسام ... القوة ... النفس الناطقة ... استعمالها
في تركيب الفكر ... النفس ... الانتقال ... الفكر ... ومحاكيات ... محقق
ان ... القوى ... جسم ... لطيف ... الاخلاط
الاربعة ... الاعضاء ... الروح البخاري ... حامل لسائر القوى المدركة والمحركة

والمحركة تنبعث ... مرتبة في ... موضع ... فالصحيح منه ... النوع شاهد
خوادم الشرايين ... الاعضاء المحركة والمحركة منبثة في جميع البدن ... ينافيه
وما يتصل منه الى الكبد ... الاوردة الذي هو مبدأ القوى النباتية منبث في اعماق البدن ... الطبيعي
في ... المطلق هو القلب ... الدماغ ... الروح ... الارادة ... البدن في ... الحسية
والتلطيف ... بسرعة ... الحركات والانتقالات الفكرية
وبذلك يظهر بطلان ما ... الاطباء ... حياة البدن ... النفس الناطقة ... الروح
نور النفس الالهية المذكورة في القرآن والاخبار ... جسم لطيف ... جسمانية ... جسمانية
لذاته ... فهو الروح الحيواني ... البدن ... سلطان ... والا
فيموت ... الوقوف في مجاري الاعصاب والعروق كيف يورث الفالج والصرع والسكتة والذي
... وحتى ... انقطع الروح ... ولولا
لطفه ما ... الاعصاب والعظام ... المواضع المختلفة كما سبق ذكره ... كل قوة
... القوى ... الا ... عليه
... مقدم الدماغ ... الحس
... يحيط
ان يكون الوهم ... الصور الجزئية ... المتخيلة ... المفصود
... القوى ... مصلح
اختلالها ... الى الفرق بين القوى ... اختلالها ... الباطن
لما ... المقدم من الدماغ ... الحس المشترك ... البطن الاوسط
سموا المفكرة والوهم ... البطن ... المذكورة ... الشيخ ... القوى
حيث ... القوة الوهمية ... المفكرة ... المتخيلة ... المذكرة ...

وبكونها وهما لها تحفظه ومتذكرة فيكون متفكرة بما يعمل في الصور والمعاني ومستذكرة بما يحتاج اليه عملها وله تردد في نفسه في
ان اي فقط من المستذكرة اعني المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوتان او قوة واحدة وذلك من بعض
النظر اما الاول فلان مراده من تلك العبارة المنقولة ان المبدأ الذي ينسب اليه التخيل والتفكر والحفظ والتذكر هو الوهم
ولذلك جعله رئيس حاكمة كالمخدوم بما هو محبوس في القوى الحيوانية هذه وهو انه كما ان مبدأ الجميع الالات في شيء واحد
هو النفس فكذا القوى حيث جنود وهو رئيسها واما الثانية فلكلام الذي [illegible] في ذلك النظر ان الشيخ [illegible] في
القانون بهذه العبارة وهو موضع نظر فيقول انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من
مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب ولا يكفيه [illegible] ان [illegible] وذكره [illegible]
انه شك في امر الحفظ والتذكر بل اصل [illegible] الى النظر الفلسفي [illegible] الطب [illegible] الكلية
[illegible] حكم [illegible] ان المتذكرة هي الحافظة ولكن باعتبار [illegible] وذهب الحكيم الطوسي الى ان المتذكرة [illegible] القوى
البسيطة [illegible] مركبة من قوتين كما ان فعلها مركب من فعلين لان التذكر عبارة عن ملاحظة المحفوظ وذلك
لا يتم الا بادراك [illegible] مبدأ الوهم والحفظ مبدؤه اي الحفظ والمسترجعة بعينه مبدء فعل مركب من فعلي
الحفظ وملاحظة المحفوظ بالقوتين المذكورتين [illegible] الملاحظة بالقوة الفكرية [illegible] لا يوجب
[illegible] الصور الباطنة [illegible] كما توهم الامام الرازي حيث قال حفظ [illegible]
فان وجب ان يثبت لكل [illegible] فعل الا قوة وجب [illegible] القوى [illegible] واما القوة المحركة فتنقسم [illegible]
اما الى [illegible] المسماة بالشوقية فهي القوة التي اذا ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها [illegible]
الى [illegible] التحريك [illegible] الالات المحركة وهي [illegible] الشوقية [illegible] شعبتين شهوانية وغضبية [illegible]
الفاعلة [illegible] التحريك [illegible] الاشياء [illegible] المعتقد [illegible] او [illegible]
لحصول اللذة [illegible] شهوانية وان [illegible] القوة الشوقية [illegible]
[illegible] او [illegible] الغلبة [illegible] واما الفاعلة المباشرة [illegible]
[illegible] ان [illegible] وكيفية [illegible] الاعضاء [illegible] الاعصاب [illegible]

[illegible] مبدأ [illegible] ينبسط العضو المحرك اي يزداد طولا وينتقص عرضا او تقبضه [illegible] الاعصاب [illegible] مبدأ [illegible]
لينقبض العضو المتحرك اي يزداد عرضا وينتقص طولا [illegible] العصب [illegible]
من اطراف العظام [illegible] وعقبة [illegible] اللحم [illegible] الاجزاء [illegible] العصب [illegible]
[illegible] العصب [illegible] الدماغ او [illegible] الانعطاف [illegible] الانفصال
واعلم ان [illegible] الاشياء [illegible] مرتبة [illegible] القوى المدركة [illegible] العقل العملي
[illegible] والادراك [illegible] القوة الشوقية [illegible] القوة المحركة الفاعلة [illegible] مرتبة في
الصور المدركة [illegible] الشوقية [illegible] القوة [illegible] الجزم والاجماع [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] المحرك [illegible] القادر [illegible]
الشوق [illegible] الشوق [illegible] الاجماع [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الشدة والضعف فان الشوق [illegible] الشوق [illegible]
لم [illegible] فانه قد يحصل [illegible] الشوق [illegible] الارادة [illegible] الشهوة [illegible]
بل الشوق [illegible] المحرك [illegible] الشهوى [illegible] الفاعلية [illegible]
[illegible] الاشتقاق [illegible] القادر [illegible] اشتقاق فصل في الافعال

وهو [illegible] النفس [illegible] الجسم [illegible] الامور الكلية المجردات [illegible] الفعل الاول
الكلية [illegible] القبول [illegible] النبات والحيوان [illegible] القبول [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] قوة [illegible] المتصورات [illegible] القوة بالعقل النظري والقوة النظرية والقوة
[illegible] الالات [illegible] الاداة العملية [illegible] الافعال الجزئية [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الاراء [illegible] الاعتقادات [illegible] الافعال [illegible] القوة العقل العملي والقوة العملية والقوة العاقلة
او النفس [illegible] مراتب اربع الاولى [illegible] الاولى [illegible] المعقولات مع
كونها [illegible] المراد [illegible] النفس [illegible] الاولية [illegible] العلم [illegible]

فاول علوم النفس علمها بذاتها ثم علمها بالقوى والالات التي تستعملها في الحواس الظاهرة والباطنة وبها ان العلوم
في العلوم التصورية والتصديقية لحضور بعضها للنفس وحضور الالات لها ثم بعد هذين العلمين ينبعث عن ذات النفس
لذاتها استعمال الالات بدون تصور الفعل والتصديق بغايته فان هذا الانبعاث ليس من قبيل اختيار يا مسبوق
بالقصد والروية وان كان يشاء النفس قد رضيت به وتستبع الفرق بين الرضا والقصد والارادة وكذلك الفعل عن
النفس انما ينبعث عن ذاتها من غير روية فهذا لان هذه الانبعاث موجبة لاستعمال الالات اضطرارا لا بالارادة زايدة على
ذاتها بل انها كانت الالة من اسبابه ان وجوبها عالية بذاتها وكاشفة لها والفعل المشتق تاكيدا عن الذات لذاتها اضطرارا
الا ان استعمال الالات الذي لا مدخل له الا علم في [illegible] ما قبل استعمال الكواسب من اختيار وصدور كل فعل اختياري
مسبوق بالتصور له والتصديق بغايته بوجه ما فوجب ان يحصل قبل استعمال الالات صور كلية تصورية و
تصديقية وذلك لان المستنبط استعمال الالات هو عدم النفس لتلك الصور ويكفي لعدم الاحتياج الى الترجيح المسبوق
بتصور الفعل والغاية قبل الانبعاث من نفس لاستعمال ايضا ما ذكرنا من الشوق لذاته الذي هو [illegible] في ذاتها
يتصور الى ما لا يكون مسبوقا بتصور وكذلك بين النفس وصورة تلك الالة في عينه النفس تصور كما او الى الكمال التام
وهي العقل الهيولاني تشبيها لها بالهيولى الاولى الخالية في نفسها عن كل الصور القابلة لها بمنزلة قوة
الطفل للكتابة وهي اول المراتب القوة وهو اضعفها فان قوة الشيء للشيء تتفاوت قوة وضعفا او ما
نفس القابل منه او من حصول الامر به بتوسل الاكتساب وذلك اليسير والمرتبة الثانية ان يحصل لها المعقولات
البديهية من التصورات والتصديقات البديهية باستعمال الحواس في الجزئيات والتنبيه لما بينها
من المشاركات والمباينات حتى تستعد لان يفيض من المبدأ عليها الصور الكلية والاحكام ومنه ينتقل من
البديهيات الى النظريات بالفكر والحدس وهي العقل بالملكة لرسوخ الاستعداد للانتقال الى النظريات
٥ والمرتبة الثالثة ان يحصل لها المعقولات النظرية لاجل تكرار الاكتساب وملكة الاستحضار متى شاءت من
غير تجشم كسب جديد لكنها لا تطالعها بالفعل بل صارت مخزونة عندها متى شاءت حضرتها وهي العقل
بالفعل اما لحصول قوة الاستحضار فيها للنفس بالفعل او لمسبوقية هذه المرتبة بحصول النظريات والمرتبة الرابعة

التكملة

الرابعة ان يطالع معقولاته بالفعل وهي العقل المطلق المستفاد لما سواها في اكتسابها من خارج وبعض العقلا
مستعد ذا الكون مستفادا من العقل الفعال المسمى بروح القدس في لسان الشرع وهو العلم المشهور بالقوى والمؤيد
بالقوة الوحي للانبياء وهو الذي اذا اتصلت به ابدا نقشت في قلوب الانبياء العلوم الحقة واذا اعرضت
عنه بالتوجه الى شواغل البدن انمحت النقوش عن النفس تشبيها لمرآة اذا قوبلت اليها فتقبلت
واذا اعرضت عنها تخلت والعوائق ان النفس بحسب الاستعدادات والاحوال تستعد لا لانفعال والقبول
عنه وليست المقدمات موجبة للنتيجة لما تقرر ان الراجح او الرابع الموهوب لا يوجد بشيء وكم شخص انس عن
المستعمات ما افاده علما واخذت غيره على تعقيبه وهذه وسايط او الواسب غير قريبة فمراتب النفس منحصر
في تحصيل الكمال الذي هو الاتصال بالعقل المطلق وهي استعداد او قريب وهي العقل بالفعل بالملكة او متوسط
او هو العقل بالملكة او بعيد او هو الهيولاني فان قيل مشاهدة النظريات هي بعيد او في متقدمة على حصول
تحريرها فكيف يكون العقل بالفعل استعداد المستفاد مع [illegible] عنه فانه هو استعداد الاستحضار الكمالات [illegible] بعيد
ثانيه وهو متقدم عليه لا كما هو المبتدأ الكمال الاستعداد [illegible] ومن قبيل المستفاد متقدم على العقل بالفعل
بالفعل ومتأخر عنه في البقاء وينقطع الا في [illegible] تقدم كل منهما على الاخر في الذكر والعلم ان هذه المراتب
يجري بالقياس [illegible] وكل نظري تحقيقه [illegible] اذ قد يكون النفس [illegible] النظريات في مرتبة العقل الهيولاني في
وفي بعضها في مرتبة العقل بالملكة وفي بعضها في مرتبة العقل بالفعل وفي بعضها في مرتبة العقل المستفاد وفي العقل بالملكة
النور [illegible] اشتغال النفس بالبدنيات عن النظريات ان كان ذو الغاية في قوة الاتصال بالعالم العقلي [illegible]
بعد ما يحصل له النظريات [illegible] بطريق الحدس بدون الحركات الفكرية يسمى قوة قدسية لتقدسها عن [illegible]
وكدر في العلائق الطبيعية وهي المشار اليها في القرآن بقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولا يستعد ذلك وجود
فان الحكماء يختلفون في النفوس القدسية فمنهم من يعتقد الخبر الذي لا يحد له اصلا ومنهم من زاد [illegible]
يلزم الوقوف عليه [illegible] المعقولات [illegible] او علم
مراتب القوة العملية [illegible] الاربع الاولى التهذيب الظاهر باستعمال النواميس الالهية من الصيام والصلاة [illegible] الثانية تهذيب

البطن عن الملكات الردية والاخلاق الردية للمرتبة الثالثة تخلى النفس للصور القدسية الرائقة
فقد النفس عن ذاتها والاتحاد وملاحظة مراتب الوحداني وجلاء كيفية مرتبة النفس في هذه المراتب هو ما اخو له
ودخول الان لان اول ما يلوح منه كيف يحجبه انه لا يعرف الا الاكل والشرب ثم بالتدريج يظهر له بان صفات
النفس من الشهوة والغضب والحرص والحسد والبخل وغير ذلك من الصفات التي هي نتائج الاحتجاب والبعد من عالم
الوحدة وصفات الكمالية فهو بالحقيقة حيوان منتصب القامة لا غير بصيرته الا ما عدا المتعلقة بالارادات
المشوعة فحينئذ الحجب الظلمانية الساترة للحق سبحانه ثم اذا استيقظ من سنة الغفلة وتنبه عن نوم الجهل بان ما وراء
هذه اللذات الحيوانية لذات اخر فوق هذه المراتب مراتب اخر عالية يتوب عما يشتغله بالمرادات الشرعية
ويجتنب المناهي لتوجهه اليه فيشرع في ترك الفضول الدنيوية وطلب الكمالات الاخروية ويعزم عزما تاما ويتوجه في
السلوك الى الحضرة من مقام النفس فيها من مقاماتها ويقع في الرتبة ثم اذا دخل في الطريق يتنزه عن كل ما يوجبه من مقتضى
ويتورع عن كل ما يخطر ويرد في قلبه وبما لا يليق بالحق فيتصف بالورع والتقوى والزهد فيتحقق بكتاب
نفسه وابنائها في اقواله وافعاله وكلياته منها وكل ما يوجبه والعصيان ومرة بالعبادة لان النفس مجبولة بمحبة الشهوات
فلا ينبغي ان يورد عن مراحلها فان من المطاعم الشيطانية فاذا خلص منها وصفا وقته وطاب عيشه بالالتذاذ
بما يكشف في طريق المحبوب بتنور باطنه فيظهر له لوامع الانوار الغيبية فينفتح له ابواب الملكوت ويلوح منه لوائح مرة بعد
اخرى فيثبت ما هو من الانوار الغيبية في صور مثالية فاذا ذاق شيئا منها يرغب في العزلة والخلوة والذكر والمواظبة على
الطهارة التامة والعبادة والمراقبة والمحاسبة ويعرض عن المشاغل الحسية كلها ويفرغ القلب عن محبتها ويتوجه
بكليته الى الله الحق بالكلية فيظهر له الوجد والسكر والوجد والذوق والشوق والعشق والهيمان فيحوجه تارة بعد اخرى
فيغيبه عن نفسه غافلا عنها حيث هو الحقائق السرية والانوار الغيبية فيتحقق في الحضرة الجانبية والمكاشفة
ويظهر له امور حقيقية تارة ويختفي اخرى حتى يتمكن في ذلك ويتخلص من التلوين وينزل عليه السكينة الروحانية والطمأنينة
الالهية ويصير ذوقه هذه الصور ويرتقي الاحوال الملكية فيدخل في عوالم الجبروت ويشاهد العقول المجردة و
الانوار القاهرة والمدبرات الكلية من الملائكة المقربين والمهيمين في جمال الحق منزه عن الكثرة ويتحقق بانوارهم

بانوارهم فيظهر له انوار سلطان الاحدية وسواطع العظمة والكبرياء الالهية فيجعله هباء منثورا او ينكدك عنده
جبال الانية فيخر له خرورا ويتلاشى تعينه في التجلي الذاتي ويضمحل ويحصل له الرجوع الالهي وهذا مقام الفناء
والمحو وهو نهاية السفر الاول الذي للكاملين فان بقي في الفناء والمحو ولم يكن له البقاء ومن الصحو صار مستغرقا في
عين الجمع محجوبا بالحق عن الخلق لفنائه وسبق الفناء من كل شيء كما كان قبل البقاء محجوبا بالخلق عن الحق فيتحقق
دماثه الوجودي والاستواء وقت منه البدا فيلحقه في هذه الحالة ما زاغ بصره عن شهود جماله وسبحات
وجهه وذاته فما يحجبه الكثرة في شهوده واحتجب التفصيل عن وجهه وذلك هو الفوز العظيم وفوق ذلك
مرتبة يرجع فيها الى الصحو بعد المحو ونظر الى التفصيل في عين الجمع ويسع صدره الحق والخلق فهو اخص خلقه
فانه عرفان بالمجموع لكل شيء لانه يشاهد الحق فيه ويطلق بما يرى كل شيء ويسبح ويقرب وجنسه وكيد جمع
الحق ورجحته في كل شيء لا حاجة وجه يوجب الكثرة التجسم قال المحقق الطوسي في شرح مقامات العارفين
وربما يقوم العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق راى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع
المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة في ارادته التي لا يتابى
عليها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر منه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي
به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا
باخلاق الله بالحقيقة انتهت الفاظه وعند توقف في ذلك التفريع وترتيبه على ما سبق ثم ان صيرورة صفات
صفات العبد مع انه غير لازم لما ذكره مخالف للشرع والعقل فان صيرورة صفات الحق التي هي عين ذاته
بالحقيقة صفات العبد يستلزم كون الواجب صفة للممكن تعالى عنه علوا كبيرا اقول يمكن ان يدفع هذه المناقشة بتمهيد
مقدمة هي ان العارفين باحوال العالم ومبدائه على ما صنف في المسقط الاول انهم المحجوبون فاعلموا ان
العالم المشتمل على جملة العقول والنفوس والافلاك والعناصر والمواليد امر فائض عن المبدا الاعلى موجود به
فايض منه بما يناسبه الحق الذي هو على الكل مقدم ثم يكملها النفوس الانسانية بالتخلق باخلاق الله ليس
الا صيرورتها متصفة بصفات الصفات التي تناسب صفات المبدا الاعلى من العلم والقدرة وغيرهما والمصنف

وهم الصوفية فمن اهل الوحدة فانهم يقولون بان ليس في الوجود الا الوجه الحقيقي والعالم الذي الاشعة وظهوراته [illegible] فمنهم
كمنية النفوس لا كمنية الابدان يتحققوا وعلموا ان [illegible] في المصنف الى [illegible] وهم الراسخون في العلم من الحكماء
فانهم يقولون بان العالم ليس عبارة عن الممكن الصرف [illegible] الوجه الصرف الحقيقي بل من حيث هو موجود بالوجود
الحقيقي الاعتباري ومن حيث انه ينقسم الى المعقول والمحسوس [illegible] الممكن [illegible]
الذي هو [illegible] وطلب العالم عبارة عن المرتبة المقيدة [illegible] المحجوبون [illegible] هو الحق الذي
هو الوجود الحقيقي ولا وجود للممكنات الا بارتباطها به لا بان [illegible] عليه [illegible] الوجود الحقيقي وبرهان
ذلك مذكور في كتبنا [illegible] الاربعة وكتب النفوس [illegible] بالعلم [illegible] بان الامر موصوف بالوجود و
لا بالصفات الكمالية الالهية وان الصفات التي [illegible] النفس فهي ترجع الى الحيثيات الامكانية ولوازم الحيثيات
الجوازية التي لا حقيقة لها [illegible] موصوفة [illegible] اذا [illegible] فنقول ان كلامه قدس سره ليس
مقصورا على مذهب المحجوبين من [illegible] مذهب [illegible] لم يروا الا الوجه الالهي وفيضه ولا ان [illegible]
[illegible] الانوار على العوالم [illegible] الاشعة [illegible] الاصوات الوجهية اذ الوجه [illegible] شروق نوره
ولمعات ظهوره كما يحدث من الشمس المحسوس الذي هو المثال [illegible] السموات والارض الا ان بين الاشعتين
فرقا وهو ان اشعة شمس العقل [illegible] واشعة شمس الحس [illegible] الا بالذات [illegible]
[illegible] العارف [illegible] يتحقق [illegible] الحقيقة انه لم يبق في نظر [illegible] شهوده
في هذه المرتبة التي هي مرتبة الفناء [illegible] والاضمحلال [illegible] الا الوجود الحقيقي الذي هو مستقل في الوجود وصفاته الكمالية
راجعة الى الصفات التي هي عين ذاته وجميع الحوادث الامكانية صارت مستهلكة عنده في الذات الاحدية
الوجوبية فلم يبق له ذات وصفات الا الوجوبية وصفاته التي هي عين ذاته فصار ذاته ذاته وصفاته صفاته
[illegible] والاضمحلال لا بمعنى الاتحاد [illegible] والانقلاب كما [illegible] المعقول [illegible] لصفات [illegible] في
لا بالمجاز [illegible] بالحقيقة [illegible] للنفس [illegible] الا الكيف [illegible]
ان نصحح كلامه ونحقق مرامه [illegible] بان نقول [illegible] ان النفس الناطقة مع مباينتها

مباينتها للبدن وكونها احد جواهر المجردات نورانية كما يسطع عليه اشعة الرحمة والانوار [illegible] فصارت
مختلفة باختلاف [illegible] وصار [illegible] من السمع والبصر والشهوة والغضب وغيرها بالحقيقة [illegible] كما يقول
سمعت وابصرت واشتهيت وغضبت بحسب الحقيقة العقلية لا بالمجاز وذلك لعلاقة [illegible] بين النفس
والبدن [illegible] ان اكثر الناس [illegible] وظنوا ان هو [illegible] البدن وهذه
العلاقة مع كونها علاقة حقيقية عرضية ستنقطع اذا كانت حال النفس [illegible] لصفات
البدن حقيقة لا مجازا [illegible] صفات [illegible] كمال النفس مع الباري علاقة
شوقية ذاتية وقد تجردت عن البدن [illegible] توجب تلك العلاقة
الشهودية ان يشير الى مبدئها [illegible] وان يشير الى ذاته [illegible] صفاته في السمع والبصر
والقدرة بانه سميع وبصير وقدير [illegible] وبه يسمع وبه يبصر [illegible] فقد تحقق
[illegible] بالحقيقة [illegible] النفس [illegible] علاقة
مع الصفات الكونية البدنية [illegible] كلام [illegible] المحقق [illegible] طريقة المحجوبين [illegible]
على الطريقتين [illegible] وتمام الاطلاع [illegible] طريقة الابرار [illegible] مجرد
الانظار [illegible] النفس الناطقة [illegible] مجردة [illegible]
فقال [illegible] ان [illegible] المجردة [illegible]
بالاجزاء [illegible] الوضع [illegible] فهو نفس [illegible]
وان النفس لو كانت [illegible] بالبدن [illegible] الاعراض [illegible] الاخلاق
وكما ان [illegible] جوهرا [illegible] لان [illegible] بسيطة [illegible] يستلزم
حصول الشيء [illegible] المدرك [illegible] المنقسم [illegible] منقسمة لان [illegible] الاجزاء
وان كانت مركبة وكل مركب [illegible] من البسائط [illegible] فيلزم
انقسام [illegible] البسائط [illegible] لان المركب [illegible] البسيط [illegible] بالفعل

فاللازم من حلولها فيه [illegible] وقوع القسمة الوهمية وهو غير مناف لبساطته وان اريد بها لا جزء لها اصلا لم يصح كلية قوله وكل
مركب انما يتركب من البسائط لجواز تركبه من البسائط التي تقبل القسمة الوهمية فالاولى ان يقرر الدليل بان من
المعقولات ما هو غير منقسم اصلا ولا اقل من ان يكون له وحدة ما ويتعقل من حيث انه واحد [illegible] وذلك
الاحتمال في المعقولات غير ممكن لان الصورة العقلية الواحدة لو كانت قابلة للقسمة الوهمية لكانت الاجزاء
مثلا متشابهة للمجموع فاذا فرض انقسامها الى قسمين فلا يخلو اما ان يكون لكل واحد منهما مع الاخر شرطا في كون
تلك الصورة معقولة او لا بل كان لكل واحد منهما بانفراده معقولا [illegible] الاول بطل الوجوب ان يكون
موجبة في [illegible] لكل ما هو [illegible] مشروط بالشرط والا لم يكن احتياج احدهما الى الاخر [illegible] فلا يكون القسمان
في الافراد الوهمية متشابهة وهو المقصود والقسم الثاني [illegible] تلك الصورة المعقولة ماخوذة مع عارض غريب
عن ذاته ولكنها ماخوذة مجردة عن اللواحق الغريبة [illegible] لزوم المخالف [illegible] فرد منها [illegible]
حيث تلك الصورة المعقولة [illegible] الا مع عارض غريب فيلزم الخلف [illegible] لا يجوز ان
يتعقل المركب ببعض [illegible] نقل الكلام الى تلك الاجزاء [illegible] كانت بسيطة يلزم [illegible] وان
كانت مركبة فاما ان يتعقل [illegible] او [illegible] فاما ان [illegible] التعقلات
الغير المتناهية وهو [illegible] او ينتهي [illegible] بسيطة [illegible] بانقسام [illegible]
ومن الشكوك ان النقطة عرض [illegible] مع انها حالة [illegible] منقسم فان النقطة
حالة في الخط والابوة قائمة بالجسم وكذلك الوحدة والوجود [illegible] صفات الجسم [illegible] ينقسم بهذه
الاشياء بانقسام موضوعاتها [illegible] عن النقطة والاضافة [illegible] فالفرق بين حلول الشيء في المحل
المنقسم من حيث ذاته [illegible] الانقسام [illegible] وبين حلوله في المحل المنقسم لا من حيث ذاته
المنقسمة [illegible] او بالعرض [illegible] ينقسم بحسب
جميع الاعتبارات [illegible] المنقسم من حيث ذاته او كونه [illegible] انقسامه [illegible] فان
النقطة لا تنقسم بانقسامه لانها [illegible] من حيث انه خط بل من حيث هو متناه وكذا الحال في السطح بالقياس الى الجسم

والجسم بالقياس الى السطح وايضا الحلول في [illegible] من الاضافات لا يحل في الجسم من حيث هو جسم بل من حيث [illegible] جسم اخر [illegible]
مانسبة فلا تنقسم [illegible] لعلائق العالم العقلية فانه حاصل في جوهر النفس من حيث هي [illegible] واما الجواب عن الوحدة
الجسمية والوجود [illegible] ما ذكره الشيخ الرئيس في بعض رسائله الى بهمنيار من ان هذه المعاني ليست من المعقولات المجردة
بالوجوب بل بالامكان فالوجود [illegible] وكذا الوحدة المادية [illegible] مما لا ينقسم بانقسام الجسم الوجود المطلق والوحدة المطلقة
ما يمكن الانقسام كما [illegible] النوعي [illegible] ولا يبعد ان يقال ان الوحدة في الموضوعات الجسمية ترجع
الى الاتصال والاتصال [illegible] بالانفصال [illegible] متصلا [illegible] مشتركة [illegible]
[illegible] وصفة مقدارية واما [illegible] التي هي من الصور العقلية فانها من حيث هي معقولة مما يمتنع عليه هذا النحو من الانقسام
كما علمت [illegible] اعلم ان براهين تجرد النفس كثيرة فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى كتب الشيخ [illegible]
المعقول [illegible] والشيخ الرئيس رسالة مفردة فيها مسماة بالحجج العشر [illegible] على تعقل
النفس لذاتها [illegible] المعلم الاول [illegible] وهذا الكلام في غاية المتانة [illegible]
[illegible] الاربعة من كتب [illegible] تجرد النفس فهي اكثر من ان تحصى اما الايات الواردة
[illegible] قوله تعالى ونفخت فيه من روحي في حق ادم [illegible] وفي حق عيسى [illegible]
ما ينبه على شرف الجوهر الانساني وكونه [illegible] الملائكة [illegible] واما الاخبار فقد قال عليه السلام انا النذير
العريان [illegible] على تجرد النفس عن علائق الاجسام وقال ايضا من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال ايضا اعلمكم
بنفسه اعلمكم بربه وقال من راني فقد راى الحق [illegible] وبين النفس [illegible] وبين
الاجسام [illegible] معرفة الرب بمعرفة النفس وتلك المناسبة هي كونها جوهرا غير ذات مقدار
[illegible] وتمام هذه المناسبة [illegible] ونقل عنه ايضا ان الله خلق ادم على صورة
الرحمن [illegible] باعتبار كون
تلك [illegible] بالفعل [illegible] وان كان اطلاق لفظ الصورة على غير
[illegible] الصورة المحسوسة ولم يريدوا
ان [illegible] صورة الوجود [illegible] الصورة [illegible] كلها كما [illegible]

تعقل بعقل بسيط وحداني ذات او انه زمان لعبريت اسمت او وقال بعضهم اعجب منه رب الطغوى وبقتنى
فهذه الاحاديث مما يؤذن بشرف النفس وترفعها عن ربقة الابدان والصفات مجردة عن علائق الاجرام
وعلائق الاجسام وقال روح الله المسيح بالنور المشرق من سرادق الملكوت على نبينا وعليه السلام لا يصعد الى
السماء الا من نزل منها وهذا الحديث يشير لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فان الصعود والرجوع الى الشيء لا يمكن الا بعد المجيء منه وقال ابو يزيد انسلخت ذاتي الكونين فما وجدت ذاتي
ووجدت ذاتي في عالم لا يستطيع والاجرام وقال بعضهم انسلخت من جلدي فرايت ذاتي فسمى الحجاب جلدا او قشرا
وهذا تصريح بان النفس التي هي صاحب غير الجسد الذي هو العشرة للنفس الحية الانسية ثم لم ينخلع الجلبة نعم
تنسلخ عن جلدها كل يوم مثل تقشر الحية الوحشية التي تنسلخ عن اهابها كل عام قيل من الحكمة ينبغي وقيل ا
الصوفية مع انه بلا مكان اشارة الى تجرد النفس عن المادة ومن لا يكون له مكان فان ما يعرفون مكان
لان يكون في مكان وقيل الصوفي كائن باين اي النفس موجود مجرد عن المادة ... وكم من مقالات هؤلاء
الاكابر المجردين من علائق الشريعة ... وكلمات هؤلاء الافاضل في قوة افادة العلم القطعي بحقيقة
النفس ... من براهين اصحاب العقل فانهم ... احوال النفس وعجيبها وغرائب اسرارها
العوام دون مرتبة البرهان ولا تستغرب خطابات ... ولا تتوهمن انها ... افادة اليقين من براهين
اصحاب الحجب ... والبرهان ... للعلم ... البرهان وعلى ... فلا يجب ان يكون النفس
بعض الاذكياء ... لان ... المبدأ الفياض على التعيين ... ونقول ايضا
ان التعقل اي تعقل النفس ليس بالة جسمانية والا لعرض لها الكلال كما يعرض لسائر القوى الجسمانية لضعف
البدن عند كبر السن وليس كذلك لان ... البدن بعد الاربعين ... مع قوة ... فذلك
فشرع في الكلال وما يعرض للشيخ الهرم من الآفة ليس لضعف قوته العقلية بسبب ضعف البدن بل لاستغراقه
في تدبير البدن ... الا الكلال ولا ... الاستغراق ... النفس ... في
حق ... ثابت ... كلية ... قوية ... ينتج ... المقدم
صورتها ... لو كان تعقل النفس بالة جسمانية لكان يعرض لها الكلال في تعقلها بكلال الآلة ليس

ليس كمالا للآلة الكلال يعرض للنفس في تعقلها كلال ينتج ان تعقلها ليس بالة واذا ... عليه انه لولا ان عدم كلال
النفس في تعقلها مع كلال الآلة والا لما ان تعقلها ليس بالآلة لكان ... كلالها في تعقلها مع كلال الآلة دالا
على ان تعقلها بالآلة لم يكن صحيحا لانه استثناء ... وهو غير منتج ... وجه الفعل للشيء في
وقت ... يدل على كونه فاعلا مطلقا واما عدمه في وقت ... فلا يدل على كونه غير فاعل مطلقا او ربما يعرض
له مانع يشغله عن فعله بنفسه وثالث الاحكام النفسية حدوث النفس بكمال ونقول ان النفوس الانسانية
حادثة مع حدوث الابدان كما ذهب اليه المعلم الاول خلافا لافلاطون ومن تقدمه فانهم قائلون بقدمها ...
وهذا المذهب ... الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ...
مذهب ... القرآن ... ولو كانت ... موجودة قبل الابدان لكانت
اما واحدة او متعددة وكلاهما باطل اما الاول فلانه يلزم ان يكون نفس ... نفس عمرو وهو ظاهر البطلان
واما الثاني فلانها اذا كانت متعددة فالاختلاف بينها اما ان يكون بالماهية ولوازمها او بالعوارض الخارجية
لا جائز ان يكون بالماهية ولوازمها لانها مشتركة ... النوع ...
كذا التعريف ... المشترك بين النفوس
بان كانت ... الاختلاف بين النفوس بالماهية او بلوازمها
لكان ... الاشتراك ... ولا يجوز ان يكون الاختلاف بالعوارض المفارقة لان العوارض
المفارقة ... المبدأ الفياض ... العوارض ... العارض
لازمة ... النفس ... البدن ... العارض المفارق ... النفس للقابل
للنفس ... الاول ... ان يكون ... الشيء
الصوري ... بالمادة ... صورة
على ... النفوس ...
لانه ...

التناسخ كما ذكره والبطلان التناسخ حجج بعضها لا يتوقف على حدوث النفس فلا يلزم الدور وفي العلاقة الدوري
ذو سر غير الجاكل انا محمد بسليم اكثر ذاته النوع تكثر تعددها بالعوارض وتمنع الى نسبته الى الجميع سواء بل نقول
كل من ملك العقول الت والآلات بقائها ومن حيث هو معلول له ومن حيث العلة مخصصة بمعلول الخ غير محتاج الى المخصص
كيف صعب والانشاء كيف والشم ان تشخص العقول بالقوى على ما ذكره الشيخ ومنع الحكماء ان اقول فيه نظر اما اولا
فلانه يشكل نزاع القول بعدم تناهي النفوس وتشبيه بما والمذهب ان المعقول بعضه او وجبت ناشئة منها كما هو مذهب
الحكماء واما ثانيا فلان هذا والانشاء ان اراد به انشاء المشهور هو الذي في الحال الموجبة فلا نسلم وان اراد ان
في الحدوث استواء بالنسبة ممنوع ولم لا يجوز ان الشيخ الرئيس ذكره في الهيات الاشارات ان كل ما له نوع في بعض حماه
ينتفي بحال اخرى وانما قام الكثرة من الوجود فيه القوة القابلية لتأثير العلل وهي المادة فلم لا يجوز ان لا ان يكون
من حيث نوعها ان يوجد شخصا واحدا وحاصل كلامه ان مناط الكثرة الشخصية هو التعلق بالمادة فما لا يمكن متعلقا
بالمادة كالنفس قبل البدن يمتنع ان يكون متعددا واورد عليه بعض الافاضل بان اريد بالمادة الهيولي فيه
فلا نسلم ان كل نوع متكثر الافراد لا يكون الا ماديا بمعنى الجسماني كيف وقد ذهب القوم الى ان كثيرا من الاعراض التي
في المجردات كالعلوم والكيفيات النفسانية وان اريد بها الموضوع الشامل للنفس ايضا وغيرها فذلك
مكن لا يلزم منه عدم تقدم النفس لجواز كونها قديمة متكثرة متعلقة بامور مجردة متشخصة بتلك المحال انتهى واعترض
الامام عليه بان علة كثرة الاشخاص المتماثلة لو كانت كثرة المحال لكانت كثرة المحال متماثلة فالمحال الى اخر
ويتسلسل واجاب عنه المحقق الطوسي بان الشيء الذي لا يكون لذاته قابلا للكثرة يحتاج في الكثرة الى شيء يقتضي الكثرة لذاته
وهي المادة واما الذي يقتضي الكثرة لذاته وهو المادة فلا يحتاج الى قابل بل هي لذاتها يحتاج الى ما في علتها فقط واورد
عليه بعض الافاضل بقوله وفيه بحث لانه اذا جاز في نوع من الانواع غير المادة ان يقبل الكثرة لذاته فلم لا يجوز
في غيرها كيف والقوم ذهبوا ان كل نوع متكثر الافراد يحتاج الى المادة يشخص ثم على تقدير تفصيل الدعوى
بغير المادة ينتقض بملازمة الدليل للمادة والجواب عن ذلك بان مواد الافلاك متغايرة بالنوع وتشخص كل
منتقض نوعه ونوعه منحصرة فرده واما تعدد الاشخاص المنحصرة فلتعدد العوارض المتعلقة التي هي الوضع الموضوع

الوجود من الماء المعلوم بعضه مرة وبالبعض الاخر اخرى او مشخص واحد فالسؤال انما يتم لو كانت التعددات اللاحقة
بالمادة مشخصات وهو ممنوع بل عوارض مشخص واحد قابل وفيه بحث لان هذا الجواب لا يرفع الاعتراض عن كلام
المحقق بل هو جواب عن ايراد الامام الاول وهذا كما ترى انما هو على كلام الامام فلان حاصله ان كلام الشيخ ان
الوجود النوعي بعينه اما بهيئة او بلوازمها او بعوارضها المفارقة وعلى الاوليين يلزم الانحصار في فرد واحد وعلى
الثالث يحتاج الى مادة لامكان حدوث العرض المفارق وزواله وعلى ان كل حادث مسبوق بمادة
وتلك المادة ليست هي ذلك الشخص المتشخص بل الشخص لعدم … ولا قابلية لامتناع كون الحال محلا
لشخص المحل فيصير ان يكون غير ذلك الشخص هو المادة متعلقة بعوارضه فثبت ان كل نوع متكثر الافراد مادي
ويلزم منه وذلك ان كل مجرد نوعه منحصر في فرده فيحصل النقض وان تكثر الافراد يحتاج الى تكثر المواد لا النفس
لو تعين والا … في كلام الشيخ اصلا فسقط اعتراض الامام عنه راسا واما في كلام المحقق فلان كلامه في السؤال
لكثرة نفسه غير متعلق بالمواد كان ذلك الشيء مادة او غيره ومما تقرر عنه بعضهم من ان حصول المادة الكثرة لو توقف
لا على ما كانت مبهمة لا واحدة ولا كثيرة جاز ان يصير كثيرة بعد ما كانت واحدة وبالعكس فقد علمت
حاله وكيف المخرج فقد ذكر ان المرجح الخارجي لا يستلزم عن الوحدة الشخصية والابهام الجواز انما يقاس الى الانواع
والاشخاص الجسمانية لا بالقياس الى النفس فان الابهام الشيء بالقياس الى نفسه غير متصور … كلام
الامام بان مقصوده ايراد النقض على القاعدة المذكورة في كلام الشيخ بهيوليات الافلاك لكونها متكثرة مع
وحدة نوعها ان يكون لها هيوليات اخرى بان مادة الكثرة لو كانت متكثرة فتنقل الكلام الى كثرة
فيلزم التسلسل في المواد وكلا الوجهين غير مرضي اما الاول فلانه ان كانت هيوليات الافلاك متفقة الانواع
كما هو المشهور فقط عدم ورود النقض بها لكن مراده ان لم يكن متفقة الانواع فالجميع اما وجوابا فلا يرد النقض بها
واما متعددة متفقة الشخصية بعقولها عليها دون العقول العشرة والقاعدة المذكورة انما هي فيما اذا كان … واما
واما الثاني فلان الكلام في كثرة الاشخاص المتماثلة وذلك لان الكثرة المادة لا يلزم منه ذلك ان يكون
تلك المواد متماثلة حتى يلزم التسلسل … سواء كان ان التخالف في ذواتها او في لوازمها وعوارضها واما

في الكلام وكذا الفاضل في وجهه الأول في قوله اذا جاز ان يمنع عن الانواع انه فان يحتمل سائر الانواع في قبول
الكثرة الا المادة غير صحيح لما علمت بان المادة ... لقبول الانفعال وان جميع الانفعالات
في اي نوع كان يرجع اليها وانها القابلة للانفعالات والتعددات ولهذا ... بخلاف غيره ... عدم
عنده ... الانفصال والاتصال ... التعدد والوحدة والثاني في قوله ... الدعوى ... القدر ...
الدعوى بغير المادة فينتقض ... الدليل بالمادة او لتحقيق ... ان يخصص الدعوى بغير المادة ... لا يكون
قابلا للتكثر ... كلامه ولتحقيق الفارق لا ينتقض الدليل بالمادة الثالث في قوله ... من
المادة ... ان ... السواد ... الجزئية ... ان القوم ... عند ... الحق كل
حادث ... يحتاج الى المادة ان القاعدة منقوضة بالنفوس الانسانية على مذهب ارسطو واتباعه لحدوثها
وتجردها عن المواد ثم اجابوا عن النقض ... بالمادة ... من المحل والمتعلق به والبدن مادة
للنفس بهذا المعنى ... ان ... لا يمكن الا ... فلا ...
ان يقال ان البدن الانسي ... صورة ... منفردة ...
او لكن ... الواهب الفياض ... الانسانية والافاضة ... البشرية
ومثل هذا الامر لا يمكن الا ان يكون ... مجردة في ذاتها ... حقيقة النفس
لا من حيث ان البدن ... حيث عدم ... البدن ... ان ...
امرا ... المبدأ الفياض ... ان ... جوهرا ...
كامر ... مجردا ... النفس الانسانية مجردة في ذاتها ... فعلا فهي ... الفعل
عن ... البدن ... مفتقرة ... من حيث ... وجودها وجود
المبدأ الواهب ... البدن ... الاقتران ...
من ... الايراد ... الاعتبار
اذ مع ... وتمكين ... الا ... النفس ... لطيفة ولكن

ولكن هذا اخر ما ... القسم الطبيعي ... القسم الالهي ... والنفس والعقل
... مستغنيين ... الالهية

القسم الثالث

في الالهيات

... الاسم الذي موضوعه ... الموجود المطلق و ... وذلك ... لان ...
... يوصف بانه واحد وكثير وبانه كلي او جزئي وبانه بالفعل او بالقوة وقد يوصف بانه ... و...
او ... يوصف بانه متحرك او ساكن وبانه حار او بارد ... ذلك ... انه لا يمكن ان يوصف بما
يجري مجرى ... هذه النعوت ... انه ... ولا يمكن ان يوصف بما يجري مجرى ... الاخر ... انه
ذو مادة ... للانفعالات والتغيرات فكيف ... ان يكون ... او كثيرا ... يصير ...
الطبيعي بل لانه موجود هو صالح لان يوصف بوحدة او كثرة ... فان كان للاشياء
التعليمية اوصاف ... الرياضيات ... والهندسة ... والكيفيات ... للاشياء
الطبيعية اعراض ذاتية يبحث ... الطبيعيات ... للموجود بما هو موجود عوارض ذاتية يبحث
في العلوم الالهية فلا ... موضوع العلم الالهي هو الموجود المطلق ... الاسباب القصوى لكل
موجود معلول من حيث ... علة ... عن عوارض الموجود ... عن موضوعات العلوم الجزئية
فموضوعات سائر العلوم كالاعراض الذاتية لموضوع هذا العلم وبالجملة هذا العلم يبحث عن احوال الموجود
بما هو موجود ... الاولية ... الموجود المطلق ... مستغنية عن ... في الاثبات
والاولى ... العلم ... على ثلاثة فنون ... العلم الالهي يبحث عن احوال المطلق من حيث
... احوال الموجود المطلق ... الاحوال ... لا تفتقر الى المادة ... الوجوب ... فهي ...
المتعلق بالمادة ... القسم الالهي ... ثلاثة فنون ... احوال هذه
الاقسام ... الفن الاول ... الاول ... العلم ... عند العقل ...
... التقسيم ... الموجود حيث قال

الفن الاول في تقسيم الموجود ... الموجب ... الموجود
... الموجود ... الممكن ... الواجب ...

العرض شأن من شأن العلم التعليمي وهو متقوم بموضوع الكم المتصل العارض للجوهر والعرض فان العلم التعليمي يعرض للمادة وللمطلق
يعرض العلم التعليمي ويعرضه الخط وكذا الكيف لعروضه للجواهر والاعراض وتارة بالتخصيص بالموجودات او اكثرها فخرج
منه الوجوب الذاتي والوحدة الحقيقية والعلية المطلقة وامثالها مما يختص بالواجب وتارة بالتخصيص بالوجودات
على الاطلاق او على سبيل التقابل بان يكون هو ومقابله شاملا لها وليشمل الاحوال المختصة [illegible]
يتعلق بكل من المتقابلين غرض علمي وقد اعترض عليه المحقق الدواني بانه ان اريد بالتقابل ما يخص بمرتبة التضاد والتضايف
والسلب والايجاب والعدم والملكة فالامكان والوجوب ليس من تلك الاقسام اذ مقابل كل منهما بمعنى نفي للآخر
والامكان [illegible] الطرفين وسلب ضرورة الطرف الموافق لا يتعلق به غرض علمي وان اريد مطلق المباينة
والمنافاة فالاحوال المختصة بكل واحد من [illegible] من الاحوال المختصة بالافراد تشمل جميع الموجودات ويتعلق بكل
الغرض العلمي فان [illegible] مقاصد الفن ثم [illegible] الاكتفاء بمقالات سديدة [illegible] ان الامور العامة
هي المشتقات [illegible] ان المراد [illegible] مع مقابلها [illegible] يتعلق بالطرفين غرض علمي وكذلك الاحوال
اما امور متكثرة او غير متعلقة بالطرفين غرض علمي كقبول الخرق والالتئام وعدم قبولها بمعنى السلب لا بمعنى عدم الملكة ومنها
ان المراد بالتقابل [illegible] الوجوب [illegible] كما بين الوحدة
والكثرة وفيه [illegible] الاحوال المختصة [illegible] من التكلفات البارزة [illegible] اذا
[illegible] العوارض [illegible] للموجود المطلق بما هو موجود [illegible] العوارض التي لا يتوقف
عروضها [illegible] على ان يصير [illegible] او طبيعيا لا تنفك عن هذه التكلفات [illegible] هذه الحيثية
في الامر العام [illegible] بل لا يختص [illegible] من الموجود [illegible] مثل
هذا التحير والاضطراب وقع لهم في موضوعات سائر العلوم بيان ذلك ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه
الذاتية وقد فسروا العرض الذاتي بالخارج المحمول الذي يلحق الشيء لذاته او لما يساويه وقد استشكل الامر عليهم لما راوا
انه يبحث في العلوم عن الاحوال المختصة [illegible] بانواع الموضوع [illegible] يبحث فيه عن الاحوال التي
تختص ببعض انواع موضوعه فاضطربوا [illegible] العرض الذاتي للموضوع

الموضوع في كلام العلم اعم من ان يكون عرضا ذاتيا له او لنوعه او عرضا عاما لنوعه بشرط عدم تجاوزه في العموم عن اصل موضوع العلم
او عرضا ذاتيا لنوع من العرض الذاتي لاصل الموضوع او عرضا عاما له بالشرط المذكور وتارة بانها يعرف بنفي محمول العلم ومحمول
المسألة كما فرقوا بين موضوعيهما بان محمول العلم ما ينحل اليه محمولات المسائل على طريق الترديد [illegible]
التي [illegible] ولم يتفطنوا بان ما يختص بنوع من انواع الموضوع ربما يعرض لذات الموضوع بما هو هو
[illegible] لا [illegible] عروضه لذلك الشيء من حيث هو هو وذلك كالفصول المقومة للاجناس فانها الفصل
المقسم عارض لذات الجنس من حيث هو [illegible] مع انه اخص منه والعوارض الذاتية او النوعية للانواع [illegible] عوارض
اولية ذاتية للجنس [illegible] وان [illegible] فان الاولية [illegible] الشيء الاخص
وذلك الشيء [illegible] الا ان يصير [illegible] الشيخ وغيره كما ان
بالحق الموجود [illegible] او طبيعيا [illegible] في العلم الالهي [illegible] الفصول [illegible]
[illegible] بل التخصص [illegible] مع كونها اخص من الجنس
[illegible] كلام الشيخ حيث صرح
بان [illegible] وذلك الشيء [illegible]
مع انه شامل [illegible] على سبيل التقابل [illegible] الاستقامة والانحناء [illegible]
[illegible] الاستقامة والانحناء [illegible]
[illegible] **فصل** في انكار وجود الكلي الحقيقي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لو وجد فيه اي تشخص من الاشخاص الخارجية بالذهنية اي تشخصه متشخصة لكان ايضا نوع النفس وكذلك التشخص بعينه في الاشخاص
المحجوج افراده من الهوية فمن غير تفاوت بينها فلا شك يقبل ان الطبيعة الموجودة في الذهن لما يفيض هيئة موجهة متقنضه
بامور كيف موجه بالنفس يكون فيها على اعتبار الوضع فيمتنع اشتراكها في كان شأن الصورة الذهنية كلية باعتبار المطابقة
فالجزئيات التي يطابق بعضها بعضا بمعنى ان الاثار المترتبة زيد لو تشخصت بتشخص عمرو لكانت عينه فيلزم ان
يكون الجزئيات كلية قلنا ان الكلية هي مطابقة الصورة العقلية لامور متكثرة لا من حيث كونها ذات هوية قائمة
بالذهن بل من حيث كونها ذاتا مثالية او مرتبة غير مباينة الوجود وجودها كوجود الاظلال المقتضية لارتباط
بغيره في الجزئيات سواء كانت ذهنية او خارجية وسواء تقدمت على محالها او تاخرت فهذا الكلي ما تقدم على الجزئيات
في الاعيان كتصورات المبادي للمعلولات التي هي قبل الكثرة ومنه ما سيقت ومنها الخارج كصور الكلية المنتزعة من
الجزئيات الخارجية فيتضمن بعد الكثرة وفي الاخير قال بعض الاجلة ان هذا الايراد بان الصورة يطلق على كيفية تحصيل
في العقل هي الذي مرآة لمشاهدة ذي الصورة وعلى المعلوم المتميز بواسطة تلك الصورة اي التي هي مثال له لا ان الكلية هي
المطابقة بالمعنى المذكور [illegible] دون الصورة اي [illegible] النفس [illegible] ان
يكون [illegible] الافراد في الخارج وكلامهم [illegible] الصورة العقلية [illegible] المعنى المذكور لا
الصورة اي [illegible] لفظ الصورة كما يطلق على الصورة اي [illegible] المعلوم المتميز [illegible] التميز [illegible]
وانت تعلم ان هذا الكلام [illegible] الكيفية [illegible] الى [illegible]
كما ذهب اليه [illegible] اذ يلزم منه ان لا يكون للاشياء وجود ذهني كما يقال الوجود العيني للاشياء [illegible]
[illegible] ان للاشياء [illegible] الكلام [illegible] الصورة [illegible]
في الذهن [illegible] بالنفس [illegible] للنفس [illegible] الكيفيات النفسانية موجود [illegible]
خارجها [illegible] النفس [illegible] جوهرية [illegible]
موجود [illegible] وفي المقام كثيرة ليس هذا موضع بيانها [illegible]
الاربعة واما الجزئية [illegible] العوارض اللاحقة للطبيعة الكلية [illegible]

قوله الصورة لها معنى [illegible] الحقيقة ليس هو الصورة [illegible] النفس [illegible] متشخصة [illegible] المعلوم المتميز عند النفس بواسطة تلك الصورة

ويزيدها وكذلك العوارض المشخصة من الامور الزائدة على الطبيعة الكلية لا محالة لان كل كلي [illegible] فتصوره [illegible]
من حيث [illegible] فيه التشخص من حيث هو تشخص [illegible] المشتركة [illegible] التشخص [illegible] المتشخصة زائدة على الطبيعة الكلية
او لو لم يكن زائدا [illegible] الامر كذلك [illegible] التشخص بالمعنى المذكور [illegible] النفس [illegible] التشخص [illegible]
[illegible] او حسب [illegible] الوجود [illegible] الوجود المطلق [illegible] وجدت [illegible]
ان يكون [illegible] متشخص [illegible] المعقول [illegible] التشخص [illegible]
بالعوارض اللاحقة للمهية [illegible] الوضع [illegible] الشيء [illegible] المشترك [illegible]
نفس [illegible] بحقيقة [illegible] التشخص [illegible]
في النفس [illegible] الصورة [illegible] حقيقته [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] لا يمتنع [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] التشخص [illegible] بالقياس [illegible]
[illegible] التشخص [illegible]
[illegible] التشخص [illegible] المتشخص [illegible]
[illegible] الاحساس [illegible] الصورة [illegible]
كل [illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] المشتركة [illegible] المطابقة [illegible] مطابقة [illegible]
هوية [illegible] ليست في الحقيقة الا الوجود [illegible] الشيخ العظيم القدر قد
[illegible] العقول [illegible] الوجود [illegible] الاعيان [illegible] التشخص عنده [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] المشتركة [illegible] عوارض [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] التشخص [illegible]
[illegible] الوجود الخاص الذي [illegible]

المشترك وكذا ما اختاره المحصل المدقق من ان تشخص كل شيء بجزئيته [illegible] على الوجود فان الوجود بالمعنى [illegible]
المثبتة في الاعيان وقيل ان تشخص الشيء بالفاعل وهو ايضا مردود فان الفاعل يفيد الوجود والوجود عين التشخص
فيفيد الوجود هو يفيد التشخص وقد عرفت ان الكل واجب متقوم بالفاعل فكذلك التشخص متقوم بالفاعل وكذلك التشخص
كذلك التشخص الذي هو قيد للتشخص لا فاعل له وكذا ما هو مختار لبعض وهو ان تشخص الشيء بارتباطه الى الوجود
الحقيقي الذي هو مبدأ جميع الاشياء الا انه حق حقيقة وكذا بناء الكبرى ان الموجودات انما ترتبط بالحق الاول [illegible]
لا الاول [illegible] في التشخص الوجود يرتبط كل شيء الى علته وهكذا الى ما هو علة الجميع فالوجود [illegible] حقيقة طال
دام اشراقات لحقه واما ما قال بعض اهل العلم من ان التشخص نفس الصورة بمنع الشركة والكلي سبب مقوماته
فان المقومات كلها لا تمنع الشركة والسبب اللازم فانه متفق على ان لا يمنع الشركة والسبب عارض من عارض فانه
ايضا لا يمنع الشركة فتعين ان يكون سبب المادة فيجب حمله على التميز الذي هو شرط التشخص فان الهيولى [illegible] التشخص
ومنع الشركة يجب المتصور حال خبر بما عن النوع المكتنف بالافراد ولم يتخصص بالمادة الى طلب الافراد بوضع خاص وزمان
خاص لا يوجد فرد منه دون غيره فعلم ان المادة ايضا غير كافية لتميز فلا بد من العوارض والهيئات مما يتبع التشخص
منه في المادة وهي [illegible] زمانية ومستمار ههنا من الافراد بالمادة بل هكذا الحقول فيما ذهب اليه بعضهم من ان التشخص
بسبب احوال المادة من الوضع والحيز مع اتحاد الزمان فان المتشخص هنا المميز الفارق بين الشيئين لا ما [illegible] المتبع
شخصيته والعلة حكم حيث راى الوضع مع الزمان مستبدلا مع بقاء التشخص بان التشخص هو وضع ما من الاوضاع
الواردة على الشخص في زمان [illegible] ولولا ان مراده من التشخص علامة التشخص لا [illegible] كيف يصح منه هذا
الحكم فان التشخص المادي كزيد نوع من نوع البشر كذا بدون اعتبار وضعه وقد يتعين على قوله من الشيئين من نوع
واحد عند زيد وعمرو عن الاقران الى الزمان او الزمان نفسه اذ لو كان مقدار الحركة الفلك فمحله
جسم واحد فيما يتجانس موجودة الاجزاء منه من جزء [illegible] ولوجوب التميز بين اجزاء الزمان بنفس ذاته مع
المتميز بالزمان حقيقة مجردة متفرقة وليس له جهته يميز الصفة الا انقضاء ووجود وما سوى [illegible] يوم كذا
بالتقدم على يوم كذا [illegible] ممتاز عنه [illegible] الاجزاء مع [illegible] وبهذا في تحقيقه [illegible] الاشتراك [illegible] صار الفلك

الفلك فلكه في يوم كذا الا هو بيّنة لنوع كونه مقدما على يوم كذا وتميز عنه كما ان تقدم الاثنين على الثلثة
لطبعه وامتيازه عنها ليس الا بحسب كونه اثنين وتتضح ذلك ايضا بما شهد به ان امتياز [illegible] من الفاظ نفسه
ليس لشيء خارج عن نفسه هو بعينه المغايرة لا الاجتماع وقطع النظر عن الامور الزائدة في المعنى والزمان عبارة عنه فقد علم
ان التميز عن الشيء لذات الزمانية قد يحصل بنفس الحقيقة وما وجدته لكلام الشيخ انه ليس شيء من المقولات متشخص
بذاته الا الوضع فمراده الامتياز عن الغير مع وحدة الزمان فانه لا يحصل الامتياز مع وحدة الزمان الا بالوضع
كما انه لا يحصل الامتياز مع وحدة الوضع الا بالزمان واما امتياز كل وضع عن وضع كالقعود عن القيام فهو له
كما امتياز زمان عن زمان ومقدار عن مقدار فانه مما يحصل بنفس حقيقته فالتشخص بهذا المعنى ايضا قد يكون بنفس
الموجود [illegible] وقد يكون بلوازم الوجود كالشمس فان الوضع هناك من اللوازم وقد يكون بالعوارض
اللاحقة في اول الوجود وقد بين انه من باب الوضع والزمان لا غير واما التشخص النفس بعد العلاقة التي فيه وبين
البدن وتشخص القوى السماوية [illegible] الذوات فيه **فصل** في الوحدة والكثرة اما الوحدة فتوافق التشخص على ما [illegible]
من حيث انه لا ينقسم ولهذا [illegible] ان الوحدة التي هي انه واحد لئلا يلزم تعريف الشيء بنفسه [illegible] وانما قيد
بالحيثية ليندرج فيه الواحد بالجزء الحقيقي لا انقسامه من بعض الوجوه لا يصدق عليه انه لا ينقسم فلا يندرج في التعريف بدون
التقييد وبعد التقييد يندرج لانه لا ينقسم من [illegible] الحيثية في التقييد بالحيثية يفيد اندراج الواحد بالجزء الحقيقي في
التعريف المذكور وعلم ان الواحد قد يكون عين الموضوع وهو الواحد بالذات والواحد [illegible] في الاشياء بالوحدة وقد يكون
جزءا وقد يكون خارجا [illegible] حقيقي [illegible] مشتركة [illegible] الواحد [illegible] وهذا مقوله
لتلك الاشياء [illegible] خارجة محمولة عليها [illegible] وهو الواحد بالجنس [illegible] والفرس التقدير
في الحيوان وقد يكون [illegible] وهو الواحد بالنوع كزيد وعمرو [illegible] في الانسان [illegible] الواحد
بالمحمول كالقطن والثلج المتحدين في الابيض المحمول عليهما وقد يكون [illegible] وهو الواحد بالموضوع
كالكاتب والضاحك المتحدين في الانسان [illegible] وقد [illegible] بالكيف
مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع مطابقة وفي الاضافة مناسبة والواحد الحقيقي وهو الذي جهة الوحدة فيه عين ذاته وان

لكان الوحدة الحقيقية في اصطلاحهم اخص منه كما يظهر من كلامه ولا مشاحة في ذلك ثم هو قد يكون بالعدد اي الشخص
ومع ذلك اما ان لا ينقسم اصلا او ينقسم والاول قد يكون مع وضع او بلا وضع والثاني ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة في الحقيقة
او لغاية كالمقدار او الجزء كالجسم الواحد البسيط فانه ينقسم الى الاقسام بواسطة المقدار كالماء وقد يكون واحدا بالتركيب
وهو الذي له كثرة بالفعل وهو الواحد بالاجتماع وذلك اما ان يكون بحيث صلح فيه جميع ما يمكن ان يكون واحدا بالتمام والا فلم يكن
فهو كسر وسيء كالكرسي غير واحد والتمامية اما بحسب الوضع كالدرهم الواحد او بالصناعة كالبيت او بالطبيعة كا
لانسان اذا كان تام الاعضاء والخط المستقيم لقبوله الزيادة في استقامته ايا ما كان وقيل هو احد من جهة التمام
كالخط المستدير اذ لا يقبل الزيادة [illegible] كل [illegible] تمام [illegible] والاول وهو [illegible] عبارة اسم جنس وقد يكون
حقيقية وهو الذي لا ينقسم اصلا واما ان يكون ذا وضع وهو النقطة الشخصية او غير ذي وضع وهو المفارق
كالعقل والنفس المستقلين [illegible] كل موجود بعينه [illegible] وان لم يكن موجودا [illegible] واحد [illegible] العشرة
[illegible] بمرتبة واحدة [illegible] الكثرة [illegible] الحد [illegible]
الى [illegible] بالوضع [illegible] الحقيقي [illegible] لا ينقسم [illegible] بالقوة ولا بالفعل
ولا بالفصل [illegible] الكثرة [illegible] ينقسم من حيث انه ينقسم [illegible] الواحد
التقابل [illegible] الكثرة [illegible] المتقابلين [illegible] المتقابلين [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] هداية [illegible] زوال [illegible]
المتقابلين [illegible] عندهم [illegible] الصور النوعية [illegible] الاول [illegible]
عند غيرهم [illegible] في شيء واحد اي موضوع [illegible] الاعتبار الاول [illegible] الاعتبار
الثاني [illegible] الابوة والبنوة المطلقتين [illegible] الابوة [illegible] البنوة [illegible]
لانه [illegible] يتعقل [illegible] المطلقتين [illegible] جواز
اجتماعهما [illegible] المطلقة [illegible] المقيد [illegible] المتقابلين [illegible]
المطلقتين [illegible] المتقابلين [illegible]

فان ابوته بالقياس الى ابنه وبنوته بالقياس الى ابيه وبينهما الاجتماع [illegible] زمان واحد كما في [illegible] كلام
[illegible] وقت [illegible] المتقابلين [illegible] كان [illegible] بسبب [illegible] بمنزلة [illegible]
[illegible] سواد [illegible] الكلي [illegible] او [illegible] الاعدد او [illegible]
[illegible] المراة او [illegible] العبد [illegible] الشجر [illegible] التقابل [illegible] الاتصاف [illegible]
[illegible] ان لم [illegible] احد [illegible] الاخر [illegible] كل منهما بالقياس الى الاخر [illegible] التضايف [illegible]
[illegible] بالقياس الى الاخر [illegible]
[illegible] المنفصل [illegible] الوجودي [illegible] العدم
[illegible] السلب والايجاب [illegible] الاول [illegible]
[illegible] التقابل [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] السلب والايجاب و[illegible] العدم والملكة او
[illegible] الموجود [illegible] بالوجوب [illegible] التقابل [illegible] التقابل [illegible]
في المثال المذكور [illegible] الحركة [illegible] بالحركة
[illegible] الضدان وهما الموجودان اي الوجوديان [illegible] لا يمكن [illegible]
سواد [illegible] المتضادين [illegible] كالسواد و البياض [illegible]
كالحمرة والصفرة [illegible] الضدين [illegible] السواد [illegible]
[illegible] المحل [illegible] الصحة والمرض [illegible] النقيض [illegible] والخفة [illegible]
[illegible] الاب [illegible] والبنوة [illegible] الاخر
الاخرى [illegible] التضايف [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] مفهوم التضايف [illegible] مفهوم التقابل [illegible] مفهوم
التضاد [illegible] مفهوم كل [illegible]

حيث هو مندرج تحت الضعف ومن حيث الصدق على الافراد موضوع التقابل منه وموضوع النقيض وهما بل
فلا منافاة وقد ذكرنا ان المتقابلين بالعدم والملكة وهما امران يمكن اجتماعهما في ماهية الامر عدم ما ان على ما هو ذلك
الوجودي كالعمى والبصر كالملكة في شخص في الوقت او في غير الوقت او في نوع او في الجنس فيه بلا ان المعدوم
لكن يعتبر فيهما موضوع قابل لتلك الموجودية كالعمى والعلم والجهل واعلم ان ما ذكره في تفسير النقيض وتفسير الملكة
والعدم هو الذي اورده الفلاسفة في علم الميزان وان في الالهيات فقد اعتبروا في كل منهما قيدا وجوديا هو التقابل بين
كونهما في غاية التباعد وفي الملكة والعدم ان يكون العدم سلب الوجودي عما من شأنه ان يكون فيه وذلك الوقت
كعدم اللحية عن الكوسج دون عدمه عن الامرد وكل واحد منهما بالمعنى الاخص [illegible] عموم المطلق من المقيد الا
ان المطلق من النقيض ويسمى المشهوري لكونه المشهور منهما بين عموم الفلاسفة والمقيد بالحقيقي لكونه المعتبر عندهم
[illegible] في الملكة والعدم بالعكس حيث يسمون المطلق بالحقيقي والمقيد بالمشهوري والتقابل [illegible] في انحصار التقابل
في الاقسام الاربعة من تقابل الابوة والبنوة وتقابل البصر عدمه عن العقرب او الشجر لكونه خارجا عن النقيض وعن
الملكة والعدم على التفسير المذكور انما هو باعتبار المعنى الاخص اعني المشهوري من النقيض والحقيقي من
الملكة والعدم ليدخل امثال ذلك فيه وههنا كلام من وجهين الاول ان النقيض في مصطلح المنطق كما صرح
به الشيخ الرئيس وغيره لا يلزم ان يكونا وجوديين [illegible] احدهما عدم الآخر كالسكون والحركة [illegible] المنطق
والانوثة [illegible] في كلام بعضهم انه يدخل فيه [illegible] اقسام الملكة والعدم [illegible] التقابل
على موضوع [illegible] وكذلك النقيض المشهوري [illegible] الملكة والعدم
وتقابل الايجاب والسلب الثاني ان [illegible] النقيض المشهوري [illegible] كما هو مصرح به في كلام [illegible]
كالشيخ وغيره [illegible] تقابل السواد والحمرة مثلا [illegible] الاقسام وقد التزم بعضهم [illegible] وكذا النقيض [illegible]
[illegible] اقسام التقابل [illegible] فان تقابل الاوساط [illegible] الاطراف [illegible] كل
مرتبة من السواد [illegible] السواد المطلق [illegible] الاشد والاضعف [illegible]
من النسبة [illegible] مرتبة [illegible] سواد [illegible] كما قال الشيخ في الشفاء السواد [illegible] لا يقبل

لا يقبل الشدة والضعف من الشيء الذي هو سواد او بياض [illegible] الاوسط فرد اوسط
السواد باعتبار نفسه حكم الطرف اذ لا تفاوت بينهما باعتبار الطبيعة وكذا باعتبار مقايسته الى السواد والى
في المرتبة او الى البياض الطرف او البياض الاوسط اذ كونه سوادا اضعف انما يتحصل اذا قيس الى السواد الاشد [illegible]
قيس اليه يكون ذلك سوادا بالنسبة اليه وههنا لا يكون سوادا بالنسبة اليه بل [illegible] لا فرق فيه وبين
البياض الطرف في هذه الملاحظة وكذا حكم اوساط البياض فثبت ان التقابل الحقيقي انما هو بين الاطراف
[illegible] بين الاطراف يوجد بين الاوساط [illegible] الاختلاف بالتفاوت [illegible] بالاعتبار
الاول فلا يرد [illegible] التقابل [illegible] التقابل بالسلب والايجاب [illegible] بالتناقض وهو
[illegible] التقابلين صدقا وكذبا [illegible] الامر [illegible]
[illegible] والحمرة [illegible]
مفهوم ع
[illegible] زيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
الموضوع قال الشيخ في الشفاء ان المتقابلين بالسلب والايجاب [illegible] الصدق [illegible]
والامر [illegible]
[illegible]
[illegible] تحقيق [illegible]
[illegible] والتقابل [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] الملكة [illegible] التحقيق [illegible]
[illegible] العدم [illegible]

فان كمال مرتبة فى الوجود مرتبة المنسوبة الى الواجب من كونها منتزعة من امور متحققة فى الخارج اى لكونها من التحقق **فصل**
فى التقدم والتأخر المتقدم يقال باعتبار التقدم على اقسام خمسة بحسب الاستقراء المشهور وقد ذكر بعضهم وجه
الانحصار ان التقدم اما ان يكون بحيث يقتضى عدم الاجتماع بين المتقدم والمتأخر فى الوجود الاول هو المتقدم
بالزمان والثانى اما ان يكون محتاجا اليه المتأخر او لا الاول اما ان يكون المتقدم [illegible] وهو [illegible] او لا وهو
الطبعى والثانى اما ان يعتبر فيه مبدأ يكون الترتيب منه مقدما وهو الرتبى او لا وهو الشرفى وهذا الوجه [illegible] لو تم
بانضمام الاستقراء اليه [illegible] الامر فى المناقشة احدها التقدم بالزمان وهو ان لا يجتمع المتقدم مع المتأخر فى
الوجود كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض وكتقدم موسى على عيسى عليهما السلام [illegible] الاول [illegible] الاخر [illegible]
والثانى التقدم بالطبع وهو الذى لا يمكن ان يوجد الاخر الا وهو موجود [illegible] وقد يسمى [illegible]
ومنه يمكن ان يوجد وليس الاخر موجودا [illegible] كتقدم الجزء الصورى على الكل [illegible]
ان يقال هو ما يكون محتاجا اليه المتأخر ولا يكون علة تامة له كتقدم الواحد على الاثنين قيل ينبغى ان يراد [illegible]
[illegible] المتأخر لتخرج عنه المتقدم بالعلية [illegible] بان المراد [illegible] الفاعل المستجمع للشرائط
التامة فلا حاجة الى القيد المذكور [illegible] يمكن ان يوجد وليس الاخر موجودا وان اراد [illegible]
فى التقييد [illegible] لان تقدم الفاعل [illegible] المستجمع على المعلول تقدم بالطبع [illegible] التعريف [illegible]
والثالث التقدم بالشرف كتقدم ابى بكر على عمر [illegible] الترتيب بين الشيخين [illegible]
فى هذا القسم الرابع التقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ محدود [illegible] المبدأ المحدود [illegible]
الحسى [illegible] كان الترتيب [illegible] المسجد [illegible] الوضعى [illegible] والحسية كترتيب [illegible]
[illegible] كترتيب الاجناس [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] التقدم بالعلية وهذا التقدم [illegible] بين المؤثر المستجمع لشرائط التأثير
[illegible] بالحقيقة [illegible] كتقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانا
معا فى الزمان [illegible] التقدم [illegible] الماهية كتقدم مقومات الماهية عليها [illegible]

[illegible] العلة [illegible] والعدم [illegible] الذات [illegible] التقدم بالطبع الصدق [illegible]
[illegible] لا شبهة انه يوجد [illegible] الاقسام [illegible] التقدم [illegible] بالطبع [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] مفتقرا اليه بالذات [illegible] ان يكون [illegible] الاولية [illegible]
[illegible] المشترك [illegible] بالطبع وما بالعلية [illegible] التقدم [illegible] الاقسام
مطلقا [illegible] التقدم [illegible]
[illegible] اطلاق التقدم [illegible] بحسب اللفظ [illegible]
المشترك [illegible] التفاوت [illegible] المشترك [illegible] التقدم [illegible]
[illegible] ملاك التقدم [illegible]
[illegible] الاقسام [illegible] التقدم [illegible] التقدم [illegible]
ملاك التقدم فى العلة والطبع [illegible] الاول [illegible] الوجود [illegible] المتقدم
[illegible] المتقدم [illegible] باعتبار الافادة [illegible] كتقدم الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الوجوب [illegible] مرتبة [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] ملاك التقدم [illegible] الماهية [illegible] التقدم [illegible]
المتقدم [illegible] الماهية [illegible] مرتبة [illegible] المرتبة
[illegible] مرتبة [illegible] المراتب [illegible] التقدم [illegible]
باعتبار [illegible] التقدم [illegible] الوجود [illegible] التقدم [illegible]
التقدم الذاتى [illegible] التقدم [illegible] الوجوب [illegible]
الماهية [illegible] التقدم [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible]

العالم الا بعد ما عند اصحاب العلم الاول متقدم بالعقل على الهيولى مثلا وكذا التقدم الهيولى والصورة على الجسم ليس الا
بحسب الوجوب لا الماهية وليس عندهم تقدم الجوهر العقل بتقدمه على علية الهيولى وان كان وجوده متقدما على وجود
الهيولى ولا الهيولى لانه [illegible] مفتقرة الا العقل بل تفتقر اليه في وجودها وكذا حال الجسم النسبة الى جزئيه
الاول وما يستوجب ان يجامعه في التقدم [illegible] لم يجوزوا التقدم والسبب في ذات الاشياء وجوبها
بوجه من الوجوه ومع ذلك انهم ذهبوا الى ان الوجوب امر لا يتحقق الا [illegible] وانه الاول [illegible]
الثالث بين اصحاب العلم الاول وذلك لان [illegible] او الفارسيين فانهم [illegible] كلاهما جوهر من
بلزمهم الاعتراف بان جوهر العقل [illegible] جوهر المعلول مع قطع النظر عن الوجوب اذ لا تميز
ولا تقدم في الوجوب عندهم [illegible] عن ذلك [illegible] وانما التقدم في
التقدم في الماهية [illegible] وكذا العلية [illegible] الوجوب مطلق كما فيه
شيئين ليس بينهما علاقة ذاتية ولا يكون [illegible] زمانية [illegible] والمؤثر الموجد
او لا يكون المؤثر [illegible] الزمانيات اذا الجوهر [illegible] مع قطع النظر عن الوجوب
حقيقة غير زمانية [illegible] كلام الاولين [illegible] الثابت [illegible]
ونسبة المتغير الى المتغير زمان [illegible] الامام الرازي [illegible] كتاب المحصل [illegible]
لان المفهوم [illegible] الا ان يكون [illegible] الزمان [illegible] في
المتغيرات وان كان [illegible] في الثوابت وهذا التقسيم لا يتعلق بالحادث [illegible]
خاتم الحكماء [illegible] الزمان [illegible] الجسم [illegible] الزمان
وليس كذلك الحادث [illegible] الارضين [illegible] الحصول
كان [illegible] المتغير والثابت [illegible] المصطلحين [illegible]
[illegible] بالحادث [illegible] فصل
في القديم والحادث القديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره ولما كان كذلك لا يكون القدم [illegible]

الا لامر ثبت وجوده وجوبا بان يكون بينهما مقارنة ذاتية لا يستلزم [illegible] بالجزء فلا يمكن ان يكون لمادة ولا موضوع ولا صورة
ولا فاعل ولا غاية لان هذه الاشياء هو حيث انه جزء الاصطلاح ويسقط الاولية والتقدم والقديم بالزمان
هو الذي لا اول لزمانه وجوده [illegible] العقلية [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] التقدم والحدوث الزماني [illegible] الجميع [illegible]
ان يتعلق [illegible] الزمان [illegible] القديم بالذات [illegible] مطلق
من القديم بالزمان غير مستقيم والمحدث بالزمان [illegible] هو الذي يكون وجوده من غيره [illegible] الزمان
هو الذي لزمانه ابتداء [illegible] وقت [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] القديم والحادث [illegible] الشيء هو
[illegible] القديم والحادث [illegible]
لازمانه [illegible] المسبوق الاول [illegible] زمان [illegible] فيه و
كل حادث زماني فهو مسبوق بمادة [illegible] الموضوع [illegible] الحادث الزماني [illegible] ان يكون
[illegible] الحادث الزماني [illegible] الاول [illegible]
[illegible] لذاته [illegible] العدم [illegible]
ان يصير ممكنا [illegible] الانقلاب [illegible] الذاتي [illegible] لا [illegible]
المحدث [illegible] الانقلاب [illegible] الوجوب [illegible]
الا [illegible] الاشياء في
[illegible] الممكن [illegible]
الا [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
المفارقات [illegible] بالوجوب [illegible]

فكان ما به وجه الاندفاع ان يقال بان الامكان لبني الواقع منه في مرتبة ما بما انها من حيث هي هي
وانما انتسب اليه ذلك الواقع العقلية والوجوب بحسب الفاعل الحق ايا ما وذلك في مرتبة وان كانت من مراتب الواقع
لكن الواقع الاوسع من مرتبة فلا ينافي نسبة عدم تمام الوجود في مرتبة في الواقع منه وكونه في مرتبة وبحسبه وذلك ليس الا الامكان
صرفيته في الاتصاف من تلبس بكونه في الواقع لا يوجب الاتصاف في الواقع بخلاف الامر الوجودي فان
الاتصاف به في مرتبة لا يوجب الاتصاف به في الواقع وهذا الكلام ليس الا الامكان في المفارقات كما مع العقلية
فلا يمكن تسببها الحوادث الموقوفة بما يحدث الكلية الحوادث التي لوجودها في الثبوت الخارجي من شانه كتبع الاحوال
فما يريد بها فلذلك الحوادث كما قلت في بحث الهيولى ومنهم من ذهب عنه هذا الشك بان الامكان الذي في المفارقات
بمعنى انه هو انه متى حدثت علته حدث معلوله بخلاف ما كان فيه فان الحوادث يمكن ان ينعدم مع بقاء علته لفقد
بعرض الجوهر وهو غير صحيح اما اولا فلان الامكان الذي هو قسيم الوجوب والامتناع مشترك في الجميع بل احد
واما ثانيا فلان هذا المعنى الامكان في المفارقات هو انها ينعدم لو انعدمت علتها وما نحن بصدده ليس هذا
المعنى من الامكان لانه بنفس الامكان سواء الكائن في الابداعيات او في الكائنات واما ثالثا فلان الانعدام
الشيء مع بقاء علته غير معقول اذ الشيء يجب وجوده بوجود علته ويستحيل عدمه مع دوام علته سواء الكائنات الابداعية
دائمة او مركبة فاسدة ولو حدثت الحوادث المركبة لعدم بعض العلل فمرتبة المعلول على علته غير متفاوت في الدوام وغير
الدوام وذكر شيخ الاشراق في المطارحات ان اصح ما يجاب به هاهنا ان القوة في الكائنات ليس معناها الامكان
الذي هو قسيم من وجوه الوجوب وان كان هذا الامكان بمعنى ما اصطلح المتكلم وغير التام بل بمعنى هذه القوة الاستعدادية
التي لا يجتمع مع وجود الشيء والامور العامة لا يتقدمها استعداد واصل القول ان هذا الجواب ايضا لا يستقيم لو شبهه
او مساواة لعدم الامكان في الحجة المذكورة بالمعنى العام للوجوب والامتناع فلا ريب ان الامكان بمعنى الكيفية
الاستعدادية التي يجب بها تقدم بعض الحوادث دون بعض ما يختص به الماديات [illegible] في الجميع
لم يكن تمام الجواب الوجه المذكور مع ان الامكان المأخوذ في الحجة هو الامكان الذاتي الذي يشمل
بجميع الجهات لكن الفرق بين المبدع والكائن ان ما هو الامكان في المبدع هو بعينه بحسب بعض الملاحظات

الملاحظات العقلية التي تكثيف العقل الموجود المبسوط فيه الى ماهية ووجود وحكم عليها بالامكان بخلاف الكائن
فان معه الامكان قبل وجوده سائر اخر غير ماهيته فالامكان في الجميع بمعنى واحد الا ان تحققه في الكائن كاشف عن
ما وراء تقدمه وتقدمه حصته فيها بالفعل عليها الامكان الاستعدادي الذي به يزول العدم السابق وكذا الكائن
لصدوره عن المبدأ الفياض وكلمت الكائنات حاصلة في الابداعيات كيف وانها متى دون الا استيعاب الامر الاخر
يقربها الى مبدعه فهي بمجرد امكانها الذاتية وجود وبعدها لجواز صدورها عنه بخلاف الكائن في الحادثة فان
الامكان الذاتي فيها غير كاف في صدورها عن الابداع فيها من شيء اخر خارج عن ذاتها يلحق موادها ويقربها الى علتها
التام بعد كونها بعيدة في الكائنات ومنها النقض بالامتناع والعدم بان يقال ما ذكره من عدم الفرق بين امكان
ولا امكان له لو كان صحيحا لكان جاريا في الامتناع والعدم بان يقال لا فرق بين قولنا ممتنع لا او لا امتناع له
وكذا العدم لا او لا عدم له فلو لم يكن كل منهما وجوديا لم يكن الممتنع ممتنعا والمعدوم معدوما [illegible] في الجميع ليس في
قولنا ممكن انه لا امكان له انه متصف بصفة عدمية هي الامكان وقولنا لا امكان له انه سلب صفة العدمية وكذا
الفرق بين اتصاف الشيء بصفة ثبوتية وبين سلب الصفة عنه هو ظاهر وكذلك الفرق بين اتصاف الشيء بصفة عدمية
وبين سلب الاتصاف بها ووجه الاندفاع ان المقصود من كون الامكان وجوديا ليس الا كونه ثابتا للشيء بحسب الخارج
وان كان كثبوت الشيء في الكتاب لسلب المحمول في القضية الخارجية لان هذا القدر من التحقق يكفي في بيان ما
نحن فيه بصدده من نحو المادية في الخارج لان ثبوت الشيء الى الشيء لان الاول سيعدم ويجهل ان ذلك فيقر به وان
كان حكم في خارجية والامكان في الحوادث الملاتة منفردة تثبت في الخارج في ضمن القضية التي يقع الامكان في محمولها كالقضية
خارجية وان الحوادث [illegible] محدودة المحمول او سلبية المحمول السلبي يكفي في الخارج الثبوت الموجب لتحقق الموضوع في الخارج
والامكان الموضوع موصوف به وهذا مخرج قول لا فرق بين قولنا الممكن لا او لا امكان له واما العدم والامتناع
فلا نسلم ان الاتصاف بهما بحسب الخارج من الاتصاف بهما انما يكون بحسب الحقيقة لا بحسب الخارج فعدم ثبوته في الوجه الذي
ذكرناه لا يستلزم عدم الاتصاف بهما فيحصل الفرق هناك بين قولنا ممتنع لا او لا امتناع له لان صدق الاول لا يوجب
صدق الثاني فهاهنا لو فرض كذلك الاتصاف بحسب الواقع الموجب وفيه موضع في الخارج معتقب يكفي ذلك في الموضوع

ليس بمادة لذلك الممتنع بل كون مادة لنقيضه كالمني بالنسبة الى الصورة الحجرية وقال بعض الشارحين في قوله لانا
نقول ان الامكان صفة ثبوتية والصفة الثبوتية انما تتحقق بتحقق موصوفها والموصوف ههنا وهو الحادث معدوم
فيكون الامكان اي الحادث قبل وجوده معدوما وهو معنى قولنا لا امكان للحادث قبل وجوده والفارق لم يتفطن لمعنى الكلام
حيث حمله على عدم الفرق بين القولين كما بيّنه وليس كذلك بل المراد ان كون الامكان صفة ثبوتية يستلزم
عدم تحققه قبل الحادث لعدم موصوفه وهو الحادث وبين المعنيين بون بعيد اقول هذا الجواب في غاية الركاكة
لوجوه الاول انه لو صح ما ذكره لزم ان لا يكون الممتنع ممتنعا ولا المعدوم معدوما لعين ما ذكره من عدم الفرق بين
قولنا امتناعه وعدمه لا ولا ممتنع ولا معدوم الثاني انه معارض بانه لو كان الامكان وجوديا لم يكن للحادث امكان
قبل وجوده اذ الصفة الوجودية انما تتحقق بتحقق موصوفها والحادث لم يوجد بعد فلم يكن ممكنا قبل وجوده وكون الحادث قائما
بالمادة مشترك الالزام الثالث ان قوله الصفة الثبوتية انما تتحقق بتحقق موصوفها ان اريد تحقق الموصوف تحققه
في الخارج فمنقوض بالمحمولات الذهنية وان اريد تحققه في الجملة فاللازم منه عدم اتصاف الحادث بالامكان
قبل وجوده اتصافا خارجيا ولا يلزم منه عدم كونه ممكنا في نفس الامر وبالحقيقة امكان الحادث قبل وجوده وصف خارج
لموضوعه فان معنى كون امكان الشيء موجودا بالقوة وهو صفة للموضوع من حيث هو فيه وصفة للشيء من حيث
هو بالقياس اليه فبالاعتبار الاول يكون كونه في موضوع وبالاعتبار الثاني يكون كالصفة للشيء كما في الاضافة
الموضوع بالامكان حال [illegible] الحادث قبل الوجود حال [illegible] ولم يكن [illegible] الحادث الا في غيره
فلم يمتنع ان يقوم امكانه [illegible] لا يكون [illegible] ان ذلك [illegible] بشيء من
الممكنات وما قال ان [illegible] بعض [illegible] او لم يكن [illegible] الوجود [illegible]
ان الامكان [illegible] الوجود [illegible] بين الوجود والحادث [illegible] فلا عرض
من صفة الاعراض فلا يكون [illegible] موجود [illegible] الموجود [illegible] الحادث لعدم
وجوده [illegible] الحادث [illegible] ان الامكان الشيء هو [illegible] لتعذر [illegible] الفاعل وجوده
بالامكان [illegible] فكذلك

فذلك المحل الموجود اما امر منفصل عن الحادث او متعلق به والاول معلوم لان ما هو قوة الشيء لا يكون امرا
مباينا للذات منه اولى كونه امكانا للحادث والثاني ان يكون لجزء فيتعين الثاني وهو المادة فكل حادث
مسبوق بامكانه وبمادة هيولى والهيولى لا يصح حدوثها الا على سبيل الابداع والا لكان مسبوقا بهيولى اخرى
بل الهيولى صورة او هيئة فلا يكون هيولى وهو خلف فالحادث الا ما يحصل بالقوة وبحسبه هيولى وكذا
ان يكون مع المادة كالنفس او على المادة كالصورة او في المادة كالعرض وحينئذ الحادث اما ان يكون مادة
اما ان استعداد المادة شرط له وبحسبه فانه اذا كان الفاعل مفارقا لا يتغير فحدوث الحادث لتجدد
ارادته او لحصول استعداده له بعد ما لم يكن مستعدا والاول يلزم وقوع الحادث في وقت مخصوص دون غيره من
الاوقات ترجيح بلا مرجح والثاني لا بد له من المادة فقوابلها و[illegible] الوقت [illegible] وكانه هو المقتضي
واحدة والكائن حادث مع مادة فكيف [illegible] الهيولى [illegible] قال
الشارح السيد الله لا يجوز ان يكون الحادث جوهرا مجردا ولا جوهرا [illegible] ولم يقم دليل على امتناع ذلك
او صفة لا يحوم حوله فان علوم العقول والنفوس [illegible] الاطلاق [illegible] موضوعها
و[illegible] العقول والنفوس [illegible] جسم ولا يكون [illegible] الموضوع [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] القاعدة [illegible] فان العقول جميع كمالاتها بالفعل لا ان يكون بعضها بالقوة [illegible] العقول
لان كل حادث لا بد له من مادة [illegible] الهيولى [illegible] الامكان الاستعدادي [illegible] القوة
الى الهيولى وان [illegible] حقيقة [illegible] الامكان [illegible] جوهرها فالعقول
جواهر [illegible] وجودها [illegible] مادة [illegible] الصورة [illegible] حادث [illegible] و
الامكانات [illegible] الهيولى [illegible] وحدوث العقول الصورية [illegible] جواهر [illegible] على
صورية [illegible] كما [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
والسيد [illegible] ملكية [illegible] مثل [illegible] والعلوم
المتجددة [illegible] المتجددة [illegible] بالمواد [illegible] القوة فيها

النفس يرجع الى البدن انها قد علمت انتقال النفس من حيث البدن وان كانت مجردة لكونها من حيث الاضافة
والانفعال كانت مادية فاذ ذهب اليه العلامة من ان صحيح كما دلت العقول فطرية لها وليس لها كمال ينتظر و
تفرعهم وكذلك على المسئلة المذكورة حتى لا ريب فيه ولا بطلان يعتريه **فصل** في القوة والفعل لفظ القوة
لما كان معناه المتعارف عند الجمهور عكس المعنى من الانفعال ثم نقل منه الى الكيفية التي هي مقدرة وهي صفة بها يتمكن
الحي من الفعل وتركه بالارادة ونسبتها الى الطرفين بالسوية ثم الى لازمه وهو كون الشي بحيث لا ينفعل بسرعة ونسبة
عن القاهر ثم عمم ما يستعمل في كون الشي مطلقا بهذه الحيثية ونقل ايضا من المقدرة الى لازمها باعتبار مثل المقدور وهو
الامكان حصوله مع عدمه الى القوة الانفعالية التي لا تجتمع مع الفعل وهو الذي يتوقف عليه وجود الحادث كما مر و
القوة قد يكون بقبول الشي وجه دون وجه كقوة الفلك على قبول الحركة فقط وقد يكون بقبوله اشياء وضده و قد
يكون في شي قوة لقبول الجزء دون حفظه وقد يكون فيه قوة لقبول الحفظ جميعا والاول كالماء والثاني كالارض [illegible]
الاولى فيه قوة قبول يسير الاشياء او الى قبص قبولها بعض الاشياء دون بعض بتوسط [illegible] كالاستعداد
بتوسط الرطوبة لسهولة الانفعال والفرق بين القوة بهذا المعنى والاستعداد ان القوة قد يكون قوة على الشي وضده بخلاف
الاستعداد وهو قد يكون بعيدة وقريبة دون الاستعداد ونقل ايضا من المقدرة الى ما هو كالجنس لها [illegible]
اعم من المقدرة والانكاب [illegible] والقوة بهذا المعنى [illegible] النفس [illegible] هو مبدأ التغير
في اخر [illegible] الصور [illegible] والاعراض فان مصدر [illegible] كان [illegible] الحرارة والبرودة
بالمبدأ [illegible] المبدأ الفاعلي اذ القوة بهذا المعنى قد يكون [illegible] كالكيفيات النفسية [illegible] بالفعل كالكيفيات
الانفعالية [illegible] يكون مبدأ التغير [illegible] مبدأ الصور [illegible] الكيفيات
المحسوسة [illegible] يكون [illegible] النفس انما هو المتعلقة بالتغير في البدن وقد يكون
مبدأ التغير [illegible] من حيث هو [illegible] مبدأ التغير
في [illegible] النفس المنطبعة في الارض [illegible] من حيث كونها [illegible] من حيث تعلقه بالمادة القابلة
الى [illegible] العقول [illegible] فهو منع [illegible] ولا يكون [illegible] القسم [illegible] الاستبدادي [illegible] على الشرح

الشراح والمصنف لما لم يذكر القوة بالمعنى الذي يقابل الفعل في الكتاب لما لا اختصار به ذكر القوة في المعنى
وذكر [illegible] الاجسام [illegible] المحسوسة من الاثار والاعراض [illegible] بالابن وكيف فوكد و
سكونات [illegible] قوة موجودة فيه لان ذلك انما يمكن لكونه جسما او لامور انفعالية او لامر مفارق عن
الاجسام بالكلية او لقوة موجودة فيه والاول باطل و الا لاشترك الاجسام فيه لان الجسم بما هو جسم موجود متصل
[illegible] لا يختلف [illegible] الاجسام وان كان من حيث انه باعتبار [illegible] على ما يبني عليه و
الثاني ايضا باطل والا لكان [illegible] الصدور [illegible] الاثر مستمرا الامور الا انه لا يمكن [illegible] و لا
[illegible] السبب [illegible] او اكثر او اقل [illegible] الوجهين [illegible] سيا و
ذلك السبب [illegible] وعلى الاخر [illegible] سبب [illegible] والثالث ايضا
باطل لان المفارق نسبته الى سائر الاجسام نسبة واحدة [illegible] فيحتاج في تاثيره في بعض دون بعض الى مخصص والكلام
عائد في المخصص و الاقسام جار فيه وكلها باطلة الا الرابع فثبت [illegible] من جسم من الاجسام عن قوة
موجودة فيه [illegible] ذلك الجسم وهو المطلوب **فصل** في العلة والمعلول العلة [illegible]
[illegible] وجود [illegible] وعدمه [illegible] يتوقف عليه [illegible] و
[illegible] الاول [illegible] الاصطلاح الاول [illegible] يتقسم [illegible] الاقسام التي [illegible]
المصنف [illegible] لا يصح الا التوقف [illegible] الاقسام للعلة
[illegible] اربعة [illegible] وصورية وغائية وفاعلية لان العلة اما ان يكون جزء
الشي ولا و الجزء ينقسم [illegible] بالفعل وهو الصورة [illegible] بالقوة وهو المادة والذي
ليس بجزء [illegible] الشي [illegible] الغاية [illegible] الفاعل [illegible] الشي المباين من حيث
هو [illegible] الشي المقارن باسم [illegible] المادة [illegible] النوع
العنصري [illegible] ايضا [illegible] الجسم [illegible] المادة [illegible] القوة والاستعداد [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] الصورة [illegible] والمجموع [illegible] والاول [illegible]

علمت

بالاعتبار الاول لما الفاعلية وان كانت من مركب بغير مقارن موجب لافادته هذه العلة وافادته الاثر بها كما
في صحبته للتلازم بين الهيولى والصورة فالصورة وان كانت صورة للمادة لكن ليست علة صورية لها بل فاعلية
ومن هنا ايضا يعرف ذلك من خصص الفاعل بغير المقارن والقابل اذ الحال مبدأ الماهية لا يكون مبدأ الصفة
لتقدمه عليه من حيث تقومه اولا بالصورة لانه باعتبار ذاته انما يكون بالقوة وما بالقوة من جهة ما هو بالقوة
لا يكون مبدأ البتة ولكن يكون مبدأ الماهية المركبة لو بها الوجوب لعينه لتقومه بالصورة فقد تحقق الفرق بين المادة
والعلة الماهية وكذلك بين العلة والعلة الصورية والعلة الصورية فان مختلف لانه انحصار جزء الماهية في المادة والصورة
فان الجنس والفصل كل منهما جزء الجسم مع الخالب بمادة وصورة جنس الجنس والفصل فاذا اقتضى بمجرد كل منهما عن
الاخر بشرط لا اقتضى مادة وصورة اذ المراد بالمادة والصورة ما يعم الجسم كجنس الجواهر [illegible] وغيره من
الاعراض سواء كانت هذه الجزء في الاربع وان هذا ميهاب ان لا بشرط له فجنس يحمل على ماهيته من حيث انه
وورد المجرد وادكل منهما ومن النوع معقول لها ابانين بانه هو المعقول المعلولات لا يكون يكن فان قلت
العصرية الاربع منحصرة في الشرط المجرد وعدم المانع وقلت هذه اما من متممات الفاعل من حيث هو فاعل واما من
متممات المعلول من حيث هو معلول واما انه علة لا بالذات بل بالعرض اما العلة المادية فهي التي يكون جزءا من
المعلول لكنه لا يجب بها ان يكون موجودا بالفعل فيكون فيه قوة وجوده الشيء اما بوصف انه او بشركة غيره اما
الاول فقد يكون مع تجرده لنفسه او لا والثاني فالاول كالشمع للتكيف والاول قد يكون مع تجرده وقد يكون مع صفة
سواء كان بجزء به مثال او لنقصه في ذاته وجوهره كما الاول كالطين للكوز وما لا ينقض الا كون حيث يتغير
العنصر اصلا باجزائه عرض كالحركة وذاك الاثر بنفسه كالسواد والثالث كالمني لحيوان وذلك كسر حيث يرته
على اصلها كالاثات جوهريته فيبطل على درجة كالجسم او نقص في الاثر كالجنس يقتضي في جوهره واما الثالث فهو المع
استحالة ما مثل البيضة مجموعه او لا مثل الخشب والحجر للبيت والاعداد للعدد ثم العنصر اما عنصر الكل كالهيولى
الاول واما عنصر لعدة امور مثل العصير للخل والخمر والدبس وقد يشترك بعيدا ان العنصر الاول يحب ان لا يتعين
فيه جهة صورية والثاني العنصر في جميع الاجسام المكونة لما هو واما العلة الصورية فهي التي يكون جزءا من المعلول

المعلول لكنه يجب بها ان يكون موجودا بالفعل سواء كان بنفسه فيقوم جزءا من وهو المختص باسم الموضوع ادامه وهو
المختص باسم المادة على اصطلاح فهي على الاول عرض كالصورة للكوز وعلى الثاني جوهر وصورة باصطلاح اخر
كالنفس للبدن واما الفاعلية فهي التي يكون منها وجود المعلول وهي قد يكون بالذات كما في فعل الطبائع للكون و
الطبيب بعلاج وقد يكون بالعرض اما لانه مصحوب بما هو فاعل حقيقة كما في الكاتب يعالج فانه يعالج بالذات
او يكون من حيث انه طبيب واما لانه معلول بالذات امرا فيلزمه عرض كما في مثل الفعل بالعرض كما لمن شرب
السقمونيا لانه يبرد بالعرض وحده بالذات استفراغ الصفراء ويتبعه نقصان الحرارة ومن هذا القبيل كون
الطبيب فاعلا لصحته وكون مزيل الدعامة علة لسقوطها اي ان سقوط العقدة حال فسخ الطبيب ومبدأ
الاقدار النقل الطبيعي لسقف ومن هنا انكشف ما من ازال مع رفع المانع لتحقق الحلاة الذاتية وكذلك الحكم
في امثال الغاذية كالورد بالماء او وطرح البذرة في الارض والفكر في المعقولات وسائر ما يشبه هذه الاشياء مما
ليست عللا بالحقيقة واما الغائية فهي التي لاجلها وجود الشيء كما لعرض الطعام في الكوز وعلمت ان المادة والصورة
علتان بالذات لشيئية الشيء والفاعل والغائية علتان لوجوده ولا خلاف في ان كل مركب له مادة
وصورة واما ان لكل معلول غاية ففيه بحث فان من الحكماء من ذهب الى ان لا غاية له ومنهم من هو اتفاق وبه
ما هو عبث ومنهم الجزاف وجلاف ومرج ومنه ما يكون لغاية غاية فلا يكون له غاية بالحقيقة كما انه لو كان لكن
ابتداء اتفاقا كما في الجميع او سائر هذا الاستيلاء وذلك كالحوادث العنصرية والحركات الفلكية والنتيجة
التراود في للعيشة فلنورد من هذه الامور في مباحث البحث الاول في العبث واثبات غاية له
واعلم ان كل حركة ارادية فلها مبادئ مترتبة كما ذهب اليه الاشارة اقصاه المبدأ القريب هو القوة المحركة
المباشرة له وهي التي في العضلة يعضدها العضو والذي قبلها الارادة المسماة بالاجماع والذي قبل الاجماع
هو الشوق والاعتقاد الجميع هو الفكر او التخيل واذا ارتسمت في الخيال اذن العقل صورة ما فيحركه القوة
الشوقية في الاجماع فاذا تحقق الاجماع فيه سنة القوة المحركة للتي في الاعضاء في الحركات الارادية تتم بالاسباب
المذكورة في نفس المحرك كانت صورة المرتسمة في القوة المدركة من نفس الغاية التي ينتهي اليها كالاذن اولا

جزء من موضع كثقيل صورة من موضع آخر فيشتاق الى المقام فيه فيتحرك نحوه وينتهي اليه حركته وربما كانت غيرها
كالمشتاق الى انسان يعاينه ليستفيد منه صديقا ففي الاول يكون بعض ما ينتهي اليه الحركة نفس الغاية المشتاقة
وفي الثاني لا يكون كذلك بل يكون المتشوق حاصلا بعد ما ينتهي اليه الحركة وربما يكون نفس الحركة غاية المتحرك فقد وضح
ان غاية الحركة في كل حال من حيث كونها غاية الحركة غاية حقيقية اولية للمبدأ الموجب للحركة الاولى يكون في غاية
المحولين لا غاية له غيره كخلاف المبادي التي سبقت عليها او ربما كانت لها غاية غير ما ينتهي اليه الحركة كما علمت فان تحقق
ان تنطبق المبدأ الاقرب والمبدأ الذي قبله كانت نهاية الحركة غاية للمبادي كلها على ما سبق وان
غاير ما ينتهي اليه الحركة المشتاق الشخصي دون الفكري وهو العبث فلا يخلو اما ان يكون التخيل وحده هو مبدأ الشوق
او التخيل مع طبيعة او مزاج مثل التنفس وحركة المريض او مع خلق وملكة نفسانية وعادة كالعبث فيفعل بلا روية
كالعبث باللحية فيسمى العادة والاول جزافا والثاني قصدا ضروريا او طبيعيا والثالث عادة ولكل غاية للمبدأ
من تلك المبادي من حيث انه غاية له وان لم يكن غاية للعقل بالقياس اليها باطلا اذا عرفت هذه المقدمات
فقد علم ان العبث غاية القوة الخيالية على التفصيل المذكور فقول الشيخ ان فعل العبث يخلو عن غاية مطلقا
او عن غاية هي خير حقيقي او ظني غير صحيح لان الفعل لا يجب ان يكون له غاية بالقياس الى ما ليس مبدأ له بالقياس
الى ما هو مبدأ له فغاية العبث ليس مبدأ فكريا بالقياس اليه فليست له غاية فكرية واما المبادي الاخر فقد حصلت لكل
منها غاية هي فعله وهي خير بالقياس اليه فان كل فعل يقتضي ملاءمة مع قوة وان لم يكن ذلك التخيل غاية فلم يكن
مشعورا به فان التخيل غير المشعور به وغير ثابت فالعبث بالمحلية وان لم يكن لا يخلو فعلم من غايته المشتاقة
من عادة او ضجر من هيئة او ارادة انتقال الى هيئة جديدة او حرص من القوى الا انه ان يتجدد الفعل يجوز ذلك من
الاسباب جزئية لا يمكن ضبطها والعادة لو شرع وكذا الاتفاق في الحلول والحرص على الفعل الجديد بكل ذلك
القوى الحيوانية والعادة غير حقيقي بالقياس الى الحيوان بما هو حيوان وغير ملائم الاخر فعلمت هذه
الافعال غاية خير حقيقي بالقياس الى ما هو مبدأ له وان لم يكن خيرا حقيقيا عقليا فلمبحث الثاني في ابطال
القول بالاتفاق في قوم يقولون الاجسام تركيبه الا عن طبيعة بالاتفاق فلان ما دونه في جهة السعد لا تحرك كانت

كانت ميسرة في خلاف غير مشاء وهي شكلة الطبايع فيتفق الاشكال في امة الحركة فاتفق ان تفسد وحدت
جملة واحدة متعب على هيئة مخصوصة فيكون منها هذا العالم لكنه يعتبر ان يكون منه الحيوان والنبات ليس بالاتفاق
واما النبات ونحوه فزعم ان تكون الاجرام الطبيعية بالاتفاق فما اتفقت ان كانت على وجه يصلح للبقاء
والنسل بقيت وما اتفق ان لم يكن كذلك لم يبق ونقل عليه بالاتفاق يحتج منها ان الطبيعة لا روية لها فكيف
تفعل لاجل غرض ومنها ان تعرض الموت والتشويهات والزوايد غير مقصود مع ان المانع لها
لا يتغير لها صفا ونقصان الحبيب غير مقصود للطبيعة فان نظام الذبول وان كان على شكل الحبة لكنه له
كذلك نظام لا يتغير ويخرج لا بالمختار ولما كان نظام الذبول الضرورة المادة لم يكن الحيوان ومنها ان الطبيعة الواحدة
تفعل افعالا مختلفة مثل الحرارة تحلل الشمع وتعقد الملح وتسود وجه القصار وتبيض الثوب فهو لهن المطر
بحسب ما انه كان بين الضرورة المادة اذا الشمس اذا جذبت المادة تخلخل البخار على الجو فيبرد ويصير ثقيلا فينزل
ضرورة فيتفق ان يقع في مصالح فيظن انه لاجل الاصطلاح مقصودة كالحصاد وليس كذلك بل الضرورة المادة
فكذا القول في غيره ولتمهيد لدفع هذه الشبهة واشباهها مقدمة هي ان الامور الكائنة اما دائمة او اكثرية واما متساوية
بالنسبة لكون زيد قاعدا وقائما او على الاقل واما ان يكون على الدوام او على الاكثر فلا يقال انه اتفاقي وان كان
ضروريا ان بعضها ضروري وكذلك مثل ان يشترط ان المادة في كف انسان فيختلف عن الصرف
منها على الاصابع الخمس بالقوة الفاعلة صادف مستعدا او مانعا عاقه الطبيعة منجذبا فينقض اصبع زايد فعلم
ان عند تحقق هذه الشروط يجب ان يكون الاصبع الزايد ولكن ذلك من باب الدوام بالنسبة الى الطبيعة
الجزئية وان كان نادرا اقليا بالقياس الى الطبيعة الكلية الا انه يتفق في ذاته من الامور الاقلية واتم
اذا اخذ بشروطه وضبطت اسبابه فيصير من الدوري او الاكثري او جهلت الحفظة شروطه واسبابه لم يتفق
رؤيته فالامور الموجودة بالاتفاق انما هي بالاتفاق عند من جهل اسبابها وعللها واما بالقياس الى مبدأ الجميع
والاسباب المكشوفة لها فلم يكن شيء منها اتفاقيا فان عرضت في شيء منها كثيرا فهو بالقياس الى جهل الاسباب
الى سوقته الى شرع الاكثر اتفاق واما بالقياس الى ما حدث له من الاسباب الموجودة لا يقال انه اتفاقي على الوجوب

فقد تحقق ان الاسباب الاتفاقية حيث يمكن ان يكون كذا لامر شيء الا لانها اسباب غائية بالعرض والغايات
غايات بالعرض فاذ تحققت هذه مسألة فقد علمت ان الاتفاق غاية عرضية لامر طبيعي او ارادي او قسري
ينتهي الى الطبيعة او الارادة فالطبيعة والارادة اقدم من الاتفاق لانهما منتهاه فاقدم ما يكون منهما وان لم يمتنع اتفاق فالامور
الطبيعية والارادية متوجهة كونها غايات بالذات والاتفاق طار عليها اذ هو ليس عليهما اليها واذ جنس
ما اسبابها الموجبة اليه يكون غاية ذاتية للطبيعة والارادة فظهر ان وجود الاشياء ليس على سبيل الاتفاق وان كان
للاتفاق مدخل الى بعضها كحوادث غالب انه ابتداء وقتا او الى ذوات طبيعية ليس كلية بل ما داما سبقة الجواب التفصيلي
عن الشبهة المذكورة في الاول مما السيل فاذ اعدمت الروية عن الطبيعة يلزم ان يكون فعلها غير متوجه الى غاية فان
الروية لا تجعل الفعل ذا غاية بل تعين فعلا من غاية مخصوصة بعزم تادي الفعل اليها لذاته لا يجب حاجة لو قدر
كون النفس مجازة مستقيمة عن اختلاف الدواعي والصوارف لما لبث يصدر عنها فعل متشابه على نهج واحد من
غير روية كما في الافلاك ومما يؤيد ذلك ان نفس الروية معنى ذو غاية وهي لا تحتاج الى روية اخرى وبعض
الصناعات اذا صارت ملكة لم تحتج في استعمالها الى روية مع انها ذوات غايات بلا شبهة بل ربما يكون
الروية مانعة كالكاتب الماهر لا يروي في كل حرف [illegible] والماهر لا يستقر في كل نغمة [illegible] اذا روى
وتعثر [illegible] فلا يطلب الطبيعة ايضا غايات بلا روية وقريب من هذا اعتصام الزالق بما يعصمه
وسبق [illegible] حك عضو بلا فكر وروية وفي الشبهة الثانية ان الحق ان في هذه الكائنات تارة لعدم
الالات وتارة لحصول موانع وارادات جازمة غير جري الطبيعة واما الاعدام فليس من شرط كون الطبيعة
متوجهة الى غاية ان يبلغ اليها فالموت الحقيقي والذبول كمال ذلك لقصور الطبيعة عن البلوغ الى الغاية
المقصودة وهذا سر ليس في المشهد موضع بيانه واما نظام الذبول فهو ايضا مستتبع غاية وذلك لان سببه
السببين احدهما بالذات وهو الحرارة والاخر بالعرض وهو الطبيعة لكن منها غاية فغاية الحرارة تحليل ا
الرطوبات وفناء المادة الرطبة وغاية الطبيعة التي في البدن حفظ المادة واما الحكمة فمصدرها [illegible] مدد
ما يكفي الاستعداد [illegible] الاول لكنه لم يكتف به سبب نظام الذبول بالعرض واما الزيادات والتشويهات

والتشويهات فلو كانت لغاية ما فات المادة اذ تضعف ابدان الطبيعة للصورة التي تستعد لها لا يجهلها
كما علمت فكيف يمكن في فعل الطبيعة عن الغاية وان لم يكن غاية للمبدأ بجميعه ولا يلزم ان يكون غاية بشيء لجزء
وفي الشبهة الثالثة ان القوة المحركة لها غاية وهي [illegible] المحرك من حيث كله جوهر واما سيد الاغاية
كالعقد والحل والتسويد والتبييض وغيرها فهي لها اما ضرورية او ضرورية من جملة الغايات بالعرض فقد يهم
كالتعقل وفي الشبهة الرابعة ان نقص بسبب المطر [illegible] السبب فيه [illegible] محاربة المحقق [illegible]
ارضية [illegible] في انتظام [illegible] لقطع الحرث ونزول البركات ففي [illegible] البتة لها غايات في [illegible] وكثرة في
الطبيعة الثالثة من المعطلة قوم جعلوا افعال الله تعالى غايات لغير الحكمة والمصلحة [illegible] علمت ان للطبيعة
غايات وان فعل الناظم [illegible] لا يكون عن غاية وعنوا بالعبث [illegible] مساكن يحجر [illegible] من بيوت
العنكبوت [illegible] في ابطال الدعوى المرجح بمثله [illegible] طرف الهارب [illegible] الوطاب [illegible]
الى [illegible] ان [illegible] المرجح [illegible] لا يوجب [illegible] ان في هذا العالم امور خفية
كالادوية [illegible] الفلكية والامور العالية ولم يتفطنوا ان [illegible] الدعوى في الافعال ومكتسبي الارادة
الجزافية تنقطع بسبب الاسباب [illegible] فان الطريق [illegible] ان [illegible] عن المرجح فلو الطلب [illegible]
[illegible] الرجحان وقولهم كون الارادة [illegible] والصفات [illegible]
ولوازم لا تعقد كما لا يعقل كون العلم علما والقدرة قدرة [illegible] لا يتصل الى [illegible] طرفي الفعل
كيف [illegible] الخبيثة [illegible] فان [illegible]
[illegible] وقولهم بان الارادة متحققة قبل الفعل بلا [illegible]
بل الامر [illegible] لما عرفت ان المرجح لا يريد شيء الا [illegible]
الارادة من الصفات الاضافية فلا يتحقق ارادة غير متعلقة بشيء [illegible] نعم
اذ [illegible] متقدمة [illegible] فالترجيح متقدم على الارادة
[illegible] يكون [illegible] عنه

مختلف لا شيء كون المبدء راجحا فان يكون بتركه ذلك من الفاعل ليس الا قوله بالذات دون التصديق بالطلب
فذلك الداعي هو غاية الاتحاد و هو قد يكون نفس الفاعل كما في الواجب تعالى لانه تام الفاعلية على جميع ما في
خارجا عن ذاته لكونه ناقصا في الفاعلية و يسمى [illegible] كل ما يكون سببا اولا لا يكون
لفاعلية اولا سوى ذاته اذ الغاية [illegible] الاسباب [illegible] اليه فان كان من الفاعل غاية غير ذاته فان
لم يستند و يحتاج اليه لكان خلاف الفرض وان استند اليه فالكلام عائد حتى ينتهي الى غاية هي [illegible] الغاية
حتى ينتهي الى غاية هي عين ذاته و هو للعدد او التسلسل و قد فرض كونه غير ذاته هذا خلف فقد ثبت ان غاية الجميع انه
فاعل لها المبحث الرابع في غاية الكائنات المتعاقبة لا الى نهاية اعلم ان [illegible] ثابت بالوضع هو
المرتب الى الضروري و هو على [illegible] اقسام هذه الامر الذي لا [illegible] تقديم و [illegible] الغاية [illegible]
الحديد للقطع و هذا [illegible] ومنه في الحقيقة الموت [illegible] ان الموت غاية [illegible] من النوع و
والتفصيل [illegible] الذي يكون لازما للزوم الغاية [illegible] في الوجود مع الغاية مثل انه لا بد من جسم [illegible] القطع و يكون
لا لكيفيته بل لانه لازم للحديد الذي لا بد منه الثالث الذي يكون حصوله مرتبا على حصول الغاية كحدوث الحوادث
المنضمة في حركة الافلاك [illegible] غاية حركتها [illegible] فاذا تقرر ذلك
فنقول اما الحوادث الكائنة فيجب ان يعلم ان الغاية الذاتية للطبيعة المدبرة للعالم ليس وجود شخص
معين من النوع بل الغاية الذاتية وجود الماهيات النوعية [illegible] باستمرار [illegible] يمكن
بقاء شخص واحد منها فلا يحتاج [illegible] الافراد [illegible] الشمس والقمر وان لم يكن فيحتاج
في الافراد المتعاقبة [illegible] من حيث كونه الكثرة مطلوبة بالذات لا لكن حصول الانواع [illegible] في
الاشخاص غاية عرضية لا ذاتية فالغايات الذاتية [illegible] غاية الطبيعة المدبرة [illegible] واما
غاية الطبيعة الشخصية فهي بقاء الشخص المعين وليس لها غاية غير ذلك واما الحركة الفلكية المستمرة فالغرض منها
[illegible] استخراج الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل ليحصل التشبه [illegible] الذي ليس له كمال منتظر
وذلك لما لم يمكن الا بتعاقب الاوضاع الجزئية لا جرم صارت الاوضاع المتعاقبة غايات عرضية لحصول الكمال

الكائنات العنصرية كما سمعت واما المقدمات و النتائج [illegible] فيجب ان يعلم ان المراد [illegible] العلة الغائية
انه لا يجوز ان يكون للفاعل انواع من الفعل و غاية الى لا نهاية فاما ان يكون [illegible] الكثيرة غاية [illegible] فذلك
[illegible] غاية معينة وليس [illegible] ذلك البعض سوى تلك الغاية فلا [illegible] علم
ان [illegible] الغاية هو بالحقيقة [illegible] ذكرنا [illegible]
[illegible] لا ينقطع الا بالكلام المشروع في التحقيق [illegible] الحق [illegible] النقص [illegible]
[illegible] الوسع و الطاقة و قد سلك العقول فيه [illegible] الحكمة المتعالية فيطلب تحقيق الحق [illegible]
ما يمكن [illegible] هذا الموضع فنقول [illegible] لو نظرت حق النظر [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] اذا اكل [illegible] الشبع [illegible]
[illegible] الشبع [illegible] هو [illegible]
[illegible] هو [illegible] الغاية المترتبة على الفعل [illegible]
[illegible] الشبع [illegible] الغاية [illegible]
المترتبة على الفعل [illegible] الاسكندر [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
الاول [illegible] الفاعل [illegible]
الا [illegible] المراد [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الغاية [illegible] الحركة [illegible] النفس
لم [illegible] الارادية [illegible] المراد [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] المترتبة على الفعل [illegible] الغاية [illegible]
لم [illegible] المراد [illegible] الغاية [illegible]
الفعل [illegible] الاغراض [illegible] الغايات [illegible] المبدأ و الغاية [illegible]

الكلام الالهي الا بعد اعتبار الامور وان الاربعة الرحمن في فرد ذلك مما لا يعبد ولا يحصر فان كان المراد من نفي
التعليل نفي علية شيء ذلك عنه بما هو غير ذاته فهو كذلك ليس فيه فانه تام الفاعلية لا يتوقف فيه على غيره لكن
لا يلزم من ذلك نفي الغاية والعرض من فعله مطلقا كيف لا يكون علة ما هو عين ذاته كما يجيء علته غايته
و عرضه اذا لاكبار ذات من علة الغاية كما صرحوا به من انه الفيض في علية الفاعل فيجب ان يكون في ذات الفاعل
ضرورة مضرورة المقتضي للمقتضي وكثيرا ما يطلقون الاقتضاء على الاسم منه الغرض وهو مطلق بعدم الاحكام
مسامحة في العقد واصطلاحهم المذهب في العلوم كيف ولم يتم برهان ولا ضرورة على ان الفاعل يجب ان يكون غير الغاية في
الحقيقة فان الفاعل هو ما يفيد الوجود والغاية ما لاجله الوجود سواء كان عينه وذات الفاعل او اعلى
منه فانكم لو فرضتم الغاية امرا ما غاية وكان ذلك الامر مصدر فعل فان الكل علة وغاية فقد علم
ان مرادهم من الغاية التي نفوها عن فعله تعالى هو ما يكون غير نفس ذاته من كرامة او محمدة او ثناء او ايصال نفع الى الغير
او غير ذلك من الامور التي هي مترتبة على فعله الذي هو عين ذاته وحاصل لا فائدة الغير هو كما يشير اليه في مواضع من
الهيات الشفاء والبرهان وشهد بذلك قول المحصل وانا ان الالهي بريء عن الاغراض وقد نص عليه الشيخ الرئيس
في التعليقات بقوله لو ان الاول عرف الكمال الوجودي هو واجب الوجود بالذات ثم كان ينتظم الامور التي
بعده على هذا الترتيب كانت الامور غاية الانتظام لكن ان غرضه بالحقيقة واجب الوجود بذاته الذي هو الكمال
فانه لما كان واجب الوجود بذاته هو الفاعل على هذه الكمال الغاية وغرض فهو غرض تنفسه لكن ان المبدا الاول
غاية الاشياء بالمعنى المذكور فهو غاية بجميع الاشياء الالهية لكن لا بالاضافة والتشبه به كما يعتبر ذلك الكمال
حيث بصيرته وكذلك هو معشوق ومشوق اليه اراد بالمادة بطبيعة والكل انما الهوى حكمه حسب ما هو معشوق
ومشتاق في جميع الوجود ثم تفاوت طبقاتها فيه صرح الشيخ في عدة مواضع في كتبه بان الصور الارضية والقوى
والطبائع لا يحرك موادها المقصد ما كنهتها في اقرابها وغيره وان كانت في جميع المواضع الارضية اليها الغاية بحركتها
لموادها هي كونها على خصلة يكملها المقصد الثالث تشبها بما فوقها كما في تحريك نفوس الافلاك اجرامها بلا تفاوت
الا في ان نفوسها يتفطن الى الغرض المطلوب غاية جميع الحركات من القوى الالهية ولها تحريكاتها هو الفاعل على

الفاعل الاول من جهة توجه الاشياء المحركة اليه وان ما تحتها فيكون غاية غاية الطبيعة المعنى البعيد والبعيد فلو ليم
لولا شوق العالي الا نظمه الذي هو من الاقيم عليك ان في علل السكان كالطبيعة الارضية كفاعل المحركة
من المعلول اعني غايته وغيرها وان مطلوبه بعضه ليس في حقيقة ما هو مطلوبه كالانسان مثلا من غايته ومطلوبه كونه في
افضل ما يمكن في حقه كما شرح اليه الفارابي بقوله اعني السماء والارض برحمة ذلك
الغاية وان كانت الشيء متقدمة على الفعل لكن يجب ان يكون كل الوجود متاخرا عنه مترتبة عليه
فان كان الوجود بمعنى العلة والعلة تكون متقدمة بها الا وجود الحكمة شيء لذات وسنة عن العقول كلها فيه
فالغاية بمعنى الفعل وجوده انما يكون اذا كانت من الكائنات واما اذا كانت مما هو ارفع من الكائنات فلا يلزم
من الغاية في الابداعيات متقدم عليه علما و وجودا بحسب الزمان وفي الكائنات متاخر عنه وجودا وان تقدمت
عليه علما فقد قال الواجب تعالى اول الاوائل من جهة كونه علة فاعلية لجميع الكائنات وعلة غائية وغرضا له و
هو بعينه اخر الاواخر من جهة كونه غاية وفائدة يقصدها الاشياء ويتشوق اليه بالطبع والارادة لانه الخير المحض
والمعشوق الحقيقي فبحسب الاعتبار الاول لعشق ذاته بذاته وبحسب الاعتبار الثاني في صدور الاشياء عنه على وجه
بها معشوق تتقبض حقيقة الاولى الاولية ويشوق الى الكمال بما يقصد عنها من الكمالات الثانوية الطبيعية
تقيد الا ولطف وقد علمت الفرق بين الغاية الذاتية والعرضية فان قلت لا شك ان كل فاعل يفعل
لغرض غير ذاته فهو فقير ذلك الغرض مستفيض كما هو محتاج الى ما يكمل به والحكيم يجب ان يكون غرضه اعلى
من غرض الفاعل يجب ان يكون بما هو غير ذاته وان كان لا يجب الظن ليس للفاعل غرض في وجوده ولا قصد صادق
لا من معلوله والا لكان القصد مطلوبا بالوجود بما هو الكمال فيه وهو محتاج ولكنه نرى ايضا بعض المعلولات يجب
بقصده فاعله كحصول الصحة وقصد الطبيب في معالجة شخص ومن بعده اياه الحصول صحته فقد يستفيد منه صحته
اياه او كونه حصولا من بعده الطبيب وغرضه ليس مفيد الصحة بل انما يفيده مبدأ الصحة والطبيب
ومقصده وهو ادراك الحرارة الواحدة مع عدم الدخل والقصد مطلق ما يعني المادة لا غير وبعيد الارفع
في الواحد ما لقصد يكون في علاه الغرض والبرهان فان قلت كثيرا ما يقع القصد لماله اخس من القاصد

منه نعم وكونه بالسبب البسيط والمنشأ واما لان الفاعل وان كان في ذاته جوهرا رفيعا اشرف مما قصد
ولكن يكون في اللطف المواد وهذا الذي هو في حقيقته يوجب القصد الى العرض الخسيس يكفي المقصود اشرف منه فان
علت اذ لا يمكن وجود ابسط من نوع المكونات ومقصودها منه فكيف يحصل منه الوجود على غاية من الاتقان
ونهاية من التدبير والاحكام وليس لاجل الكثار الاثار العجيبة والمنافع الحسنة اي صورة اجزاء العالم
وجه مترتب عليها المصالح والحكم كما يظهر بالتدبر في ايات الافاق والانفس بما فيها التي بعضها بينة وبعضها
مبينة وقد تشتمل عليها المطولات كوجه الانسان للاحساس ومقدم الدماغ للتخيل ووسطه للتفكر ومؤخره
للتذكر والحنجرة للصوت والخيشوم للاستنشاق والاسنان للمضغ والرئة للتنفس والبدن للنفس
والنفس لمعرفة الباري جل ذكره على غير ذلك من منافع حركات الافلاك واوضاع مناطقها ومنافع الكواكب
سيما الشمس والقمر مما لا يحصر من كثرة الاشجار والاوراق مثلا الى غير ذلك من فضله غاية افعاله ذاته ولا لعلة
مصلحة من المنافع والمصالح التي نعلمها ولا نعلمه وهو اكثر بكثير مما نعلمه لكنه في ذاته لا يحصل منه الاشياء الا على
اتم ما ينبغي وابلغ ما يمكن من المصالح لو الاشياء مترتبة كوجه العقل لا لانه لاجل الذي لاجله او من حيث ربه
ولكونها مستحسنة كما ذهبت الشعرا على اي جانب وتقرير الاخص بين العقلين ومع ذلك في عالم الكيفيات حق وجلي
لا يعرفه منه على مشيئته كيف وعلية كل شي لم يعد لكم بسبب في الحيل من اوائل الاخبار ان يجب عملا ودونه
ولانه يستلزم تعطيلها الا بالعرض ولانه لقصد فعل لاجل الغرض وان كانت تقلد وترجيح به يمكن ان الاجسام
الطبيعية من المادة الذي والشمس العرافة تفعل انه يميل الى التجرد والتشبيه والتشويق لغفلتها لانه لا الانتفاع
العرضية منه ويمكن بطريق الانتفاع الغير من باب الترشح كما قيل وللارض من كاس الكرام نصيب كذا المقصود ملكوت
السموات في تحريكها ليس هو نظام العالم السفلي بل ورا ما هي طاعة له والتشبه بالحبر الاتقى ويمكن الترشح منها
على ما قيل في الكرسي عالم بكرسيّ الا الى الاهوت في مثل ذلك يلعو وتشتهي اي ما يدرك وربما يوجد في شي
هو محبوب وارد احسن منه اي ذلك كشيء ما ادرك فالواجب بعض الجزم من تحقيق لذاته الذي هو مبدأ كل
شي وكان حصول الكمالات على الوجه الاتم والنظام الاتم وتحققه العالم من جهة انه عرضية لم تراد بالغايته

بالغاية ما تقتضي فاعلية الفاعل وذاتية الى الغرض لما يترتب على الفعل ترتبا ذاتيا لا عرضيا كوجود
سبب وذاك الشر وغير ذلك في الطبيعة الليونية فان علت هذه اللوازم مع مقرراتها التي هي كنه علة المبادي
كما يعلم الا تحقيق يجب ان يكون مقصورة لتلك المبادي والا لما لم تصور بالذات او بالعرض مع انه المبادي بعضها
طبيعية حيوانية لا شعور لها اصلا بما يترتب عليها حق بعض الشعور فيها مطلق مما لا سبيل الى بطلانه الا بالفضل
وبوجيه ان الطبيعة لو لم يكن لها غاية اذا فعلها تتشخص ذاتي لم يفعلها بالذات واذا لم يكن لفعلها غاية الا بالقصد
كون التشبيه والادهو يستلزم نحو من الشعور وان لم يكن على سبيل القصد والروية بما اتى عن ذلك القران المجيد
وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فان قلت قد يستدل على حكمة الفعل باتقانه
على روية الفاعل وقصده فكيف لا يمكن ذلك في المبادي الذاتية على سبيل القصد والروية قلت هذا كله
الحسن لا الحسين في طبيعة الجمهور فقد عرفت انه لا يمكن ان نرى الغايات الحقيقية وجادتها وقدوان لكل
فعل غاية ومن توصلا الى مصالح ذاتية او بالعرض فقد استوضح من ذلك ضعيف ما ذكرناه ان المبدأ الاول هو
الذي ابتدا الامور واليه ينتهي الوجود وكشف انه هو الغاية المقصودة بالمعنيين كما انه الفاعل والعلة
الغائية لكل فعل والفرق بين المعنيين بوجهين احدهما كون الغاية فيه ذاتية وعرضية والاقرب الى الحق حين لو ان
التحقق العرضية لغيره هو الاول بالاضافة الى الوجود او الصدور منه ولكن على ترتيبه وهو الغاية الحقيقية
الا فرق بالاضافة الى ما يرجع اليه فانهم لا يزالون مترقين من نزل الى منزل الا ان يقع الانتهاء الى عالم
الحضرة ومكثه فيه وكذلك في السلوك منه في الشهود اول في الوجود واليه يعود وجل جنبه ابتدائه غاية ووجود العالم
بالنخالة فقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق انه غاية المقصود لوجود العالم ووجوده
كما انه الفاعل العلة الغائية لوجود كما دلت على بعض الخطابات المتوسطة بقوله لولاك لما خلقت الافلاك
في الغاية الاخيرة لانه ان يكون لوجود العالم الظاهر ووجهته ولهذا في الاخرة لقد كنت من الظالمين ولاجله النظام وليه
مستقل الوجود الا لا لم يظهر الامور ثم اعلم ان الجسم من حيث الجسمية تستلزمين هيولا وان الماهية من حيث البسيطة
لا تركيب فيها اصلا سواء كان التركيب الخارجي او التركيب العقلي في ذات الماهية تركيب حقيقتها لمفهوم البسيطة على انحاء كما اشت

فانه لمحض علته وكذا الشي لبيت لا يكفي كقابلها ووجب وجدها لكون عليتها لا بنفسها من حيث هي بل بصفة زائدة
او شرط او غاية او وقت او غير ذلك فلا يكفي مبدأ البسيط من حيث هو مركب فلم لا يجوز ان يحمل البسيط اي حقيقته
التي لها جزء هو ذاته من حيث كونه مبدأ الجزء وليس بعض يا شيئين باعتبارهما يجوز هو ذاته دونه الا من حصول شرائط
عنه كان لو شيئين يجوز بهما باعتبارهما وهو المطلق وكذلك الا فرد وهو منع الكثرة فاذا الكاتب اللذة البسيط
بعينها يعني استنادا ان تصدر منها اكثر من الواحد لان ما يصدر عنه اثران فهو مركب لان كون الشي بحيث يصدر
عنه هذا الاثر غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر لا مكان تعقل احدهما مع الذهول عن الآخر وهذا القدر
كاف في المطلوب سواء كانا حقيقتين ولا حاجة الى قوله فمجموع جزئيه مفهوميهما او احدهما ان كان داخلا في ذات
ذلك المصدر لزم التركيب في ذاته وهو ضد الوجوب وان كانا خارجين كانا مصدرا لهما فالكلام كذلك
مصدرية المفهومين والا لزم الكثرة في الذات وحدها مصدرا للاثرين والخارجين منهما فكونه مصدرا لاحدهما
المفهوم غير كونه مصدرا لذلك المفهوم وينتقل الكلام اليهما فينتهي لا محالة الى ما يستلزم الى ما يوجب
التركيب والكثرة في الذات وهذا التقسيم ان يقال كلا هما خارجان او هو خارجان او داخلان او احدهما خارج و
الآخر داخل فالحصر العقلي في ستة والاول لازم من الاول والثاني لزم الترتيب ومن الثالث والرابع كون التركيب ومن الخامس
لا من بسيط من حيث انه بسيط ومن الرابع لزم التركيب فالتركيب لازم من لفظ المصدرية ومنشاؤها الامر
الاعتباري الاضافة الذي لا تحقق الا بعد شيئين المطلوب ليس الكلام فيه على كون التركيب يصدر عنها
الشي فانه لا يمكن تعقل خصوصية حسب يصدر عنها الشي المعين ولا يجوز ومن ثم يعبر عنه تارة بالمصدر وتارة
بالمصدرية والمصدرية اذا كانت مفهوم الشي وذلك المفتش الكلام فاهو المراد من ان خصوصيته بعض الاعتبار
الشروط الاضافة فهو امر مخصوص لا رتباطه وتعلق بالمخصوص ولا شك كونه موجودا وستعرفه عند العقول انه متقدم
على الاثر فاما ما ذكره فمن يدفع الايراد بعض المذكور مرة بان المصدرية امر اعتباري لا تحقق لها الا بالاثار
فلا يلزم ان يكون معلولا او جزء من الاثار ومرة بان المصدرية لو كانت متحققة في الخارج لم يكن الواحد هو الخالق في
سلسلة من الصور لانه اذا وجد شي فقد تحققت هناك مصدرية موجودة منافية لوحدة الحقيقية تارة بانه لو تحققت

لتحقق المصدرية لزم تكثر المعلولات بل لا شك بجهة فيما اذا اصدر عن الواجب شي فان المصدرية بعد
تكون خارجية لا يجوز ان يكون معلولا للامر الخارج عن كونه معلولا للواجب صادرا عنه فيتحقق مصدرية اخرى بالنسبة
اليه وهكذا ودون ذلك لا كذلك فقد علمت ليس المراد من المصدر والمصدرية الامر المتحقق هو كون العلة بحيث يصدر عنه
المعلول والكلام فيه لانه امر الاضافة يوجد بينهما فمرادهم كونه متحققا في نفسه وكذا الا مر في شرط او احدهما لعله وعرض بعض
بانه لو صح هذا الدليل لزم ان لا يصدر عن الواحد اشياء كثيرة كسب الوجود الخارجي عن الاف بل وان لا يتصف بشي
كثيرة وكل تتصف به بالقيام والقعود وان لا يقبل شيئا كثيرة كقبول الجسم الحركة والسواد لان مفهوم هذا عن
لمفهوم ذلك وكذا الا يتصف ولا بلتبسه فيلزم اما التركيب في النسب والوجوب لا يخرج من الشي من النفي والقضا
وقابلية الا مع الواحد من حيث هو واحد بل يستند في كثرة يجوز بحسب الاعتبارات المختلفة فان السلب يقتضي
المسلوب ومسلوب منه مغايرة له ولا يكفي معنى المسلوب عنه فقط وكذا لا الاتصاف يقتضي الى موصوف
وصفة والقابلية الى فاعل ومقبول كذلك الفسود بل الحق المذكور ان يكفي في نفس الا عنه المتقدمة فاذا صدر
عنه شي واحد لم يلزم تعدد الخصوصية بل لم يجز في نفس الكاتب العلة على الذات الا مستلزم الخصوصية ولا يدل
وان كانت علية الا الذات مع كونها بالا فتراق مستلزم الخصوصية عارضة لذاته فلزم تعدد الجهات الى حال تعلق
عند تكثر المعلولات واما عند صدور الواحد فلا يلزم ذلك من قد يكفي في ذات العلة نفس الخصوصية وكتب الشيخ
الرئيس الى بهمنيار لما طلب منه البرهان على هذا المطلب لو كان الواحد الحقيقي مصدرا لامرين كا و ب
مثلا لكان مصدرا الا و لا ليس ا فيلزم اجتماع النقيضين قال الامام الرازي في المباحث المشرقية نقيض صدور ا
لا صدور ا لا لا صدور لا ا اعني صدور ب كما ان الجسم اذا قبل الحركة والسواد اذا السواد ليس حركة فيكون
الجسم قد قبل الحركة وما ليس بحركة ولا يلزم التناقض فكذلك وكذا جميعها قالوه والشيخ قد نص على هذا في
التعليقات بقوله وليس حوالنا ان فيه الحركة وليس فيه حركة بل قولنا فيه ومنه ليس بحركة فان
في الاول القول الا يجتمعان وفي الثاني يجتمعان قال ومثل هذا الكلام في سقوطه الظهر من ان يخفى على صغار المحصول
فلا ادري كيف اشتبه على الرئيس حيث عنوان الكتابة والجب من مثله عمره في تعليم المنطق وتعلمه كيف لم يلزمه

ما صحة لذ هذه عن الغلط ثم لما جاء المعلم الاشرف اعرض عن [illegible] وقوعه الغلط الذي يصعب منه
اجتنبت اقوال الشيخ وكره [illegible] ولا آله [illegible] ان هذا الجليل القدر المقصور بمعنى الواحد وكونه مصدرا لشيء مع ان مثله
كما قال الشيخ [illegible] انه يتكلم بالمنطق مع [illegible] ارسطاطاليس وهو [illegible] ان هذا الرجل [illegible] يتمنطق على
[illegible] فهو يتمنطق على مثل الشيخ فاضل [illegible] وكيف [illegible] الا [illegible] وسفاهة فانه قد
قرره ان المصدرية بالمعنى المذكور نفس [illegible] لعقل البسيط [illegible] من حيث هي ليست الا هي فاذا كان البسيط
الحقيقي مصدرا للاشياء ليس [illegible] مصدرية ليس غير مصدرية لا التي هي نفس ذاته فيكون ذاته غير ذاته
قال العلامة الدواني في تتميم كلام الشيخ ان مصدر لا [illegible] ليس مصدرا فهو لا مصدر [illegible] اتصف بمصدر لا فقد
اتصف بلا مصدر [illegible] فاذا كان [illegible] حيثيات [illegible] حقيقية [illegible] بلا مصدر [illegible] اذا لم يكن
له الا حيثية واحدة لم يصح [illegible] لزوم التناقض [illegible] الاتصاف [illegible]
[illegible] حيث الاتصاف [illegible] فلا يجوز [illegible] حيثية واحدة [illegible] اولا
اجتماع النقيضين [illegible] واحدة [illegible] سواء كان من جهتين او من جهة واحدة [illegible] شروط التناقض [illegible]
[illegible] لم يشترط [illegible] التناقض كون الموضوع واحد حقيقيا [illegible] فلا [illegible] باجتماع كل [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] الدليل [illegible] فيلزم [illegible] الاتصاف [illegible]
[illegible] لم يقل به احد [illegible] المصدر [illegible] الرد [illegible]
[illegible] لا [illegible] انما يعتبر [illegible] فيتقيض [illegible] مصدر [illegible]
عنه لا لا مصدر [illegible] النقيض [illegible] الشيء [illegible] لا [illegible] كل [illegible] لا مصدر
الا وجه [illegible] المصدر [illegible] الموضوع [illegible] هذا الوجه [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] المصدر
[illegible] المراد [illegible] المصدر [illegible] عبارة عن [illegible] البسيط [illegible]
بوجوه الاول انه [illegible] المصدر [illegible]

[illegible] الوجه [illegible] المحض [illegible] الاربع [illegible]
[illegible] ان كلا منهما [illegible] العلول [illegible]
الوجه او [illegible] فهو [illegible] الثالث [illegible] الواحد
لا مصدر [illegible] الاول الا الواحد هو الثاني [illegible] هو الثالث [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] كل موجود [illegible] العلولية [illegible] الافراد [illegible]
[illegible] الافراد [illegible] وجب [illegible]
[illegible] والاعتبارات [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] مصدرا [illegible] الكثرة [illegible] الوجيب [illegible] باعتبار [illegible]
والاضافات [illegible] المصدر الاول [illegible] الا الواحد [illegible]
[illegible] السلوب والاضافات لا [illegible] ثبوت [illegible]
[illegible] ثبوت [illegible] ثبوته [illegible] ثبوت [illegible]
[illegible] لا يصح الحكم بالسلوب والاضافات [illegible] ثبوت [illegible]
والاضافة [illegible] الحكم [illegible] الدور الثالث [illegible] النقطة التي [illegible]
[illegible] النقطة المفروضة [illegible] المحيط [illegible] الاربع [illegible]
[illegible] النقطتين [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الثالث
[illegible] الاشتقاق [illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] او ركب كون البسيط [illegible] فضلا عن اجزائه او نقيضه او يعيب على طبعه [illegible]

[illegible] المسئلة الثانية [illegible] اليه بقوله ونقول [illegible]

ان المعلول لا يجب وجوده [illegible] بمجموع علته التامة اعني تحقق جميع الامور المعتبرة في تحققه والمراد به الامر الذي لا يخرج

عنه شيء مما يتوقف عليه المعلول [illegible] البسيط [illegible] العقل [illegible]

[illegible] المعلول [illegible]

[illegible] تركيب [illegible] اجزاء المعلول [illegible] الامور [illegible] التي

[illegible] الوجود والعدم [illegible]

[illegible] المعلول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الامكانية [illegible] الوجود والعدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] الوجوب [illegible] الوجود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ظهر ان العقل الناقص في الممكن اعني وجوده وعدمه امر واحد يجب لوجوده وجوده وبعدمه عدمه بل [illegible] الحق
واما عدم الاخص فبعدم الاخص فظهر ان كل علة مقتضية حتى مع صلوحها لكن كثيرا ما يقع الاشتباه من
اهمال الحيثيات او عدم الفرق بين ما بالذات وما بالعرض فقد قيل ان الفاعل قد يتقدم على الاثر فليس المراد الفاعل بل
هو الفاعل من ذاته باعتبار او غير الجهة التي بها يكون فاعلا والغلط الذي وقع في الاوهام الوهمية في عدم وجوب
كون المعلول مع العلة حيث وجد الابن بعد الاب والبناء بعد البناء والسخونة بعد النار انما نشأ من اخذ
ما بالعرض مكان ما بالذات فان البناء حركته علة لحركات اللبنات وانتهاء تلك الحركات علة لاجتماع
ما [illegible] وكذا الاجتماع علة للشكل ثم الحفظ [illegible] فيها بوجه طبيعة اللبن من الثقل على انحفاظ الاجتماع
وكذا الاب علة لحركة المني الى الرحم واما التصوير حيوانا وبقاؤه حيوانا فعلته واهب الصور وكذا النار
ليست علة للسخونة بل لابطال البرودة [illegible] لحصول السخونة واما علل السخونة في الماء [illegible] النار [illegible]
الذي يكسو النار صورته وقد برهن على ان تشكل جسم امر [illegible] بالضرورة كما ستعرفه وكيف التلازم بين الهيولى والصورة
وكيف يمكن [illegible] علة الوجود [illegible] التلازم [illegible] وبالجملة فكل نوع متفق الافراد في الماهية التي [illegible]
لم يكن لها من نوع [illegible] علة خارجة عن النوع فقد ثبت ان الاسباب [illegible] ليست عللا بالذات فهي معدات ومهيات
وبالجملة ما بالعرض فالفاعل بالحقيقة مبدأ الوجود ومفيده كما هو عرف الالهيين واما ما يطلق عليه الفاعل
في الطبيعيات مما لا يفيد الوجود اسم التحريك فقد درئت انها معدة وليست علة بالذات فالجسم [illegible]
الطبيعية التي هي محض القوة والامكان لا يمكن علة الوجود والتخصيص وكذا الصورة اذ لا وجود لها منفردة عن الهيولى [illegible]
موقوف على الوجود فلو كان الجسم او صورته علة لوجود شيء لكان [illegible] مفيدا الوجود فلا استقلال [illegible]
[illegible] الحق ان [illegible] الى الهيولى [illegible] فهي [illegible] لا اعداد [illegible] واسطة للوجود [illegible] شرط
ومعدات ولما ثبت ان [illegible] العلة [illegible] يجب ان يكون [illegible] لا يكون علة الوجود
الجوهر ولا المركب علة للبسيط لتقدم البسيط عليه فلا يكون جسم علة لعقل او نفس ولا المحسوس علة للمعقول ولا الاشرف
على الاخس [illegible] استقر راي الحكماء وقد اشتهر من الفلاسفة الاقدمين ان [illegible] الوجود مطلق هو الواجب وهو الفيض

والفيض كما مر عنده وهذه الوسائط وان كانت معقولة لا تخلو عن الاعتبارات وشروط التي لا بد منها
لصدور الكثرة عنه تعالى فلا مدخل لها في الايجاد [illegible] الاعداد وربما يستدل عليه بعضهم بما قاله [illegible] الذي هو بالقوة
سواء كان عقلا او حسيا لا يفيد وجودا والا لكان [illegible] العدم الوجود هو القوة اشتراطه في اخراج الشيء من القوة الى الفعل
يكون العدم [illegible] علة الوجود هو وجود وهذه الحجة وان استحسنها القوم لكن يرد عليه [illegible] ان الامكان [illegible] المعبر عنه
بالقوة وان كان امرا ثابتا للممكن الموجود باعتبار ذاته لكنه غير ثابت له في نفس الامر الا انه ثبت له
في نفسها الفعلية والوجوب بتحصيل الفاعل اياه وهذا الاعتبار وان كان في مرتبة من مراتب الواقع لكن لا يوجب
اتصاف الموجود بهذا الواقع على ما علمت ان الواقع اوسع من تلك المرتبة [illegible] انه يمكن ان يكون الامكان
صفة ثابتة للممكن في الواقع لكن لا يلزم منه [illegible] الحيثية كونه ممكنا [illegible]
القابلية مرجحة ومفيدة [illegible] لا مدخل له في تركيبه [illegible] ونسلم انه علة الا [illegible]
[illegible] لا يلزم كونه جزء المفيد الوجود [illegible] شرطا [illegible] حيثية [illegible] الصورة و
[illegible] ان يكون لها تاثير [illegible] وضع الصورة وتخصيص اثر [illegible] لا لان يكون المادة [illegible] قوة
كيف ولو لم يكن عندهم [illegible] لا يتحقق [illegible] صدور الافلاك [illegible] المعقول بوسائطه
[illegible] الامكان والامكان [illegible] وان كان صفة ثابتة
للممكن [illegible] وحقيقة [illegible] لا يكون لها حيثية [illegible] كونه ممكنا [illegible] عنه
[illegible] بين القائلين بان الموجودات [illegible] المشتركة في مفهوم [illegible]
فكيف يلزم [illegible] وسائط الامكان [illegible] الوجود فلا يكون [illegible] التحقيق
واما ما ذكره صاحب الاشراق في [illegible] وان كانت [illegible] الاول وهو
الفاعل وكان [illegible] لا يمكن [illegible] الاستقلال بالافادة فالعقول القاهرة [illegible] لا يمكن [illegible] الوسائط
[illegible] وكمال [illegible] حكماء الاشراق [illegible] استقلال النور [illegible] مستعد [illegible]
دون [illegible] الفاعل [illegible] كل [illegible] تمام [illegible] الفيض

فهو انطلاق المطلق مع الرابطة وبدون الرابطة ليس الا انه ليس فيه شيء منه وان كان في العقود وانما هذا قوله
الجهة اي بقصد الحكم بعقد هذا الوصف والا فهو حينئذ حكمي حقيقية بعقود الاشتراكية لكن لما كان الامر انما على الجوهر
النفوس عليه والاكتفاء به في اسلوب المباحثة والمناظرة ولان الفصل بين ... جزئيات حكمي على هذا المقصد الشريف
اوردناه في كتبنا المسمى بالحكمة المتعالية **فصل** في الجوهر والعرض كل موجود فاما ان يكون مفتقرا بحسب ... اي
بنفسه او لا يكون فالذي كان الواقع هو القسم الاول يسمى ... حالا والمسمى فيه محلا وقد فصلنا الكلام
في تفسير الحلول فلنقتصر ولا بد ان يكون للاصل ... المصاحب والا لاستمع الحلول بالبديهية فلا يخلو اما ان يكون المحل محتاجا
في الوجود الى الحال فيسمى المحل هيولى والحال صورة او بالعكس فيسمى الموضوع المحل موضوعا والحال عرضا ويجوز ان يكون
الحاجة بالوجه الاخر ... قال الشارح المسيوطي الكاتب الى نفي الافتقار اما ان يكون من الطرفين ... الهيولى والصورة
او من طرف المحل فقط وهو العرض وموضوعه ... ان الموضوع هو محل مطلق ... العرض في الاول ويوجد ... الحال
كالعرض في المحل ... والموضوع والعرض ... الموضوع المحل القائم بنفسه كما فسره ... وفي بيته
ان ارجع ... المستغني عن الحال كما في ... التقسيم ... الجوهر غير ... التقسيم ... الفصل
معنونا به ... في الهيولى والصورة ... الهيولى والصورة ... المصم او الا انه جوهر
الوجه الثاني ... في الطبع والصورة ... المحل ... وطوريا
الوجوه ... الجوهر ... اذ يجوز ان يكون شيء واحد ... لامور كثيرة بحسب اختلاف الطوارئ ... واذا
ثبت ... المنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع ... ان لفظة وان
كانت ... معان كثيرة اما بالاشتراك او بالاستعارة او التشبيه ... في الالفاظ وفي الزمان في الحقيقة
وهذا ... في الكل في الكتاب ... من الصور الا انهم ... قولهم لا في الموضوع في تعريف
الجوهر ... الموضوع ... تعريف العرض ... الجزء الذي ذكره ... ليس ... الحاكمات
... لاجله ... والمجموع ... العام ... في الموضوع
لما ... الجوهر ... العرض ... وكذا الكلام في ... الزمان والمكان

اذ الكان وكل ما هو جواز الانتقال ... الا ... الكثير ... والجوهر وذلك لان اللفظ
اذا كان مشتركا ... في العقود ... لفظية او معنوية ... الى غيره
من اللفظ ... المراد ... لفظا او معنوية ... في العقود ... الجوهر والعرض فيعقد في
اثناء ... في الموضوع ... الا ... في العقود والمغيرات
لغير الموضوع ... الاستعمال والاضافة ... بل الا انه ... الكلام
في الاشتراك والاضافة ... الظرفية ولا ... الزمان ليس بمعنى ظرفية المكان ... الشيء ... وكذا
الكل ... الشيء ... اللفظ ... الجسم ... الماهية
ما يكون غير ... الكيفية ... ان الصور ... الجوهرية جواهر
وان كانت ... يصدق ... الجوهر ... مذهب الشيخ
لجميع ... الا ... بالاشتراك ... الاشتراك ... فلا يكون
الصور الا اعراضا ... الاعراض ... بالنفس واما الوصف ... الموضوع
... الماهية التي اذا وجدت في الخارج كانت ... موضوع ... الصورة ... الجوهر جوهرا
وعرضا ... شيء واحد جوهرا ... وعرضا ... شيء
واحد ... العرض ... ولا ...
... الجوهر بالذات ... الكيف ... وغيره بالعرض
لكن الامر ... الكيف ... جوهر ... منه
كذا ... الجوهر ... العرض ... جوهرا وعرضا ... الجوهر في ... وان
... الكيف ... الكتاب ... الكيف
العلم ... الكلام ... الانسانية
الذهني ... المقام ... الوجود ... النفس الانسانية

قوة انتزاع المعقولات الكلية عن الاعيان الخارجية ولا يكشف انه عند انتزاع هذا المعقول لا انتزاع بل هو بكيفية
نفسانية هي مما عليه الحكماء قاطبة او نقض على انه عند العقل لم يكن الا هذه الصور العقلية فمالك الكيفية
النفسانية عن هذه الصورة العقلية فان فيه بما نقله عنهم في اختزال العلم بالصورة ان حلها في النفس عند العقل
وله دليل على ان حصول الحقائق العينية لا من حيث وجوداتها العينية في الذهن من قولهم ان العلم بكل معقول من
تلك المعقولات فاستقل الامر واستبهته الحق ثم ذهب الاكثر لان المشهورة المعروفة في كتب الحكمة وكلامهم
كالانفس على المتتبع وتحقيق الحق عنه انه كما يوجد في الخارج شخص كزيد ويوجد معه صفاته وعوارضه كالابيض والضاحك
والماشي وغيرها فهي معه حيث يوجد زيد في الخارج هو زيد بعينه الابيض والضاحك والكاتب ولا يلزم
منه ان يكون زيد جوهرا بالذات وكيفا [illegible] فانه ان يكون ذاتيا لتلك المفهومات بعينه فكذلك الموجود
الذهني فان من حيث الحقائق العينية العلم وهو من انواع مقولة الكيف بالذات واذا وجد فرد منه في الذهن
فانما يتحقق وكذلك الفرد بل بحقيقة المعلوم كما ان الجسم انما يوجد في الخارج اذا كان فيه شكل ما مستقلا متميزا
وهو يتحقق بحقيقة هذا الجسم كذلك العلم انما يوجد في الذهن الخارجي اذا كان بحقيقة المعلوم فكذلك العلم جنسه
القريب والكيف جنسه البعيد والعلم [illegible] انما هو بانضمام الحقيقة المعلومة اليه وكذا [illegible] بحيث تكون في
الواقع ذاته وحدة مطابقة لما صدقه الواحد علم من حيث جنسه القريب وجنس من حيث جنسه البعيد ومن
مقولة العلم من حيث [illegible] كان زيد في الخارج [illegible] من حيث جنسه القريب [illegible] من حيث جنسه
البعيد ومن مقولة الكم والكيف وغيرهما من حيث وجد [illegible] المعلوم [illegible] وهو [illegible] مع العرض
فصح ان العلم من مقولة الكيف والكيف ذاتي له من حيث انه علم وهو في الواقع عين حقيقته وبهذا الانتوجه
الاشكال بان العلم لكونه من صفات النفس وجب ان يكون من مقولة الكيف ومن حيث ان حقيقة المعلوم بعينه
في الذهن يلزم ان يكون من مقولة المعلوم فيلزم ان يكون حقيقة واحدة من مقولتين وكذلك سائر الاشكالات
من لزوم كون الذهن متصفا بالحرارة والبرودة واجتماع الضدين وامثال اتصاف النفس بصفات الاجسام وحصول
السموات [illegible] في العقل [illegible] كلية [illegible] هذا التحقيق ان العلم من مقولة

مقولة الكيف اما بالذات لكونها جنسه ومفهوم المعلوم متحد معه في الذهن ومن تلك المقولة بالعرض كما ان زيدا
من حيث ذاته من مقولة الجوهر من حيث انه جسم وابيض من مقولة الكيف وقد ذهب المحقق الدواني
الى [illegible] ان العرض والعرضي متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار فان الابيض والبياض امر
واحد بالذات مختلف من حيث انه لا بشرط شيء او بشرط لا شيء كما ان الصورة والفصل واحدة بالذات
متغايرة بالاعتبار المذكور وعلى هذا القياس الجوهر وسائر الاشكالات بان الكيفية العلمية فقد يكون متحدة
الذات [illegible] بتلك المفهوم كيفية خارجية متحدا [illegible] مع تلك الحقائق الباطلة مطلقا او من بعض
الوجوه فافهم وتمسك بحبل اطلاق او [illegible] ثم الجوهر ان كان محلا الجوهر آخر حيث يحصل منهما وحدة
طبيعية ونوع طبيعي فهو الهيولى والا فبه بالمحل اعني فيه التقضي في الجسم باعتبار كونه محلا للاعراض بالنفس باعتبار
محلا الصورة الجوهرية وان كان حالا فهو الصورة بالشرط المذكور فتم وان لم يكن حالا ولا محلا فان
تركب منهما فهو الجسم الطبيعي وان لم يكن كذلك فهو المفارق فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير
والتصرف فهو النفس والا فهو العقل وفي هذا التقسيم نظر فان كون الجوهر المركب من جوهرين الذي هو المعرف
منحصرا في الجسم الطبيعي غير معلوم لجواز تركب جوهر عقلي او نفسي من جزئين كما تركب الهيولى والصورة الاجسام
فلا ولا لزم التقسيم وكذا الطريقة فان الجوهر اما مركب جسماني او جزؤه او مفارق عنه مفارقة اصلية
لا ذاتا وهو العقل والجوهر المركب هو مركب جسماني كالسماء والعنصر والمادة وفيه انه المجسم والصورة فبينها كانت
الجسمية والهيولى فان حقيقة الجسم جزء لا لوجه فيه اجزاؤه فيما فيه اجزاء ... علة تفرقه بان الجسم مركب من
[illegible] الطبيعية قيل حصر الجوهر في الخمسة منقوض بالكلي لانه القائم بنفسه مما يحوز ان الجوهر مما فيه القول
بجنس من الخمسة والقائم لا يقوله بالجسد المجرد او مقدر من الذي لا ينقسم رأسا اعني الكلي والجوهر الذي هو
لتكون الجوهر اذا ولا من جنس كل ما هو داخل الخمسة مركب من جنس وفصل فيه ان كل منها جنس او فصل وليس كذلك
لان النفس ليست مركبة منها لانه العقل الماهية البسيطة التي فيها العقل كل منها يستلزم حصوله في ذاته
واذا كان ماهية المعقولة البسيطة فلا تحصل مركبة لا الا لازم [illegible] من الماهية البسيطة [illegible] ... المثال

بانقسام المحل ينقسم وفيه نظر لان استيجاب انقسام المحل انقسام الحال انما يكون في القسمة المقدارية بالوهم
دون القسمة المعنوية وان كانت باجزاء خارجية من المادة والصورة فضلا عن الاجزاء العقلية المحمولة على انه
لا يلزم مما ذكره عدم جنسية الا للبعض بالكلية وهو لا يستلزم المطلوب من نفي جنسية الجميع كما هو الظاهر من كلامه ولقائل
ان يقول في نفي جنسية مفهوم الجوهر للجواهر ان الماهية التي يحمل عليها الجوهر اما ان يكون بسيطة او مركبة فان كانت
بسيطة فيمتنع ان يكون الجنس لها والا لاحتاجت الى فصل يميزها عن المشاركات في الجنس فلم تكن [illegible] مركبة
وقد فرضناها بسيطة هف فمن الماهيات البسيطة التي يحمل عليها الجوهر ليس الجوهر جنسا لها وان كانت
الماهية التي يحمل عليها الجوهر مركبة وكل مركب ففيه اجزاء بسيطة كما علمت فتلك الاجزاء اما ان يكون غنية عن
الموضوع او لا فان لم يكن كان الجوهر متقوما بما يحتاج الى الموضوع والمتقوم بما يحتاج الى الموضوع لا يكون غنيا
عن الموضوع فلا يكون جوهرا هذا خلف وان كانت تلك الاجزاء غنية عن الموضوع فيصدق عليها انها
جواهر بسيطة فاعرفنا لا يصدق الجنس لانواعه واذا كان الجوهر خارجا عن جميع الاجزاء كان صدقه على الكل صدقا
عرضيا لا ذاتيا فلا يكون جنسا لشيء من الماهيات هذا غاية ما يمكن ان يقال في عدم جنسية الجوهر والجواب عنه
احد [illegible] بعينه في سائر المقولات [illegible] الاجناس مطلقا [illegible] والشارح [illegible]
في الاسفار [illegible] الى الجواب [illegible] عن اراد [illegible] الله انه قد تقرر
عندهم ان الجنس في المركبات الخارجية ماخوذ من المادة والفصل من الصورة [illegible] الجنس [illegible]
الى الفصل كما ان الفصل [illegible] العقد [illegible] الصور النوعية والجنسية في حقيقة الجوهر [illegible]
[illegible] مفهوم الجوهر [illegible] اللازم العرضي [illegible] جنسيتها
لا [illegible] جوهرا [illegible] عرضا [illegible] تحت [illegible] المقولات [illegible] ومن
تقوم الجوهر بالعرض [illegible] لا نقول [illegible] ان الماهيات البسيطة خارجا وعقلا [illegible]
بشيء من المقولات ولا يقدح هذا في حصر المقولات في العشر كما صرح به الشيخ في قاطيغورياس الشفاء ان المراد
منه انحصار الممكنات [illegible] الاشياء [illegible] مندرجة تحت [illegible] منها بالذات ولا يجب ان يكون

ان يكون [illegible] الاشياء [illegible] واللازم [illegible] فان قيل [illegible]
مما ذكرت [illegible] النفس الانسانية [illegible] مع [illegible] وهو مستبعد جدا [illegible] اللازم [illegible]
[illegible] البدن [illegible] التي هي صورته [illegible] صورته التي هي خارجة عن حقيقة الجوهر [illegible]
[illegible] عنده ان النفس الانسانية انها باعتبار [illegible] صورة [illegible] ذاتها [illegible]
مع قطع النظر عن [illegible] في البدن ومناط الاعتبار الاول كونها [illegible] ومناط الاعتبار كونها
[illegible] تحت تلك المقولة [illegible]
المقولات [illegible] النفس ان كانت [illegible] جوهرا [illegible] مقولة المضاف [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] صورة [illegible] ان يكون جوهرا [illegible] المادية
[illegible] النفس جوهر مجرد [illegible] حيث كونها [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] كان [illegible] المشهور [illegible] حقيقة شيء وكونها جزء حقيقة شيء [illegible]
[illegible] الاتفاق بين الاعتبارين [illegible] الاشتباه [illegible] في حصول
التركيب [illegible] المجرد والمادي [illegible] بالحقيقة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس المجردة
[illegible] الجوهر المجرد والبدن [illegible] الجوهر المادي [illegible] فلا
[illegible] النفس [illegible] صورة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] صاحب [illegible] التلويحات وحكمة الاشراق [illegible] النفس [illegible] حقيقة نورية [illegible]
حكمة الاشراق [illegible] التلويحات [illegible] حقيقة [illegible]
والفصل والاختلاف بين [illegible] الاختلاف [illegible] انما هو [illegible]
[illegible] الحقيقة النورية [illegible] المجردة النورية [illegible] مقولة

وان كانت في محل ابقه لا في موضوع فيعاكسه بعد الا القاعدة فان اريد اعمق فيظهر ذهب اليه جمهور القوم ثم يرجع كنه في
سكوكي تستوعب ذلك في الحقيقة فقد ثبت مما ذكرناه سابقا ولاحقا ان حصول الجواهر وبساطتها بسبب انها ليس مما يكفيه
مفهوم الجوهر حيث انه فيه يكون في مرتبة متاخرة في الوجود كالهيولى والجسم الطبيعي يكفي المركب في ذاته عن ان يكون جوهرا
بالذات فان الهيولى حلول الصورة والعقل لو لم يكن اولى بالجوهرية من حلوله فلا اقل من ان يكون مساويا له فيه
والجسم الطبيعي معلول للصورة بتوسط الهيولى وايضا الجسم مركب من الهيولى والصورة والمركب عين جميع الاجزاء
والمجموع لم يزد على الكثير بشئ الا الاجتماع وهو عرض فجوهريته ليست الا جوهرية الهيولى والصورة فلم يحصل هناك
جوهرية ثالثة غير جوهرية الهيولى وجوهرية الصورة فذاك يكون جوهر متاخر في وجوده فكيف يكون جوهرية الجسم
في حد ذاته فتدبر تبين وتحقق مما قررناه ان مفهوم الجوهر عرض عام لما تحته كما هو مقتضى الجسم والطبيعي حيث انه
مناف لما بيناه في مباحث الصور النوعية في اثبات الجوهرية لها كما اشرنا اليه واما اقسام العرض الاولية المسماة
بالمقولات فتسعة كما هو المشهور وارتقاه عند صاحب البصائر الى عشرة الكم والكيف والنسبة وعند شيخ الاشراق
وهي خمسة الاربعة والحركة وذكره لا يثبت حصر المقولات في الخمس وبيان النسبة التي مر ان الموجود اما ان يكون
جوهرا واما ان يكون غير جوهر واما ان يكون بحيث يتصور نسبته او لا فان لم يتصور نسبته فهي الكم والذي يتصور
نسبته فاما ان لا يعقل دون الغير وهي الاضافة وما يعقل دون الغير اما ان يوجب لذاته
المساواة او التفاوت والتجزية او لا يوجب فان اوجب فالكم والا فهو الكيف ويدخل في الحركات
وفي الحقيقة متى واين والملك والوضع لا يعقل الا وان يعقل الاضافة في حقيقتها اذ لا يحسن الكل لم
يحصل له نسبة الاضافة اليه وهي حقيقة في نفسه وكونه فيه ليس مما لا يعقل وحده فاذا كانت الاضافة في نسبته
والكل ذاتي عام او جنس او جزء جنس فالاضافة في تمام هذه الاشياء وثلث بالجنس عالية والفعل والانفعال والحركة
تشترك تارة في الفعل وتارة في القابل فيفصل الاضافة في تمام حقيقة المقولية وهو من عليه معنى الفعل الاول
والجمهور ذهب بان المقولات ليست مأخوذة في العلم الاول عن شخص فيتوخى رسمها ارسطو طاليس وليس له
برهان على حصرها في العشرة هو الذي يتبع الكم والكيف والاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل

والفصل والانفعال وعلم انه اذا كانت هذه الاشياء هي الاجناس العالية فقد بان لا يكون لها حد اذ لا جنس لها ولا فصل
وقد علمت ان الرسم ليس يكفي لها كلية والعرضيات التي يعم التسعة من لوازم الاعراض لا انه فيفصل السواد ومن
وغيرها ثم تفصل اضافة فيه على الموضوع فيستثنيه من موضوعاته انه لا يحصل بها الوضعية في ذكره تعريف كل من
المقولات يكفي رسمها فخصصها لا يخبر اما الكم فهو العرض الذي يقتضي لذاته ما لا يساوي الاول انه يقبل بعضها
يقبل التجزي والا تجزي لذاته او لا ليس لذاته ولما كان تعريف الكم به يستلزم الدور لا يقبل الكم فرضم ان
التجزي والفصل من الفعلات المادة لا يقبله غيره وهنا اوجبتم ان التجزي مما يقبله بل يقبله الكم لذاته
بقول التجزي والانقسام لا يقبله الا المادة وان كان المعتبر بها هو معنى التجزي الذي هو معنى يتحد ان
يتوهم فيه شئ غير شئ فهي انما يلحق الكم لذاته وتلحقه من سائر الاشياء بتوسطه فلا منافاة فيقول الذات يخرج الكم بالعرض
كمحل الكم او الات في محله او حال فيه او المتعلق به وينقسم الكم بالذات الى المنفصل وهو الذي ليس لاجزائه الحد
المشترك بيانه عنده والمراد بالحد ما يكون نسبته الى الجزئين نسبة واحدة فلا يكون ان يفصل احدهما دون
الاخر كالنقطة بالقياس الى جزئي الخط وكذا الخط بالقياس الى السطح والسطح بالقياس الى الجسم والان بالنسبة الى الزمان والمراد
بالحد المشترك هو الحد الواصل وهو الذي يجب في ان يلتئم الا الحد الفاصل الذي يوجد في الجزء الاخير من القطع لانه ليس
في الانسبة الى الجزئين من نقص احد جزئيه دون الاخر والان لا يكون الا واصلا بخلاف الحدود في النسبة فانه
متى يكون فاصلا لبعض الحدود ولكونه مخالفا بالنوع للحدود والاخلاف اجزاء الاعداد وفيه
ان يكون التنصيف تثليث والتثليث تخفيف في الحدود وكيف يكون العرض للكرات المتصلة ممن لا ادخل
فيه كالعدد هذا التنبيه لانحصار الكم المنفصل في العدد اما باعتبار انواعه او بتجويز فرض نوع من الكم
المنفصل وان لم يكن وجهه الى نوع منفصل يحفظ عند بعضهم كما يشير اليه واما لم يكن بين اجزاء العدد حد
الوحدات حد مشترك فان جعلت او ضممت الى الثلثة والاثنين كان الثالث فرد من الثلثة في الخارج
من الاثنين الباقيين فلم يكن ثمة حد مشترك بين الجهتين وذهب بعضهم الى ان القول نوع جزء من الكم المنفصل
ثم قسموا الكم المنفصل الى القار وهو العدد وغير القار وهو القول وربما احتجوا بان القول يدخل في المنفصل

وكلاهما هو الكم فهو كم منفصل لوجوب منع الكبرى وانما كان كذلك لو كان ذا اجزاء لذاته والعقول يفهم من قطع
النظر عن الكمية فليست الكمية وحدها في حقيقة القول وان كان له عرض له كمية من حيث العدد وتوهموا ان منهما
الثقل والخفة لا الخفة فيها بالمساواة واللامساواة فمن قسم الكم المتصل وقد عرفت انهما ميلان بهما كان الجسم بسيط
او عن الوسط ولذلك يعرض بهما كميتين في المساواة واللامساواة في كفتي الميزان برجحان احديهما وبهما في جذب الكم و
وسرعة احديهما فيه فاذا استدل العرض لا من الكيفيات لزيادة نقصه بسبب نقصها والكمية عرض لها ولزوم الثقل والخفة
حيث يحركهما باعتبار زمان او مسافة فهو كذا المتصل وهو الذي يمكن ان لاجزائه المفروضة حد مشترك وقد سبق
في اوايل الكتاب تفصيل الكلام المتصل والغرض ههنا ان ما انه فصلا للكم والمتصل والمنفصل اللذان هما فصلا
ليست الا بعد امرين زايدين على طبيعة الجسم حتى يلزم ان يكون من مقولة اخرى المقولات ليكون العدد من مقولتين
هكذا قال صاحب المطارحات واقول فيه نظر اذ قد علمت ان كون الفصول عارضة عن المقولات لا يقدح في الحصر
المذكور ولا يلزم اندراج الشيء تحت مقولتين بالذات اذ الفصل من مقولة الجنس بالعرض وليس في ذاته من مقولة
اصلا على ما ذكر على ان يكون زيادة الفصل على الجنس بحسب العقل فان كلا منهما عرض للاخر في ظرف التحليل فان كان
الفصل من مقولة الجنس فكيف يكون عارضا للفصل لان الكلام عليه ولزوم الدور او التسلسل ان كان من مقولة
اخرى يلزم تركب النوع من مقولتين فالحق ما ذكرناه فان المراتب ان وفق وضع حيث اجزاء الجسمية في المطلق وتنتهي
في الوضع والاشارة وهو المقدار كالخط المرسوم بانه طول فقط مستقيما كان او مستديرا او على نوعان التتمات
بل كل مرتبة من الاستدارة توجب نوعا من الخط وكذا الخط السطح المرسوم بانه طول وعرض فقط فانه يتنوع
بنوع غير القبب في كل مرتبة من التقبيب يحصل به نوع من السطح والدليل على كونه من الاعراض لا من قوله
اشيع بينه والتركيب المتصل والتحن المسمى بالتعليمي المرسوم بانه الطول والعرض والعمق وهو تمام المقدار لاشتماله على الابعاد
الثلثة وليس في الاعظام ما يشتمل عليه واما المتصل الغير القار فهو الزمان فانه كم متصل لذاته وان عرض
له العدد من حيث كونه منفصلا بالعرض من حيث انه قد ينقسم الى ساعات وايام وشهور واعوام قبل انه وبعد من اجزائه
لزم اجتماع المتحققة بالعدوم وان لم يوجد لزم اتصال العدوم بالعدوم ثم اتصال اجزائه بعضها ببعض في الخارج

في ايامك لكان من قبل القار لاجتماع اجزائه هناك ويجيب عنه بانه وتلك الامر المتصل المتحد في الخارج
بحيث لو وجد فيه ابتدا الحركة لكان اجتماع اجزائه فيه متحقق وهذا معنى كون الشيء غير قار الذات والقول بهذا الوجوب
غير مرضي وقد مر في مبحث الحركة ما يغني عن هذه الشبهة ومبحث ههنا في نفي وجود الزمان المتصل الكمية في الخارج
واما الكيف فهذه اللفظة في نحو الاقسام من الكم والمضاف وغيرها فقد يطلق على نفس الكيفية والكمية والاضافة
من البسيطة وقد يطلق على المركب منها ومن موضوعها والاول معقولة حقيقية والثانية معقولة مشهورية فيكون
في اللفظ اشتراك وتجوز والمراد ههنا المعنى البسيط الاول كالبياض الابيض اذا لم يكن من مقولة الكيف ولا من مقولة
الجوهر والا لزم تقوم الجوهر بالعرض فاما ان يكون من مقولة اخرى او يكون شيء ومن موضوع في مقولتين لانه تقدم ان الابيض
في كونه الجسم من مقولة البياض من مقولة ان يكون مجموع الابيض من مقولة اذا الوحدة معتبرة في التقسيم وليس
كل مركب يصير واحدا بوحدة حقيقية يستحق بنفسه ان يقع تحت مقولة كما ان الحجر الموضوع بجنب الانسان
مجموعهما ليس من نوع الانسان ولا من نوع الحجر والابيض واقع تحت شيء من الانواع الحقيقية لان وحدته ليست الا اعتبار
وما ذكره الطوسي خطأ من المنطق وكثير من الكيفيات انما من المضاف كالعلم والقدرة وسائر الصفات اللازمة للاضافة
اذ ليس كلها يعرض لها الاضافة فيمكن ان يكون من المضاف الحقيقي والا كان الجوهر العلم من مقولة المضاف لانه يعرض له المضاف
فهو هيئة لا تقتضي لذاته قسمة ولا نسبة مقارنة ويخرج به الكم ويدخل عوارض الاجسام كالسواد والبياض والعلم والمركبات
ولا نسبة يخرج البواقي من الاعراض النسبية وهي تعريفهم فيقتضي الاقسمة لا يخرج الوضع ومن النقط على تقدير كونها
من الاعراض وتنقسم بالاستقراء الى الكيفيات المحسوسة وهي المحسوسة بالحواس الظاهرة كالالوان والطعوم والروائح
والاصوات فان كانت راسخة تسمى انفعاليات من ارادة الحقيقة كصفرة الذهب وحلاوة العسل او لم يكن كصفرة من به سدة في الكبد وحمرة
ماء الخجل وتسمى انفعالات لانها لا تنفعل الحواس منها ولا انفعالها في عرض انفعالات المواد ومنها غير راسخة كحمرة الخجل
وصفرة الوجل وتسمى انفعالات لانها لا يقبل انفعال في نفسه انفعالات لان نفس الانفعال اسم الاعراض النسبية
من الانفعال عبرة وجهه وله هو شديد شبه بمقولة ان ينفعل ولا يشتبه بها كثرة الانفعال في موضوعها وسبب ان
الثقل والخفة من هذا القسم فان حصا جسم فانه ينفعل لعروض البرودة وكيف لعروض الحرارة وهو باق مع جهته ونحوه

في اللين واليبس ... صنو الطبيعي لا ثقيل ولا خفيف في بعضها ربما يجمع اجسام متشابهة الشكل والحجم متساوية في الوزن ويحصل
للمجموع وزن اقل او اكثر مما يستحق بنسبة الاجزاء والكيفيات نفسانية ... في النفس ... دون النفس
ومن فسّر بالمختصة بذوات الانفس فقد خلط وعبر عنه الامام بالحال والشيخ بما لا يتعلق بالاجسام وهي
حالات ان لم تكن راسخة كالكتابة في ابتداء التعلم وكالغضب للحليم والحال والانفعالات تشترك
في الزوال وعدم الرسوخ كما يظهر مما مر الملكة والانفعاليات في الثبات والرسوخ وتفترقان كما ينظر في
المحسوسة وعدوه ملكات ان كانت راسخة كالكتابة بعد الرسوخ والعلم من العالم النحرير والحقد من الحقود
وغير ذلك من الامراض المزمنة والعادات المستحكمة وعلم ان العلم وغيره من الكيفيات ... اشد تارة وضعف وجوابي
اضعف لما كونها مستعدات لحوا الاشياء والاخر كونه من الغايات التي ... فهي على الوجه الاول لا فقد
العدم في مفهومها لكن حدثية والعدمي لا يكون من مقولة اصلا ويجب اخذها على الوجه الثاني ليكون من
مقولة الكيف وعند ... ما ذكر في صحة قولهم ان الفرق بين الحال والملكة لا بالعرض لا بالفصول وانه
الحال الى الملكة كنسبة الصبي ... من حيث القوة و... في مفهوم الملكة ... من ...
موصوف بالحال والملكة وكذا ... بعد المفارقة ثم ان الملكة من حيث هي ملكة وان كانت
عدمية ... في الامور المطلوبة ... من الحال ... هو حال وان كان ... والذي ...
فان مراد الحكماء ... في ... ملكة للنفس صورة وان كانت ... الملكة ... صورة الشيء بالفعل
باقية الا انه لم ... الشريفة ... الصور العقلية ... لا يحصل العلم الا ...
الملكة ... معلا بالفعل وكان ملكة العلم اشرف من صورة ... العلم ... الملكة ...
افضل ... من حصول الامور التي هي ملكة له ... الصوفية مقام ... حال ...
هو الملكة الثابتة ... من الكرامات وغيرها ... ليس الا ... والملكات دون الاحوال
وهي لانت ... الكيفيات الاستعدادية وهي التي ... الاجسام لا يبعض الجسم ... نحو الدفع والمقاومة
واللاانفعال فسمي قوة طبيعية كالمصحاحية والصلابة او نحو ... الانفعال فسمي ... كاللين والمراضية ... الكم

المص الامام في عد اللين والصلابة من الاستعدادات لا من الملموسات كما زعمه الجمهور ... الجسم اللين
هو الذي ... فهناك امور ... الحركة ... وشكل التقعير المقارن لحدوث ... الحركة ... مستعدا
والاول والثاني ... محسوسين بالبصر ... فتعين الثالث الذي من الكيفيات الاستعدادية ... الجسم
الصلب فيه امور ... عدم الانغماز وهو عدمي والشكل الثابت ... من الكيفيات المختصة
بالكميات ... المحسوسة ... باللمس ... لا يصلابة المتقوية ... الهواء ... الزق المنفوخ ...
... الاستعداد ... الانفعال ... من الكيفيات ... لم يعد نوع ثالث هو ... الشديدة ... ينفعل
... وليس بشيء ... لا يتم الا بالعلم ... بالقدرة ... الانفعال ... من الكيفيات
النفسانية والصلابة ... وكونها ... الانعطاف والتحمل ... القوة ... ولا انفعال
فلم يحقق ... وهي كيفيات مختصة بالكميات وهي التي لا يكون ... بالذات الا الكم المتصل او المنفصل
... المستقيم ... والاستقامة ... الفصول ... المنحنية ... بالذات ... المثلثية والمربعية
للسطح والمخروطية والكعبية للجسم والزوجية والفردية للعدد ... ان ... السطوح والاجسام ... وهي
... الشكل ... ومن حيث هو معدود ... العدد
... الشكل ... الدائرة ... الخط ... السطح ... الشكل ...
في الخطوط وان لم ... الدائرة الا ... ولا يتم الكرة الا ... سطح ... الشكل
... الخطوط او السطوح ... ان الدائرة سطح لا خط ... الكرة ... الجسم
جسم ... السطح ... الاشكال ... الكرة ... كيفية ... محدود ... محدود
... في ... وليس ... او ... مما هو من مقولة ... وما ليس ... الشكل والزاوية
... من الالفاظ ... الكيفية ... المركب ... الموضوع ... من الاوهام ... الى
... الكيفيات ... تارة وتارة ... كثير ... الشكل
... الاول ... لم ... كانت المحسوس ... واما الثاني ... الاجسام الا سود ...

الابيض فهيئته وشكله ووضعه كالكلات لا يتبدل ولو كانت جواهر وجب ان تتقدم الاجسام مع مغارقتها ايضا
كما تقدم مع مغارقتها الصورة النوعية واما الثالث فلوجوه منها ان الاجسام قد تتوافق في الشكل وتختلف
في اللون وسائر الكيفيات المحسوسة وقد يتمكن بالعكس وكذلك ولا شك ان ما به الاتفاق غير ما به الاختلاف
ومنها ان الشيء الواحد من جهة واحدة لا يصح ان يدرك بمدركين مختلفين فلو كان اللون وغيره نفس الشكل
لما امكن كونه مدركا تارة باللمس فقط وتارة بالادراك البصري لا غير مع لزوم كونه اذ الحس الشكل بعينه
لونه بان يكون اللمس بعينه الابصار فان الشعور باللون لا يحصل الا بالابصار وكذا يلزم في غيره من الكيفيات
انما او ان ذوي شيء من حيث [illegible] حار او بارد او حلو ومر ليس كذلك ومنها ان الفلك له شكل ولا لون له ومنها ان
الاشكال لا يتحقق بين اثنين منها غاية الامتياز بخلاف الكيفيات المحسوسة كالسواد والبياض واما بيان
عرضية الكيفيات المختصة بالكميات فيظهر من تبدل الاشكال المختلفة في جسم واحد كالشمعة شكلا مع بقائه
وان كان ان الشكل من لوازم بعض الاجسام كالفلك ويكفي هذا [illegible] بطلانه كما ثبت عرضية المقولات
فكل مقولة صحيح تبدلها او تبدل افرادها على حقيقة او على فرد منها مع عدم تغير جوهر ما هو فيه فهي الاقسام من
الاعراض واما بيان وجود الاشكال فنقول الدائرة [illegible] في كتاب اقليدس بوجود الدائرة [illegible].
الدائرة طرق كما اشير في اوائل هذا الكتاب او تعديه لا بد من وجود الاجسام البسيطة اذ لو لم يكن البسيط
موجودا لم يكن المركب موجودا او لا بد ان يكون محدودة مشكلة لتناهي المقادير البسيطة فيجب ان يكون بسيطة
لان المادة فيه واحدة والصورة واحدة وهي المبدأ العرتيب كما علمت لا تأثير الجسم ومن المبدأ الواحد في
القابل الواحد لا يصدر فعل مختلف في الحقيقة الكرة فمنها قطعة تطابق وجه الدائرة واذا ثبت وجود الدائرة
ثبت سائر الاشكال والزاوية مع نقطة الخطوط وكذا الاستقامة [illegible] وجود المعلوم ذاته واما الاين
فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله في المكان سواء كان حقيقيا ككون الشيء في مكانه الخاص به او غير حقيقي ككون
الشيء في السماء او في السوق وعند الاين ما هو حقيقي [illegible] الشيء في المكان ومنه نوعي كما يكون في الهواء او في [illegible]
كما يكون في هذا المكان واما متى فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله في الزمان او في طرفه فان من كثير من الاشياء يقع

يقع في ان لا يمكنه ويتقطع خط خط وكون حقيقيا وغير حقيقي [illegible] كما كان في الاين قال شارح المقاصد الا
ان الحقيقي من المتى يجوز فيه الاشتراك بان يشتغل شيئا كثيرة بالكون في زمان معين بخلاف الاين وهو ظاهر قوله
بل الظاهر خلافه فان لكل واحد من الاين والمتى الحقيقيين يجوز ان يقع فيه الاشتراك مع وحدة الاخر فكما جاز
الحصول في زمان واحد مع تعدد المكان فكذلك يجوز اشتراك في مكان واحد مع تعدد الزمان بلا فرق والامور
التي لها متى بالذات هي الحركات [illegible] وحدودها واما المتحركات فلا متى لها من حيث جوهريتها بل من حيث حركتها
وتغيرها [illegible] في الزمان بالعرض واما الجواهر [illegible] فاعلم ان كون الشيء في المكان او الزمان
ليس كون الشيء نفسه لان الشيء يتحقق [illegible] ان لا يعرض له الاضافة الى المكان او الزمان فوجود الشيء نفسه قبل وجود
نسبته ولو كان وجود الشيء في المكان نفسه ووجوده في الاعيان الا ان كونه في الزمان ايضا وجود له فيكون له [illegible] واحد
وجهات كثيرة وقيل كون الشيء في المكان لو كان نفس وجوده لزم ان يكون الوجود نفسه حيث لان هذا الكون [illegible]
وذلك باطل لان الوجود نفسه ليس بحيثي وكذا الكون في متى اقول هذا الكلام انما يتم لو فسر الاين والمتى بحصول
في المكان والزمان كما فسره بعضهم واما اذا فسر كل منهما بهيئة تحصل للشيء بسبب حصوله في المكان او الزمان كما فعله المصنف
فلا وليس ايضا كون الشيء في المكان او الزمان ككون السواد في الجسم لان كون العرض في موضوعه [illegible] كونه في نفسه
وليس وجود الشيء في مكانه عين وجوده في نفسه والا لبطل [illegible] مكانه [illegible]
بعينه [illegible] واما الاضافة فهي حالة نسبية متكررة الاولى لم يترك لفظ [illegible] لانه يوهم كون الاضافة من مقولات النسبة
كما توهمه بعضهم وهو فاسد لانه [illegible] بالنسبة المتكررة نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس اليها الاولى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معقولة اخرى كالاب فانه جوهر في نفسه الحقيقة وكالمساوي فانه في نفسه كم لحقها الاتفاق في كم اخر وكذا الشبيه في
الكيف لا كالمساواة والشبيه فانهما كافة المطارحات فانهما مضافان بسيطان وان كان المساواة في الكمية والشبيه
الشبيه في الكيفية وسبيل الفرق بين الاتفاق في الكمية اذا الكيفية بين الكم الموافق والكيف الموافق وان كان المضاف
المضاف حقيقة ليس الا المقابلة بين الشيئين ومفهومه ليس الا امرا اضافيا فلا فيه تفصيل وتشويه ليس الا بجزء ما
وهذا الفهم على وجهين احدهما انه يكفي المحرف وخلافه وهذا المبني على المضاف الحقيقي بل من المركب المشهوري اذ نسبة
الفصل الى الجنس ليس بهذه المثابة والثاني ان نوع هذا الاضافة مقومة بها امر خاص بعضها كالمعضد ومطلق الاضافة
موضح كون كل ما حسن واحد للمحرف وهذا هو شبه نوع الاضافة بخلاف العرض المطلق في اقتران فصل السواد به فان ماهيته
لما لم يكن ماهيته مركبة وان كان وجه كذلك فلا يحتاج في تحصيله فصل الى الالتفات الى الموضوع وفي فصل الحقيقة
اذ ماهيته مركبة متقومة في نفسها فمثل الشبيه وان كان متقومة في الكيفية يكفي الكيف غيره وخلف في مفهومه
يمكن ان نقول ان المضاف البسيط وليس كذلك الكيف الموافق وكذا المساواة الى هي موافقة في الكمية نوع منه بخلاف
الكم المساوي فيضاعف [illegible] لا يرد عليها ايراده صاحب المطارحات بقوله الكم [illegible] ان الشبيه والمساواة
المتفقة في موافقة [illegible] في التخصيص للكيف والكم فمثل الشبيه والمساواة اما ان يكون نوع نوع واحد وقد
قسم الى انواع واما ان يكون فصلها الكيفية والكمية فالنوع من اضافة البسيط من جميع مقولة اخرى وكانت الشبيه
والمساواة اضافة بسيطة على ما عرفتم ثم يلزم ان يكون امر واحد تحت مقولتين وقد منعتم هذا واما ان يكون
فصل الاضافة التي هي الموافقة اضافة في الكيفية او في الكمية لا نفس الكيفية والكمية فيكون فصل الاضافة اضافة
وهو ممتنع [illegible] وذلك لان فصل الاضافة امر عقلي من باب المحرف والاضافة كما هو شان الفصل من الجنس
في صدقه عليه بوجه وكيف لا [illegible] ولا يكون النسبة مندرجا [illegible] بل بعض من المقولات [illegible] المضاف
ولا يخرجه [illegible] في تحقيق الفصول البسيطة من انها [illegible] المقولات والتعبير عنه بغير [illegible] الا بمتعلقه من كيف
مما كم كان [illegible] الفصول التي لا يمكن التعبير عنها الا بلوازمها وعلاماتها فان [illegible] بين الجنس والفصل ليس الا
بالتعيين والابهام فمتعلقات الاضافة [illegible] الكيف ليست فصولا لها بل [illegible] وعلامات الفصول ومن المتعلق

ومن المتعلق بالمعنونه كالابوة الرجال العدول ومنه ما يتخصص بكون زيد لعمرو ولا يكفي في تشخص الاضافة تشخص
الموضوع في نفسه كما قيل ان هذا الرجل لجواز صدقه على كثيرين بل يحتاج الى تعيين الطرفين وربما لا يكفي
في ذلك تعيينهما لكون زيد لعمرو اخ وربما يحتاج الى تعيين وربما يحتاج تعيينين ثم ان المضافين قد يكونان
متعاكسين [illegible] كالاخوة وقد يكونان متخالفين كالابوة والبنوة فالاختلاف قد يكون محدودا
كما في الضعف والنصف وقد لا يكون كما في الزائد والناقص عرض من الاضافة قد تفتقر الى حصول صفة في
كل من الطرفين كالعاشقية والمعشوقية او في احدهما كالعالمية والمعلومية على طريقة الشيخ فان [illegible] الصورة
في العالم لم يشترط في كونه عالما وقد لا تفتقر اصلا كما في المتيامن والمتياسر وكما في العالم والمعلوم في العلوم الحضورية
الاشراقية وفي التحصيل بمجرد الاتفاق النورية الظهورية فان الاتصاف بها لا يكون بسبب صفة حقيقية في الاثنين
قال الشيخ الرئيس في الشفاء ويكاد يكون المضافات منحصرة في اقسام المعادلة والتي بالزيادة والتي بالفعل والانفعال
ومصدرها من القوة والتي بالمحاكاة فاما التي بالزيادة فاما من الكم كالعظيم [illegible] واما من القوة مثل الغالب والقاهر والمانع
وغير ذلك والتي بالفعل والانفعال كالاب والابن والقاطع والمنقطع وما يشبه ذلك والتي بالمحاكاة
كالعلم والمعلوم والحس والمحسوس [illegible] ان هذا الانضباط [illegible] هذه عبارته ويعرض المضاف من [illegible] سائر
الاعراض [illegible] الاول [illegible] الاب [illegible] وللكيف كالشبيه وللاين
كالعالي والسافل وللمتى كالمتقدم والمتأخر وللوضع كالاستواء والانتصاب وللملك كالاكسى وللفعل كالاقطع وللانفعال كالاشد تسخنا وتبقى
يقع فيه كما [illegible] في الاضافة [illegible] في الاضافة بعضهم واكثر صنيع التفصيل [illegible] هذا التفصيل
ويمكن [illegible] طرفاها من حيث [illegible] الابهام والتحصيل والعموم والخصوص والتنويع والتشخيص والقوة والفعل
والوحدة والتعدد والوجود والعدم مثل النصف المطلق بازاء الضعف المطلق والعدوي بازاء العدوي [illegible]
بازاء الاثنين وتعدد الابناء بحسب تعدد الاباء [illegible] الكثيرة الاولاد والابوة [illegible]
واحد منهم [illegible] من حيث الوصف [illegible] عدم [illegible] من حيث [illegible]
وان كان [illegible] قبل المتقدم والمتأخر [illegible]

مع قطع النظر عن انه يمكن بين مفهوميهما ومفهوم المتقدم والمتأخر [illegible] صنع الذهن وانما الافتراق بين الاثنين
وذاتا المتقدم الحقيقي فقد يوجد كل منهما بدون الاخر كالاب والابن وقد يوجد احدهما بدون الاخر كالعلة مع
معلولها واما المكاني فيسمى [illegible] ايضا وهو حال الحاصل للشيء بسبب محيط به حافظ له او نقلة طبيعية كما الحيوان
بالنسبة الى [illegible] او غير طبيعية ويقول وينفعل بانتقاله مقولة الاين لكن [illegible] الان [illegible] الى [illegible]
كونه متمما و[illegible] وقد يعبر عن المكث [illegible] وهو [illegible] شيء في جهة [illegible] اياه [illegible] طبيعيا
لكن العوق النفسي [illegible] العلم البارئ جل ذكره ومنه باعتبار خارجي لكن العرض لم يرد في الحقيقة المكث [illegible]
المذكور لكن لفظ الاصطلاح قال الشيخ اما انا فلم اعرف هذه المقولة حق المعرفة وقال انه لم يتحقق لي
الى هذه الغاية [illegible] ويشبه ان يكون غيري يعلم ذلك فليتامل من كتبهم واما الوضع فهو هيئة [illegible] الشيء قال الشيخ
هكذا العين [illegible] ان يحمل الشيء على الجسم لان الاكتفاء [illegible] مقولة الكيف واجاب عنه المحشي بانه لا اصطلاح
في [illegible] لا اجزاء ونسبتها [illegible] الى الامور الخارجة بل المعتبر هو المجموع من حيث هو هو كما و
المحيط به فلا [illegible] في المعتبر المذكور [illegible] ان اريد بالجسم الطبيعي فخرج الوضع الثابت للجسم التعليمي عن [illegible]
على التعريف وان اريد بالجسم مطلقا فيدخل فيه الشكل العارض للتعليمي وكذا الوضع [illegible]
الا ان يقال الوضع لا يثبت الا للطبيعي فقط بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجة عنه
والداخلة فيه وهذا القيد مما زاده الشيخ وهو ضروري فان الوضع قد يتغير ولا يتغير النسب التي بين اجزائه كالقيام
كالقعود اذا دار على نفسه كالافلاك [illegible] فانه يتغير [illegible] على الاطلاق يتغير الوضع بالنسبة
الى الامور الداخلة فقط والمحيط على الاطلاق بالعكس وما هو محيط ومحاط باعتبارين [illegible]
لا وضع له بالنسبة الى ما [illegible] مجموع النسبتين تمام التعريف واما [illegible] فلا وضع له وحصول الوضع
[illegible] يكون بالطبع كالقيام والقعود [illegible] وقد لا يكون بالطبع [illegible] وقد يطلق الوضع على كون الشيء بحيث
يمكن ان يشار اليه اشارة حسية واما [illegible] فهو حال يحصل للشيء بسبب [illegible] بجزء منه [illegible]
ما دام [illegible] ولا [illegible] واما الانفعال فهو حال يحصل للشيء بسبب [illegible]

من غيره [illegible] غير قار [illegible] كالتسخن والتسود فانه فرع الفاعل والمنفعل من النسبة التي بينهما [illegible] التاثير
والتاثر فما هو الحاصل لكل واحد منهما عند الاستقرار ليس من هذه المقولة بل من مقولة الكم كالطول الحاصل للشجر او كيف
كالسخونة الحاصلة للماء او وضع كالقيام او القعود الحاصل للانسان او غير ذلك وذهب الامام الرازي الى
ثبوت هاتين المقولتين انما هو في الذهن اذ لو وجدتا في الخارج لافتقر كل منهما الى مؤثر [illegible]
[illegible] الاثر [illegible] وترتب امور لا متناهية
[illegible] مع كونها محصورة بين حاصرين واجاب عنه شارح المقاصد بان ذلك انما يلزم لو كان [illegible]
[illegible] لا يفتقر الى زمان [illegible] منفعل [illegible] والحركة بعد
اذا كان الفاعل [illegible] المنفصل [illegible] والاستمرار [illegible] الفاعل هو [illegible] وحال المنفعل في
منفعل [illegible] ان ينفعل بالتغير والحركة وان [illegible] بالتغير والحركة اقول هذا الكلام حق
لكن لا دخل له في حسم مادة الشبهة فان مبناها على ان كلا من ان يفعل وان ينفعل لو كان موجودا في
الاعيان [illegible] الحصول [illegible] لا يكون على سبيل الابداع بل على [illegible]
يفعل وان ينفعل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] الكلام في كل [illegible]
[illegible] لا يمكن ان يباشر تحريك جسم من الاجسام [illegible] و
[illegible] الحركة كما ذكره شيخ الاشراق [illegible] الى
[illegible] الا [illegible] ليس [illegible]
[illegible] والا [illegible]
[illegible] المقولات [illegible]

لا اما الكم فلا يقبل التضاد واما المتصلات من المقادير فلا يجتمع في موضوع واحد فان منع احد كون الجسم موضوعا للخط
بل الخط في السطح والسطح في الجسم فيصير [illegible] التضاد ولان من شرط المتضادين [illegible] تعاقبهما على موضوع واحد
والخط من شرطها عدم قيام احدهما بالاخر [illegible] المقادير والزمان فلا تضاد بين المتصل والمنفصل واما
الاتصال والانفصال حيث كانا من الفصول المنوعة [illegible] ليس في المتصل الا بها فلا يمكن تعاقبهما على موضوع واحد
هو جنس الكمية وقد علمت ايضا ان الفصول ليست من انواع الجنس في التضاد لو فرض بينهما لم يكن تضاد [illegible] في
وايضا من شرط المتضادين [illegible] كانت جنس واحد وغير القار من المتصلات لا يضاد القارة لاختلاف الموضوع
ومن شرط التضاد [illegible] انواع العدد لا تضاد بينها لعدم غاية البعد [illegible] ولوجود الاقل في الاكثر
والعدد يتقوم بالوحدة فلم يمكن [illegible] والاكثر [illegible] والزوجية والفردية [illegible] العدد والاعداد
والاكثرية [illegible] من الفصول المنوعة [illegible] من الكيفيات في الكميات والفردية عدمية
ومع هذا الموضوع بينهما غير واحد [illegible] على موضوع واحد [illegible] من مقولة المضاف والتضاد [illegible] وان
[illegible] التضاد [illegible] لا يقبل كل منها [illegible] لم يتحقق بينهما غاية الاختلاف [illegible] الاصغر
يجتمع مع الاكبر في جسم واحد [illegible] واما الكيف [illegible] المتضادة في بعض انواعه كالكيفيات
المحسوسة من الحرارة والبرودة والسواد والبياض ونحوها وكالنفسانيات من العلم والجهل [illegible] الاعتقاد و
الجبن والتهور [illegible] دون بعض [illegible] الاشكال والزوايا [illegible] الزوجية والفردية
لعدم اتحاد الموضوع او لعدم غاية [illegible] فان [illegible] المحيط في غاية البعد من المركز
عند المركز [illegible] على موضوع واحد [illegible] بخلاف [illegible] لعدم تحقق غاية البعد بينهما
واما الاضافة فلعدم استقلالها [illegible] وعروضها لجميع المقولات فقد يقع فيها التضاد [illegible]
[illegible] واما الجدة فلا يقع فيها تضاد [illegible] واما الوضع فلان [illegible] الى المحيط [illegible] المركز
[illegible] المركز [illegible] مختلفين في غاية الاختلاف وقد تعاقبا
على موضوع واحد [illegible] القياس الاستقامة والانتصاب واما الفعل والانفعال فقد يثبت فيهما التضاد

الشدة والكثرة [illegible] الابيض وتبييض الاسود [illegible] والمقتضى [illegible] كل منهما ليس التضاد فيها
باعتبار نفسه وموضوعيهما او قد ينفعل واحد [illegible] بين متضادين ويتفعل منفعل [illegible] انفعالين متضادين
وذلك كشي واحد يبيض مرة ويسود اخرى [illegible] تارة [illegible] اخرى [illegible] نفسه [illegible] التضاد وما فيه يقع
الفعل والانفعال الا انه قد يوجد فعلان او انفعالان متضادان في كيفيات او كميات [illegible] على التضاد و
[illegible] باعتبار [illegible] كالانتقال من الاشد يد الى الاضعف تارة وبالعكس اخرى ومن
احكام المقولات قبول البعض منها الاشتداد والتضعف ومعناه ليس عبارة عن [illegible] المقولة في نفسها كما
[illegible] فان معنى [illegible] السواد او [illegible] الشدة حتى يكون الموضوع الحقيقي للحركة في السواد
نفس السواد بان يكون ذات السواد الضعيف باقية [illegible] الذي ينضم اليه لم يكن سواد
في الشدة السواد في السوادية بل [illegible] صفة [illegible] وان كان الذي ينضم اليه سواد او [illegible] سواد في
كل [illegible] السواد [illegible] غير متصور الا
ان يقتضيا اثنين فلا اتحاد وكذا [illegible] احدهما وحصل الاخر فقد علم ان
الاشتداد السواد ليس [illegible] الاول عن الموضوع وحصول سواد اخر اشد منه
[illegible] القياس في التضعف [illegible]
كما يوجد في الكيف [illegible] الفرق بينهما لا يكون [illegible] الكم المتصل
غير متصورة لعدم الاتحاد موضوع النقص والكثرة [illegible] الكمية الا و
بل يحصل مقدار اخر [illegible] لا يزداد ولا ينقص وكذا بالتخلخل والتكاثف يبطل مقدار
ويحصل مقدار اخر كلام صحيح لكن [illegible] في الكيف ايضا كما علمت [illegible] الفرق بين الكم والكيف
في [illegible] الحركة في الكم [illegible]
[illegible] من المقولات [illegible] في الكيف [illegible] الفرق بين
الاشد والاضعف وبين الازيد والانقص [illegible] الى الصفات [illegible] ان هذا

للعدم الا في كل واحد من وجودات الممكنات عند الفلاسفة لكونها امور حقيقية زايدة على الماهيات
في الاعيان مما يصدق عليه هذا التعريف لانا نقول الوجود الحق متقوم بنفسه بوجه الحقيقة فلا يكن [illegible] من حيث
هو مع قطع النظر عن علته فضلا عن ان يكون متحقق في الخارج غيره قابل للعدم من العدم لازم له مع ذلك [illegible] وبيان
ذلك ان الوجود الذي هو مذكور [illegible] بالحكمة المتعالية وبرهانه ان نقول انه لم يكن في الوجود موجود واجب
لزم انه يلزم منه [illegible] اللازم موجب لسبق اللازم وهو عدم الوجوب يخرج وجوده واما بيان الملازمة
فهو قول لان الموجودات بسرها في جملة مركبة في احادها وكل واحد منها ممكن لذاته فيكون الجملة لافتقارها الى كل واحد
منها ايضا ممكنة معلولة محتاجة الى علة موجدة خارجة عن تلك الجملة لاستحالة كونها نفس الجملة والا لزم تقدم الشيء
على نفسه ولا جزوها والا لزم تقدم الشيء على نفسه وعلى علله وذلك بطلانه العلم به بديهي وهنا ابحاث الاول انه لا نم
ان للمجموع وجودا اخر سوى وجودات الاجزاء فان كل موجود لا بد له من وحدة حقيقية فان العدد ليس له وحدة حقيقية
فان العشرة وحدة تركيبية [illegible] منفرد [illegible] مقولة الكم ولا اسم له [illegible] العشرة انما هي بالعقل
لا بجزء اجزاء الواحد فان المجموع وجود حقيقي بل اعتباري لا يحتاج الى علة موجدة وبما ذكرنا اندفع ما يقال [illegible]
لزوم كون الشيء علة لنفسه في المجموع المركب من الواجب والعقل الاول حتى انهم اضطروا الى الالزام وذلك في العلة
التامة حيث قالوا ان العلة في ذلك المجموع ان اريد بها العلة التامة [illegible] فلا بد من التوقف على كل
واحد من الاجزاء لا الواجب الذي يتوقف على المجموع لا ان حكم الكل المجموعي [illegible] حكم الكل الافرادي وان اريد بها
الفاعل المستقل في التاثير فهو جزؤه اعني الواجب اقول كلا القولين [illegible] الصواب اما الاول فلانا نمنع [illegible]
اللازم ما يتوقف عليه الشيء [illegible] الا العلة التامة [illegible] لزم كون احد [illegible] كان اللازم ان ما يتوقف
عليه الشيء لا يتوقف عليه [illegible] الشيء واما الثاني فلان الفاعل المستقل [illegible] في التاثير لا يتوقف [illegible]
على [illegible] سواء كان [illegible] الامر [illegible] الفاعل [illegible] لا يحتاج
في فاعليته الى امر غير [illegible] الفاعل الذي [illegible] بل ما يتوقف عليه [illegible] النفس [illegible]
[illegible] مستقلا الى ذاته [illegible] الواجب [illegible] المجموع المركب من الواجب

لان المؤثرة [illegible] مؤثرة في كل واحد من افراده والا [illegible] بعض افراده [illegible] المجموع [illegible] بعض الافراد هو [illegible] اذا كان علة الجملة [illegible] لزم تقدم [illegible]
٩٩

المكروه

المقدار بشدة وضعف فيه نوع تكثر ولان اجزاء العدد بشدة معدودة متميزة [illegible] ان هذا الطول او هذا
اكثر فيرجع الى صحة ما ذكره لان الطول لنفس الخطاء اكثر بفصل العدد او يحصل بسببه بين ما هي المقولة التي فرق
معنوي ولكنه غير مؤثرة في وقوع الكلام الى النقص مع احدهما وعدمه في الاخرى كقولهم ان هذا الزائد والناقص يمكن ان
يشار الى مثل ما يقدر زايد او الاشد او الاضعف لا يمكن فيه ذلك في كقولهم ان تفاوت الاشد والاضعف يحصر
بين طرفين بخلاف الزائد والناقص فانه لا يحصر التفاوت فيهما بين طرفين وكقولهم ان الاشد والاضعف
[illegible] الكمية [illegible] الخط الطويل لا يخالف نوعه نوع الخط القصير لا التي او قبلت الكمية الاشدية والاضعفية
كما في الكيفيات لتضاد وقد يبين انه لا تضاد [illegible] لانه نقول الاتم [illegible] لانه ليس [illegible] ولا [illegible] غاية الخلاف [illegible]
هو [illegible] ومن المقولات التي تقبل الاشتداد او التنقص مقولة الاين اذ قد يكون شيء اتم فوقية من شيء وليس
الا [illegible] واحد [illegible] بشدة فوقية بعد ما لم يكن كذلك بل الاضعف [illegible] عن الجسم ويحصل له الاشد كما عرفت
في الكيف وغيره ومقولة الوضع ايضا يقع فيها الاشتداد والتنقص [illegible] الاشد انحناء بعد ما كان [illegible] ومقولة ان يفعل
وان ينفعل [illegible] الشدة والضعف فان التسخين الذي يشتد من تسخين [illegible] الاسود [illegible] هو الحركة
الى السواد ومنه ما هو اسرع وصولا الى السواد الذي هو الغاية وذلك هو اسرع وصولا الى [illegible] السواد او جزء فكذلك لا
يقبلان الحركة فلا يقبلان الاشتداد والتنقص وفيه [illegible] لان الحركة الى الكيف او الكم او غيرهما قد تتزيد او تشتد
وسرعة [illegible] شيئا فشيئا فيكون سلوكها من [illegible] الى [illegible] السرعة
ويمكن دفعه بان هذا السلوك وان كان [illegible] سلوكا واحدا [illegible] متصلا لكنه [illegible] سلوكات متعددة
كل سلوك في حد مرتبة واحدة من السرعة [illegible] في بعض من الزمان الذي يقع الكل فيه فلا انتقال من السرعة
الى سرعة اخرى اشد منها ليس شيئا فشيئا وان كان [illegible] السلوك تدريجيا

الفن الثاني

في العلم بالصانع ونعوته [illegible] الامور العامة [illegible] شرع في الفن الثاني الذي
[illegible] لاحوال المفارقات المسماة بالربوبيات وهي اجل انواع العلوم الالهية كان مباحث النفس [illegible] الطبيعيات
وهو يشتمل على عشرة فصول **فصل** في اثبات واجب الوجود لذاته وهو الذي اذا اعتبر من حيث هو لا يكون قابلا للعدم

المعلول الواحد والكثير المعني الاول فهو غير صحيح الا بالقياس الى المعلول الاول دون الثواني الى جهته الا الواجب وغيره
وان اريد به المعنى الثاني فهو لم يكن الا كثير بعد اثره وحده منه الكلي وكذا المجموع مركب دون انضمام الجزء الاخر اليه
فيلزم توقف على جميع الاجزاء التي هي علته وربما يجاب عنه بان الكثرة باعتبار المتعدد فقد يوخذ مجملا وقد يوخذ
مفصلا وهو بالاعتبار الاول واحد واللفظ الدال عليه مثل المجموع وبالاعتبار الثاني كثير واللفظ الدال
عليه مثل هذا وذاك وقد يختلف الحكم فان مجموع القوم قد لا يسعهم هذا الصندوق وهم لا يسعهم فاذا تحقق ذلك
فنقول المجموع المركب من الواجب ومعلوله اذا اخذ مجملا فهو معلول واذا اخذ الامور متعددة فهو علة فان نقل
الكلام اليه باعتبار الثاني فانه بعينه لا كفاية كما يحتاج الى علة فكذا المجموع الماخوذ بهذا الوجه لانه ممكن والاخر
واجب عن الشقين احدهما واجب بذاته والاخر ممكن بذاته وفيه نظر اذ التفاوت بالاجمال والتفصيل انما هو
باعتبار الملاحظة والالتفات بان يلتفت النفس الى المركب التفاتا واحدا تارة والتفاتات متعددة اخرى وليس
بين المجمل والمفصل تفاوت بحسب نفس الامر بان يدخل في احدهما شيء لا يدخل في الاخر فلا يمكن كون احدهما موجبا
محتاجا الى العلة دون الاخر ولا اختلاف بينهما بحسب الاحكام الخارجية والتفاوت في المثال المذكور ليس
للاجمال والتفصيل بل لما يجب الكل المجموعي والكل الافرادي اذ كان الحمل في التفصيل امرا واحدا والكل ان
الاختلاف راجع الى المحمول وان فرض الاتفاق في الموضوع فانه لكل المجموعي سواء اخذ مجملا او مفصلا يسعهم
الدار على وجه البدلية ولا يسعهم مجتمعين فالحق في المقام ان بعض المركبات التي ليس لها جزء صوري ووحدة حقيقية
وجودها بمجرد الاعتبار فلا حاجة لها الى علة موجدة وراء نفس الامر فالمجموع من الواجب والممكن سواء اخذ مجملا او مفصلا
ليس له موجودية ثالثة غير موجودية الواجب وموجودية الممكن حتى يحتاج فيها الى علة [illegible] الثاني انه يستلزم ان يكون الموجبات
باسرها موجودا محتاجا الى العلة لكنه لم لا يجوز ان يكون علتها نفسها او جزءها ومنع ذلك علوم كونه واحدا
حقيقيا جاز ذلك اذ التوقف آ على ب وب على ج وج على آ لان المجموع معلول وعلته واحد
ذهب بسلسلة الى غير النهاية لكان المجموع منها معلولا وجزؤه وهو ما فوق آ الى غير النهاية علة له [illegible] في سلسلة
الممكنات ان يكون كل سابق علة للاحق الى غير النهاية فيكون علة الجملة جزءا وهو مجموع الاجزاء التي كل واحد منها

منها عروض للعلية والمعلولية بحيث لا يخرج منها الا المعلول الاخير لجانب فلا بد في الدليل المذكور من الاشتغال [illegible] في ابطال
التسلسل في الطلب العددي [illegible] لكن اقول الاصوب ان يقرر الكلام بصيغة بهذا الوجه وهو انه لو لم ينته الى الموجب [illegible] وجه
واجب الثبوت للذات الموجبات باسرها سواء كانت غير متناهية بان يتسلسل او متناهية بان يدور الممكنات
فرضه وكل ممكن جائز العدم لذاته فيجوز انتفاء الاحاد باسرها بان لا يوجد وجود منها اصلا ويلزم من ذلك انه لا يكون
شيء منها مستندا الى الواجب [illegible] لان الاسباب الممكنة لم يجب بعدها ولم يمتنع عدمها لم يوجد وكذلك الممكن فلا [illegible]
الممكنات متناهية او غير متناهية يمتنع ما علته خارجة منها لا [illegible] ان اريد بجواز العدم في الممكن الجائز الذاتي
فهو لا ينافي وجوبه بالغير ووجهه وان اريد به جواز العدم في نفس الامر فهو غير مسلم لان كل واحد من الممكنات المتسلسلة
فرضنا واجب ووجهه بعلته وامتنع بها عدمه لانا نقول المراد هو الثاني في قوله كل منها وجب بعلته قلنا كلا الا ان العلة
اذا كانت ممكنة صرفة بدون الواجب سواء كانت متناهية او غير متناهية فمن حالها لا يكمل بها وجوب المعلول لجواز
انتفائه مع انتفائها وان لم يكن انتفاؤه مع تحققها لم يحصل الاستغناء لكن اعدام الكل جميعا لم يتحقق بوجوبه [illegible]
جملة ممكنات الا انه [illegible] تمكن عدم الكل في هذا الطريق من العدم لا [illegible] الا بقول الوجيب للوجوب في سلسلة
الاسباب [illegible] للالات التي لا تتناهى في ابطال التسلسل في هذا الطريق بما قرره بعض اهل الحق بقوله في تقرير
كون الموجودات محصورة في الممكنات لزم الدور اذ تحقق موجوديتها يتوقف على هذا التقدير على الايجاد لان وجود
الممكنات انما يتحقق بالايجاد وتحقق الايجاد يتوقف ايضا على تحقق موجودها لان الشيء ما لم يوجد لم يوجد [illegible]
عليه بان لزوم الدور ممنوع والبيان غير تام وانما يلزم الدور لو توقف موجودية شيء على موجودية ما يتوقف هو عليه
ولم يلزم مما ذكره اذ تحقق ايجاد شيء موقوف على ايجاد موجود من الموجودات وكل موجود من الموجودات [illegible] يتوقف
على وجود علة المتقدمة عليه فلا يلزم الدور [illegible] الاعاظم بان [illegible] الايجاد لما كانت
وصفية [illegible] من حيث [illegible] الموجودات [illegible] لا من حيث خصوص كونه
هذا الايجاد [illegible] من حيث كونه [illegible] مطلقا يحتاج في [illegible] فقط فلا [illegible] علته
[illegible] لا [illegible] الدور [illegible]

١٢ الايجاد [illegible] لكونه
بهذا الوجه ٩٩

الحوال على فيه تكلف وهو ان الحكم بالوحدة العددية فرع لا ثبت للوجود الا بماهية فان اتصف الطبيعة الان
بالعلم والجهل لا يوجب التناقض لعدم وحدة الموضوع وحدة عددية بخلاف التضاف ونت شخصية كزيد مثلا
فلفا بين بعقول الامتناع الدائر بين الطبيعتين في صورة التسم بان يكون كل واحد من افراد احدهما من حيث انه
مفتقرا الى فرد من الاخرى كذلك وبالعكس غير مستنكر كقول الصوفي اذ العنقبت بدا وان بدا عيني ونظير هذا
البحث ما ذكره محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في مصارع الحكماء راد عليهم في قدم العالم وهو قوله تجويز الدور في
النطفة والانسان والبيض والدجاج والحب والشجر انما ينقطع اذ اعينت الابتداء من احد الطرفين والا لتوقف
وجود كل منهما على وجود الاخر ولم يكن تحصيل احدهما دون الاخر او لوية ووذلك يؤدي الى ان لا يحصل اصلا وقد حصلا
فلابد من قطع الدور بابتداء احدهما والبداية الاشخص لا نهاية بالاكمال اولى قال المحقق الطوسي في مصارع المصارع في جواب
الحنث بالعلاقة العلل فيخاف الى عشرة العوام والصبيان فانه ليس بدور الا في الفظ لان الشي اذا توقف وجوده على
ما يتنوع في وجوده الى مثل ذلك الشي لا يمكن ذو دور يؤدي الى ان لا يحصل الا عن ما يتسلسل والتسم ان كان وجب
ان يكون له مبدأ فذلك ما ينشئه الدور بالتسم على المصارع ولكن يشترك ما هو الالوهية في حمل الشخص مبدأ دون النطفة
الا انه لم يكن مع ثبوته في الكتب الالهية خلق ادم ع و دا ذا كان المبدأ لا كمال اولى فلم لم يكن الحس او لا عقلا بالحاجتين
والاشتراك او لا ميزة كلامه ثم ردوا الى النطف والصبر ان احتوال للكلمين يرفع ذلك الاعتراض عن البرهان المذكور فانه
اذا ثبت احتياج كل فرد من افراد الوجه الاخر من الاخر لزم احتياج جميع الواجبات اليه لجواز طريان العدم عليه بالكلية
وكذلك اثبت كل واحد منها والاخر وما ينبني من الوجه لزم احتياج جميع الاكاد وات اليه بالسبب المذكور فاذا
دار الاحتياج بين الطبيعتين على هذا الوجه اي يكون جميع افراد كل منها بحيث لا يستغنى عنه شي مفتقرا الى فرد من
الاخرى يلزم الدور المستحيل لا محالة وما ذكرناه يمكن تعميم والبرهان لمن شرحه في هذا المسلك وهو قوله ليس المحكم المطلق
من حيث هو موجود مبدأ الا لزم تقدم الشي على نفسه ونه بذلك عنه وجه الوجوب بالذات كما لا يخفى باذنه تعالى
انتهى وذلك لان الكلام فيه بحث كما مر سوالا وجوابا والم ان الشيخ الرئيس قد وصف طريقة الحكماء الالهيين في
البرهان على وجود الواجب بانه قرر فيه تهم في الاستدلال لا يكون لها سوا اذ الحدوث في الاجسام كما هو مسلك المتكلمين

المتكلمين او الحركة كما هو طريقة الطبيعيين انما يؤخذ القران بقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق بانه طريقة المتحققين الذين يستشهدون بالحق لا عليه وهو الماشر اليه في قوله اولم يكف
بربك انه على كل شي شهيد وهم طائفة طريقتهم الاستدلال على اثبات الباري تعالى بملاحظة مفهوم الوجود فانه لم يعتبر
فرد او حين بالبرهان ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب الذاتي من صفاته ثم بالنظر في صفاته على كيفية صدور فعله او لا عنه بواسطة
من العقول المجردة او لا ثم النفوس الفلكية ثانيا ثم الاجسام الفلكية والبسائط العنصرية ثم المركبات من الجماد والنبات
والحيوان لكل واحد ثم ملاحظة الفلق في شرح الرتب حتى انتهى الى انه لا يوجد وجود العالم حيثما الواجب الموسي علم الحكيم
المتقن وهم في حق الجسم وصفاته وعليه بحثنا المراد فيما هو الاصنف والنزم عليه ولا شك ان طريقتهم اشرف
واحكم من طريقة غيرهم كالمتكلمين المستدلين بحدوث الاجسام والاعراض على وجود الخالق ثم بالنظر في الخلق كالعلم
والقدرة على صفاته كالعلم والقدرة مثلا فان الطريقتين طرقا بين الاكثر في كلا من كماعتب الا النظر بين الاعتبار فانها يتناسب
شفيف بينان فان الحكم لمنزلة سعيد من المعقول الى المحسوس والكلام الباحث سعيد من المحسوس الى المعقول ولا ماهو في انفسهم
بالارض لموت

فصل

في ان وجود الواجب نفس حقيقته بمعنى انه لا يعتبر الوجود الا من المجرد عن
مقارنة الماهية بخلاف الممكن كالانسان مثلا فان له ماهية هو الحيوان الناطق وجودا هو كونه في الاعيان لان وجود
الممكن غير حقيقته لما كان زائدا عليها حقيقته لامتناع جزئية المتناهية للتركيب بوجوه من الوجوه وذلك يطلع على
ولو كان زائدا عليه لكان عارضا له لكونه وصفا ثبتا له ولو كان عارضا له لكان الوجود من حيث هو مفتقرا
الى الغير وهو ذلك العروض لافتقار الاول الى الذي يكون له ووجود الواجب ممكن لذاته لان كل مفتقر الى غيره ممكن
لذاته فلابد له من موثر وذلك الموثر ان كان نفس تلك الحقيقة الوجودية يلزم ان يكون موجودا قبل الوجود لان
العلة الموجدة متقدمة بوجودها على المعلول والوجود لامتناع ملاحظة الفعل كون الشي مفيضا للوجود ما لم يلاحظ
كونه موجودا فيكون الشي موجودا قبل نفسه وان كان ذلك الموثر غير تلك الماهية يلزم ان يكون الواجب لذاته
محتاجا في وجوده الى الغير هذا ان الاحتياج على الوجوب متوهم وقد نوقش في هذا الدليل بان اللازم من ذلك
الوجود على ذات الواجب كونه الوجود مفتقرا الى الغير ولا يلزم منه جواز الانفكاك عنه واستحالة في نفس الامر

كأنه [illegible] بعضهم من باب النظر الى نفس تلك الوجود فانه هذا مع ذلك انه يجوز ان يكون العلة المقتضية للوجود هي الماهية من
حيث هي هي لكان لها القابلية [illegible] متقدمة على الماهية لا بالوجود كما انه ثبت [illegible] متقدمة عليه الا بالوجود
وكان الماهية علة للوجود فيها [illegible] لا بوجودها وكان الماهية الممكنة [illegible] بل الوجود [illegible] تقدم القابل [illegible] ضروري
هذا حاصل ما اورده الامام الرازي على ما استدل الشيخ الرئيس بالوجه المذكور مع تتميم وتلخيص اجاب عنه الحكيم الطوسي
قدس سره القدوسي في مواضع من كتبه كشرح الاشارات ونقد المحصل [illegible] الكلام فيما [illegible] علة
الوجود او موجد [illegible] العقل حاكم بوجوب تقدمه [illegible] ممتنع ان [illegible] مبدأ الوجود
و[illegible] الكلام [illegible] بالوجود فانه لابد ان [illegible] الوجود [illegible] لئلا يلزم [illegible] حصول
الحاصل [illegible] العدم [illegible] لئلا يلزم [illegible] فان هي الماهية من حيث هي هي واما الوجود [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] فلا يجب تقدمها الا بالوجود [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] مع البياض اقول [illegible] التحرير [illegible] تتميم [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الوجود فان الماهية الممكنة [illegible] الوجود وكل [illegible] الشيء يجب تقدمه بالوجود [illegible]
هو [illegible] تقدمه بالوجود على الوجود [illegible] تقدم الشيء على نفسه [illegible] الحال [illegible]
فاعلة للوجود [illegible] القابل [illegible] الوجود [illegible] لوازم الماهية فان [illegible] الماهية
عن الوجود ممتنع [illegible] الامر [illegible] اللوازم [illegible] من حيث هي هي [illegible] القابل مطلقا
يجب تقدمه بالوجود على المقبول [illegible] الفرق بين القابل [illegible] اللوازم
[illegible] مع كونه [illegible] الماهية القابلة للوجود لا تقدم لها على [illegible] الوجود لا انها
لا تتجرد عن الوجود [illegible] الماهية [illegible] ووجود [illegible]
[illegible] عن الوجود فان الماهية [illegible] الخارج [illegible] ان [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] باعتبار [illegible] من حيث هي هي [illegible] بالوجود
[illegible] من حيث [illegible] نفس الامر [illegible] شيء

شيء [illegible] السواد [illegible] بل [illegible] فيصح اتصافه [illegible] كما ان الماهية [illegible] الى الوجود [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] يصح اتصافه [illegible] الماهية [illegible] الواقع بالتقدم [illegible] ولا [illegible] الا بحسب [illegible]
[illegible] متوزد [illegible] الوجود [illegible] فصل [illegible] من [illegible] المذكورة [illegible] الماهية للوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] ملاحظة [illegible] الماهية
نفس الامر [illegible] الماهية [illegible] من الملاحظة [illegible] الوجود [illegible] مراعاة قاعدة
الفرعية [illegible] الاتصاف [illegible] الملاحظة [illegible] باعتبار [illegible] الماهية [illegible] جميع [illegible]
[illegible] المخلوطة [illegible] باعتبار كونها [illegible] الوجود فالماهية [illegible] الاعتبارين موصوفة بالوجود بالاعتبار [illegible]
مخلوطة [illegible] غير موصوفة [illegible] هذا الموضع [illegible] الفقراء [illegible]
[illegible] حيث حقق [illegible] ان الوجودات الممكنة مراتب متفاوتة [illegible] التقدم [illegible]
[illegible] كل ماهية [illegible] الماهية [illegible] الوجود [illegible] الوجود والماهية متحدة [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] باعتبارات
كلية [illegible] العقل [illegible] الوجودات [illegible] مرتبة من الوجودات [illegible] مسماة بالماهيات
والعوارض [illegible] الوجود [illegible] اكابر الصوفية والموحدون [illegible]
[illegible] هذا الموضع [illegible] البرهان [illegible] لا يحتاج الا ما
[illegible] حيث [illegible] الحقيقة [illegible] ثبوت الماهية لا ثبوت [illegible] الماهية [illegible] الشيء [illegible]
فيه [illegible] الفرعية [illegible] عليه [illegible] حيث قال [illegible] الجسم لا كما البياض
والجسم كونه ابيض [illegible] البياض [illegible] والجسم [illegible] في هذه العبارة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] حيث [illegible] باعتبار [illegible] كونه [illegible] المصدر [illegible] ان [illegible]
حقيقة كل شيء [illegible] اطلاق لفظ الاتصاف على الارتباط [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] بالوجود [illegible] الارتباط بالذات [illegible] المذكورة [illegible]

والوجود [illegible] مع [illegible] الاطلاق على الارتباط [illegible] بان الماهية [illegible]

تارة يخصصون القاعدة الكلية العقلية بالفرعية وتارة ينقضون عنها الاستلزام في مطلبين ان قاعدة الاستلزام
لا تجري في اوصاف الماهية بالوجود لعدم المغايرة بينهما ولا في صفة الصفة بالكل لزم المطلقة الغير لا التقوم للماهية بالماهية
بين تقدمه من مع المتقوم وهو التقوم تركيب الذات وتحقيقه بدون اعتبار الوجود كالاجزاء المحمولة من الجنس والفصل ودون
الاجزاء الخارجية كالمادة والصورة سواء كانت خارجيتين او عقليتين ومن البراهين على هذا المطلب ما ذكره صاحب التلويحات
وحواشيه ان فرض فصله الوجود ونحوه في مهية انه ان شمع وجودها بعينه لا يصير شي منها موجودا واذا صدر شي منها موجودا
فالكل الجزئيات حق ما هو اعتبار مسقط لمهيتها الامانع من كلية لا غير النهاية وقد علمت انه ما وقع عن فرض بنسبة كلي
بعد الامكان لبعده وان كان هذا الواقع واجب الوجود لا لمهية وراء الوجود فهذا اذا اقترنت كلية كل الاكثر من جزئي
ان لها لها انه او لو امتنع للماهية كلية الموصوف بها بامتناع الوجود لمهية وراء مهية بخارج فيه ذاته الباب الاول ممتنع
لسبب غير نفس المهية يمكن ان تمكن ذاته انفك عن هذا فاذن ان كان في الوجود واجب فليس لمهية وراء الوجود كيف
يفصل الوجود في ما مر من الوجود العرف المحب الذي لا يشوبه شي من خصوص وعموم هذا الكلام لو زاد تيسير ولا يراد
عليه بانه لم لا يجوز ان يحصل لعقل اعراض وطوارئ الوجود وهو ومن الحكم وذلك الموجود من نسبة شي لا كلية وتشخيص
اطلاق المهية على الكلية لا ينفع اذ المقصود ان الوجود غير زائد عليه وهو نفس حقيقة الواجب ممتنع بان كلامه من عال
تشخص الشي نفس حقيقة كون وجوده نفس كما صرح به المعلم الثاني في النصوص ولو فكك عما ينفصل الى موجود وعارض هو
الوجود الذي هو مرتبة ذاته كلية لا كلية وكل ما المهية كلية فنفس التقيد بما لا يابد ان يكون لها جزئيات غير متناهية اللانع
خارج فيبطل البرهان انه لما كان الوجود والامكان كلاهما لا يمتنع من لوازم المهيات فالوجود لو كان ذا مهية
فرضت لكنت المهية لا يجوز ان يكون مصحوبة مشبوهة لذاته والا لا يتحقق الوجوب صلا ولا وجه لزيادة والا لكان الموجود
واجبا او لو وقع الكل وكلاهما باطلان ولا الممكنة والا لكان هذا الواقع ايضا ممكن لذاته مع انه وجب لذاته بحث
فان قيل ان كان في الوجود واجب بالذات فليس الا الوجود الصرف المتشخص بنفس ذاته وما امتنع عليه الحكم الاعلام
منها الكلام من ان دعوى عدم امتناع الجزئيات الغير المتناهية ممنوعة ولم لا يجوز ان يكون لمهية كلية افراد معدودة متناهية
لا يمكن ان يتعدى عنها الى مما وقع دعوى جائزة الوهم الزيادة عليها ولو سلم عدم التناهي فيكون بمعنى لا يقف وبطلان اللازم

اللازم ممنوع ولو سلم عدم التناهي انه غير متناهي بمعنى الاخر ففيه ما لزم ان يكون للواجب غير متناهية فلعلها لا
يمنع بطلان غير متناهي بطلان التسلسل لو كانت لذلك على مسلم ترتب الجزئيات غير متناهية موجودة معا
لزوم ترتب الواجب غير متناهي ولا ترتيب ما لكيف ما ذكر وما لا يان كل المهية بالنظر الى ذاتها لا يقتضي شيئا من
الشي الا شاهد ولا مرتبة معينة من المرتب حيث الا السبب فاذا قطع النظر عن الاسباب الى زمن نفس المهية
لا بد منها الفعل ان يكون لها افراد غير متناهية وما ذكره ثانيا وثالثا بان الكلام الا فيما لا يمنع بطلان التسلسل
عدد لا لان المقيد مرتبة او يمكن فيضه من ترتب البطلان منظور فيه عن الكلام فيه انما ذا كان الوجوب فيه جهة كلية تمكن
ان يعرض لها جزئيات وراء ما وقع ولما كان كل فرد الوجوب والامكان ولا يمتنع من لوازم المهيات فلو وجب
فرد من المهية الكلية يلزم ان يمكن جميع افراده واجبة وكذا ان امتنع لو امتنع والامكن لو امكن فيتعدد الكل الا افراد
المفروضة لم يكن واجبة والا لما عدمت ولا ممتنعة والا لكانت الواقع ايضا ممتنعا منها ولا ممكنة والا
لكان الواجب لذاته ممكنا لذاته هذا خلف هذا ايضا منقوض بانه لو كان الواجب بغير ذاته زائدة الوجود لزم
كونه خلوا عن الموارد الثلث وهو مرجح اقوى وهما يمنع لذاته هذا الطلب وهو قريب الى ما قدمنا ذكره صاحب
الاشراق هو ان الوجود لو كان زائدا على مهية الواجب لزم وقوعه تحت مقولة الجوهر فتحقق في الفصل مقوم قريب
ذاته وايضا قد علمت انه كلما صح على فرد صح على طبيعته من حيث هي اذ لو امتنع بشرط عليها امتنع على افرادها على
لزوم وقوع الامكان على بعض الجواهر ضرورة كلية من ضرورة الحصر ويرد انه يصح وقوع الامكان على مقولة
ممنوع ودخل الواجب تحت مقولة الجوهر لزم في جهة امكانية باعتبار الجنس فلا يكون في واجب الوجود البحت بحث
فلكل في المهية زائدة على الوجود فهو اما جوهر او عرض والواجب ليس جوهرا كما عرفت ولا عرضا لتقومه بموضوع
بغيره فلا يكون له مهية غير الوجود وقد يتشبث بعض بان وجود العقل مرتب الوجوب ذو المرتبة يكون الا حقا لا الحق
فالاول الاول بمرتبة الحضرة كونه معنيا فان من الموجودات ما لا ذات له ووجوده هو وجوده ليس موجودا بالعين
لا ما بين الممكنة عند المعتزلة ذات ثابتة ولا الممكنة ممكنة انفك كل الوجود عنه لا يستلزم الذات والوقوع فلا
الممكنة لا يتصور الا فيما يمكن في المعقول والمقصور كلاهما لا يمكن ما يكون فيه ما لا ذات ووجوده يكون بمقتضى تحقيد

الانفكاك بالنظر الى ذاته كالواجب بعينه المتكلم فيمتنع الانفكاك وان اخذ مفهوما فلا يتصور لمكن ان يكون المفهوم سلبيات ومنها
ماله ذات هي عين وجوده فلا يمكن تصور الانفكاك بينهما فضلا عن الانفكاك كوجوب الوجود منها الحكمي ولا ينتظر
مرتبة الوجود في الوجوب كتقدم العقل على بعض الثلثة ويليك الفرق بينهما كتقدم العلو والدنو وكذلك مرتبة المعنى
اذ منه ما يعتبر بالنظر كوحدة الارض والقمر المستفيض لمقابلة ومنه ما هو معتبر بالذات لعقول هو عينه وتختص اقتضائه
بمنع التخلف كجرم الشمس لو اقتضى ضوءه ومنه ما هو معتبر بالذات لعقول هو عينه كضوء الشمس لو كان جوهرا قائما
بنفسه فان المعنى بالحصول لم يتصور له ان يقوم به الضوء كما يعتقد اهل اللغة الا ان يعني بالقائم ما هو اعم من المحاذي
والمقتضي فغي الاول معنى وضوء ومقتضى له وفي الثاني الاثنان وفي الثالث الى الشي والاشتراك ان اعلى
مرتبة الموجودية من مذهب الحكماء ان واجب الوجود عين وجوده وما قال بعض الموحدين من ان حقيقة الواجب
مع كونه نفس حقيقة الوجود حقيقة ابسط من كل الموجودات بحيث لا يخرج عنه شيء من الاشياء هي هو حقيقته فتفصيل
فيه انه طور وراء طور العقل والقول بانه لا اعلم من الفقراء حيث عنده ان يتم ذلك الا من طور العقل وهذا اتيته و
اقام البرهان عليه في بعض مباحث كتبه ورسائله وكذا فضل الله مرتبة فوق ذلك والله واسع عليم عليم

فصل

في ان وجوب الوجود بعينه نفس ذاته نفى ان الفصل الكلي اعم من ان وجوب ذاتهم نعم علا عين
حقيقته المقدسة واثبات ان الشي مقتضيه يتخصص لا المفهوم المصدري بنفس ذاته اما بيان الحكم الاول فلان
وجوب الوجود لو كان زائدا على حقيقته لامتنع الجزئية المستقرة للتركيب الكلي في الذات وكون مسبوق لا
في ذاته لاحتياجه الى المؤثر وامتناع كون المؤثر سببا منفصلا والاكان الواجب بذاته موجبا مع كونه واجب الذاته
ثبت فلو احتاج الى مؤثر كان هو المؤثر لا غير والذات ما لم يجب بغيرها استحال ان يوجد المعلول لان وجوب
وجود المعلول بوجوب علته الملحوظ وذلك الوجوب المعتبر قبله هو الوجوب بالذات كاستناده
كونه واجبا بغيره لان كل واجب بالغير ممكن لذاته فيكون وجوب الوجود بالذات قبل الغير هالكا بالغير ينتهي الكلام
فيه كالكلام في عينية الوجود سواء الاخرى بامثال حقيقته وما بيان الحكم الثاني فلان حقيقته لو كان زائدا على حقيقته
بان يكون حقيقته متحققة او نسبية مختصة بالتشخصات او تخيل كونه متشخصا بامر زائد على حقيقته سواء كان نوعا

لو كان منتشرا او محصورا في واحد دون غيره لا يعقل او الشمس مثلا كما هو معلوم لانه باللتي الذي هو نوع وجوده
دون حد برو العقل باعتبار مشخصاته لا يوجد للنوع الموقف حقيقته على الوجود ومهاديق التباين من عينه ولا يرد نقض
بالصورة الجسمية في كونها مع خصوصيتها والاجسام علة الهيولى المتشخصة اذ الكلام في العلة المستقلة دون الشرط
والمعدات وعلة الهيولى كما سبق جوهر مفارق مع امر معاد بصورة ما والكلام في حقيقة الواجب كما انه لا يمكن ان
يكون متشخصا بامر زائد كما علمت كذلك لا يمكن ان يكون معنى جنسيا متخصصا بفصل او فصل لا ان
الجنس لا يوجد لانه لا يمكن كونه عين الوجود المتشخص بنفسه لا بالتقرير الرابع في الجنسين الى النوع لا يحتاج الى
المتخصص في قوام حقيقته وتقرير ماهيته بل في ان يوجد ويحصل بالفصل وكذلك الجنس لا يحتاج الى الفصل في ثبوت
المعنى الجنسي لانه عرضي له كما ان التشخص للنوع عرضي في نوعه والعرض لا دخل له في تقرير ماهيته بل كل منهما لا يكون
بالقوة يحتاج في تحصله ووجوده الى مخصص لذاته ومفهوم الوجود وحقيقته معنى لا تمام ان له الوجود وحقيقته انما
يتصور فيما لم يكن ذاته بالوجود والا كان الفرض نقيضه وان رجح وخلاف الاول منهما فيه الوجوب الواجب
لا ماهيته الا صرف الوجود فكيف يفرض مقومها لو لم يكن الفصل ذا تشخص يكون مقومها لنوع حقيقته فلو كان
الواجب الصرف الذي هو نفس حقيقته حسب ما اثبت لكان بالنوع لبعض الممنوعة لكان الفصل مقوما للجنس
وكذا الحال في حقيقته متخصصة متشخصة زائدا على ذاته لكان الامر في النوع محققا فيه منضما الى التشخص كلا منهما باطل
كما علمت فثبت ان الواجب بذاته هو الوجود البحت الذي لا يوصف بانه جنس ولا بانه نوع ولا يوصف بانه
كما ادرك او قرد في المنطق كليته من انه يتميز بذاته منفصل بنفسه عن سائر الموجودات لا بامر فصلي او عرضي وانه
فصل بنفسه مجرد عن الهيئة لا بالحجة اخرى كما ان الا جنس له ولا فصل له فلا حد له واذ لا حد له لا علة له فلا برهان عليه
لان الحد والبرهان كما تقرر في الميزان متشاركان في الحدود والاشياء لاجل هذه تشابه في كل شيء في العلم به اما ان
يكون اوليا مستفهما او مبرهنا بالحد او بالحد والبرهان فلا مطلع على الاسباب ومن لا يعرف حق معرفته الا بمعرفة اسبابه
حقيقته وهويته في شيء من وجوه المعلوم برهان عليه وهو البرهان على كل شيء فان العلم اليقيني بذوات الاسباب وجوده
الا بالممكنات لا يحصل الا بالاسباب كما برهنا في المنطق الاليه فعلم ان الاشياء كلها مشهودة متعلقة العلم وهو مستقل عليه بذوقه

العبارات وهو الاستدلال من حال الوجود وانه يقتضي الوجوب بالذات كما اشير اليه لكن بين القياس والبيان لم
يكن اليقين برهانيا فقد عرفت ان ما يتشبث بالبرهان على ما صرح به الشيخ الرئيس في الاشارات في قوله شهد
انه لا اله الا هو **فصل** في توحيد واجب الوجود بمعنى نفي الشركة عنه في مفهوم وجوب الوجود لا بمعنى ان نوعه
منحصر في شخصه على ما توهم انه كالشمس وغيره وكونه مما يمتنع بعض افراده لا يكفي في [illegible] الشريك
النظر كما زعمه بعض [illegible] حيث قال ان ما ثبت من ان التعين بعين حقيقته يكفي في اثبات توحيد [illegible]
التعين اذ كان التعين لعين الحقيقة كان نوع تلك الماهية منحصرا في شخصه بالضرورة [illegible] وذلك لاحتمال ان يكون هناك
حقائق مختلفة واجبة الوجود تعين كل منها نفس حقيقته فلا بد [illegible] من اثبات [illegible] التوحيد فنقول لو
وجد فرضا موجودان واجبا الوجود لكانا مشتركين في وجوب الوجود على هذا الفرض ومتغايرين بامر من الامور والا
لم يكونا اثنين وذلك الامر اما ان يكون تمام الحقيقة او لا يكون تمام الحقيقة [illegible] لا سبيل الى الاول لان الامر المتمايز به
لو كان تمام الحقيقة لكان وجوب الوجود المشترك بينهما خارجا عن حقيقة كل منهما او خارجا عن حقيقة احدهما وهو
ان خروج وجوب الوجود عن حقيقة الواجب باطل [illegible] لانا بينا ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود
لو انه قيل ههنا كيف لا ان معنى قولهم وجوب الوجود نفس حقيقة الواجب انه يظهر من نفس تلك الحقيقة
اثر صفة وجوب الوجود لا ان تلك الحقيقة بعينها هذه الصفة فلا يمتنع اشتراك موجودين [illegible] في مفهوم وجوب
الوجوب الا ان يظهر من نفس كل منهما اثر صفة الوجوب [illegible] اشتراكهما في وجوب الوجود وتمايزهما
بتمام الحقيقة [illegible] كلام [illegible] ان وجوب الوجود يعني حقيقة الواجب [illegible] ذاته نفس ذاته مصداق هذا الحكم
ومنشأ انتزاعه من دون انضمام امر او ملاحظة حيثية اخرى [illegible] حيثية كانت حقيقية او اضافية
او سلبية وذلك كما [illegible] وتوضيح ذلك انه كما تحقق المتصل بنفس المتصل كالجسم الصوري فالجسم من
حيث هو جسم فهو متصل بنفسه وذلك [illegible] المتصل كالمادة [illegible] تحقق وجوب الوجود بما هو واجب الوجود
وقد يتصل بشيء [illegible] وجوب الوجود ومصداق الحكم [illegible] الاول حقيقة الموضوع وذاته فقط [illegible]
من غير حيثية [illegible] بالموضوع حقيقية او انتزاعية [illegible] وجوب الوجود لم يكن نفس وجوب الوجود بل يكون

بكنه الحقيقة تلك الحقيقة متقدمة بكونها واجبة الوجود تقدم الصفة [فيه نظر] في انها يحتاج الى العروض هذا الامر والا من عللها
لكن او بجعلها بحيث ينتزع منه هذا الامر فهي في حد ذاتها ممكنة الوجود وبه صارت واجبة الوجود فلا يكون واجب
الوجود لذاته فكيف وجوب الوجود بذاته فهو نفس وجوب الوجود بذاته وليس عليه [illegible] صفاته تقدم الحقيقة كما في
كالعلم والقدرة وغيرهما ولا سبيل الى الثاني لان كل واحد منهما يكون مركبا مما به الاشتراك ومما به الامتياز وكل
مركب يحتاج الى الغير فلا يكون واجبا لا ممكنا فيكون كل واحد من الواجبين او واحد منهما ممكنا لذاته هف
فلئن قيل لم لا يجوز ان يكون ما به الامتياز امرا عارضا لا مقوما حتى يلزم التركيب فجوابه ان ذلك [illegible] الوجوب
ان يكون التعين عارضا وهو خلاف ما ثبت بالبرهان ولعل من البراهين الدالة على هذا المطلب الكبرى
[illegible] الا انه كثيرة [illegible] تتوقف على ان حقيقة الواجب هو الوجود البحت القائم بذاته [illegible]
بالوجوب الذاتي والوجود المتأكد وان ما يوصف بالوجوب او الوجود فهو في حد نفسه ممكن [illegible]
في الخارج فلا يكون واجبا وهذه المقدمة مما [illegible] البرهان ويصرح بها في كتب اهل العلم والعرفان وقد
[illegible] القول فيه [illegible] بطبايع الاكثرين [illegible]
[illegible] الرفيع والتحقيق العزيز
اهل [illegible] انه لم لا يجوز ان يكون هناك [illegible] بسيطتان [illegible] بتمام الحقيقة يكون كل منهما
واجبا بذاته ويكون مفهوم وجوب الوجود [illegible] منهما معقولا عليهما قولا [illegible] وذلك لانه يجب [illegible] ان
مفهوم وجوب الوجود لا يخ اما ان يكون انتزاعه من نفس ذات كل منهما من دون اعتبار حيثية خارجة عن نفس الذات
اية حيثية كانت او مع اعتبار تلك الحيثية وكلا الشقين محال اما الثاني فلما مر من ان كل ما لم يكن في ذاته بمجرد حيثية
انتزاع الوجوب فهو ممكن في ذاته واما الاول فلان مصداق حمل مفهوم واحد ومطابق صدقه بالذات
مع قطع النظر عن اية حيثية كانت لا يمكن ان يكون حقائق متخالفة [illegible] بالذات غير مشتركة في ذاتي اصلا
ان كل سليم الفطرة يحكم بان الامور المتخالفة من حيث كونها متخالفة بلا حيثية جامعة لا يكون مصداقا لحكم واحد
[illegible] فلم يجوز ذلك فاذا كان تلك الامور متخالفة في حقيقة كونها متخالفة كان الحكم بخارجية زيد وعمرو بالانسانية كالحكم

[illegible]

الا انه والفرس والكمونية ضربة فينا لهو على تلك الحقيقة المنبسطة او في عرض كالحكم على الثلج والعاج بالابيضية فرضية
الصف فيها بالبياض او كانت تلك الامور المنبسطة متفقة في انتسابه الى شيء كالحكم على معقولات الممكنات
بالوجود من حيث انتسابها الى الوجود الحق جل مجده فيندرج تحت وجود الممكنات امرا حقيقيا انتزاعيا او كانت متفقة
في امر سلبي كالحكم عليها بالامكان لسلب ضرورة الوجود عن الجميع لذواتها واما ما سوى هذه تلك الوجوه المذكورة
فلا يتصور فيه ذلك ضرورة بل نقول لو نظرنا الى نفس مفهوم الوجوب المتصور المعلوم لوجدنا الوجود بديهية او ان النظر
والبحث البرهان حقيقة وما ينتزع هو منه امر قائم بذاته هو الوجوب الحق والوجود المطلق الذي لا يشوبه عموم و
لا خصوص ولا تعدد ولا كل ولا وجه هو الواجب لا يمكن ان يكون فيه وجه شيء غير الصفة هذا الوجوب فرضنا بعده شيء
اصلا ولا تغير فلا يكون اثنان بل يكون هناك ذات واحدة ذو وجه واحد كما اشار اليه صاحب التلويحات
نظم الله قدره بقوله صرف الوجود الذي لا اتم منه كلما فرضته ثانيا فاذا نظرت فهو هو اذ لا ميزة في صرف شيء
فوجوب وجود الذي هو ذاته يدل على وحدته كما في الذكر الحكيم شهد الله انه لا اله الا هو وعلى موجدية الممكنات
به كما في قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اقول ولذلك بيده الملك والملكوت برهان على شيء من الوجوب
الوجوب معا يتكفل لدفع الاحتمال المذكور سيتضح بيانه بمزيد تعقد ظهر ان حقيقة الوجوب متى لم تكن في
ذاته موجبة ومطابقة للحكم عليه بالموجودية بل بجهة اخرى غير ذاته والا لزم جهة جهة كونه وجها موجبا الى
غيره كما مر في البيان وليس للواجب جهة اخرى في ذاته لا يكون لك تلك الحقيقة وجوب ومرجحا والا لزم التركيب
في ذاته فيرجع الى الخيرات استبداد او بالافتقار وقد ثبت بطلانه فثبت انه جميع الوجوه في نفسه لا يمكن ان يكون واجب
الوجود بذاته موجودا واجبا من جميع الحيثيات المتعقولة وعلى جميع الاعتبارات المطابقة لنفس الامر والا لم يكن حقيقته
من حيث هي هي بذاتها مصداقا لحمل الوجود والوجوب اذ لو فرض كونه فاقدا المرتبة من مراتب الوجود ووجه
من وجوه التحصيل او فيه وجها لكان امر لكان الوجود بما هو موجود فلم يكن ذاته من هذه الحيثية مصداقا للوجوب فيتحقق
في ذاته جهة امكانية او امتناعية يلزم منه جهة الفقد والتحصيل فيتركب ذاته من حيثية الوجوب وغيره من الامكان
او الامتناع فلا يكون واحدا حقيقيا وهذا معنى قولهم واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الحيثيات لا انا فيه

ما فيه وكما يثبت في الفصل الثاني لانه الفصل فنقول اما تقريب هذه المقدمة التي مضى دفعه ان يحمل كلا او ما لا يجب ان
يكون به صلا في ذات الوجوب بمعنى انه غيره يمكن ان يتشتى عنه فنقول لو تعدد الواجب بالذات لا يمكن عنها
علاقة ذاتية لزومية لان الملازمة بين الشيئين يستلزم معلولية احدهما للاخر او معلولية كل منهما لامر ثالث
كما تحقق في موضعه فتعلم ان من التقدير بينهما يستلزم معلولية الوجوب فقد هو خلف المفروض فان لكل منهما مرتبة
من الكمال وحظ من الوجود والتحصيل لا يكون هو للاخر ولا منبعث من شيء عنه فيكون كل واحد منهما عادم النشأة وفي
كاملة وفاقد المرتبة وجودية سواء كانت ممتنعة الحصول له او ممكنة فذات كل منهما بذاته ليست محض حيثية الفعلية
والوجوب بل يكون ذاته بذاته مصداق الحصول شيء وفقد شيء فلا يكون وجودا حقيقيا بل مركبا
الوجدان والفقدان في الوجود فالواجب ليس يمكن مع فرط التحصيل جامعا لجميع النشأت الوجودية والحيثيات
الكمالية الوجودية بما هو وجود فلا يكون له مثال في الوجود بل هو بذاته بذاته كل الاشياء يمكن مستند لجميع الكمالات ومنبع
كل الخيرات وهذا البرهان وان لم يتضح متوسطا في ما للنصب لا يتم مما ذكر من الاصول الحقيقية والمقدمات
اللطيفة كما ذكر احق غير انه مع كثرة المقدمات فقرب بحقيقته يرجع مما ذكر في البراهين **فصل** في ان الواجب الوجود انه واجب من
جميع جهاته هذه العبارة مشهورة في الكتب وانما المعنى ما بيناه في غاية الفصل السابق وهو ان الواجب الوجود
ليس فيه جهة امكانية فيلزم ان كل ما يمكن له بالامكان العام فهو واجب له ومن فروع هذا الحكم قولهم انه ليس له حالة منتظرة
فان ذلك مما يتفرع عليه هذا وذلك من خواص الواجب ودون هذا التحقيق في الفارقات عن المادة تعلقا
سند الحكم الفاعلية ممتنع صدور الحادث عن العقول الا بتوسط الحركة الدورية والمادة التعلقية اذ لولا ان
للفارق حالة منتظرة يمكن حصولها فيه لا يستلزم التعقل الى الحركة الاوضاع الجسمانية وذلك بوجوب كونه جسما
او متعلقا بجسم مع كونه مفارقا عنه بالكلية فيحتاج الدليل على الحكم الاول هو ان ذاته كافية فيما له من الصفات
فيكون واجبا من جميع جهاته واما ما قلنا ان ذاته كافية فيما له من الصفات لانه لو لم يكن كافية لكان امر من صفاته
من غيره بالضرورة فيكون حضور ذلك الغير ووجوده علة لوجود تلك الصفة وعدمه او عدم ذلك الغير
علة لعدمها او العدم تلك الصفة في ذاته متقوما وذلك لان ذاته متعلقة لوجود العلم وعدمه وعدم ولولا ان ذلك الوجود الكاف

وجود ملكة الصفة معلولا للحضور وكذا الخبر وعدمها معلولا للغيبة لم يكن في ذاته نعم اذا اعتبرت من حيث هي بلا شرط
يجب لها الوجود لا لانها [illegible] ان يجب مع وجود ملكة الصفة او مع عدمها فان كان ان الوجوب مع وجود ملكة
الصفة لم يكن وجودها من غير لحصولها بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار حضور الخبر وان كان الوجوب
مع عدمها لم يكن عدمها من غيبة لحصولها بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار غيبة الخبر واذا لم يجب وجودها
بلا شرط لم يكن الوجوب فيه لذاته [illegible] لذاته لان الواجب لذاته عبارة عن موجود اذا اعتبر من حيث هو هو مع قطع
النظر عما سواه وجب له الوجود وح لم يكن كذلك [illegible] ايراد مشهور وجوابه [illegible] لزوم من الدليل ان
يكون [illegible] الصفة وعدمها [illegible] الخبر لا ان يكون الواجب في ذاته او حقيقته مستقلا بذلك الخبر لانه ان اراد باعتبار الذات من حيث
هي هي ملاحظتها مع عدم ملاحظة الخبر فلا نسلم [illegible] اذ لا يلزم من عدم ملاحظة [illegible] عدمه وكذا الامر وان اراد به
اعتبارها مع عدم الخبر في نفس الامر وجودا او عدما فالملازمة [illegible] لبطلان التالي [illegible] فان اعتبار الذات مع عدم [illegible]
مع الفرض المذكور [illegible] يستلزم [illegible] هو عدم كون الواجب واجبا فلا [illegible] الاول [illegible] ان يجري الدليل
هكذا اذا اعتبرت ذات الواجب [illegible] من حيث هي هي بلا شرط الاشياء مع قطع النظر عن ملكة الخبر وجودا وعدما فاما
ان يجب وجودها مع وجود ملكة الشعور [illegible] مع عدم ملكة الصفة وهو
[illegible] ان وجوب الذات لا [illegible] في نفس الامر [illegible] الامرين [illegible] بشرط
بلا شرط [illegible] وجوب الذات ايضا [illegible] مع الشرط [illegible] اعتباره و [illegible] الملازمة وبطلان
التالي [illegible] المقدم [illegible] هذا الحكم [illegible] بالنسبة [illegible] الدليل [illegible] فيلزم ان يكون [illegible] الصفة [illegible] يجب
ذاته بلا [illegible] الخبر [illegible] ذات الواجب غير [illegible] مغايرة
للذات [illegible] الشيخ الرئيس في الالهيات [illegible] كون ذاته
موجودة [illegible] من حيث هي [illegible] الوجود [illegible] الحقيقي الحق
في هذا المقام [illegible] في الكلام [illegible] حقيقية [illegible] القدرة والعلم [illegible]
بحسب ان ذاته من حيث حقيقته مبدأ الانتزاع [illegible] بلا اعتبار حيثية اخرى كما اشير اليه سابقا ومنها صفة

اضافية محضة كالمبدئية والخالقية وغيرها وهي زائدة على ذاته متاخرة عنه ومما يختلف بها [illegible] ولا يخل [illegible]
كونها زائدة عليه فان الواجب تعالى ليس علوه ومجده بنفس هذه الصفات الاضافية بل بكونه في ذاته بحيث
تنشأ منه هذه الصفات وانما هو كذلك بنفس ذاته فعلوه ومجده لا يكون الا بذاته لا بغيره ومنها سلبية محضة كالقدوسية
والفردية والسلبيات بمعنى ما اتصف به يرجع الى السلب الا انه اتصف بصفات النقص وكان صفاته الحقيقية لا يتكثر
ولا يتعدد ولا يمكن فيها اختلاف [illegible] بل جميعها يرجع الى معنى واحد وحيثية واحدة هي [illegible] حقيقته [illegible]
فذاته بذاته مع كمال فردانيته ووحدانيته تسمى بهذه الاسماء لا باعتبار امر غير ذاته كما قال المعلم الثاني وجود كله وجوب
كله علم كله قدرة كله حيوة كله لا ان شيئا منه علم وشيئا اخر قدرة ليلزم التركيب في ذاته ولا ان شيئا فيه علم و
وشيئا اخر فيه قدرة ليلزم الكثرة في صفاته الحقيقية كذلك نقول في صفاته الاضافية والسلبية انها لا يتكثر معناها و
لا يختلف مفهومها وان كانت زائدة على ذاته فان صفاته الاضافية [illegible] وان تعددت اساميها واختلفت
لكنها كلها ترجع الى معنى واحد وصفة واحدة هي قيوميته الايجادية للاشياء [illegible] رازقيته والطف [illegible]
وبالعكس وكذا صفاته السلبية [illegible] ذاته [illegible] الاختلاف ذاته لانها [illegible] والسلوب
يرجع جميعها الى سلب الامكان قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراق والمحقق الشهرزوري في كتاب الشجرة
ناقلين عن الشيخ الالهي [illegible] انه لا يجوز ان يلحق الواجب صفات [illegible] يوجب
اختلاف حيثية فيه بل له اضافة واحدة هي المبدئية تصحح جميع الاضافات كالرازقية والمصورية ونحوهما و
والسلوب فيه كذلك بل له سلب واحد يتبعه [illegible] وهو سلب الامكان فانه يدخل تحته سلب الجسمية والعرضية وغيرها
كما يدخل [illegible] سلب [illegible] وان كانت السلوب لا يتكثر [illegible]
ان صفاته الاضافية [illegible] الاشياء [illegible] واحدة [illegible] اذ [illegible] في الكلام الذي [illegible]
[illegible] فنقول ان ذاته [illegible] لا [illegible] ان [illegible] اضافته الى [illegible]
كونه [illegible] من حيث [illegible] اضافة [illegible] مطلقة لان [illegible] يستلزم التعلق
[illegible] المندرجة تحت [illegible] فذات الواجب
وان كانت [illegible] الحصول الصفة الاضافية [illegible] حصول [illegible] وجود

وحصل فيه الوجوب لانه معلول بالذات او بواسطة معلول بالذات والذات مستقلة في افادة الجميع والجميع مستفادة منها فانها
تمام وجهه السببية فمن حيث وجوبها بسببها هو ذاتها مستند اليه لا يمكن فرض عدمها ومن حيث امكانها انها في حدودها
لا يتحقق لها اضافة المبدئية وان القبلية ونحوها بالحقيقة هذه الصفات كنسبته لا يحصل الا بعد لان الغير من حيث
هو غير ومن حيث اعتباره في نفسه غير مرتبط به ومن حيث هو اثر من اثاره ولمعة من انواره مرتبط به ومتحقق الاضافة
ربما الاعتبار هو كما فيه اليه فلا تعقل نفس وجهه ومن حيث بلا اضافة بشيء اخر فيه وذلك الغير سواء كان واحدا
او متعددا فانه حكم امر وجهه بهذا الاعتبار وان كان التعدد والاختلاف بحسب ما له في نفسه وكذلك لا يوجب تعددا حدوده
وفضلا في ذاته تعالى ولا صفة وان حصل اضافة فيه الاضافية وان كانت زائدة على ذاته تعالى لكن لا يحصل بها كثرة
في ذاته ولا يقتضي تغيرا في ذاته تعالى لاجلها لانه لا يختلف بحسب ما في نفسه حتى يوجب بكثرة اعتبارات واختلافات
حيثيات في ذات الاول تعالى كما ذكره والتعددات والتجددات الواقعة فيه انما هي بالقياس الى الاشياء المتعددة
المتفرقة المتجددة في نفسها او بقياس بعضها الى بعض واما بالنسبة الى الذات الاحدية الواجبية المتعالية
فليست الا واحدة منبسطة الا ذلك كاب منتسب وهو حمل يتضمن سائر الانتسابات وهذا مرتبة مرتبة ترتب
سبب او مسبب بحسب ترتب [illegible] ذاته وسببية فلا يوجب تكثرا في ذاته تعالى كما لا يوجب صدور الاشياء المتكثرة
المرتبة تكثرا في ذاته [illegible] نقل على الاشتهار [illegible] من الفلاسفة ان نسبته الاول الى الاشياء في ام جميع النسب واما
تجددها بحسب [illegible] مستقلة المتجددة المتصرمة في انفسها وبقياس بعضها الى بعض فلا يوجب تغيرا في ذاته تعالى
لانه بالقياس الى ذات الواجب في رتبة واحدة بلا تجدد ولا تقدم [illegible] التجدد والتصرم والحضور والغيبة انما يتحقق
للموجودات [illegible] المذكورة واما الواجب تعالى فهو ارفع واعلى من ان يقع في التغير والتجسم
كما قال بعض الصوفية ليس عند ربك صباح ولا مساء [illegible] ربك المنزه عن [illegible] التغير والتجدد ولا جملة ا
المتغيرات والمتجددات بالنسبة واحدة وبعضها [illegible] غير زمانية ومن هنا يظهر لك معنى كلام الشيخ في التعليقات
ان الاشياء كلها عنده [illegible] ليس هناك [illegible] [illegible] فانما يكون من جهة القابل
لا من جهة الفاعل [illegible] [illegible] [illegible] ولا الاشياء كلها
وحيث لا [illegible] ولا يمكن [illegible] كما يمكن عندنا **فصل** في ان الواجب تعالى لا شريك له في [illegible]

الممكنات في وجوده يختلف كثير ارباب الانظار واصحاب الافكار في ان موجودية الاشياء ما ذا فذهب
الاعلام من الحكماء الى ان موجودية كل شيء كان [illegible] عنوان الموجود [illegible] ذاتيا كما في الواجب او عرضيا كما في
[illegible] المفهوم عنده امر بسيط [illegible] مشتقات لا يدخل فيه [illegible] ولا الموضوع [illegible] يعبر عنه بالفارسية
[illegible] وليس موجوديته عنده [illegible] الممكنة ولا يخفى كما في الواجب [illegible] غيره [illegible] الاشياء
بالوجود [illegible] الاستاذ المحقق [illegible] في تعاليقه على كتاب التجريد وذهب ابو الحسن
الاشعري واتباعه الى [illegible] المفهوم [illegible] مثلا لفظ الوجود
[illegible] مشترك [illegible] وجمهور المتكلمين [illegible] الوجود عرض قائم بالماهية في الواجب
والممكن [illegible] في الممكنات واما في الواجب [illegible] عندهم
[illegible] قائم بذاته [illegible] عندهم [illegible]
الوجود [illegible] الممكنات بالحقيقة [illegible] الوجوب المطلق [illegible] الوجود الخاص والوجود بشرط لا
[illegible] الوجود المطلق [illegible] ضرورة [illegible]
[illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الوجود المطلق [illegible] الشيء الخاص [illegible] المهية
او [illegible] الواجب [illegible] والمطلق [illegible] الوجودات [illegible]
[illegible] الاضافة الى الماهيات [illegible] الحقيقة ولا بالفضول [illegible] الوجود المطلق [illegible] الا انه
[illegible] لكل وجود اسم خاص [illegible] الشيء [illegible] الوجودات انما هو بمجرد الاضافة الى الماهيات الموجودة
[illegible] ان الوجود امر [illegible] من المعقولات [illegible] الوجودات
حقيقة [illegible] الواجب [illegible] ذاته [illegible] غيره من حيث هو مجعول [illegible] المجعول في
الجميع [illegible] الامر الذي هو مبدأ الانتزاع [illegible] ذاته [illegible]
الفاعل [illegible] الواجب [illegible] ذاته [illegible] صاحب الاشراق [illegible] تتبع كتبه [illegible]

ذ هو الا ان موجودية تقم انما هو كونه نفسه وهو انما هو اضافة موجودية الممكنات بارتباطها بالوجود الحقيقي الذي
هو الواجب بالذات فالوجود عندهم وان تخصص [illegible] الكثرة في الوجودات بواسطة تكثر الارتباطات لا بواسطة
تكثر وجود الله فاذا نسب الوجود الحقيقي الى الانسان حصل موجود واذا نسب الى الفرس فموجود آخر وهكذا [illegible]
الواجب موجود اي وجود ومعنى الانسان والفرس وغيره موجود ان النسبة الى الوجود حتى ان قولنا وجود زيد ووجود
عمرو بمنزلة قولنا الزيد والعمرو فمفهوم الموجود عام من الوجود القائم بذاته ومن الامور المنتسبة اليه نحو من الانتساب
فان صدق المشتق لا يستلزم قيام مبدأ الاشتقاق به [illegible] بالتخيير ولا كنفي ما صدق عليه
امر اعتباري لمبدأ الاعتراض [illegible] الوجوه كما ان من اطلاق اللغويين وارباب الفن لا يثبت [illegible]
الحقائق العقلية وقد قالوا ايضا كون المشتق من المعقولات الثانية والمفهومات العامية والبديهيات الاولية
لا ينافي ان يكون المبدأ حقيقة متأصلة متشخصة مجهولة الكنه ومعقولة بالوجه فقد يكتفي بالقياس الى الامور
والنسب ان هذا المذهب اي الذوق المتألهين من الحكماء وهو عزيز [illegible]
المتكلمات لاصحاب الاشراق هو ان الوجود المجرد سواء كان واجبا او ممكنا عقلا او نفسا عين ذاته فالموجودات
عنده على هذا الراي وجودات محضة قائمة بذواتها [illegible] النفس الانسانية من الوجود ثم حكم
على المجرد والموجود فوقها ومقهورة [illegible] واذا كان ذاته [illegible] فالمعقول لا [illegible] ان
هذا السنة طائفة من المتصوفة ان حقيقة الواجب هو الوجود المطلق [illegible] لا صدق
وهو [illegible] الماهية موصوفة بالموجودية والوجود لما في ذلك من الاجتماع والتركيب فتعين ان يكون نفس الوجود وليس
هو الوجود الخاص [illegible] المطلق ومركب [illegible] الحقيقة المطلق ومن قال انه
يلزم من ارتفاعه ارتفاع كل وجود ولا يخفى ان هذا القول منهم يرجع في حقيقة الى ان الواجب ليس موجودا بالذات
وان كل موجود حتى الاشياء الخسيسة واجب تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لان الوجود المطلق مفهوم كلي عقلي
لا تحقق له الا في الذهن ولا يكتفي في تحقق الموجودات الخارجية [illegible] في ضمن الخاص الى العام
بل الامر كذلك [illegible] لا تحقق له الا في ضمن [illegible] لان العام ذاتية [illegible] في الخارج

ولما لم يلزم من ارتفاعه ارتفاع كل موجود حتى الواجب فيمتنع عدمه فهو واجب [illegible] عدم الفرق بين ما بالذات
وما بالعرض [illegible] يمتنع العدم لذاته [illegible] ارتفاع بعض افراده الذي هو الواجب
كسائر اللوازم العقلية للواجب مثل الشيئية والحقيقية والمعلومية [illegible] وغيرها الا انه يمتنع لذاته الامتناع
انتفاء الذي هو نقيضه [illegible] يصدق عليه بالمواطاة مثل قولنا الوجود معدوم لا بالاشتقاق
مثل قولنا الوجود معدوم كيف وقد تحقق [illegible] الوجود المطلق ليس معدوم وما ادري [illegible] بعد الانظار
الحقيقية والاكتشافات العميقة والرياضات العقلية والمجاهدات الشرعية [illegible] كل شيء كما اشترط
[illegible] بكونه عين حقيقة الوجود في الواقع فان الوجود معقول وهو من المفهومات الاعتبارية والمعقولات
الثانية [illegible] بل الحقيقة في كل شيء [illegible] وليست الوجودات [illegible]
كما [illegible] والتفاوت بينها بالذات [illegible] بل بالشدة والضعف والكمال والنقص
فوجود كل شيء عين حقيقته في الواقع سواء كان الموجود بحيث لا يكتفي [illegible] كالواجب
او الممكن [illegible] وبالحقيقة الوجود [illegible] في كل شيء [illegible] البياض
او [illegible] يوصف به البياض [illegible] بالعرض لا
بالذات كما عرفت فالموجود [illegible] والماهيات [illegible] بالعرض وبرهان ذلك [illegible] والحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود القائم بذاته لا الماهية [illegible] واحد ا
[illegible] الوجوب [illegible] من الممكنات [illegible] الواجب [illegible] الممكنات
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] منها [illegible]
كل منها [illegible] وجب [illegible] من الممكنات [illegible] الامتناع [illegible] اللوازم
[illegible] الممكن [illegible]

بسيط معلوم بحث رؤية او بسيط الحقيقة فيطلب طلبت رؤية ولكان المراد بها الاول مع الكنه في وجوده كان وجوده ان كان
وجها او وجه الكل بالجميع وغيره من المهيات نفس حقيقته لكلام البتي الوجه معلوما وجمكنا كان فيه حالة وجوده ووجوب
لا يخفى ان الكنه في مقابل التصديق لا مقابل التصور لاستلزامه لكلام الفضل في قوة قياس اقتراني من الشكل
الثاني فهذا لا يتكرر الوسط اذ محمول الجميع متصور بوجه غير مصدق به فالاولى ان يقال انا نعقل الجميع
مع التعقل بوجه اولى انا نحكم على الجميع والكنه في وجه معلوم ان وجه نفس حقيقته لما حكم الكنه فيه ضرورة
ان ثبوت الشيء لنفسه ضروري وايضا الحكم الاول غير مفيد والثاني مفيد فلا يكون الوجه نفس الحقيقة قال بعض
الشراح هذا الدليل انما يتم اذا ثبت ان المهية معقولة بالكنه اقول ليس بشيء لان الجميع وغيره من الاشكال انما تعقل
من الابعاد والاقدار والزوايا والاضلاع وهذه كلها امور معلومة بالكنه في انفسها من النفس وكذا العقول
وكثير من المهيات اذ تحصيل صورها من العقل بالنظر او بالبديهة مع الكنه في وجودها كيف وكل صورة حاصلة في
الذهن فهي بنفسه معلومة لنا بالكنه دائما كانت وجها لشيء اخر فذلك الشيء وان كان معلوما بهذا الوجه
بعدم حصول صورته بل صورة وجه من وجوهه لكن علمنا بهذا الوجه معلوم لنا بالكنه لحصول صورته بل بالعقد بالكنه
مسند تصورها الشيء من الاشياء سواء كان بالكنه او بالوجه تحصيل عند العقل صورة فتلك الصورة لا محالة من
المهيات حاصلة بنفسها معقولة لنا بكنهها وهو يمكن لنا ان الكنه في وجوده او الذي اصل عنه يمكن برهان الدليل
المذكور اثبات الحقيقة الكلية بالمثال الجزئي وانه غير جايز واجيب عنه بان العلم بعض من نوع الايجاب
الكلي وهو ان الوجه ليس ممكنا شكلا مجرده غير على شيء والمثال الجزئي كاف في هذا المقصد لان المقصود اثبات
ان الوجوب لذاته لا يشترك بينه وبين الممكنات في الوجود وهذا انما يثبت لو ثبت عروض الوجوب لذات الممكنات
كلها والمثال الجزئي لا يفيد هذه المقدمة الكلية لانا نقول مقصودهم وان لم يظهر من عبارة المصنف هو ان الوجوب ليس
محمولا على وجه الوجوب ووجودات الممكنات بالتواطؤ وهذا يثبت بالمثال الجزئي كما قيل وفيه ما فيه وهاهنا بحث
ان يعلم ان هذا الدليل وامثاله لا يدل على زيادة الوجه المطلق على المهيات انما دلت على زيادة الوجوه الخاص وحينئذ
ذلك لا يكون وجوبه الاكتسابية بل يرجع لا يمكن تصورها وحصولها فانه لا يتصور الشيء الا بوجه او بوجوه

بالوجه اي وجه لا يمكن الا بحصول المهية في الذهن بنحو من وجوده او وجوها ان تعقل وجه اي وجه او نحو موجود به
بالوجه اي وجه لزم منه ان يكون الشيء من حيث انه موجود في الخارج موجودا في الذهن والزم تحصيل العوارض
على الشيء في الذهن اثاره وخواصه الخارجية من الحركة والسكون والحرارة والبرودة والتغذية والتنمية وغيرها وكلها ممتنع
فيحمل قول المصنف اريد بالمهية الشيء الحكم بانها موجودة معقولة بالكنه للمهية الخارجية عن حكم انها معقولة بالكنه وان
اريد بها المهية المعقولة في الذهن او المطلق فانه معقولة بالكنه كيف وحق لهم مع الكنه في وجودها او نعقله
منه لا يلزم ان اريد منه عدم من الوجه اي وجه في الذهن وذلك ان اريد منه الخارج فيلزم زيادة وجه الخارجي على المهية الحقيقة
لا زيادة وجه الخارجي وزيادة الوجه المطلق للمهية المطلقة على من كنه المهية موجودة في الخارج عنده هو
[illegible] عنه [illegible] بالعرض [illegible] وان وجب
للوجوب اي يجب بطبيعة النوعية الا بخره وعدم العروض للمهية لما كان وجود الباري تجردا او مقتضى الطبيعة
النوعية لا يختلف ولا يتخلف عنه لاختلاف افراد التجرد في وجود الباري تعالى ممتنع لما ثبت بالبرهان ان
وجوده ذاته وليس فيه وراء الوجوب شيء يعرض له الوجوب والا لكان فيه جهة امكانية وهو محال وان لم يجب له
الوجود من حيث حقيقته وذاته شيء منها لكان كل منها اي من التجرد واللاتجرد له ممكنا فيكون واحد منهما لا محالة
وعدم [illegible] فيلزم افتقار الوجوب في تجرده الى الغير فلا يكون واجبا لذاته كما فيه [illegible] الصفات
بالبرهان السابق فاذا وجود الواجب غير مشترك في وجود الممكنات بل مباين لوجودها مع اشتراك الجميع
في مطلق الوجود العام المقول عليه [illegible] اقول هذا الدليل يتوقف على ان الطبيعة النوعية لا تختلف
بالكمال والنقص والشدة والضعف والتقدم والتأخر [illegible] ليس لهم برهان على ذلك [illegible]
في نفس الشدة والضعف والزيادة والنقص في الذاتيات [illegible] الاشتمال على [illegible]
الا ضعف [illegible] النقص [illegible]
وعلى الاول لا يكون الا ضعف [illegible] المهية ضرورة [illegible] وعلى الثاني لا يكون في الذاتي
بلغ الخارج وهو خلاف المفروض [illegible] الاول [illegible] اول الكلام فيه ان

التفاوت بين الشيئين فقد يكون بنفس ما وقع فيه التفاوت لا بما زيد عليه ولا بما دخل فيه واما ان المشهور عند
الجمهور ان كل متمايزين فاما بتمام ذاتيهما او بالفصل فتمايزهما وافتراقهما بتمام ذاتيهما البسيطة وكل منهما كالفصل
عند الاشتراك في جزء من الجنس او بامر عرضي بعد اتفاقهما في تمام الحقيقة المشتركة بينهما وهنا نحو اخر من الامتياز
ذهب اليه فلاسفة الاشراق وهو الافتراق بالكمال والنقص والشدة والضعف في نفس الماهية بما هي هي وبه يكون
نفس الماهية مختلفة المراتب في التمامية وعدمها ولما عرض القياس بما هو مرتبة نفسها وراء عالم الوضع بالقياس
الى افراد مما متفقة الماهية وغيرها من الفصول واللائم حق والدليل المذكور لا ينفي هذا الاحتمال الذي هو محل الخلاف
الثالث انه منقوض بالعرض وما ذكره في دفع النقض من ان الشيء ... غير واقع كما يظهر لمن راجعه الثالث
انه معارض بالخط المستقيم الطويل والقصير فان التفاوت بينهما بنفس الخط الذي هو واحد نوعي بالاتفاق الرابع
ان الاختلاف بين السواد الشديد والضعيف ليس بامر خارج عن السواد وهو ظاهر فهو اما بالفصل او بنفس السواد
المشترك والاول باطل فتعين الثاني وهو المطلوب بيان بطلان الاول ان الفصل الذي يفرض ... لا يقوم الماهية
السواد المشترك ... في الاثم ... ان الفصل عرضي لماهية الجنس ومقوم خارج
منها في الماهية الجنس كما تقرر في ... فان كان التمامية والشدة في السواد من جهة الفصل الذي
معناه غير معنى السواد ... التفاوت بينهما ... السواد ... فلمن قيل ان الذي يقع بالتفاوت
على الافراد هو العرض ... عام ... الاشتقاق ... كالسواد ... الاجسام في ... هذا الاجمل
... فرد من افراد المبدء ... وبعض افراده ... وليس كذلك
نفس فردية ... التفاوت بين افراد المبدء بالقياس الى المفهوم المشترك ... فطبيعة السواد على ما هو ...
العرف في افراده الشديدة والضعيفة مطلق ... مفهوم الاكثر ... الفردين المختلفين شدة
وضعفا ... الفردين ... وفصول السواد وان كانت ... ملاحظة العقل ... السواد الذي
هو النفس ... عليه ... السواد ... التفاوت ... لا يوجب ... السواد وقلنا
ان العقول ... السواد والضعيف منه ليس ... في السوادية ولا اختلاف ... السواد عليهما ...

لو حمل التفاوت انما هو بين الشيئين ... لا بما زيد عليه ... كيف وان كان الاختلاف الذي بين
المبدئين ... خلاف المشتق على ... الاختلاف مقتضيا لاختلاف صدق المبدء
على الفردين فان قلت ... ان كانت ... بالكمال ... والنقص ... وحقيقة وكما
اذا كانت ... المتوسط والنقص ... لبس ... الحقيقة ... لا يكون التفاوت والتفاوت
انما هو الوحدة العددية واما الوحدة النوعية ... المراتب ... الزائد والناقص والمتوسط
فان قلت ... موجودة ... لامر مشترك بين المراتب ... موجودة في الخارج وان كان
طرف ... الاشتراك ... انما هو ... عند العقل ... مطابق
... المتوسط ... ولا مقتضيا للامرية ... المراتب ...
البواقي من المراتب ... عن الطبيعة المشتركة وهو المراد ... الذي ...
انما يتحقق في المتوسط من الواجبات دون المشكك ... المراتب ... يتحقق
في ... والمشكك ليس ... فان كل مرتبة يوجد منه في
الخارج في ضمن شخص او اشخاص متعددة ... العقل ... الخارج ...
المرتبة ... بالقياس ... الافراد دون ... وكذا ... مرتبة ... البعض
على هذا القياس ... المراتب ... الاشخاص ... المرتبة ... الذهن ... النقص
بمنزلة واحدة ولا ... منها ... بالقياس الى جميع الاشخاص ... جميع المراتب نعم
الجميع مشتركة في ... الابهام ... الابهام بالقياس ... نفس الحقيقة ... الابهام
... في الافراد ... التشكيك ... الشكوك ... الطلب
... السوابق المذكورة ... اثبات التفاوت ... افراد ... مشتبه
الماهية ... الى ... المذكورة ... الفصل ... زيادة
حقيقة ... اذا ... المذكور ... حقيقة ... هذا الاختلاف في الوجود ... الاتفاق

لا في خارج

سقفهي حقيقة في جميع المراتب والافراد في التجرد والعلل كيف وهي بعينها [illegible] لا في نوع [illegible] في الخارج
وفي الذهن في الخارج كونها وجهة ذهنية فكيف ان الوجود حقيقة ومهوية محققة في المراتب لا جنس لها ولا فصل
من لا عرض لها كلية واعلم الحق هو الامر المصدري [illegible] المنصور من [illegible] الذي هو عرض العام
لجميع افراده ليست مثل الذوات والحقايق بل الاعتبارات التي ليست امورا زايدة على حقيقة الوجود فان التام
والنقص فيها بنفس هوياتها المتحققة في الحقيقة المتقدمة [illegible] على بعض في المراتب الحقيقة [illegible] الاختلافات
المشككة في الاولوية وعدمها والتقدم والتأخر والقوة والضعف في الوجود الذي لا سبب له اصلا بالموجودية [illegible]
تام مقدم على جميع الموجودات متقدم بالذات على الموجودات كلها كظلال ورشحات لنوره [illegible] وجوده
وكذا الحال في الموجودات العقلية متقدم على تاليه ووجود الجوهر مقدم على وجود العرض والمفارق لوجود المفارقة اقوى
من الوجود المادي والقار من الوجود اقوى من غير القار منه ووجود نفس المادة القابلة اضعف الموجودات الجوهرية
كما ان وجود الحركة والزمان والعدد [illegible] اضعف الموجودات العرضية [illegible]
الوجود [illegible] والعقل متقدم مثلا بالطبع على
[illegible] والصورة متقدمة [illegible] على الجسم الطبيعي [illegible] الامور متقدمة على [illegible]
او حال الجوهر [illegible] متقدم [illegible] المقتضيات [illegible] متقدم [illegible] والجسم جوهر
والتام [illegible] الاشياء [illegible] الموجودات [illegible] الموجودات بنفس هويتها العينية لا بامر زائد
مرتبته [illegible] المتعصبين في باب [illegible] الوجود وكونه امرا عقليا
لا تحقق له في الخارج هو صاحب الاشراق حيث انه منع كون وجود الواجب عين ذاته حيث قال في كتبه [illegible]
ليس في الوجود [illegible]
وذلك [illegible] الكلام [illegible] اعتبار عقلي و
[illegible] حقيقة الوجود [illegible] في الذهن [illegible]
الوجود ليس [illegible] امرا انتزاعيا عقليا [illegible] المنشئة

على المشاهدة الحضورية [illegible] حقيقته والاكتناه بهويته التي هي عبارة عن الانية [illegible]
[illegible] هذا الوجه [illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ليس النفس المعلوم [illegible]
في الاعيان [illegible]
[illegible]
عليه [illegible] اصل الحجة [illegible] الاشياء **فصل** فان الواجب لذاته عاقل بذاته لان مناط الواجب
تجرده عن المادة [illegible] مجرد عن المادة [illegible] نفس المادة القابلة
للصور والاعراض [illegible] الامور [illegible] التقدم اما الاول و
الثاني فلاستلزامها التركيب والاحتياج الى [illegible] في حق الباري تعالى واما الثالث فلان
المادة [illegible] لا تتقوم بنفسها [illegible] القوة والفقر والواجب [illegible] والتجرد
فلا يكون الواجب [illegible] مجرد [illegible]
[illegible]
لان [illegible]
القائمة بالنفس [illegible]
لان العلم هو حصول حقيقة الشيء المجرد عن المادة [illegible]
[illegible] المراد [illegible] العقل [illegible] المعلوم المجرد التام عن المادة [illegible]
مطلق [illegible] التجرد التام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الوضع والاين والكيف والكم [illegible] لا انها نتيجة مجردة عن مقدار خاص ووضع خاص لما طابقت الكثير من المختلفين

فيها وقد علمت ان لكل حقيقة [illegible] امر غريب عن ذاته فانها تحقيق لا لذاتها بل بحقيقة مستعدة او قوة تحقيق والالام تخلف

عنها وقد علمت ان لجميع [illegible] الاستعداد والقوة [illegible] الحسية فكل متلبس بامر غريب عن ذاته فهو مادي

والعلم عبارة عن استحضار الشيء مجردا عن غيره [illegible] محفوظا بغيرها [illegible] مخلوطا بغير لا يكون معلوما [illegible]

اما مجرد [illegible] بالكيفيات [illegible] المقارنة غير موثرة [illegible] مقارنة موثرة الاول

[illegible] محسوس سواء كان مبصرا او مسموعا او مشموما او مذوقا او ملموسا او متخيلا او متوهما فالكل ادراك

[illegible] عن المادة وملابسها [illegible] فالحس كالبصر مثلا يأخذ الصورة عن المادة ويجردها عنها

لكن لا يجردها عن [illegible] اللون والوضع وغيرهما [illegible] مع [illegible] بنسبة بينها وبين المادة وان

[illegible] فانه يجرد الصورة [illegible] عن المادة تجريدا اشد لكنه لا يجردها عن اللواحق المادية بالكلية واما الوهم فانه قد

[illegible] هذه المرتبة في التجريد لانه يدرك امورا غير مادية في ذاتها [illegible] عن المادة او عرض لها ان يكون

في مادة [illegible] والمجرد [illegible] الشيء وذاته [illegible] الا مع [illegible]

[illegible] المادة بالكلية [illegible] جزئية [illegible] بالمادة [illegible] ومشاركة [illegible] واما القوة

العاقلة [illegible] الصور [illegible] اما صور ليست مادية [illegible] اما صور ليست [illegible] في ذاتها ولكن

[illegible] المادة [illegible] عن المادة وملابسها [illegible]

[illegible] حيث [illegible] بلا حاجة الى امر غريب [illegible] ان لكل معلوم [illegible]

وجود [illegible] لا معقول [illegible] عن الانطباق على كثيرين

واذا كان [illegible] كان معقولا لا محسوسا [illegible] عن جانب المدرك [illegible] كل قوة [illegible]

صورة [illegible] الصورة [illegible] ادراك [illegible] مجردة عن المادة [illegible] الصورة [illegible] دون المادة

[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] القوة [illegible] يوجب [illegible]

[illegible] وكل [illegible] صورة [illegible] امور مادية [illegible] اللون والوضع

والوضع وغيرهما فهي لا محالة معقولة غير ممتنعة الاشتراك لعدم المادة وعوارضها فان قلت لم صار الوضع

واللون وغيرهما اذا قارنت الجسم صيرته [illegible] محسوسا واذا قارنت الجوهر العاقل لم يصيره [illegible] قلت

لانها اذا قارنت الجسم [illegible] [illegible] واذا قارنت الجوهر العاقل لم [illegible] اذ لو كانت

موثرة فيه لكان [illegible] عنه لان [illegible] لا [illegible] عوارض جزئية موثرة فيه [illegible] الحقيقة

منه لم يكن [illegible] والمعقول [illegible] معقولا [illegible] عن العوارض [illegible] لعدم تاثيرها [illegible]

معقولا [illegible] ان مدار [illegible] والمعقولية [illegible] الشيء مجردا بالكلية عن المادة

سواء كان [illegible] مجردا [illegible] ومدار [illegible] والمحسوسية [illegible] الشيء [illegible] المتعلق [illegible]

كان مدار الادراك [illegible] في التجريد [illegible] تجريد تام [illegible] وسائر الادراكات

الحسية [illegible] المراتب وكل [illegible] والمعقولية [illegible] التجريد التام [illegible]

المدرك [illegible] غاية التجرد والتبري عن المادة وملابسها [illegible] الاستقلال

[illegible] عالما بذاته [illegible] وهو [illegible] ذاته علم

[illegible] والفرق بين الباري تعالى وبين العقول المفارقة ان علمهم

وان كان [illegible] لزيادة الوجود على الماهية هناك [illegible] الواجب فان

[illegible] وجه [illegible] الامام الرازي في المباحث

المشرقية [illegible] ان علم المجرد بذاته لا يزيد على ذاته بل [illegible] المحقق [illegible]

عقلية [illegible] اذ [illegible]

[illegible] وبيان [illegible] تعالى

[illegible] معقولية الشيء عبارة عن [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] لا [illegible]

[illegible] لا [illegible] صارت معقولة [illegible]

واذا لم يكن مع هويته بهذا الاعتبار اي باعتبار وجوده في ذاته وكذلك العاقل عاقلة لذاته انما يكيف عقلية وكذلك العاقل
بهذا الاعتبار انما هو عاقل لذاته اذ هي بهذا الاعتبار غير حاصلة لها بل لجزئه ومن ها هنا عاقلية المجرد ذاته هي
كونه ذاته حاصلة له لا لغيره وحصول المعقول عاقلية الجوهر المجرد ذاته هو عينه وجه الحصول له في الخارج لا عينية
هويته في نفسه ولا عينية وجوده لشيء اخر فلا يلزم ان من عقل هوية الجوهر المجرد عقلها عاقلة لذاته الا هو
في تجرده يكفي وجوده لهويته كما لواجب تعالى ولا استحالة ان يتسم حقيقة معلوم باكتنهه في ذهن غير الاذهان لكونه عاين
الوجود الخارجي عن ان يتسم بها وجه من وجوهه لكونه وجب ان يكون معلوما فلا يلزم من تعقله اياه بوجه
تعقله عقله لذاته الذي هو عينه وجوده وذاته بل يمتنع ان يكتسب في بيان وبرهان وكذلك لا اعتراض فيما
نقله المحقق الطوسي عن الامام الرازي في شرح الاشارات بهذه العبارة اما معلوم هل ان الروح جسم ولا حال
فيه قد تشكك في انه هل يعلم ذاته وهل يعلم كونه علما بشيء غير حصول ذلك الشيء له واجاب عنه بقوله ان
ذلك انما يقع اذا لم يحقق ان ذاته باي وجه حصل لذاته وان غيره باي وجه حصل له فان من حقق الحصول الحقيقة
فان في حقيقته وتجرده حقيقته ان كنه الشيء مجرد ايضا بالذات يتحقق علمه بذاته وصفاته لم يتشكك في ذلك
انتهى كلامه ... الخ وكذلك ما ذكره ... المذكور في الجواب اذ ليس المراد الجواب عن ان مناط التشكيك كون
حصول الشيء لذاته هو حصول الخبر له هو عين علمه بذاته وعين علمه بذلك الخبر لا مجرد الاستلزام والايجاب
بين الحصول والعلم فيشكل علمه بما ذكرناه **هداية** لما ذكر ان الادراك هو حصول حقيقة الشيء عند المدرك
بما كان ملخصه ان معنى الادراك بهذا المعنى من مقولة الاضافة والاضافة تقتضي تغاير الا لمعنى التغاير
ويلزم من هذا امتناع تعقل الشيء ذاته لعدم المغايرة بين الشيء وذاته فتبطل ما ذكرنا في هذا الفصل من ان الواجب
عالم بذاته وغير ذلك فنقول ان كنه الادراك عبارة عن حضور صورة المدرك عند المدرك فالشيء اذا تجرد بنفسه
فما لنفسه بنفسه فهو معقول فالادراك بهذه العبارة لدفع هذا الاعتراض فوق معقول الشيء لذاته لا يقتضي
التغاير بين العاقل والمعقول وذلك لان العلم حضور حقيقة الشيء مجردة عن المادة ولواحقها عند المدرك وهذا اي
حضور حقيقة الشيء مطلقا اعم من حضور الشيء حقيقة المغاير والاعم لا يلزم من كذب الاخص فهو حضور حقيقة

حقيقة الشيء المغاير كذب الاعم الذي هو حضور حقيقة الشيء مطلقا لان الاخص لا يلزم والاعم لازم
لزم انتفاء الملزوم انتفاء اللازم وكذا نقول كون الشيء معقولا هو ان يكون هويته المجردة عند شيء ومنه الاعم
من كونه عند شيء مغاير له فان الكون عند الشيء اعم في المفهوم من الكون عند شيء مغاير والقائل ان يقول
هذا هو بعينه محل الاشكال فان الخصم يقول الكون عند الشيء حالة اضافية لا يتعقل الا بين الشيئين اذ ربما
لو ان ما لا يعقل الا بين المتحركين اعم من الحركة بالغير فيلزم صحة كون الشيء موجبا لنفسه والجواب ان تغاير الاعتبار
كاف في الحصول والاضافة وليس كذلك في التحريك الايجابي لان كل منهما يقتضي التقدم وتقدم الشيء على نفسه
محال فليس تغاير العالم والمعلوم في علم الشيء بنفسه كتغاير المعالج والمستعلج في معالجة الانسان نفسه كما وقع في شرح
الاشارات ليس بجيد فان تغاير حيثية العالمية والمعلومية بمجرد المفهوم والعبارة والعقد التحقيق في حق الباري تعالى
مع كونه مبدأ الموجودات والبداهة لان حيثية ذاته بعينها هي حيثية صفاته بخلاف التغاير بين المعالج والمستعلج
فان المعالج بعينه الا انه بملكة العلاج والاعداد للصحة والمستعلج بعينه فقد جزءه الحال وقوة الاستعداد
لقبولها المتغايران بالذات فهو متغايران بالفعل بخلاف العالم والمعلوم في علم الشيء بنفسه قال الشيخ الرئيس
في كتبه كنه الشيء معقولا لذاته لا يوجب هناك اثنينية لانه موضوع لوجدت ولا في الاعتبار فان
واحدة والاعتبار ... الاعتبار بتقديم وتأخير وترتيب المتنافي فالغرض المحصل شيء واحد ولا يجوز فيه
فصل حقيقة الشيء مرتب ثم اوردوا المصنف دليلا في جعل عدم وجوب المغايرة بين العاقل والمعقول بقوله ولان
كل واحد الكنس يعتقد بذاته مع جزءه ان يكفي العاقل مغايرا المعقول بالذات وان تغايرا بالاعتبار كان الحاصل
من الكنس بعضه اخر منه عاقل بالا غير معقول نفسه لان القيد والنفس لا في نفسه وجود اذ لا تغير كل واحد
وانه لا نفس والعدل **فصل** في ان الواجب لذاته عالم بالكليات اي بجميع الماهيات المعقولة لانه مجرد من
المادة ولواحقها وكل مجرد عن المادة يجب ان يكون عالما بالكليات اي بالمعقولات اما الصغرى فقد
مر ذكرها في الفصل المتقدم واما الكبرى فلان كل مجرد بالامكان العام يكون للوجوب ... يمكن ان يعقل وهذا يوجب
[illegible] ... بان الشيء معقولا هو علاقي الاحاد والمجرد وبحول عن كذلك العلاقي

والنقض بذات الواجب فان ذاته ممتنع التعقل مع كونه مجردا كما وقع في المطارحات غير وارد فانا منعنا امتناع
تعقل الواجب وقلنا ان المعقول للبشر هو التصور بوجه عرضي وذلك لا يكفيه ان يتعقل حقيقة الواجب وذلك لا ينافي
امكان معقوليته في نفسه بل المانع عن كنه التعقل بكنهه غاية وضوحه وظهوره كالشمس بالنسبة الى اعين
الخفافيش وكل ما يمكن ان يتعقل وحده يمكن ان يتعقل مع كل واحد من المعقولات لا محالة ولما كان الحكم فيه
له او السلب عنه والحكم لشيء على شيء او السلب عنه يقتضي مقارنتهما في الذهن فان قيل لا شيء يصح ان يتعقل وحده الا وهو
يصح ان يتعقل مع غيره فيمكن اي الكل يصح ان يتعقل ان يقارنه سائر المعقولات في العقل اي في العقل فان
الاول كون العقل موصوفا بصورة كمعقول في العقل المجردة عن المادة ولو كان فلما تعقل المجرد مع سائر المعقولات
عبارة عن حصول ماهيته في العقل وهذا مقارنته اياه في العقل ولما كان يمكن ان يقارنه سائر المعقولات في العقل يمكن
ان يقارنه سائر المعقولات لذاته وبالنظر الى ماهيته سواء كان في العقل او في الخارج لعدم توقف صحة المقارنة
المطلقة على المقارنة في العقل ولو صحت المقارنة في العقل دون الخارج لزم توقف صحة مقارنتها المطلقة على حصوله
معه في العقل الذي هو المقارنة المخصوصة وهذا [illegible] يستلزم اشتراط الشيء بنفسه [illegible] لان [illegible]
صحة المقارنة المطلقة متقدم على المقارنة المطلقة والمقارنة المطلقة لكونها اعم متقدمة على المقارنة في العقل والشرط
المتقدم شرط المتأخر فلو كانت صحة المقارنة المطلقة مشروطة بالمقارنة المخصوصة في العقل لكانت المقارنة في العقل
وهذا هو اشتراط الشيء بنفسه والحاصل ان صحة نوع من المقارنة كافية في الدلالة على صحة طبيعة المقارنة من حيث الماهية
المشتركة من دون شرط فكل ما صح على الطبيعة صح على الفرد فصحة المقارنة المطلقة بين المجرد وسائر المعقولات
يستلزم صحة المقارنة الخارجية بينهما وصحة مقارنة المعقولات في الخارج للمجرد والقائم بذاته هو [illegible] يكون حالا او محلا فثبت
ان كل مجرد قائم بذاته يصح ان يكون محلا لسائر المعقولات قال بعض [illegible] وهو [illegible] اما اولا فلان
تقدم المقارنة المطلقة على المقارنة المخصوصة انما يتم اذا كانت المقارنة من حيث هي [illegible] فلا
اللازم من المقارنة صحة المقارنة المطلقة في ضمن هذا الخاص [illegible] ان يصح لذات المجرد المقارنة في ضمن هذا الخاص فقط
اعني المقارنة العقلية فاذا [illegible] الخارج [illegible] المقارنة المطلقة لا [illegible] شرطها الذي هو الوجود الذهني [illegible]

ومن اين الذي هو الوجود الذهني وعلى التقديرين لم يصح المقارنة بينهما اذ الكلام في المجرد الموجود في الخارج [illegible]
واما في الثاني فلان ما ذكره لا يستلزم توقف صحة المقارنة المطلقة على المقارنة العقلية بل بعينه على ما يستلزم
توقف صحة المقارنة المطلقة بالنسبة الى هذه المقارنة الخاصة وهو حلول المعقولات في المجرد القائم بذاته فيلزم
الامرين [illegible] ودون الدليل [illegible] بطلان هذه المقدمة اقول اما الجواب عن الاول فبان تقدم العام على الخاص
من حيث اشتماله على العام وشيء زائد عليه انما هو باعتبار تحقق المخصوص في ضمنه [illegible] وان كان [illegible]
مع العام كما في العرضيات وذلك المقدار كاف فيما نحن بصدده واما عن الثاني فبانه اذا جاز اتصاف
العام بشيء ولو في ضمن الخاص جاز [illegible] لذاته الا المانع خارج عن ذاته [illegible] على طبيعة لذاته
يمتنع على كل فرد من افراده مطلقة والامر [illegible]
في لا يمكن [illegible] يمتنع عليه [illegible] توقف صحة المقارنة المطلقة [illegible]
في المقارنة [illegible] الدليل المذكور بل يكفيهم صحة هذه المقارنة بالنظر الى طبيعة المقارنة المطلقة [illegible]
توقف المقارنة المطلقة عليه [illegible] في الافراد [illegible]
[illegible] الجزئية والكلية [illegible] فيمتنع التعقل في
الخارج [illegible] بالمقارنة [illegible] التعقل [illegible]
الذهنية التي يمتنع [illegible] في الخارج [illegible] المقارنة الذهنية [illegible]
ان لفظ المقارنة [illegible] بين المجرد [illegible] الاشتراك اللفظي كمقارنة جسم بجسم ومقارنة عرض لموضوع [illegible]
الى موضوع [illegible] ومقارنة [illegible] المقارنة بين الصور الذهنية [illegible] المقارنة
بين [illegible] لا تحقيق [illegible] مشترك [illegible]
بينهما [illegible] لفظ المقارنة فقط [illegible] لزم اشتمال كل مجرد [illegible]
في الخارج [illegible] فالمقدم [illegible] اللازم [illegible]
شرط الدليل [illegible] الافراد [illegible] الذهني [illegible]

بحث معنى الاقتران الذهني بحث معنى الاقتران مطلقا وبحث هذا الاقتران اى ربما يكونه فردا من الاقتران المطلق
ويمكن صحيحا على الجميع صحيح على الفرد فلذا انه لم يتم الدليل بل لا يمكن المفارق بالامكان العام يجب وجه لفقده الا
المنتظرة في المفارقات العقلية لان الاتصاف بامر يمكن لو يوجب التعلق بالمادة وهو منتف فيها وبالجملة
الدليل المذكور لا يثبت الا ان معقولية المجتمع يحقق المجتمع باعتبار انه في نفسه الى ما يحقق في الخارج [illegible]
فلا دلالة ان يتمسك في هذا المطلب بدليل اخر وكل ما يمكن له وجب له الوجود بالامكان العام يجب فعلية له اذا
لكان له حالة منتظرة فلا يكون ذاته كافية فيما له من الصفات ثم انه لما عرفت انه واجب من جميع الجهات الا ان
ان يجعل كبرى القياس كما يمكن حصوله للمجرد فهو واجب الحصول له بالفعل ويستدل عليها بانه لو كان حصوله
بالقوة لم يمنع الحصول مع استعداد ومادة لعقوله الكلية [illegible] في كل مجرد [illegible] لم
بالكليات وهو الكبرى في القياس الاول ولو جعل الصغرى الكبرى فيه كل مجرد يمكنه ان يعقل سائر المعقولات
لينتج القياس بعد اثبات هذه المقدمة الكبرى بيانه ان الواجب يمكنه ان يعقل سائر المعقولات وقال بعد ذلك
وكل ما يمكن له وجب له بالامكان العام يجب [illegible] هذا الدليل [illegible] وجه [illegible] يمكن على وجه كان لا يتم الدليل
من ان ما ثبت اثبات المقدمة القائلة كل ما يمكن للمجرد فهو واجب التعقل له فكلاهما في غير [illegible] واضطراب
واعلم ان المصنف اختار في علم الواجب بالاشياء الكلية والجزئية مذهب الكل القائلين بارتسام صور الموجودات
في ذاته تعالى كما هو مذهب المعلم الاول ارسطاطاليس [illegible] من كلام الشيخين ابي نصر وابي علي وتلميذه بهمنيار وبالجملة
الصور [illegible] المعلم الاول من الشيخين وتقريره على ما يستفاد من كتبهم هو ان الصورة العقلية قد يوخذ عن
الصورة الموجودة كما يستفاد من السماء بالرصد والحس صورتها المعقولة وقد لا يستفاد الصورة المعقولة من الموجود
بل ربما يكون الامر بالعكس من ذلك كصورة بيت ابدعها البناء اولا في ذهنه ثم صيرت تلك الصورة المعقولة علة
محركة للاعضاء الى ان يوجدها في الخارج فليست تلك الصورة وجدت فعقلت بل عقلت فوجدت ولما كانت
نسبة جميع الاشياء الى الحكمة الالهية نسبة المصنوع الى النفس الصانعة ولما كانت ذاته الفاعلية فقياس تعقل الواجب
الوجود للاشياء وهو قياس الكفاية الى الامر الذي استنبطه ثم توجد في الخارج من حيث انه المعقول [illegible]

عن وجه والفرق بين الامرين بان تكون هذه قضيتين في افعاليته الاختيارية الى انبعاث شوق واستخدام قوة محركة
لاستعمال الآلة كتحريك الاعضاء من العضلات والرباطات وغيرها [illegible] لعقول تلك الصورة والاول [illegible]
تام الفاعلية لا يحتاج في فاعليته الى امر خارج عن ذاته بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فانه
يعقل ذاته وما يوجبه ذاته ويعلم من ذاته كيفية الخيرية في الكل فيتبع صور الموجودات اى ترتيبها لصور المعقولة له
عنده على النحو النظام المعقول بعينه [illegible] فالعالم الكياني بازاء العالم الربوبي [illegible] عظيم جدا
وايضا لو كان الباري يعقل الاشياء من الاشياء لكانت ذاته متقومة بما يعقله [illegible] فلا يكون [illegible]
الوجود من كل جهة [illegible] انه واجب من جميع الوجوه ويمكن في ذاته [illegible] الاشياء ولكان
فيه [illegible] باعتبار ذاته فتكون في ذاته جهة امكانية ولكان لغيره مدخل في تتميم ذاته وهذا [illegible] فيجب ان يكون من ذاته
ما هو الا كملت من غيره [illegible] ان يكون على [illegible] قبل وجوده [illegible] هذا كلام الشيخين
في علم الباري [illegible] والمتاخرون [illegible] اكثروا [illegible] واوردوا عليه [illegible] ما اورده ابو البركات البغدادي
[illegible] لكان مستفادا من الاشياء لكان لغيره مدخل في تتميم ذاته [illegible]
للاشياء [illegible] فاعلية [illegible] في ذاته [illegible]
نفس كونه [illegible] ان هذا الكلام [illegible] لا ان [illegible] علمه [illegible] والقدرة [illegible]
ويراد به [illegible] في الله [illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible] تلك الاضافة [illegible] متقدمة [illegible] وجوده [illegible] متعلقة به [illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible] فاعلية [illegible] بكونه بحيث يتبع [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] سائر الصفات الكمالية [illegible] فاعلية الحقيقية لا يتوقف على وجود المفعول
لان [illegible] الفعل يتوقف على كونه [illegible] مستقلا [illegible] الا [illegible] الدور [illegible] العلم [illegible] المعلوم
سبق المعلوم لا العلم [illegible] المعلوم [illegible] وهو [illegible] لو كان الباري [illegible]
[illegible] صورة [illegible] لا [illegible] [illegible] ان [illegible]

وان الوجوب بتمام لزم حينئذ ان الجزء الاخر المقتضي للعلم منتف ان يكون الفاعل له ذاته تعالى وحدها بلا الة
ليقتضيه وهو محال لامتناع كون شيء واحد فاعلا وقابلا لان القابل هو الذي يستعد للشيء والفاعل هو الذي يفعل
الشيء والاول الجزء الثاني لا محالة متقض لكل منهما مع انه هو الجزء الاخر فكيف يكون فعلته ومنشأه يكون فعله لجهة و
جهة اخرى فيلزم التركيب وهو [illegible] الوجوب والفعل الذي يحمل عليه يكون غيره والعين القابل لا يكون في
نحو قوة الفعل عن نسبة القبول والاثبات ولو كانتا جهة واحدة لكان كل فاعل بنفسه قابلا وكل قابل بنفسه فاعلا والوجه
يكشف عن [illegible] النسبة التي للصورة بالامكان والقوة ونسبة الفاعل الوجوب فلا اقتضاء والوجوب الذي
اقتضاه الفاعلية مبطل للقوة التي اقتضاها القابلية ولا يبطل شيء لذاته ما يقتضيه لذاته فيهما جهتان حتى لو فرض
فلم لا يجوز ان يكون الشيء الواحد مستعدا لشيء بالصورة ومستعدا له لا بالقوة [illegible] الكلام في صورة المنع لمقدمة وقع
الاستدلال عليها في اصل البحث وهو خلاف اسلوب المناظرة لان المنع لطلب الدليل على مقدمة لا لاثبات كيف
في الجواب بمنع مقدمة [illegible] الفعل والقبول مطلقا [illegible] كونه مستعدا للشيء لا يمتنع لذاته ان يكون [illegible] ومعنى
كونه فاعلا انه متقدم بالعلية عليه وذلك التصور فلم قلتم انهما متنافيان فان الفعل يجوز ان لا يمتنع على الشيء لتقومه
بما اخرزه وان كان صحة [illegible] عليه بالذات [illegible] المقابل بينهما [illegible] القبول بمعنى الانفعال التجددي الذي
هو من باب الاستعدادات [illegible] القبول بمعنى مطلق الاتصاف [illegible] البرهان [illegible] الاول و
الثاني اذ [illegible] المغايرة [illegible] الذات [illegible] الفعل والانفعال التجددي
و [illegible] جسم [illegible] الكتاب [illegible] القبول مطلقا [illegible] الاستعداد [illegible]
المنفصل الاول [illegible] وقع في عبارة [illegible] بمعنى [illegible] القبول الحصول [illegible]
في ذاته [illegible] لوازم ذاته [illegible] ولوازم الذات [illegible] الذات [illegible]
كانت الذات مجبورة كانت لوازمها مجبورة [illegible] وان كانت غير مجبورة كانت لوازمها غير
مجبورة [illegible] الذات قال الشيخ [illegible] في التعليقات ان كانت الصفات عارضة لذاته [illegible]
موجود [illegible] الصفات [illegible] وجب [illegible] فان القبول [illegible]

[illegible] بالصورة [illegible] العوارض [illegible] كما هو [illegible] الالات [illegible] الصفات
والعوارض لوازم ذاته [illegible] موضوعة لتلك الصفات [illegible] مرتبطة فيه [illegible]
[illegible] حقيقة الاول [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] لا كثرة فيه وليس هناك [illegible] على [illegible] الحكم
[illegible] في جميع [illegible] اللوازم [illegible] تلك اللوازم [illegible]
[illegible] البسيطة [illegible] العقلاء [illegible] القبول [illegible] يوجب
[illegible] في الوجود ولا [illegible] الاعتبار [illegible] القبول بمعنى الانفعال [illegible]
[illegible] لوازم البسيط [illegible] لازم [illegible] البسيط [illegible] اللوازم
مركبات [illegible] المركب [illegible] كل
مركب [illegible] البسيط [illegible] من اللوازم ولا [illegible] والمركب
[illegible] اللازم الذي [illegible] لزوم
[illegible] الاجتماع [illegible] الزوايا
[illegible] المثلث [illegible] المجموع [illegible]
الشيء [illegible] التركيب [illegible] القبول [illegible] الفعل
[illegible] الصورة [illegible] السؤال
الاول [illegible] الاشياء [illegible] وجهة
الثاني [illegible] الاولى
[illegible] التركيب [illegible] الاول [illegible] الكلام
[illegible] الحقيقي [illegible] الحيثيتين
[illegible] حيث [illegible]

العقول انما يرتسم صور المعقولات في ذواتها ثم وشنع عليه الشيخ تشنيعا بليغا في قوله لا [illegible] فان العقل يتقرر لوازم
الاول في ذواته [illegible] الكثرة [illegible] علاوة بلا [illegible] الاول [illegible] غير [illegible] ولا [illegible]
وقوله لكونه محلا لمعلولاته الممكنة المتكثرة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقوله ان الاول غير مباين لذاته ومباين
لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته [illegible] من مذاهب الحكماء
والعقلاء القائلون [illegible] الصور المعقولة [illegible] وان القائلون
بانه [illegible] المعقول [illegible] القائلون [illegible] المحالات [illegible] الالتزام
هذه المحالات اقول [illegible] الالتزام [illegible] ذات الباري
تعالى [illegible] بتلك الصور العقلية [illegible]
من [illegible] معلولات لذاته [illegible] وان كان محلا
لتلك الصور العقلية [illegible] كما ذكره [illegible]
بل [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] المعقولات [illegible]
كونه [illegible] بذاته [illegible] لوازمه [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] بذاته [illegible]
اللوازم [illegible] لانه [illegible] بذاته [illegible]
والامر [illegible] الكثرة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الاحدية [illegible] انه [illegible] الموجودات
المتكثرة [illegible] الترتيب [illegible] معلولة [illegible]
المتكثرة [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] الكثرة [illegible] وجب [illegible]

كل [illegible] فانه [illegible] الكثرة [illegible] فهو [illegible] وعلمه بذاته
[illegible] بالنسبة [illegible] وانه [illegible] الاول [illegible] لذاته [illegible] ان اراد
[illegible] بصورة [illegible] الوجوب [illegible] الاختلاف [illegible] العلم
[illegible] بالصور [illegible] الكثرة [illegible] وان اراد به كونه صورة [illegible] الوجوب [illegible] ان صدور [illegible]
انما هو [illegible] صورة [illegible] صورة [illegible] الاول [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] كل صورة [illegible] عنه [illegible] كل صورة عقلية صورة
عقلية [illegible] الكلام [illegible] عنه [illegible]
[illegible] الصور المعقولة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] صورة [illegible] معقولة [illegible]
ان الصورة [illegible] عنه [illegible] الى صورة عقلية [illegible]
عقلية [illegible] الى صورة [illegible] عقلية [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible] لذاته [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] لذاته [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] لذاته
بالقوة [illegible] لذاته [illegible] بالقوة [illegible] بالنقص [illegible] الصور [illegible]
[illegible] وانه [illegible]
[illegible] الصور [illegible] وانه [illegible] عنه [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] المعلول [illegible] وانه [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] وانه [illegible] العلوم [illegible]

معلوم انه من غيره كما في علوم المبادي واما اذا كانت المعقولات لازمة لذاته كما في لوازم الماهيات فلا يلزم من
الانفعال شيء ومنها ما ذكره العلامة الخفري ردا على المحقق السيد الشريف القائل بالصور المرتسمة في ذات الواجب تعالى
بعد نقل كلامه من ان المعقول [illegible] ان هذه الصور اما بالعلم المتقدم او لا فعلى الاول يرد ان العلم المتقدم الذي
هو عين الذات كاف في العلم بالموجودات العينية في الدليل على فيضان الصور العلمية قبل الايجاد العيني وعلى الثاني
يرد ان هذا القول [illegible] الشيخ الرئيس لا يعلمها وهذا القول مستشنع كما ذكره وكذلك الفيلسوف وثانيها
ان هذه الصور اما جواهر او اعراض فان كان الاول لزم ان يكون الواجب الوجود بالذات محلا لها و[illegible]
العقول لكونه الواجب بالذات فاعلا لها لا محلا لها لكونه [illegible] قول بكونها جواهر كما في الكتاب ولا يخفى
ايضا ان علم واجب الوجود باعتبار هذه الصور ليس علما كماليا ذاتيا لكونه بها بل لكونه مفيضا لتلك الصور فحاصل التقرير
المحصل العلم المتقدم في فيضان الصور المستلزم ان لا يكون للواجب علم هو كمال ذاتي غير زائد على ذاته والحق كما
مر [illegible] كلامه [illegible] على وجه الاول العلم الاجمالي الكمالي [illegible] لصدور الموجودات العينية عنه تعالى لا
عنده كيف علمه تعالى بالاشياء الخارجية [illegible] الاشراقية الوجودية [illegible] الله [illegible]
موجودة الاشياء [illegible] فلا ترى ان الشيخ الرئيس وغيره
كيف [illegible] العلم الاجمالي الذي هو عين ذاته تعالى لا يكتفون به في صدور الموجودات عنه تعالى بل
يثبتون الصور المفصلة العقلية لئلا يلزم صدور الموجود الخارجي عنه تعالى بلا اختيار [illegible] عنه وارادة متقدمة
منه الا ان [illegible] تلك الصور [illegible] عين [illegible] بلا [illegible] والعلم اذا كان عينيا كما
والعلوم [illegible] لا [illegible] صدور [illegible] الفاعل [illegible] وارادة [illegible]
بان الاشياء ابدع الاشياء لا يعلمها الثالث ان هذه الصور اما جواهر واما اعراض [illegible]
جواهر جواهر لكنها جواهر ذهنية علمية وليست جواهر عينية خارجية فلا يتوجه [illegible] بصورة [illegible] كما مر
الكل باعتبار الوجود [illegible] خارجية بذاته لكن [illegible] كما سبق [illegible] الرابع
ان [illegible] ان علم الباري [illegible] تلك الصور [illegible] لما سبق من ان [illegible]

علمه تعالى بتلك الصور عين فيضها عنه معقولا لا انه تابع له [illegible] وان كان المراد ان نفس تلك الصور ليست
كمالا منقولا ومنها [illegible] الفلاسفة القائلين بالصورة في علمه تعالى دون ان [illegible] تلك الصور بصورة
ليس كمالا [illegible] عقل لذاته [illegible] العلم المتقدم في فيضان
الصور المستلزمة لزم ان لا يكون للذات علم هو كمال ذاتي ليس [illegible] عندهم في
الصور [illegible] ان للباري علما كماليا هو عين ذاته وهو العقل البسيط الذي هو مبدأ المعقولات المفصلة كما
بينه الشيخ الرئيس في كتاب النفس من الشفاء وكيف [illegible] الفلاسفة [illegible] بعيدة عنه
المعقولات مفصلة سواء كانت [illegible] او ذهنية [illegible] في تقرير [illegible] المدركات في
ذاته [illegible] والنقض والابرام [illegible] في [illegible] ومعتقده [illegible]
[illegible] وبطلان القول [illegible] بوجوه اخرى [illegible] الاوائل [illegible]
[illegible] بالاشياء [illegible] بصورة في ذاته [illegible] ان يكون تلك اللوازم [illegible] ذهنية [illegible]
[illegible] الوجودين [illegible] الاول [illegible] الثالث [illegible]
هو عين حقيقته [illegible] خارجية لا يكون الا حقائق خارجية لا ذهنية [illegible] خارجية [illegible]
و[illegible] في [illegible] الغرض المذكور [illegible] ذهنية وكذا الاعراض
[illegible] العرض [illegible]
[illegible] التام [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] العالم [illegible] حصول [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الموجودات الخارجية [illegible] الافراد ولا يمكن حصولها في [illegible]
[illegible] ان يكون الموجود الخارجي من حيث هو موجود خارجي [illegible] العلم
الا [illegible] وحدة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] العلمية [illegible] في

اكثر الوجوه بمعنى ان العلة من حيث وجودها مما يوثر في المعلول من حيث وجوده لان ماهية العلة من حيث هي هي
عدم اعتبار وجودها علة لماهية المعلول كذلك اللهم الا في لوازم الماهيات التي هي امور اعتبارية فانها انما ليس معنى قولهم
العلم التام بالعلة انما يوجب العلم التام بمعلولها كما يظهر من شرح المقاصد برهانه ان العلم بماهية العلة انما هو مطلقا
يوجب العلم بالمعلول ولان العلم بالعلة من حيث انها علة من حيث هي حقيقتها لانها المفهوم الاضافي يوجب ذلك في الان
العلم به من جميع الوجوه والحيثيات واللوازم المتفرقة مما يوجب حتى يرد عليه الاول ان ذلك لا يجري في غير لوازم الماهيات
وعلى الثاني والثالث عدم الفرق بين العلة والمعلول في الحكم وعدم فائدة فيه بل المراد منه ان العلم بالعلة بتمام حقيقتها التي
من جهة عليتها منشأ لمعلولها انما يقتضي العلم بذلك المعلول من حيث انه يكون ذاته حقيقية لما دخل في تمام علتها
ماخوذة معها في حاق ذاتها حقيقية متميزة خارجة عنها والا لكان ما فرض علة تامة وكذا الجزء الكلام في اقسام الماهيات
والهيئات التي لها مدخل في علية العلة التي تقتضي الشيء هو لذاته موجب تام فهذا الكلام ذلك الشيء لذاته بلا اعتبار
امر علة لموجبا للمعلول اضافي فيقتضي علم تام علم كونه علة تامة لذلك المعلول بوجه تام وتحقيقه علم جزء ذلك في حصول
المعلول منه وكونه في نفسه الذي هو مرتبة يكون علة في نفسها وما حاصله ان كل نوع من لوازم ماهية علة تامة بما هي
علة تامة فكذلك العلم ببعض لوازم ماهية العلم جملة فان قلت فيلزم ان يكون جميع المعلولات امورا اعتبارية لما تقرر
من ان لوازم الماهيات امور اعتبارية قلت الماهيات على ضربين ماهيات مخترعة غير ثابتة ولا ماخوذة منها ماهيات
من نفس الماهيات او ماخوذة منها فلوازم الضرب الاول منها ما لا يكون الا امورا اعتبارية لعدم حصولها في الخارج
لوازمها بخلاف الضرب الاخر منها فان من لوازم الواجب الخارج الذي هو عين الهوية او جزء منها او كيفية به اذا
تمهدت هذه المقدمات فنقول لما كان الواجب تعالى بوجه هو في هو عين ذاته سببا لوجود جميع الموجودات
على الترتيب وهو يعلم ذاته بمجرد وجوده الذي هو به علة فيجب ان يعلم معلولاته بما هي معلولاته على النحو الذي حصلت
منه ثم ان كونها مرتبطة لا بمجرد وجودها انما هي من حيث هي مع قطع النظر عن خصوص وجودها لانها لا تنفك عن الحقيقية
فقط من غير اعتبار الوجود معها ليست مرتبة عنه كما علمت في طريقتهم والعلم بها من حيث كونها صادرة مرتبطة بالتبع
ليست الا بنفس حصولها لانها انما ... في ذات العالم لمراد الكائنات وجوبا او عقلا او نفسا فلكية فعلمه

فعلمه بجميع الاشياء ليس الا بحضورها بانفسها وبوجوداتها التي بها وجدت لا بحصول صورة مطابقة لها في ذاته
فقد ثبت ان علمه بجميع الاشياء المجردة والمادية على الوجه الجزئي الثالث انه يلزم على تقدير كون علمه بالاشياء
صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي كثيرة وواحدة لان المعلول الاول اذا كان صدوره عن المبدأ الاول تعلق بشرط سبق
صورة كما هو تحقيقه على تقدير هذه فيلزم ان يكون الصورة الاولى علة لحصول اللازم المباين ولحصول صورة
اخرى وهي صورة المعلول الثاني فيلزم ان يكون الواحد صادرا بسبب صورة واحدة وجهة واحدة فيصل فعلان مختلفان
لا يقال ان ذاته من حيث ذاته علة لوجود المعلول الاول ومن جهة علمه بذاته علة لعلمه بالمعلول الاول لانا نقول
المخصوص في عدم تقدم ان علمه بالاشياء على وجود الاشياء اذ على هذا التقدير وجود المعلول الاول وعلمه في مرتبة واحدة
واحدة فلا يتقدم العلم على الاشياء وما يصلح الا انه تابع لصورة وذاته تقدم الا كون علمه بكل شيء سبب لوجوده وذلك
الشيء في الاشياء ما ثبت كثرة فان لم يكن الصورة العقلية للمعلول الاول موجب لوجوده فيبطل ما هي عليه بعضهم اما
اذا كان ذاته نفس علمه بذات المعلول الاول وعقله لذاته هو عين تعقله المعلول الاول حتى كانت العلتان متغايرتين
يلزم التركيب في ذاته وان كانت شيئا واحدا وحيثية واحدة يلزم ان يكون وجود المعلول الاول وعقل الواجب لذاته شيئا واحدا
وحيثية واحدة بلا اختلاف لان وحدة العقل بالذات والاعتبار يوجب وحدة المعلول فيجب وحدة العقل لذلك
كيف يكون لها حصول لان حصول الشيء او ايجاب بسابقه ... على الاستقلال في الوجود ومقارنته لما
وحصول فيها كما حققه المحقق الطوسي في شرح الاشارات والجواب عنه في تقطيعه المذكور الا صحيح والقاعدة المقررة كيف
لم يتم انما لزمه انكشاف جميع الاشياء الصادرة عنه بعينها على الخلق فيبطل انكشاف المعقول للصور العقلية للاشياء
الكلية والجزئية عليه وجعل الصور القائمة بجواهر الحقيقة منها لحصولها بالذات وهو غير مرضي عند اهل الحكم
بالانكشاف بشهود والحضور على جميع الاشياء المبدعة والكائنات العقول المجردة سواء كانت من ذوات المقبولات
او علومهم سواء كانت الصور الخيالية والحسية او دراكاتها انما هي ذكرية فان جميعها صور منقسمة
منه فلا يعزب عنه شيء منها كالاشياء الا بالاعتبار بشهود الحضور ولا باعتبار الوجود العلمي كما قال لا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ...

فان قيل فعلى ما ذكرت يلزم ان يكون الواجب علم لا يتغير وهو علمه بالامور المتعلقة على الزمان والدهر وعلم متغير وهو
علمه بالامور الكائنة والفاسدة والتغير على مطلق غير صحيح قلنا هذه الاشياء وان كانت في ذواتها والى بعضها بعضها
الى البعض متغيرة لكنها بالنسبة الى الواجب ثابتة في الحقيقة وما هو اليها والى فيه من مرتبة وجودها في الحضور كما وقعت
اليه الاشارة ومنهم من ارتكب هذا التغير في حضور الاشياء الكائنة والفاسدة وسهو وما عند الواجب تعالى معتذرا بان
هذا التغير لا يوجب تغيرا في الذات ولا في العلم الكمالي الذاتي بل التغير انما يكون في النسب والاضافات الاعتبارية ومثل
ذلك بمثل من اطلع على ما في كتاب وحفظه ثم التفت اليه صفحة بعد صفحة وسطرا بعد سطر فان العلم بما في الكتاب لا يتغير بحدوث
تلك الالتفاتات بخلاف المعدوم ما ذكرناه اولا فقد عيب ولتحقيق من بعضهم وذكرناه هذا الشيخ ان الحصول الذي اثبت
الصور للواجب تعالى وتقرير رسوم المدركات في ذاته قول من يعتقدون ردي من بعض كتبه في حق الواجب الاول
جل كبريائه بمنع ذلك وعلا علوا كبيرا وتحقيق الحق في كيفية علمه تعالى على الوجه الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه لطيف مضيف ومقاوره طرفا منه في كتاب المبدا والمعاد ونعم ان صاحبه الحق في هذا الامر الجليل
في الطريق الذي هو اوفق للاصول الحكمية ويطابق الصوامع الدينية مبتنية على المناقب ومسرا عن المهملات
في اعلى الطبقات العقول الكثيرة وهو بالحقيقة تمام الحكمة الالهية فقد قيل من اهتدى اليه سبيلا ولم تزل قدمه فيه
وما هو الشيخ الرئيس مع جلالة قدره وبنائه وكثرة ومراتبه في العلوم وذكائه الذي لم يعدل به ذكاء كيف
زل قدمه وخل عقله حتى رضيت نفسه بتجويز ارتسام الحقائق في ذاته تعالى واستلزم كونه مبدا لذاته ولا
مفطورا اتحاد ذهنه حقيقة الوجوب وكونه بحيث يتوجه بتوسطها اقوى منهم من جهة الحقيقة والتقدم في الوجوب
ان يكون اشد الوجوب الموجودة في القوام اقوى الفصلا واكد القوة والتشدد فعقلا لا من مداوله ومبنيه قولهم في
الوجود الاتصاف به طريقة شيخ الاشراق وما تبعه او من بالبرهان ما هو اجلى من طريقة غيره من الحكماء وغيرهم في
باب العلم كارتسام الصور الذي قال به المشائين واثباتها والعقول المثل التي قال بها افلاطون الالهي و
الكاد والعقول العقول الذي ذهب اليه فرفوريوس ومتابعوه من المشائين وثبوت المعدومات كما الب
ساليه المعتزلة ودسا الذين كان علمه مبنيا على مسائل الصوفية منهم الشيخ العارف محيي الدين العربي وتلميذه

وتلميذه الشيخ المحقق صدر الدين القونوي على ما نقل عنه او العلم الاجمالي الذي اكتفى به كثير من المتاخرين وسلك الطريقة
العين الثابتة علمه عند تعلقه بحالها قاعدة الاشراق مبناها على ان علمه تعالى بذاته هو كونه نورا لذاته وعلمه بالاشياء الصادرة
عنه هو كونها ظاهرة له اما بذواتها كالجواهر والاعراض الخارجية او بمتعلقاتها التي هي مواضع الشعور بالاشياء
الادراكية مستمرة كانت كما في المدبرات العلوية الفلكية عقولها او نفوسها او غير مستمرة كما في القوى الحيوانية
المنطقية والخيالية والحسية فعلومه تعالى محض اضافة اشراقية عنده فوجوب الوجود يستغني في علمه بالاشياء عن
الصورة وله الاشراق والتسلط المطلق فلا يحجبه شيء عن شيء وعلمه البصري وعلمه يرجع الى البصر لا ان بصره
يرجع الى علمه كما في غيره هذه القاعدة وموزونه تعقل قدرته فان النور في نفسه لذاته ينبغي ان علمه بالاشياء بعقل الحادث
له كما ان ما يحيط الاشياء عند النفس بحضورها لديه فلا اضافة الفعالية الى جميع الاشياء فقط وبها صح جميع الاضافات
الكمالية ذكرها الذي صنفه المحقق فيها ما ذهب في علم المرء وبيانه على ما جرى بينه وبين امام المتشككين في
الفن المكتوبية المختلفة في ان يحجب الالفاظ والاذهان وعلمه بذاته وعلمه بمعلولاته والا نعم بتفرع علمه بما هو
هو كذا ايضا ذاته وبالاشياء الصادرة عن ذاته فيعلم من ذلك ان علم المبدا الاعلى ليس بالصورة مطلقا بالشيخ
الصورية والاشراق الحضوري اذ قد تحقق ان النفس غير غائبة عن ذاتها ولا ادراكها لذاتها لا يزيد على ذاتها ولا
لم تشترط في ذاتها فهناك اذ كل صورة زائدة عليها وان كانت قائمة بها فهي بالنسبة اليها هو لا هو والعلم الكلي الذي
لذاتها على الوجه الجزئي اذ كل صورة ذهنية ولو تخصصت بمجموع كليات فهي لا يمنع لذاتها الكلية والمطابقة الكثيرة
ثم ان ادراك النفس لبدنها وقواه وجنايتها انما يكون بنفس الاشياء لا الصورة زائدة عليها المرتسمة في النفس
لان الصورة المرتسمة فيها كلية فيلزم ان يكون النفس محركة لبدنها كليا وتستعمل القوى كلية وليس لها ادراك لها
النفس قواها اذ هنه ومدته ليس بصحيح فانه ما من انسان الا ويدرك من نفسه جزئية وقواه الجزئية والنفس تستخدم المفكرة
في تفصيل الصور الجزئية وتركيبها حتى تستخرج الجميع من التخيلات وتستنبط النتائج من المقدمات وحصول تلك
القوة الجزئية بسبب المشاهدة في ذاتها لعدم حضورها عند نفسها اذ وجودها في نفسها هو وجودها للمحل لا للنفس كيف
لا ونحن نجد في نفسنا والقوى الباطنة وان لم نجد اثارها في الكم الى الوهم الذي هو رئيس القوى الجزئية سبيلا الى ادراك

نفسه وادرك الحروف الباطنة وكذلك حال سائر المدارك الجزئية فالمدرك للقوى انما هو نفسه دائماً بحضور غائبات [illegible]
فيها وادرك الكليات المرسلة عن تلك الجزئيات انما هي النفس الناطقة فتنتقش بتلك الا صور العقول [illegible] وذلك
لاستقلالها وتجردها وتكونها عن عالم الامر وافق التاثير وتسلطها على البدن وقواه فتكون مؤثرة فيه بالتحريك
والتربية وكلما كانت النفس اشد تجردا او اقوى سلطنة على البدن وقواه كان ادراكها اتم وحضورها لقواه
منه ما اشد وظهور الصور لها ادراكها اقوى ولو كانت ذات سلطنة على جميع الابدان كما على بدنها لادركتها بعينها
بمجرد الاضافة الاشراقية الحضورية من دون حصول صورة المقبول الصورية والانفعال ليحصل المتعلق والنقص و
القصورية الشرف ولكن انما احتجنا الى قبول الصورة في بعض الاشياء كالشيء المكتسب بغير ما ان وذواتنا فانه
يشابه فيه صورة لنا فانكشف لنا صورة فيه ولو كانت حاضرة لنا كحضور الاشياء لما احتجنا الى الصورة الذهنية فاذن تحقق
وتبين ان النفس غير غائبة عنها ولا قواها ولا الصور المتمثلة في قواها المجردة عنها ولا بد لها من كشف عليه لكونها
نورا لذاتها مع ما عليها في الوجه الحجب المتجددة الوجه ودونه على مراتب النورية والتجرد والتقدس عن شوائب القوة
ولا جهة فيها الا ذاك بما سواه وله السلطنة المحضة والقهر التام والجلال الارفع فلا جرم يعلم ذاته ويعلم العقول
والاجرام وقواها وما يلحقها ويتشخص لها بمجرد الاضافة المبدئية والاحاطة الشهودية فكما ان علمه بذاته لا يزيد على ذاته
فكذلك علمه بالاشياء لا يزيد على حضورها [illegible] والعقول الفعالة [illegible] الذوات الجزئية [illegible] و
المتوسطة [illegible] حضور [illegible] الابصار
انما هو بمجرد الاضافة للنور الشمسي البصري مع عدم الحجاب فان الرؤية ليست بانطباع الشبح في الجليدية
ولا بخروج الشعاع منها كما بين في مقامه فيلزم الاقرب [illegible] الابعد [illegible] بيقوته الاشراق
حضوري للنفس [illegible] الابصار [illegible] الاضافات لا يوجب تكثرا في ذاته وكذا
تعدده لا يوجب تعدده [illegible] ولا الارض [illegible] طريقة الشيخ الالهي
مستند العلم ولا يكفي [illegible] الرجوع الا الى الامور المقررة
المقدس عن الكثرات والتركيبات [illegible] الشيخ [illegible] بهذه الطريقة اللطيفة [illegible]

[illegible]

الكلام وهو انه لو اصطلحنا حيث ان العلم الحصولي بشيء ما مسبوق بالحضور وذلك العلم بعده و [illegible] ذلك ادركناه ذاته
حصول صورة شيء فلا بد من ان تحصل لها تلك المدرك حيثيته الصورة فيها ثم اجاب عنه بان ذلك انما يجري في العلم
الانطباعي وهو العلم الارتسامي الحصولي الشهودي فانه حصول فيه فلا بد من حصول شيء له من [illegible] قبله تلك
وهو الاضافة الاشراقية فقط من غير افتقار الى المطابقة الوجدية حصولها في العلوم الصورية والتقسيم العلم
الى [illegible] المنطقية او اهل المنطق الى التصور والتصديق انما هو في العلوم التي هي غير علوم المجردات بذواتها و
غير العلم بالاشياء الذي يكون في العلم بمجرد الاشراق الحضوري فانها ليست من التصورات والتصديقات في شيء
والمشاؤون ومن تبعهم لما لم يتيسر لهم ما تيسر لهذا الشيخ العظيم ولم يظفروا بهذه القاعدة العظيمة تحيروا كما
[illegible] علم فمنهم من [illegible] الا [illegible] ومنهم من جعله صور معقولة [illegible]
ومنهم من [illegible] بالمعقولات والشيخ الرئيس [illegible] العلم [illegible]
[illegible] جميع الموجودات الى [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الوحدانية وتارة [illegible] بعض الموجودات وتارة يقول [illegible] الربوبية ولا [illegible] هذا
[illegible] صور جميع الموجودات وتارة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] حقيقته [illegible] الاشارات وهو العلامة [illegible] الصور
[illegible] فاسد [illegible] الطريقة [illegible]
الشيخ [illegible] طريقة [illegible] الشيخ الاشراقي [illegible]
[illegible] علوم المجردات بالاشياء [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الجواهر العقلية [illegible] الكونية [illegible]
[illegible] طريقة صاحب الاشراق فان الجواهر القاهرة النورية [illegible] جميع الموجودات
[illegible] الاشراقية [illegible] صورة [illegible]
الواجب [illegible] المجردات العقلية بالاشراق الحضوري [illegible] الحضوري [illegible]

بالصور التي هي صادرة عن المبدء وهي المفارقة بل ارادت ام صور الموجودات الكلية ثم العقول العشر او النفوس السماوية باطل
عنده وسيعقل عليه في كتاب حكمة الاشراق بان حاصل الشيخ انتقاش المجردات بصور ما تحتها اما ان يحصل لها ما تحتها
فيلزم النفي الى [illegible] لم يستقل بما فوقها بان يكون الصور الحاصلة في بعضها حاصلة عن صور حاصلة في البعض الاخر فينتهي الى
ان يكون الصور الكثيرة حاصلة في ذات الحق تعالى بالكثرة وانه ممتنع عندنا وكذا ان حصلت في النظام العجيب الواقع في
المتنفس المشتمل على نكتة بعيدة عن المبدء الاول مع عدم انتقاش الصور الكائنات التي لا نهاية لها في العقول فلو تبطل
فيما مر القول لا يكتسب والاتفاق ملحق بقولهم هذا بسبب جودة الترتيب ونظام دوام قوتها بين المفارقات
العقلية وهيئاتها النورية ونسب الارفة لها المعقول عنه كثرة ودورة غير محصورة في عدد ومقدار وفي تكثر — وهيهنا [illegible]
الانواع الجسمانية فان هذه الاجسام رب انواع الاركانية ونسبها الطبيعية ظلال [illegible] تلك الارباب النورية وهيئاتها
ونسبها المعنوية وبالجملة فمسلك هذا الشيخ المتأله واصحابه المسلك في كيفية علم الواجب الحق وبعد طريقة [illegible]
العلامة الطوسي [illegible] بغير ذاته [illegible] فان علمت كل وجه [illegible] البقاين
يلزم ان لا يكون علمه تعالى بالاشياء على التفصيل ولا يكون صدور الاشياء عنه [illegible] عندهم صورتان
الاولى ان يكون العلم سبب المعلوم بالعرض ومقدما عليه لعقدها ذاتيا كما اذا اراد [illegible] فيتصور اولا صورته
[illegible] او الامور [illegible] ان يكون العالم
من حيث هو عالم في الصورة الاولى [illegible] الصور الذهنية [illegible] وليست معلومة [illegible] حصول
[illegible] في ذهنه [illegible] الصورة الذهنية [illegible] الصورة الخارجية بنفس
[illegible] بالصورة [illegible] فالعلم [illegible] الصورة الاولى [illegible]
[illegible] المعلوم معلوم بالعرض [illegible] الاول [illegible] وانه [illegible]
[illegible] عن ذاته [illegible] علة في المبدء الاول [illegible] علمه لا انه [illegible] علمه
[illegible] التعلقات الموجب [illegible] الموجودات ولا انه [illegible] فيلزم ان يكون علمه
الفعلي مستفادا من المعلوم [illegible] معقولية [illegible] والمبدء الاول [illegible] علمه [illegible] وكذلك

وكذلك علم النفس الا في الحيوانات المتحركة بالارادة حصولي فقط ولا يلزم ان يكون [illegible]
[illegible] ان كان مع شعور بالشيء المقتضي فهو ارادة وان كان بلا شعور فهو ميل طبيعي ولا فرق بين الكل في الشعور
والارادة الا بان الاول لا يقارن الشعور بخلاف الثاني فانه [illegible] مقارن الشعور والعلم [illegible] الفعل الكلي من نفس
العلم كافية في كونه ارادة وبمجرده يتحقق الاشياء ولا يلزم سبق الزمان [illegible] لا يلزم سبق الزمان [illegible] عليه
المتكلمين فان علمت ان [illegible] العقلية عندهم على التجرد عن المادة فكيف يصير الاشخاص الجسمانية معقولة
بالشخص لا بالصورة [illegible] ولكن ما يكفيه في الاشياء اللهم [illegible] الى علاقة
[illegible] وسقط [illegible] وعدم [illegible] فاذ الحق ما ذكرنا يكفي [illegible] الاشراقية سبق
[illegible] الكلام [illegible] بالنسبة الى [illegible] يقطع
[illegible] فقد علم تمام ما ذكرنا في طريقة الاشراق انها اسد الاقوال
المذكورة في علم الاول تعالى [illegible] بالاشياء [illegible] لو كان [illegible] تعالى علم
[illegible] مرتبة ذاته علم [illegible] بل يكون علمه بالاشياء المجردة [illegible] ذاته فلا علم
[illegible] الطريقة في كيفية علمه تعالى فانه تمام في باب القوة [illegible] لم
[illegible] الانام [illegible] نظر [illegible] العقول [illegible] رب العزة [illegible] الذي
حقه ولا يعتقد [illegible] بل يستحق [illegible] الفيض [illegible]
علم المبادي بالاشياء ونفس ذاته [illegible] ان علم جميع الاشياء الكلية [illegible]
هو عين ذاته لان الاشياء [illegible] صادرة عنه وهو مبدء [illegible] التفصيل [illegible]
[illegible] البذر [illegible] فقد علم جميع الاشياء بالجملة [illegible] ذاته
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] البذر [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] علمه بالاشياء [illegible] العلم [illegible]

بالعرض
لنا انه في العلم بذاته ليس كالعلم بذواتها الا بالعرض وهو ظ ولا بالعرض لان هذا الامر من الحق لنفي علمه بالاخر
انما يصح اذا كان ما صدق من بوجه من الوجوه كما لا يخفى على العارف بحقيقته كفى العلم بالوجه على جهة الوجه بالعرض
الا ان الواجب والممكن متباينان في الذات والوجود فكيف يكفي ذاته بسواه بالعرض وفيه نظر اذ
لا يبعد ان يقول احد لعل الارتباط الحاصل الذي بين الواجب ومعلوله كاف في ان يكفي نفس ذاته
بعينه علما لمعلوله بالعرض في العلم الثاني ذكره في السياسات المدنية فالاول يعقل ذاته وان كان ذاته بوجه
هي الموجودات كلها فانه اذا عقل ذاته عقل بوجه الموجودات لان سائر الموجودات انما اقتبس كل واحد منها الوجود
عن وجوده هذا الكلام وهو صريح في كلامه وذكرناه في علم **فصل** في ان الواجب تع عالم بالجزئيات على وجه كلي قد علمت
ان علمه تع بالاشياء عند الحكماء الصور القائمة بذاته تع كما هو مذهب طائفة من الحكماء او العلم الثاني في ذوق الشيخ الرئيس
واتباعه وعلمت ايضا ان كل صورة ذهنية عقلية ولو تخصصت بالف تخصص لا يمتنع لذاتها الشركة فيها لان
مناط الجزئية كما حقق انما هو الاحساس او العلم الحضوري وقد علمت (عرفت) مرارا من مسفورا شان جزئية لشيء لكونه وجها
لا يدرك الا بالة جسمانية فيلزم عليهم ان لا يعلم الواجب تع الجزئيات بجزئياتها الا على الكليات المنتشرة ولا ابد عنها
الا الصورة الجزئية ولا يتخلف في ذاته عنه تع باعتبار وجود ذواتها العينية ونفي بهذا المشهور في غاية السخافة
فان جميع الموجودات الكلية والجزئية فائضة عنه تع وهو مبدأ الكل فيجب ان يعلمها اوجب وان كان ذهنية وعينية انها
عنه لا يتخلف عن انكشافها لديه كما مر ذكره فمن قال ان الواجب تع لا يعلم الجزئيات الا على وجه كلي فقد بعد عن الحق
بعدا كبيرا وان لم يلزم تكثره كما زعمه بعضهم فانه ما نفى عنه تع العلم بفروع الامور مطلقا بل انما نفى عنه نوعا من العلم الذي هو
العلم الحضوري الاشراقي بهذا من ضروريات الدين العلوم في الشرع ضرورة ووصفه تع بالسميع البصير وان كان من — والبصير
ضروريات الدين لكن يمكن تأويله بالعلم بالمبصرات والمسموعات كما فعله جمع من اهل الكلام ويتقرر كونه تع عالما بالجزئيات
على الوجه الكلي هو انك عرفت ما علمت في الفصل السابق ان جميع الاشياء الجزئية انما يكفي مدركة للواجب وان
ما يكفي لعلمه بالا من العلم يجب حصوله له الا لكانت متغيرة وقد علمت ايضا ان العلم التام بالعلة التامة يوجب
العلم بالمعلول فالواجب لما كان ذاته سببا للاشياء الممكنة كلها كليها وجزئيها على ترتيبها والسبب لا سبابها وهو يعلم ذاته

ولانه يعلم ذاته
وانه يعلم من ذاته سببا فوجب ان يكفي عالما بها لانه من يعلم العلة وجب ان يعلم من الفوائد ما يلزم منها لذاتها والا لكان عالما
بها علما تاما فوجب ان يكفي الواجب عالما بجميع الجزئيات ولما كان علمه تع بالاشياء منحصرا عندهم بالصور الحاصلة في
الصور الحاصلة عن الشيء اما ان يستفاد من وجود ذلك الشيء المستفاد من وجود ذلك الشيء منها او لا جزءا او لا كذا
والاول باطل في حقه تع بالاتفاق لان الجزئيات متغيرة واذا كان علمه تع مستفادا من وجوده لزم الانفعال
والتغير في ذاته تع كما اشار اليه بقوله لكن لا يدركها مع تغيرها الا لانه يدرك منها تارة انها موجودة غير معدومة
وتارة يدرك انها معدومة غير موجودة فيكون لكل واحد منهما كونها موجودة وكونها معدومة صورة
عقلية على حدة ولا واحد من الصورتين تبقى مع الثانية لانه اذا اعتقد انه موجود زال اعتقاد كونه معدوما
وبالعكس فيكون واجب الوجود متغير الذات منفعلا عن غيره هذا كلامه في الليل حالة مستقيمة وليس وجه زمان
والثاني ايضا باطل لان علمه بالاشياء سبب لوجود الاشياء عند القائلين بالصور فلم غنى عن ان يكفي علمه بالاشياء
تفسير موجودات الاشياء فيكفي الصحيح هو القسم الثالث ودونه تغيره فيتعين الثالث وهو انه ينبغي علمه تع
بمثل وجودها على وجه ثابت مستمر لا يعتريه تغير اصلا وان تغير المعلوم وبهذا الوجه ايضا علمه يكفي كليا
كما نقول ان الواجب يدرك الجزئيات المتغيرة على وجه كلي قال الشيخ في المبدأ والمعاد حيث ادعى لانهم زعموا
ان العلم التام بخصوصية العلة يستلزم العلم بخصوصيات معلولاتها الصادرة عنها بوسط او بغير وسط وادعوا ايضا
انتفاء العلم تع بالجزئيات المتغيرة من حيث هي جزئية لاستلزام التغير وهذا الا تناقض فان الجزئيات المتغيرة
معلولة للواجب كغيرها فيلزم من قاعدتهم المذكورة علمه بها ايضا وما التي في الدفع الا تخصيص القاعدة
العقلية لسبب نوع هو التغير كما هو دأب ارباب العلوم الطبيعية فانهم يخصصون قواعدهم بسبب نوع يمنع اطرادها
وذلك محال الحقيقة في العلوم العقلية اقول ذكره بعض افراد عليهم وقوع بسبب حماية هذه القاعدة كصاحب الطبيعيات
وغيره ومنه وذلك لانه على الهم فهموا من قول الحكماء ان الباري تع يعلم الجزئيات على الوجه الكلي ان الجزئيات معلومة
له لا بطريق الكلية لا بجزئياتها الشخصية واما علمه انهم زعموا ان الصور العقلية لا يمنع فرض الشركة الا بطريق فصول
ينضم اليه وهو الحس المتخصص وهو امر جزئي لا عقلية كلية فلم يدرك ذلك الامر المخصص لان المدرك كليا ولذلك زعموا

ان علمه بالجزئيات على الوجه الكلي لا لاجل عدم اطلاعه عليها وذلك المخصص وانما الاشتباه الواقع منهم بين العلم والمعلوم فان
العلم اذا كان كليا غير متغير لزم ان يكون المعلوم ايضا كليا غير متغير فيلزم من ذلك بعكس النقيض ان المعلوم اذا كان
جزئيا زمانيا لم يكن العلم به كليا والوجه اذا كان علمه منحصرا في العلم الكلي الغير الزماني يلزم ان لا يكون له علم
بالشخصيات وبذلك حكمت بتكفيرهم بلا شبهة ويمكن ان يحتج عنهم بهذه الافتراضات [illegible] عن الاول [illegible] العلم
حركاته ونقل عبارة التمهيد في هذا الباب يوجب التطويل والاسهاب فنقتصر على قول الشيخ في التعليقات الاول
يعرف الشخص واحوال الشخصية ووقته الشخصي ومكانه الشخصي من اسبابه ولوازمه الموجبة المؤدية اليه فهو يعرف كل ذلك
عن ذاته اذ ذاته هو سبب الاسباب فلا يعزب عنه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة [illegible] فلان [illegible]
عندهم نحو الادراك لا التفاوت في المدرك فما تشت ان عن اختلاف نحوين من الادراك لا عن ادراك المخصص
وعدم ادراكه فكلما يدرك بطريق الاحساس يكون جزئيا وكلما يدرك بطريق التعقل يكون كليا سواء كان عندهم حقيقيا
اولا فهم يثبتون له علما متعلقا بجميع الامور الممكنة الموجودة ويمكن على وجه لا يمنع فرض الشركة وكان [illegible] الصفات في حق
[illegible] كالاخر في حقه نقص لتعاليه عن صفات الماديات من حيث مادياتها لكن الاحساس والتخيل نقص في حقه فهم يقولون انه
الاحساس والتخيل لا العلم لشيء من المحسوسات والماديات فلا يتجه تكفيرهم بهذا القدر كيف وذلك الحق بالتكفير
كما وقع بتكفير من الفلاسفة والحاصل انه ثالث فان العلم بالمتغير لا يلزم ان يكون متغيرا كان العلم بالمحسوس لا يلزم ان يكون
احساسا الا ان [illegible] الجزئية عندهم اذا كان محسوسية الشيء فاذا لم يكن محسوسا لم يكن معلوما بخصوصه لانه يعقل العالم
بخصوصه بعلمه على وجه كونه محسوسا ولا يلزم منه ان يكون محسوسا لذلك العالم او [illegible] العلم [illegible]
وان لم يكن محسوسا له لذلك فيقال ان العلم بالجزئيات من حيث انها جزئية يمكن ان يكون على وجه كلي كما صورناه فلا يلزم
المنافاة بين كلامهم ولا تخصيص في قواعدهم الكلية ولا تكفيرهم بمجرد نفي علمه بالجزئيات على الوجه الجزئي بان يكون
قولنا على الوجه الجزئي قيدا للعلم لا للمعلوم وان كان رأيهم هذا سخيفا كما بينا ثم ان المصنف اراد توضيح العلم بالجزئيات على
الوجه الكلي فاورد مثالا فقال كما تعلم انت بالعلوم الكلية الجزئية والاحكام النجومية الكسوف الجزئي بعينه بان تقول
انه كسوف يكون بعد حركة كوكب كذا من موضع كذا من منطقة البروج كذا [illegible] الشمس بعينه

بعينه كذا لكونه في [illegible] في عقدة الرأس وكذا الى جميع العوارض بعده وانه واقع كذا من سنة كذا بعد
وقوع مرة كذا من الكسوف السابق عليه المعلوم [illegible] في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا من تاريخ الحوادث [illegible]
المدن [illegible] بعينه [illegible] كذا وكذا او جلوس الملك على السرير بعينه كذا او كذا فاذا علمت
الكسوف الجزئي على هذا الوجه الجزئي باسبابه وعلله وصفة الكلية عنده على الوجه الكلي كان كل الكسوف علمه
ان هذا الكسوف جزئي لا ما علمته لا يمنع الحمل على كثيرين لا لكن علمه بخصوصيته متقوم [illegible] ومجموع الكليات
الضرورية بضمها الى البعض وان كان منحصرا في وجوده لم يكن مجردا [illegible] او اشراق حضوري او
التجرد الذي هو [illegible] في البطن لم يكن [illegible] فيمنع الصدق على كثيرين ولذا قال وهذا العلم الكلي الجزئي
[illegible] في هذا الوقت لم ينضم اليه [illegible] لانه علم وهذا لا يتغير [illegible] الحضور
[illegible] الانقضاء [illegible] مستقل عن الزمان كونه محيطا بالزمان واجزائه الماضية والمستقبلة
[illegible] فان قلت في هذا الوجه من العلم قد يحصل البعض الاشياء [illegible] البشرية [illegible] زمانية
لاحاطة الزمان [illegible] ربانية بعض افراده المختص بامر [illegible] عن الزمان [illegible]
ولم يكن الكامل في حق الواجب [illegible] الاضافة الاشراقية [illegible] بالنسبة الى الاشياء
[illegible] المتقدسة عن الاحساس والتخيل لا العلم [illegible] الذي يستفاد من وجود الاشياء
[illegible] الكثرة فينحصر علمه [illegible] العلم الذي [illegible] قبل الكثرة فان لم يعلم الجزئيات
الا على وجه جزئي [illegible] عن التغير [illegible] التجدد والانصرام [illegible] في كيفية علمه بالجزئيات فقد علمت ما فيه
من الخلل والقصور [illegible] **فصل** في ان الواجب [illegible] لا اسباب وجود
في هذا الفصل [illegible] الاول [illegible] ارادته [illegible] الحكمة
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الافلاك والعناصر [illegible] الحكمة [illegible] وكلمة

154

ولا يلزم من القول بالاتفاق المنسوب الى بعض الفلاسفة كذيمقراطيس من هذا القبيل لما ارتكبه ابو الحسن الاشعري واتباعه
من القول بترجيح القادر المختار وجود العالم في وقت معين دون وقت من غير مرجح ومخصص وداع وكذا ما ذهبت اليه فرقة اخرى
من المتكلمين انه تعالى فاعل بالقصد والغرض الزائد على ذاته ظنا منهم انه لو لم يكن كذلك لزم كونه فاعلا بالطبع ولم
يتفطنوا ان كل فاعل يكون فعله مستندا الى الاغراض والدواعي الزائدة على ذاته يكون كل ... مضطرا في صورة
مختار فكونه ... صورة حاكم لان الباعث على فعله مستخدم ومستعبد له فيكون ... المستخدم المخدوم
المعتصم ومستعبد العبيد المسجود فجميع هذه الظنون الكاسدة انما نشأت من الذهاب عن الارادة فيه ارفع من هذا النمط
الذي ... ونسبته حقه ... وان ارادته ... منزه عن القصد والطبع وعن ... رتبة رفيعة و...
... من الكلام ... لكنك ... عند التدبر الصادق ...
الصادق وما يناسب هذا الموضع ان الارادة قد يكون شوقا ... كما في الحيوان عقيب داع هو تصور الشي الملائم
تصورا ظنيا او تخيليا او علميا موجب لانبعاث القوة الشوقية الى تحريك بعض الاعضاء ... الالية ...
الاولية المخلوقة ... الاشياء ... الملائم
... وقد يكون شوقا ذاتيا غير مسبوق ... لشي ... اكثر ... النفس ...
... المدركة ... المتعلقة بالاشياء ...
... الاشياء ... المتعلقة ... المطلق
بالذات للفاعل ... المجردات ... فاذا وجب ... عن ... النقص وكونه
تام الفاعلية ... بذاته ... وعين ذاته ... بذاته ...
منبع لجميع الخيرات ... لكونها صادرة منه فاذا وجب ...
بر ... الاشياء ... ذاته ... من حيث ... الاشياء ...
هو عين ذاته وقد علمت ... ان كل ما كان ... فاعلية ... من ...
فاذن كما ان علمه بذاته عين ذاته وعلمه ... الاشياء الصادرة عنه عين ذاته ... الاكثر ...

فكذلك محبته لذاته عين ذاته وارادته للاشياء عين ذاته بالذات من حيث كونه معبودا لها وعين ذوذاتها
بالعرض اي من حيث كونه مبتهجا بمحبته الذات فارادته للاشياء راجعة الى محبته لها عنده هذه الطبيعة
من كون ذاته ... صور الاشياء معقولة لذاته ... مرضية لها ... هو التام
المنظومات الحكمة جزءا وكلا ... صور الاشياء ... المقتضية ...
... او ... علمه ... المقتضية لصور ... ذاته
عين ... الصور ... علمه ... والارادة ... الصور المتقررة في ذاته ... ذاته لانه عين
علمه بذاته وعين غاية ... محبته لذاته المستتبعة لمحبته ما سواه كما عرفت ولكن ان علم ... فكذلك الارادة
وتعلق وجود الاشياء ... كما ان ... رضاه ... ذكرناه ... الارادة
كما هو معلوم عنده ... المبدأ الاعلى ... المعلوم ... المبدأ المقتضي
للفيضة ... هذا ... الارادة ... علمنا ... ان كل ما هو معلوم ...
مقتضية ... لان الواجب ... غاية الشرف والمجد ... يجب ... ان يوجد
من شي فان الفياض المطلق والفاعل الحق لا يقتضي الاخس ويترك الاشرف ... فيض ... الاشرف
فالاشرف كما ... صاحب الاشرف ...
والمواد ... على المواد ... القوة والاستعداد ... النفوس الكلية ... الافلاك الصادرة ... سلطانها
عن ... والقصور ... ذواتها ... ولا ...
... عن الافعال ... الكلية ...
... المحركات ... الموجبة ... المطلق ... الكلية ...
... السابقين الاولين من الملائكة المقربين ... الامور ... و
... الكاملات ... الاجسام ...
... اول الفطرة ... الذي ... الاجسام ...

... ولا يلزم ... ذاته ... بذاته ... الارادة ... عين ...

لان النسبة بعد الاعراض من الجواهر الى شئ وخصوصا الاجرام السماوية لخفوتها النقص في احض الاشياء التي فرضت انه ان يوجد كما شاء
فيشا ولا يمكن غيره كيف لا وكل جزء منه على الوضع الممتنع والا لكان شيئا عقلا واجبا وكذا الجميع بين الاوضاع المتضادة
فلا يمكن لحصول جزء الاجزاء الا بمشيئة الله تم الموجودات الواقعة في عالم التركيب في غاية الجودة ونهاية النظام الا
نظم منها بنظام الافلاك وارضه عرضه ونظام الاملاك فكل نظام على الحقيقة الالهي لما علمت ان الموجودات غير
صادرة على سبيل البخت والاتفاق كما يتخيله الذين قالوا بالطبيعة ولا على طريقة الجزاف كما تدعيه الاشعرية والاخرى ارادة على
كما اراد شئ المحوجة الى دواع خارجة عن ذواتها كما زعمته المعتزلة ولا كسب الطبيعة التي لا شعور لها بذواتها فضلا عن شعورها
بما العيد عنها كما ذهب اليه اصحاب الدهرية والملاحدة وان حال من النظام المعقول الذي يسمى عند الحكماء بالعناية مصدر
للنظام الموجود وذلك النظام محض الخير والكمال لبراءة المبدأ الاعلى عن النقص والشين فهذا النظام الذي على وفق
جوده التي يكون اتم النظامات الممكنة والكمالات واقول ومن البراهين التي سنحت لنا في هذا الباب انه قد تبين وتحقق في
الكتب الحكمية كتفصيل بعينه في كتاب عنوان الصحف طبعنا وذهب اليه طائفة من متالهي الحكماء ومحققي الصوفية ان
لجميع العالم من العقول والنفوس والاجرام الفلكية والعنصرية البسيطة والمركبة وحدة طبيعية شخصية فتعول الذوات الى الله
بجميع اجزائه وحدة شخصية فلا يجوز ان يتصور نظام خير بدل هذا النظام الموجود والا لكان فوقه تماما وكان اقدم مرتبة
في الشرف والخيرية لان ذلك المفروض لا يخلو اما ان يكون متحدا مع هذا النظام تحت طبيعة وحدة نوعية او لا
وكل من الشقين ممتنع فتصور نظام اخر مطلق بحكم اما الاول فلما تقرر انه لا يمكن ان يكون جواهر ولا اعراض
من نوع الجواهر هذا العالم الموجود وعراضه اما العقول والنفوس الكلية والهيولات الافلاك والهيولى المشتركة فكل
وحدة منها مفارقة عن حال علمية وحدتها من اسباب الفاعلية اللازمة التي تعينتها وذلك الفاعل فيها لا يوجد بالذات
بلا شركة من القابل والاستعداد وعراضه المفارقة فلا يمكن غيره فكل وقع من تلك الامور في مرتبة من مراتب
الوجود لا يمكن تصور وقوع نوع اخر بين لذلك النوع في تلك المرتبة فلا يمكن ان يتحقق في المراتب من الانواع
الا ما هو الواقع فيه لا غير واما الجسم بما هو جسم فهو غير مختلف الحقيقة واختلاف انواعها بامور لاحقة الجسمية المشتركة
اذ لبعض الانواع البسيطة يكون حصص جنسية وفصول وحدة كالسواد مثلا واما الاجسام البسيطة فلا انحصار منها على انحاء من

في العقود بما صدرت من الباري تعالى بحسب بعض جهاتها اللازمة مطلقا او بعد بعض من الصورة بسبب بلا واسطة الا امور الحادثة
التي رقة فلا يمكن ان يجوز غيرها واما الاعراض فلما انها تابعة لجواهر متقومة بها فمع اتفاق الجواهر في النوعيات والهيئات
الفاعلية والقابلية لا يمكن اختلاف الاعراض ولولا مخافة التطويل لبسطت القول على التفصيل في عدم
النوع من الاعراض خارج عما وجدت وتحققت من الاجناس العالية والانواع والاصناف والاشخاص ولكن نظرا الى
كفاية المستبصرين وكذلك حكم الكائنات المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية وصورها النوعية لكونها تابعة للكيفيات
المزاجية وقد ثبت ان الطبيعة لم توقف على النوع الاتم في عالم التركيب شرط النوع الاشرف كما انه
لم تخلق فيه ما هو اخس منه وهذا المعنى مسلم بالوجدان في مراتب الجماد والنبات والحيوان ولكن الطبيعة قد حصلت
في المواليد جوهرا عقليا مستحقا لان يكون خليفة وحقيقته انشأ الارض كما ان الفعل الاول خليفة في سماء
اذ المراد بالسماء جهة عالم الابداع وبالارض جهة عالم التكوين فاذا لم يمكن تحقق جواهر ولا اعراض من انواع
التي وجدت بالنوع فلو فرض عالم اخر يكون لا محالة فوق هذا العالم الكبير الجسماني من الفلك اعمر عرضية فيعود بطلانه
يكون من الفة لانه النوع واما بطلان الشق الثاني وهو كون المتصور من نظام اخر متعدد الجنس مع هذا النظام الموجود
مرتبة ان العالم بجميع اجزائه اذا كان معه وهو نوع جنس غير مسبوق باستعداد ومادة ونسبة بل ان المادة خارجة
عن هذا العالم فيكون استعداد المشتمل عليه باستعداد وكلما يكون كذلك يكون نوعه منحصرا في شخص واحد كيف
كل استعداد ينتهي الى فلك يكون حركته مستقيمة وجهات الحركات محدودة بمحيط الجسم ولا يوجد حدوث الا باستعداد
من حركة جسم متحرك على الاستدارة فيكون سبب كثرة حركته المستديرة هو انه لا بد من جهة متعينة تحدد دون التقصير
او الحركة موجبة لكثرة شخص نوع واحد بالوجوب طارية امامية من خارج او النوع ولا نوره معتقد لا يوجب
الكثرة لا طراد او اذا كان ذلك فلا يصح وجود حبالم كثيرة محدودة بجهات في عالم جسد واحد ونفسه وحدة مع ما
يتعلق به تاما وتدبيرا وحلولا ومنها ان وجوده حيث يكون غير مسبوق بزمان يكون صدوره عن الباري العقول
مرة واحدة على سبيل الابداع والمبدعات نوعه منحصرة في شخصه وقد عرفت سابقا ان مرجحه بعض اجزائه في وحدة
القسمة لا ثنية في صدوره عن المبدع الاعلى الاول مرة واحدة ومنها ان الفاعل لو وجود متعدد الموجب الفاعلي بلا جهة

الحري وحقيقة الخيرة وحصة العلة يوجب حصة المعلول ومن هاهنا تشخصه بذوات البارى المتشخص بنفس حقيقته كان من اول
امر الحق وتشخص الممكن بنفس وجوده كما سمعت مرارا بناء بها وانما الجواد المفيد للوجودات الامكانية من مرتب كلية
ومشئوناته ومنح انوار عظمته ومشيئة كبريائه ومن هاهنا ان العلة الغائية في الحقيقة هي ذات المبدأ الاعلى وعلى بدايه هي
بعينها علة غائية وكمال هو غاية جميع الاشياء وهو غاية الغايات المتصور في حقه فقد ابان ان ما عداه يتعلق تمام من
لا بقصور كونها اشرف مما وقع واما بيان كونها غير منافية لوجوب المبدأ الحق فلانها صادرة دائما بالوجوب او بشرط
ما هو معلول له بالوجوب والمعلول لا ينافيها اذ ما هو علة تتعلق بالداعية ويتوقف البعض لا يحكم في الوجوب امر خارج او ايضا قال
بل الكل عن بعض فعلى سواء كان الحق بعينه سبب في ذاته كحركة اجزاء الماء السفل الاشتر كحركة الى فوق او ارادي كفعل المتحرك من حيث
هو جهل لان الذي حل الحركة حصل عن سبب ومرتبة في سلسلة الاسباب فاسبابه وحد وسبب فرد بترتيب حسنا كاشفة
وشعبة من الامور على ترتيب علمه فتنتهي الى الوجوب الذي منه الطبع على وسيلة فان حركات المتشارقة المقر
المنتظمة بالقياس الى الطبيعة جزئية منتظمة متسقة بالقياس الى طبيعة الكل وطبايع الاسباب المودية اليها
وكذا النبات الجزء الموافقة والاشعار الجزء الموزونة بالقياس الى بعض الطبايع موثقة موزونة بالقياس الى
النظام الكلي وكذا وجود الاصابع الزائدة في خلقة الانسان يوقع الطبيعة في حقه الجزء وكذا الموت وجد وان كان انخرامها
فهو بالقياس الى الكل طبيعي على الاطلاق وان لم يكن طبيعيا على الاطلاق ذواتية لكن لمن يعلم كل شئ بأسبابه
وعلله بان يعرف من ذواته بالعادة المنظمة فيها اجزاء العالم ويترتب على عالم الافلاك وما فوقها وما فوق فوقها الى ان
ان يتوقف المبدأ الاول حق معرفته ثم ما يليه من الملائكة العقلية ثم ما يليها من الملائكة العمالة باذن ربها ثم
ما يباشر من تحريك وتدبير اجرام الاجسام الفلكية مع لوازم حركاتها وما ثارها من الكواكب على الامزجة والمزاجات
التي توجبها الحركات وما يترتب عليها من الكائنات لرأيت جميع الاشياء حسنة عنده كما لا نراها في هذا
هذا الخير بالوجوب كما عرفت الآن بالبرهان المطلب الثالث في بيان وجوده ومعرفته بانه ما في ذاته ما ينبغي ان دقته ليس ينبغي
لا لغرض ولا لعوض وهذا التعريف مشتمل على التقصد المنتسبين ويمكن الاختصار كما قال المعرف فاذا ما ينبغي
لا لغرض الا من افاده وليس الجواد الا ينبغي لا يمكن الافادة ما ينبغي ومعلوم ان الغرض من معرفة كما ان عزه

او غيره والجواد الحقيقي ليس الا المبدأ الحق فان غيره مهما افاد انما يفعل الخير لغرض في الاغراض العايدة اليه والكمال قوا با
في الالغيرة او يحصل في العقاب او يحصل وتخلص من عذبه او من حسد ما لا يستفيد من شبهه بالحق او ازالة الجهة ما هو موضع
الزوال الا او الراحة من الالام الذي يلحقه لرقة الجنس بعلاقة او غيره وكذا المبدأ الاعلى فينبغي ان يفيض الخير على الممكنات
بحيث يعتبره كل احد في ذلك ولا لعوض حلال كما قال اما جود وينفتح الوجوب لذاته اما بفعل القصد وكونه في
الكمالات او يفعل لا لنا بل بنظام الجزئية الجود ونيفع عليه الاشياء بعطائها يتبع من الوجه الاحسن لا لغرض وتوقف الاكمال
يحصل به لا لكونه الافادة والاول في المل يتبعه ان وجب الخير يجب ليس الكمال المنتظر منه كما في فعل المعلول كل
لزم ان يكون له حالة متنظرة بعد ولقسم الثاني حق وهو انه يستفيد عن الاشياء عطائها لوجوه لا لغرض وتوقف
يعود اليه فهو الجواد فلا لا يليق لمحل غرضه من فعل الخير اذ بعده عن غيره وهو يعلم كل ما يحتوي مطلوبه فقد وكذا الامر
لو لم يكن وجهه اولا حسنه من عدم لم يكن مقتضيه لذاته وهو في الفعل واذا كان كذلك فلغيره يدخل في تتميم كمال له
لا محقق الا كمال كذلك الاولوية فقد علم انه لا يوجب له لا في ضمه الخير من ذاته دليل الاعلى بوجوه الخير ومصالح
الخير الذي هو غاية ذاته دليل ارادته الخيرات واما النقايص والشرور الواقعة من غير الممكنات وعدم حصول له
الكمالات الممكنة في حقه فهي المقصورة على ماهياتها ونقص استعدادها لانه قبول الفاعل الحق الذي عن ذلك في قصور
القابلية ينبغي فهو الامر الالزم المهيات الامكانية ويتبعها لا يكون المراد الا انما في النقيصات الا الازم
القدرة والحكمة ونعم الكامل في جميع انه عليه لا يدخل في الفعل خلف الثنية ولا يلحقه عجز ولا قصور والآفات والعاهات
الطبيعية الناشئة عن المقدورات والجزئيات من فعل النظام التام وتحقيق ذلك ان الشرور الطلق بحسب
الوجود العام على ضربين احدهما ما هو عدم نقص الكمالات والفوز المتسق البسيط ومثاله فان ما هو نبات حيثية وهو
على ضربين الاول عدم ليس ذلك العدم بازاء الوجود الذي هو مقتضى طبيع الشر ولا يمكن حصوله له من
الكمالات والخيرات كقصور الممكن عن الوجود الواجبي الوجوب الذاتي وكقصور كمالات الغير العقول العقلية
عن وجوده ونسبة قصور النفوس عن رتبة العقول وكذا الاجسام عن النفوس والهيولى عن الجسم والجزء الذي
يقابله صفة الوجوب الى الكمال المطلق والوجود الحق بالاضافة الممكنة وعن غيرها من المهيات المرجحة لا تخرج عن

شرية ما وظلمانيات تتفاوت الكمالات حسب تفاوت الحقائق ثم في الجود عين ينبوع الوجود ومطلع النور والجود فهذا الشر
منبعه الامكان الذاتي وان كان في تحقيقات سلمهم صحيح الاول مستورا انه مجود كبريا الاول والثاني ما يكون عدم
مقتضى الشي او ما يمكن حصوله له من الكمالات الثانية وغيره ولا يتصور هذا في المجردات لانها بالفعل حيث كل كمال
وجوكل منهما ما اكمل بتصورية حقيقة الا يمكن الشرية بهذا المعنى اصلا وهو علو ما عني الامور المتعلقة بالمادة لا في
من شرتها تفاوت الكمالات الا استعداد ادنيه كبيرا مراتبها في التعلق بالهيولى فهذا الشر منبعه الهيولى ومنبع الهيولى
هو الامكان لا انها صدرت عن المبدأ لاجل جهة الامكان فيه فمنبع الشر مطلقا هو الامكان كما وقع في عبارتهم
والمعنى الثالث في لفظ الشر هو ما يمنع الشي عن الوصول الى الخير الممكن في حقه من الوجود او الكمال للوجود كالبرد المفسد
للثمار والحر المعفن لها والمطر المانع للقصار عن تبييض الثياب والاخلاق الذميمة المانعة النفس من
وصولها الى كمالها اللائق كالغضب والجبن والاسراف والسفاهة والجهل المركب وامثالها والافعال الذميمة كالزنا
والسرقة والغيبة وسببها من الالام والاوجاع والغموم ونحو ذلك من الاشياء التي يستعذبها ولكنها تحقق
العدم فمنقول اطلاق لفظ الشر على المعنى الاول حقيقة وعلى الثالث مجاز لان الشر الحقيقي لا ذات له
بل هو اما عدم ذات او عدم كمال لذات والبرهان عليه انه لو كان امرا وجوديا فلا يخلو اما ان يكون شرا لنفسه
او لغيره والاول باطل والا لما وجد اذ الشي لا يقتضي لذاته عدم ما او عدم كمال بل يحب جميع الاشياء ذاتها كمالاتها
لا مقتضية لعدمها مع انه لو اقتضى لكان الشر هو ذلك العدم لا المقتضي وكذا الثاني لان كونه شرا لغيره اما لانه يعدم
ذلك الغير او لانه يعدم بعض كمالاته فانه لو لم يكن معدما لشي اصلا لا لوجوده ولا لكماله فليس بشر لذلك
الشي للعلم الضروري بان ما لا يوجب عدم شي ولا عدم كمال له لا يمكن شرا لذلك الشي فاذا كان كونه شرا
لكونه معدما لشي او لبعض كمالاته فليس الشر الا العدم وذلك للشي او عدم كماله لا نفس الامر الوجودي المعدم من حيث
هو ذاته من الكمالات المستحقة او حسبانية كالظلم فانه ان كان شرا بالقياس الى المظلوم وبالنفس الناطقة التي
كانت [illegible] شرا لكنه خير بالقياس الى القوة الغضبية التي كمالها في الانتقام وكذا الاحراق كمال للنار وشر
بالنسبة الى من يعتقد به سلامته فعلم ان الشر اما عدم ذات او عدم كمال لذات فالوجود من حيث هو وجود خير محض والعدم

والعدم من حيث انه عدم شر محض فقد ظهرت بما ذكرناه صحة دعوى ما اشتهر من الحكماء ما حكموا به كما قالوا فيما
[illegible] بمجرد استقرار او غير تام والحجة اما تامة او ناقصة الى ما انه ضرورية وما ذكرناه من الامثلة لا يفصح ما ذكرناه
لبعض الامثلة وما ذكرناه انك قد علمت ان الشر الذي هو بمعنى العدم منشأه هو من لوازم الماهيات التي لا علة لها ومنه ما لا يحتاج
الى هذا التفصيل عن قريب فالماهيات لا من ذاتها فلا محالة لا بد ان يحتاج الى سبب يكملها فيما يليق بالشي الاول فان لا علية له
اذ الشي المعدوم انه ليس للماهيات من كونها ممكنة ولا ولا حاجة الى علة لوجودها سبب ولا القصور الممكن عن الوجوب بذاته
ولا التفاوت في مراتب هذا النقصان في الماهيات على ما ذكرنا وذلك لا اختلاف الماهيات في حدود ذواتها لا لامر خارج
عنها كيف ولو كان النقص في جميعها حيث بها كانت الماهيات متحدة واحدة على الكلام فيه من العقل الاخر وهو عدم
ما هو من الامور الزائدة على مقتضى الذات كالجهل بالطفلية مثلا لانه ان كان ذلك ليس شرا لاجل كونه عدم شي
بل شر من انه فقد له اقتضاه شخص مستعد واستحقاق البدن من حيث انه انسان بل من حيث انه وجد فيه الاستحقاق وقال الاشياء
المادية لا صلاح فيها الا بعدم وهذا الشر انما يوجد في الاشياء بسبب المادة واستعدادها ولذلك وجد منها ما فيه نقص
الثاني او يكون اكثر شره وان ما يمكن الشر فيه ان يوجد الشرية او دونها الطرفين فيها لا وجود لها الا في الجميع
فيما لا يمكن وجوده الا على وجه الوجود بالذات الذي هو خير محض لا يوجد منه شر اصلا كما ترضه كونه الوجوب
وكله هو من العقيق [illegible] او الخير الذي يلزم لان ترك جهة الشر الغالب ويترك الخير الكثير فيجب صدوره عنه
الواجب بالذات مستحق الخيرات مثل العقل الاول مع العقول وعلم الافلاك اذ الخيرات منها الشرور ولهم والكثير
من شرق التضاد ودرت العقل الاخر اوجب بسرد ويحصل الوجود القادر ولن يسوغ نسبة المبدع وترك الجود الذي له في
الالزم بمن ترك خير كثير لشر قليل وذلك شر كثير كما عرفت وذلك انهم اذا تمكنوا من الاجل النفع في نسبة الظلم والخلق
للظن شرا الى الوجود ونقصه الوجود ونحو ذلك كلهم لوم كثير فقابل جهة نفعها ومنها هذه البيئة يمكن وذلك
الشر القليل مقتضى بالذات كيف ولم يكن في عالم العناصر فقد وذلك فحي الى تحصيل العقول والاعتقاد والكسب
والاكتساب ومن متعلق الهيولى بصورة على صورة وقد لا يحصل قبض شي قابلية من الاستعداد او بعث الفعل الاستعداد
الذي يعبر عن الكمالات الاعلية الشرف والكمال والاعداد بالوجودات والتخصص من الزوال الذي اشار [illegible]

الذي لصورته ولكن يمكن ان يكون ارادته مترتبة على الحكمة الالهية ومقابلة بلا داع ومعنى انما كان ذلك رد الى
جهالة قصرت افهامهم عن ادراك حقايق الاشياء وكيفية ارتباطها بالمبدأ الاعلى جل كبرياؤه فارتكبوا اكثر ا
من المحالات الشنيعة من عقيدتهم الفاسدة فزعموا انه يجوز الترجيح من غير مرجح ونفوا العلية في شيء من الاشياء او يجوز
كل شيء من [illegible] ولم يتفطنوا انه مع اعتبار ان لا يكون امور العالم منوطة بعضها ببعض كانت مضبوطة بحركات بارادة
جزافية كما لم يتفطنوا لم يكن اولياء الله واحباؤه وخلص عباده مبتلين بالمحن الشديدة وتسلط الاعادي عليهم مرة بعد مرة
من كل نوع مما جمع لهم بين المثوبة في الاخرة السلامة في الاخرة [illegible] من ذلك قال بعضهم من اهل الكشف انما قالوا
بالعجايب والجزو الافعال فخوضهم في هذا البحث من جهة العقول لان السوال لم عن مصدر ما [illegible] كصدور الامور في
من الله لانه [illegible] لذا الله وجوابه بعد تسليم هذا الاقرار [illegible] هذه الغطاء القائلين [illegible] لم يجب
من فرط الاحتجاب عن [illegible] الاشياء والصادرة عنه معقولة لعين مرتبة من مراتب ارادته
ورضاه كما عرفت ان [illegible] كيفية وقوع الشرور في هذا العالم لاجل ان الباري تقدس عن [illegible] عنهم ولا يجوز ان
صدور الشر منه لا [illegible] بادي النظر [illegible] الثنوية لاجل ما [illegible] مبدأين احدهما
مبدأ الخيرات والآخر مبدأ الشرور [illegible] هذه المعتمدة ان الصادر منه ليس الشر [illegible] الصادر واما
ما يجري بالحقيقة من الشر واما ما [illegible] الاتفاق [illegible] الاثنين من افراد
الخير [illegible] صدور [illegible] من الاخير الحقيقي [illegible] من اقسام الشر [illegible] فلا يقتضي مبدأ اصلا كما مر [illegible]
ارسطو في ذلك الكلام في دفع شبهة الثنوية قيل لو كانت الشرور [illegible] الكفر والشرك
بقضائه وقدره لوجب علينا الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب [illegible] الحديث القدسي من لم يرض بقضائي
ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي [illegible] الرضا بالقبيح قبيح كما ان الرضا بالكفر كفر
والتوفيق بينهما [illegible] الفرق بين القضاء والمقضي [illegible] الواجب الرضا انما بالقضاء لا بالمقضي
والكفر [illegible] بالمعاصي [illegible] الا باعتبار [illegible]
الا [illegible] الكفر [illegible] والرضا انما يتعلق [illegible] الذي [illegible] اما علمت ان جميع

الوقائع والآفات لا رتبة لها في الطبائع [illegible] في عالم [illegible] دون الالتفات اليها
من المبادي العالية والمفارقات [illegible] كل من الجزئيات منوطة بسلسلة من الاسباب [illegible]
[illegible] نظام [illegible] من [illegible] العالم [illegible] الامور
ما خلق الا لاجل [illegible] لا غرض [illegible] ولا التفات الا [illegible]
[illegible] دليل ان [illegible] الكثيرة [illegible]
[illegible] الدول [illegible] السيئات [illegible]
الاطفال [illegible] الاهمال [illegible] الوقايع [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] لوازم [illegible] الاغراض
علوية مقدرة [illegible] وكل شيء عنده بمقدار وكل شيء [illegible] وما ننزله
الا بقدر معلوم [illegible] جميع اسباب الشر [illegible] الارض [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الشر [illegible] الاشياء [illegible] الاوقات
والانواع محفوظة [illegible] النظام [illegible] فاضل وجميع
[illegible] الاصلا [illegible] الا [illegible]
حكمة [illegible] خلق [illegible] الشر [illegible]
[illegible] الشر [illegible]
وجمالا [illegible] الصورة [illegible]
من [illegible] الاستثناء [illegible]
[illegible] الشرور [illegible]
[illegible] هذا النقد [illegible] ارفع من هذا النمط الذي

١٥٧

الا شيئا من مراتب قضائه لكونه مقصودا له حتى بالعرض واما ان الفرق بين القضاء والمقضي بالاعتبار بل الحق
في الجواب ان يفرق بين الرضا بالقضاء وبين الرضا بالمقضي كما عرفت فان المامور به هو الرضا بالقضاء
بالذات وهو متحقق ههنا والمنهي عنه هو الرضا بما يصحب القضاء بالذات كما قيل الا تجوز واما لزوم فوات الشرور
اللازمة للخيرات الكثيرة فهذا اذا لم يعتبر من هذه الحيثية بل بقصد الموجب بالذات وبالقياس الى الشخص
الموصوف به واما اذا اعتبر كونه متضمنة للمصالح والحكم الكلية بالقياس الى النظام الكلي فلا شر فيه اصلا لان هذا
الترتيب الخير من لوازم الوجود والايجاد ولهذا نقول ان كثيرا من افراد الانسان الذي هو اشرف انواع العالم الاخير
يغلب عليهم الشرور فان مناط تحصيل السعادة والشقاوة الاجليتين اللتين يستحق بالقياس اليهما السعادة
والشقاوة الاجليتين للانفس انما هو باستعمال قواها الثلث النطقية والشهوية والغضبية لاكتساب ... وان يكونوا
بحسب مقتضى العقل والحكمة والشرع وانما الغالب على اكثرهم ضعفا في هذه الامور عن الجبل وطاعة الشهوة والغضب فلزم
كونهم من الاشقياء والاشرار لكن السعادة الاجل فنعلم ان الجبل الذي لا اعادة منه فالاخرة هو الجهل المركب الراسخ المضاد
للعلم اليقيني وهو نادر كوجود اليقين الذي يوجب قسطا وافرا من السعادة واما الجهل البسيط الذي اكثر الخلق فهو
فاش في نوع الانسان وكذلك حال الجوهر الا قريبا منه ان تعقل الحق وان كان نادر الخاصية فيهم للحوى
فيها لكن المتوسطين على مراتبهم غير نادر وقرب الطرفين الاسعاد لاهل التوبة علمية عظيمة وقد شهدت
الحكماء في حال المتوسط في الحق ... الاقسام بحال الابدان فانه ... الاغلب الجمال والصحة والمتوسط هو الاكثر
والقبيح السقيم وهو الاقل من المتوسط فصلا عن مجموع القسمين فاذن قد عرفت انه الشر ليس الغالب على الحكم
الجزم بان رحمته سبقت غضبه لا بل ... كما في ... كل شيء ... رحمتي وسعت كل شيء
فانه يدل على ... فيه مع ... لتخصيص اهل الدرجة ... فقد تقول من جملة الاصول المقررة الحكمية
ان كل ما لا يكون ... الواجب فيجب ... بعدم الجهل والمنع ... فاذا كان ... ان ... فخير محض ... من
الشر ... اصلا لكنه يجب ان يوجد ... الا وكل ... فقد اوجد ما لا يمكن الا ان يوجد على الوجه ...
فلو لم يوجد ما لا يخلو عن شر ... الشر ... فاذن قد ... فلتقل انه ... بالقصور ... فاذن

فاذن لم يكن خير هو هو ... الى الفصل الاول ... وضع الفوائد من ... انه لو ... كلها برية عن الشرور
الذي هو لوازم لها ... وجودة في الحياة يكون النار نارا ولا يوجد لها لازم النارية من احراق الثوب
لا قيمة الا ان ... النار ... لا تحرق النار ... الا ان ... غيره
ابحاث انه لما كانت الافعال ... في القضاء ... والطاعات والمعاصي وبالجملة الخيرات والشرور
كلها مقدرة مكتوبة علينا ... ضرورة ... فلا ... الا ... العذر ... الطاعات ...
الشهوات فاعلم ان العقاب على المعصية ليس ... الاول ... يعذبوا عليه ... الم
على النفوس ... الا انها ... والعقاب ... القدرة ... والعقاب من لوازم الا فعل ...
منافع ... كما في حق الامور ... ما كتب علينا من العذر وابرازها وما قيل
و... بالقوة كما قال ... سيجزيهم ... وان جهنم لمحيطة بالكافرين ... ما ... فاذا ظلم
نفسه ... في ... الملائكة ... الا ...
المعهودة ... انما ... ان ... الشرور ... على ...
وكيف ... الى النظام ... بالمرض ...
الى النظام ... واذا ... صلاح الكل ... كمن يقطع عضوا
اصابه ... لصلاح ... وكل شر ... النظام الكلي ...
فاسد ... رحمتهم ... بالمصائب ... الذنوب ... عليهم
وهذا ما ... عناية ... كل شيء ...
... ان ... خيرا
... خير ... الوجه ...
عاجز ... الا ... الانام ... النظام ... هذا العاجز المسكين
... فانه ... عاجز ...

فعند فرح البحر نا الجزحة لا الملها يقول الظالمون علوا كبيرا فتقول انه هو ابيك [illegible] قال الشاعر هون عليك فجري

ما شئت منظره فما تعلقت العين لكما العلم فاصبر [illegible] الفرار وذهبت السكينة والوقار قلت اول

من زل في هذا المقام واستغفر من هذا الكلام ثم استمع ما ينبئك من عظيم تكميلك في ازلك وربك في علم ان

الطاعة كل اشيئه بمقتضيه [illegible] لو خليت عن العوارض الغريبة فهي على الفطرة الاولى التي فطر الله عليها

كلهم والمعصية كلها بمقتضيه بشرط عارض غريب فهي كجري المرض والخروج عن الاعتدال الطبيعي فيكون سبب الانزع

اليه كالشهوة والغضب التي هي غريبة بالنسبة الى المزاج الطبيعي لو حدث الا كحدث مرض وانحراف عن المزاج الاصلي الجبلي

فقد ثبت في الحكمة ان الطبيعة [illegible] عرض غريب [illegible] جسم المريض [illegible] الطبيعة على

[illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] كل [illegible] التي [illegible]

فخصوص لان حالة العفو مطبوعة [illegible] في الحديث القدسي اني خلقت عبادي كلهم حنفاء [illegible] الشياطين فاجتالتهم

عن دينهم فالطاعة هي المقتضى الحقيقي [illegible] في الحديث [illegible] فدق [illegible] عليهم [illegible]

فحققوا الاشياء منافية لهم [illegible] الجواهر [illegible] ولسوء انفسهم وما جبلوا عليهم [illegible] الرسول

مبلغ من الله يتلو عليهم الآيات وليس لهم ما يذكرهم [illegible] اكره وهتك الارحام [illegible]

الطاعات [illegible] الاحسنية [illegible] الطبيعة [illegible] وشقة كالحشر

البر [illegible] الطاعة [illegible] الاشياء [illegible] خضع لهم ان

هذا المرض [illegible] المنافية [illegible] لو لا ان [illegible] الموجود [illegible]

بهم [illegible] لهم [illegible] الحقيقية [illegible] منافية [illegible] الجواهر [illegible]

تلك الامور [illegible] والملائمة [illegible] الملائمة [illegible] منافية [illegible]

[illegible] ان [illegible] منافية لهم [illegible] مقتضى لها [illegible] الا [illegible]

في المحموم الذي [illegible] الطبيعة [illegible] حرارة [illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

البر [illegible] كل الارضية [illegible] في [illegible] هذه المنافرة [illegible]

[illegible] سعيد [illegible] سعيد [illegible]

[illegible] فما سمعت الله عز وجل يذكر [illegible]

وما سمعته عز وجل [illegible] خلقه [illegible] بالرحمة التي وسعت كل شيء [illegible]

[illegible] التي [illegible] عليهم [illegible] العذاب [illegible]

لا يؤول احدا الا [illegible] رحمة [illegible] جبير [illegible] كل [illegible]

كل [illegible] رحمة [illegible] الرحمة التي وسعت كل شيء [illegible] الكتب الالهي [illegible]

[illegible] الرسول [illegible] الهدى [illegible] يوم القيمة

[illegible] ان الله عز وجل [illegible] العرش [illegible] الكرسي [illegible]

[illegible] ربكم الذي خلقكم ورزقكم [illegible] سعيد [illegible] سعيد [illegible]

في الدنيا [illegible] قالوا [illegible] كل [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] في الاخرة [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال

[illegible] الانسان [illegible] عز وجل [illegible]

[illegible] الرحمة [illegible]

[illegible] النسبة [illegible]

[illegible] الرحمة [illegible]

[illegible] الاختيار [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

واما [illegible] الاول [illegible]

الاولى الذي يمكن ان [illegible] اي وجه كان لان الخير لكل شيء ليس الا ما هو نوع منه فوائد بذاته ولخصيصه ذاته بذاته و
النور الالهي كما انه فيه هو الاستعداد الذاتي واحد من الوجه الفطري الذي تتنزل به الذات الجليلة منه
لعقل كن الموجد منشأ لانه الوجود وقوله كن ليس امرا وقسرا لان الله غني عن العالمين ولا حاجة له في وجود اسم
لجرم من اراد اذن وعطاء لانه مسبوق بسؤال الوجود كما قال ربنا هب لنا [illegible] ان ادخل في ملك
وهو الوجه فقال الرب كن اي ادخل حضرة فقد اذنت لك كما قال الله عز وجل عن عيسى انى اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فلولا سبق السؤال الثاني عن الطير ان يكون لم يسم ذلك اذنا
ومتى امر الطيب [illegible] اسمه امر وقسر فذلك [illegible] بفراغة عن الامور [illegible] عن طبعه ودقة عن الرحمة
لشدة [illegible] مكنون لطف الجلال فلو الملك [illegible] السماء والارض [illegible] في قوله عز من قائل ائتيا طوعا
او كرها [illegible] القهر [illegible] طوعا [illegible] الارض
لعقوة [illegible] القهر هو الذي [illegible] لطف الجلال هو التي
[illegible] فافهم [illegible] **الفن**

الثالث في الملائكة [illegible] العقول المجردة [illegible] الحكمة والانوار [illegible] الاشراق [illegible]
النورية [illegible] وقد يطلق الملائكة على غيرها ايضا كالمدبرات العلوية والسفلية في النفوس [illegible] وكانت
العقول من موضوعات العلم الالهي [illegible] الثالث [illegible] الامور
الالهية [illegible] الموضوعية [illegible] البحث الاول [illegible] العلم الطبيعي [illegible] البحث
عن الاجسام الطبيعية من جهة تغيرها [illegible] مفارق [illegible]
عن [illegible] حركات الافلاك [illegible] العقل [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] الاجسام والاعراض الجسمانية التي هي [illegible] بالقوة معقولة بالفعل لان ما يكون [illegible] بالقوة في [illegible] و
لا يخرج [illegible] بالفعل [illegible] الاجسام وما
هو الا مفارق [illegible] ليس هو الواجب [illegible] وقد علمت ان الشيء [illegible] الوجه

في نفسه [illegible] الربط [illegible] الاعتبار [illegible] موضوعا في علم [illegible] كونها
[illegible] البرهان [illegible] عن احوال [illegible] التلازم
بين الهيولى والصورة [illegible] الهيولى [illegible] البراهين [illegible]
[illegible] وذكره الحكيم في كتاب البرهان [illegible] مؤلف [illegible] الفن
على فصول اربعة **فصل** الاول في اثبات [illegible] البرهان [illegible]
ان الصادر عن المبدأ الاول انما هو الامر الواحد لانه اي المبدأ الاول بسيط [illegible] التركيب [illegible]
بناء على ان الوجوب بالذات [illegible] فالمبدأ الاول البسيط ليس فيه تعدد [illegible] جهات وكل [illegible]
لا يصدر عنه الا امر واحد [illegible] الصادر منه في المرتبة الاولى الا امر واحد [illegible]
الابداع [illegible] ثم [illegible] ثم الفيض [illegible]
[illegible] هو الفاعل المطلق [illegible] الاشياء [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] غير [illegible] الابداع
[illegible] كما قال الشيخ الرئيس [illegible] الاولى [illegible] الكثرة [illegible] ولا في
قوة الجسم [illegible] الصادر عن المبدأ الاول [illegible] صورة او عرض
او نفس او عقلا وعدم [illegible] طريقة [illegible]
الوسائط [illegible] الجوهر [illegible] الجسمية [illegible]
ان يكون [illegible] بالفعل [illegible] الصورة [illegible] بالصورة [illegible]
فلو كانت [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible]
الصادر الواحد صورة [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] الصور [illegible] صدر الكتاب ولا

جاز ان يكون الصادر عنها لاسيما اذ وجد قبل وجود الجوهر الذي يقوم بدونه الجوهر شرط الوجود وصفاته مقدم
كما سبق ليست فاعلية له لكن هي اول الصوادر ولا جائز ان يكون اول المبدعات نفس والا لكانت فاعلا
قبل وجود الجسم لان الصادر اولا علة لوجود ما بعده فلو كانت النفس صادرة اولا لكانت علة لما بعده فيلزم
كونها فاعلة بدون الجسم وهو ممتنع اذ النفس هي التي تفعل بتوسط الاجسام فالاول [illegible] لا غير انما الواجب
واحد من جميع الوجوه بل الجهات اعتبارية كالسلوب فيجوز ان يكون بتلك الجهات شرط التاثير فيتعدد
الاثار كما جوزه بعضهم والا اثر المبدع الاول الكثير جهاته الاعتبارية وبعضهم لا [illegible] ان النفس لا توثر الا بالجسم [illegible]
يوثر بعد وبعضهم [illegible] الحوادث كالنبوة والكرامة [illegible] العتيد كما هو [illegible] فخارج قبل [illegible]
عن المادة في الذات والفعل ولا نعني بالعقل الا [illegible] العقل الجوهر المستغني عن المادة ذاتا [illegible]
[illegible] المنتج الى المادة في الفعل [illegible] فلم لا يجوز ان يكون الصادر الاول هو النفس
[illegible] الاولية في المرتبة بدون الالة [illegible] عن الواجب [illegible]
[illegible] الامور التي يحكم عليها [illegible] عن الواجب [illegible] باذ مسلوب عنه تلك الامور [illegible]
[illegible] وان كانت حقيقية لا تعدد [illegible] انما يتحقق بوجود طرفيه [illegible] كما حقق
في [illegible] وهذه [illegible] موضوع [illegible] عن موضوع الموجبة [illegible] الموجبة [illegible] وجود الموضوع
دون السالبة لان هذه [illegible] الحكم والايجاب [illegible] الربط [illegible] الربط السلبي حيث ان
ثبوت شيء لشيء [illegible] لا يستدعي [illegible] ثبوت المسلوب عنه
[illegible] باعتبار [illegible] الحكم [illegible] لا يتصور [illegible] عدو [illegible] لو كان [illegible]
[illegible] ان النفس [illegible] نفس لا [illegible] نقص [illegible] والالم يكن [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] لا يوجد [illegible] بالبدن [illegible]
[illegible] الكمال من جميع الوجوه الممكنة صارت عقلا [illegible] لم يمكن ان [illegible] بعض جوهرها [illegible]
عن الاستقلال [illegible] والاكتفاء بذاتها [illegible] عن [illegible] وعالم الملكوت

الملكوت [illegible] لا يكون [illegible] كلال [illegible] في سلك الملكوتيين [illegible]
[illegible] والاولياء وان كانت في غاية الاتصال [illegible] النفوس [illegible] بعالم القدس [illegible]
والجلال [illegible] صدرت عنهم الاثار الغريبة والاحوال العجيبة لكن لم تخل تلك النفوس [illegible]
[illegible] بالكلية [illegible] وعن نسبة [illegible] بالحواس [illegible] فيه ولو [illegible]
الا لا تطلب [illegible] بعالم [illegible] والخيال [illegible] التي لا تعلق لها الا بالمواد والاجسام [illegible]
[illegible] جميع الاشخاص والاوضاع والامكنة والازمنة ولا [illegible] بالانحصار في
[illegible] مخصوص دون غيره [illegible] الصادر الاول [illegible] بالكلية هي
[illegible] للافلاك [illegible] كالالات [illegible] القوة [illegible] بالفعل [illegible] النفوس
[illegible] والاستعداد ولا يمكن ان يكون [illegible] للعقول [illegible] كالالات بالفعل [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يكون جوهرا [illegible] مركب من [illegible] ويكون الصادر الاول جزئية [illegible]
في الفعل على الالات الجزئية [illegible] العقل للنفس [illegible]
[illegible] الا [illegible] جوهر فاعل [illegible] او [illegible] بالفعل
[illegible] او لم يفعل [illegible] شيء [illegible] مطلوبه [illegible] الوجوب
[illegible] الاعتراض [illegible] لا يخفى [illegible] ان [illegible] كما تحققت [illegible] الوجود
[illegible] النفس [illegible] العقل [illegible] عقل ونفس [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible] الاشرف [illegible] الاحسن [illegible]
[illegible] وجوه [illegible] الترجيح [illegible] الواجب [illegible]
ان يكون [illegible] بالفعل [illegible] الوجود [illegible] الجسم
[illegible] النفس [illegible] الفعل
وان كانت [illegible] الجواهر الاربعة [illegible] عن المبدا الاول [illegible]

ثم بين الوجوه الواجب لعقوله ونفوسها في استحقاق التقدم والسبق على غيره لقصور الوضع الموجب الفاعل عن
الكمال فيتعين ان يكون الصادر الاول عقلا وهو المطلوب وفيه نظر لانه لا يتم الا بنفي الفاعل المختار كما قال الامام الرازي ومن يقتضي
اثره يمتنع كونها صورة [illegible] المقدمات فيقول لانم وحدة الباري ولو سلم فلا نم وجوب كون الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
ولو سلم فلا نم تركب الجسم من الهيولى والصورة امتناع تقدم احدهما على الاخر فانا لا نم امتناع علية الهيولى او توقف
الصورة في فعلها عليها ولو سلم فلا نم امتناع كونه شرطا [illegible] يحتمل ان يكون احد تلك الامور [illegible] او
الواجب ولا يكون موجبا ولا نم وجوب تقدم الوسط بالوجه على [illegible] هذا [illegible] كما ذكره [illegible] المستبصر بالانوار
الالهية لا يبحث بكلمات هذه الشبهات بل لا يكفي [illegible] النفوس المشرقة وجوب المناسبة بين العلل والمعلولات
وعدم [illegible] المناسبة بين الواجب والممكنات **فصل** في اثبات كثرة العقول [illegible] بيان [illegible] عنه المطلوب
ان الافلاك كثيرة لاجل اختلاف الحركات الكوكبية [illegible] بعد [illegible] الاول [illegible]
الحركات في الحركات [illegible] ومستمع الخرق والالتئام [illegible] لكلية نظير [illegible] كل جزء منه
الحركات المختلفة [illegible] باول الرصد [illegible] الحركة [illegible] والجزئية [illegible] الكلية
لا تتحمل [illegible] الافلاك [illegible] ثمانية افلاك [illegible] المحيط بعضها ببعض [illegible] مراكزها [illegible]
مركز الارض [illegible] المحيط بالكل [illegible] الكواكب [illegible] الاربع [illegible] الباقية [illegible]
على النضد المشهور المتفق عليه الجمهور لا لاجل [illegible] امور [illegible] عليه [illegible] بعضها ببعض [illegible] واختلاف
المنظر [illegible] بعضها [illegible] الشمس [illegible] في [illegible] الافلاك [illegible]
والمشتري والمريخ [illegible] المقارنة [illegible] المتاخرين [illegible] فلك [illegible] كوكب [illegible] الجميع
بالحركة اليومية [illegible] بالكل [illegible] الافلاك [illegible] وان كان [illegible]
لكل كوكب [illegible] الجميع منفصلا [illegible] الافلاك [illegible] اختلاف حركات [illegible] الكوكب طولا و
عرضا [illegible] ورجعة وسرعة وبطؤا وقربا وبعدا من الارض ان المؤثر في الافلاك اما ان يكون عقلا واحدا
او ملكا [illegible] الشيء [illegible] افلاكا كثيرة بان يكون لبعضها مؤثر [illegible] الاول [illegible]

ان يكون المؤثر [illegible] وهذا [illegible] ولم يجز [illegible] كون المؤثر [illegible] لان صدور شيء
منها اما ان يكون [illegible] الاول [illegible] صدور الكثير عنه اولا وان كان [illegible] فيرجع الى الشق الاول والمراد
بتاثير الفلك [illegible] بجرمه كما يطلع عليه لا جائز ان يكون المؤثر في الافلاك عقلا وهذا [illegible] صدور
جميع الافلاك عن عقل واحد [illegible] الصدور عنه الا الواحد [illegible] لان الفلك [illegible] ان
علة الفلك [illegible] ان يكون [illegible] او [illegible] الحاوي [illegible] ان يكون الحاوي علة
الحاوي لانه [illegible] الاشرف [illegible] الا [illegible] هو [illegible]
[illegible] ان [illegible] يكون [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الموجب [illegible] الفلك [illegible] وان كان [illegible] لان الانم ان
التفاوت [illegible] التفاوت [illegible] الشرور [illegible]
[illegible] الكيفيات الاربع [illegible]
[illegible] الحاوي [illegible] وان كان [illegible]
ان [illegible] الشمس [illegible] المريخ [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] المريخ [illegible] المريخ والمشتري [illegible]
[illegible] الحاوي لان [illegible] ان يكون اشرف من معلوله
[illegible] من جميع الوجوه [illegible] اشرف [illegible]
ان يكون سببا [illegible] الاعظم واعلم ان [illegible] صدور [illegible]
كالصورة والنفس [illegible] الاول [illegible] الجسم [illegible] الهيولى لا يكون علة [illegible]
في الهيئة الموجب لعدم اولوية بعضها [illegible] دون بعض [illegible] والاظهر [illegible] الشيء على نفسه [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] سواء كان [illegible] الوجه [illegible] التاثير [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

كان متعلقا بالاه ارادة حكم المقابلة ولا بفعل الاول ولهذا البعيد [illegible] او لا الثانية فلم يتصور وبرهان ان [illegible] لا يوجد الا
بالوضع مع كونه في بعض كتبه وما يستفيد ذلك مما ذكره الشيخ في اجوبته عن اعتراضات بعض تلامذته ولم يمكن [illegible]
فظهر ذلك الموضع ولا ذكر في [illegible] ان صورة الجسم لا يمكن [illegible] بالقياس الى جسم لم يوجد بعد لا هو ولا [illegible]
نسبته وتشخصه [illegible] وكذلك الجسم وهذا هو الطريق العام في نفي [illegible] الجسم [illegible] ان يثبتوا [illegible] عليها [illegible]
التي يحيط بعضها ببعض بطريق خاص [illegible] الحاوي المحوي [illegible] الخلاء واما في عليته الحاوي [illegible]
لم يذهب اليه الوهم [illegible] شرف وعظم [illegible] ما ذكره [illegible] الطعن به اكثر المتاخرين كالامام الرازي
وفرح [illegible] كلام الحكماء الخطابية [illegible] بمجرد التفقط [illegible] الشريف [illegible] خطابية [illegible] كلام الشيخ [illegible] يقول
في منطق الشفا اذا رايت الرجل [illegible] فاعلم انه غلط [illegible] ابحاث [illegible] العلم
لا [illegible] الخطابية وليس كذلك لان الحكماء لم يعللوا امتناع [illegible] القسم
بمجرد الشرف [illegible] عللوا بعدم [illegible] الوهم اليه كيف وهم قد اثبتوا [illegible] الامكنة والجهات
[illegible] الجسم [illegible] سواء كان فوقه او فوق
المجموع واللازم اما الخلاء واما عدم كون الجسم ذا وضع وجهة وكلاهما محال ولا يجوز ان يكون الحاوي [illegible] لوجود المحوي لانه
لو كان كذلك لكان وجوب [illegible] المحوي [illegible] الحاوي لان [illegible]
مع وجود العلة كان [illegible] الامكان [illegible] لا الوجوب [illegible] مقدم
المحوي مع وجود الحاوي ارفع مرتبة [illegible] ممتنعا لذاته ولا الجزء [illegible] الممكن [illegible] المحوي معه
الى مع وجود الحاوي لا [illegible] فرضنا [illegible] واذا كان عدم المحوي ممكنا مع وجود الحاوي فكان
كان الخلاء ممكنا لذاته مع انه ممتنع لذاته لما مر في مباحث الطبيعي [illegible] عدم المحوي وتحقق الخلاء
الحاوي متلازمان [illegible] باعتبار [illegible] الا انفكاك
بين وجود المحوي وعدم الخلاء [illegible] الحاوي [illegible] بينهما [illegible] الذاتية والعلاقة الطبيعية
او بينهما [illegible] الاتفاقية فانما [illegible] الوجوب والامكان لان [illegible] يوجب [illegible]

المكان الانفكاك احدهما عن الاخر في مرتبة الخلاء [illegible] المحوي فيلزم كون الخلاء [illegible]
وللقائل ان يقول كون عدم الخلاء واجبا لذاته [illegible] ذاتية هو وجوب المحوي [illegible] وجوابه
حققه العلامة الطوسي في شرح الاشارات [illegible] ليس عين الممتنع لذاته [illegible] بعدم [illegible]
العقل عنوانا للامر الباطل [illegible] مع قطع النظر عن غيره وان كان الحكم بعدمه لاجل [illegible]
في الحكم لا في نفس ثبوت المحكوم به [illegible] الممتنع بالغير [illegible] بمجرد [illegible] بالعدم [illegible]
[illegible] بحسب الغير [illegible] الوجوب لذاته ليس [illegible] ذاته [illegible] الحقيقية انما هو شيء [illegible] العقل
ويحكم بوجوده من حيث ذاته بخلاف الممكن لذاته فان العقل لا يحكم بوجوده ولا بعدمه الا باعتبار [illegible] مع
اعتبار علته [illegible] يصير واجبا او ممتنعا واذا تحقق ذلك فنقول ان التلازم بين المحوي ونفي الخلاء ليس
باعتبار حقيقة المحوي من حيث ذاته [illegible] باعتبار كونه ملأ [illegible] الحاوي [illegible] الاعتبار وجوده واجب مع وجود الحاوي [illegible]
كما وجب تحقق نفي الخلاء لذاته [illegible] الاثنينية [illegible] الحاوي [illegible] ولذلك [illegible]
المحوي باعتبار كونه ملأ للحاوي [illegible] المحوي [illegible] الخلاء [illegible]
[illegible] المتلازمين [illegible] حقيقة ذاته [illegible] الممكن ممتنع والممتنع ممكن فان المحوي مع كونه واجبا بالحاوي ممتنع لذاته
والخلاء الذي هو ممتنع لذاته [illegible] التقدير ممكن لذاته [illegible] التلازم بين عدم المحوي ووجود الخلاء
لانا لو فرضنا عدم الحاوي والمحوي [illegible] المتلازمين [illegible] عدم المحوي متحقق مع [illegible] الخلاء لا
قيل ان عدم المحوي ووجود الخلاء [illegible] متلازمان [illegible] اثبات التلازم بينهما مطلقا
فانه ليس بشيء [illegible] التخصيص في [illegible] العقلية [illegible] قاعدة [illegible] فان
التلازم بينهما لا بد [illegible] باعتبارهما [illegible] المحوي [illegible] من حيث ذاته [illegible] الخلاء [illegible] بالحاوي
اذ الجسم بما هو جسم لا يستلزم خلاء ولا ملأ [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] البعد [illegible] الخلاء والملأ [illegible] التلازم بين المحوي وعدم الخلاء
[illegible] المتلازمين [illegible] التلازم بين [illegible] عدم المحوي ووجود الخلاء [illegible]

الامرين مفقود فيه فرض عدم الحاوى والمحوى معا فافهم وكذا حسن الحال رد بذلك ما يوجب عدم فقال ان نفى الخلاء
الذى هو المكان الخالى اما بعدم المكان او بوجود الملأ فاستلزام المحوى لعدم الخلا لا يقتضى حيثية الملأ فانه
لا خلاء مع المحوى على تقدير عدم السطح الحاوى وما يقال ولعل هذا القائل ذهب عن ان فرض المحوى ابتدا يستلزم نفى الخلاء
كونه محويا بجزء من الحاوى فخرق لا اعتبار المذكور يجمع بين النسبتين فيه وكذا الفرض وكذا المناقشة التى وقع فيها
بعض الشراح بان الحاوى ليس علة للمطلق المحوى بل المحوى المعين فوجود الخلا ان استلزم عدم المحوى المعين كفى عدم
المحوى المعين لا يستلزم وجود الخلاء فلا تلازم بينهما لانا نقول التلازم ثم الكل ليس متحققا الا بين وجود الخلاء وعدم
المحوى المذكور المقيد بكونه داخل الحاوى مع قطع النظر عن خصوص كونه هذا المحوى المعين وكذا بين وجود المحوى وعدم الخلاء
باعتبار كونه حسب محلا بالحاوى فلا جرم كان بشرط المذكور سواء كان معلولا للحاوى او لا فالكلام يمكن مع فرض
كون الحاوى علة بكيفية حسب جميع ما فرض محويا باشتراك مع هذا المحوى المعين لكونه معلولا للحاوى بل يكفى عدم المحوى
من حيث كونه معلولا للحاوى وكونه فى العدم داخل الحاوى متلازمين واما التلازم بين وجود المحوى المعين وعدم
الخلا مطلقا او وجود الخلا مطلقا وعدم المحوى المعين فلا يوجبه فاذ ثبت لك ان المؤثر فى الاجرام العلوية ليس
الا جسم وصورته ونفسه لتوقفها فى تاثيرها عليه لا الوضع المتوقف هو عليه فظهر ان المؤثر فى الافلاك
عقول متكثرة وهو المطلوب واما احتمال كون المؤثر فيها عرضا قائما بالاجسام من الجواهر المجردة فنقول فيه ان محل
كل ان كان النفس متكثر فيلزم منه ما لزم من كون المؤثر نفسا وان كان عقلا واحدا فلا يوجد فيه اعراض كثيرة تقتضى
لصدور هذه الاجسام الكثيرة التى لها ادث بعض ذاته المتكثرة فيه فلا يوجد كما علمت ان الاولى وكذا الى
صدور الكثير عن الواحد الحق باعتبار ذاته الاحدية وان كان عقولا متكثرة فيلزم المطلوب وهو تعدد العقول
حسب تعدد الافلاك اقول لقائل ان يقول ان الواجب متى شاء الصنع جاز فرايتبع العلم الاول لكنه
الاعراض كثيرة متكثرة لصدور الافلاك المتعددة منه فذه منك الصور الكثيرة ممكن ان يقول لكن الاعراض عندهم
صور مترتبة مرتبة عليها وعلولها اذ لو كانت وهى دفع [illegible] قربت السبب فى المسبب بزعم الكثرة فى ذاته تعالى ولو كانت
المعلولات التى هى صورة وقوتها [illegible] الربوبية [illegible] فيلزم صدور الاول

الاول بها نفهم عن ذلك علوا كبيرا ولما بين انه هو منقطع كون بعض السماويات علة للبعض ارادوا ان يشير الى دفع ما يرد عليه
مرد على الدليل القائم على عدم علية الحاوى للمحوى مبناه على اصل ثابت عندهم وهو جعل الحاوى معلولا لعقله
متقدمة على عقله ووجود المحوى بقوله هداية انه الحاوى وهو الفلك الاعظم وسبب المحوى وهو العقل الثانى
متى فى رتبة الابداع لكونهما معلولا علة واحدة فى رتبة واحدة وهو العقل الاول كان سبب نوع من السبب للمحوى
وهو العقل الثانى متقدم على المحوى ضرورة تقدم العلة على المعلول والحاوى ليس متقدم كما مر وكان ان [illegible] الواجب
متقدم عليه لان ما مع المتقدم متقدم كان له مع المتاخر فى هذا التقرير المعارضة واشار الى جوابه بقوله لان
السبب للشىء متقدم عليه وكذلك الشىء بالعلية واما مع المتقدم بالعلية لا يجب ان يكون متقدما بالعلية مرتب
ان لا يكون متقدما ولا لازم كون شىء واحد معلولا لعلتين مستقلتين على سبيل الاجتماع وهو يحتاج الاستلزام
كون شىء واحد محتاجا اليه ومستغنيا عنه [illegible] وهو يوجب الاستغناء وكذلك مع المتاخر فى معيته ذاته يجب ان يكون
متاخرا بالعلية لانه مع [illegible] والمعلول متاخر عن علته وقدم هذا الفرق فى اوائل الكتاب هداية
لا زالة ما يتوهم من ان كلا من الحاوى والمحوى ممكن باعتبار ذاته غير واجب الوجود فلو امكن كل منهما
فى الخلاء ليس بممتنع والاشارة الى جوابه بقوله الحاوى والمحوى كل واحد منهما ممكن لذاته فيجوز ان يعدم بالنظر الى
نفسه كما هو شان الممكنات لكن فى الخلاء وكذلك لا يقتضى جواز الخلاء فان جواز عدم كل منهما او مع
الاخر او مع عدمه او مع قطع النظر عن وجوده وعدمه وشق الاول غير لازم اذ لا شيئية التى ليس بينهما علاقة العلية والمعلولية
ليس بجوز بعضها ولا عدمه لا رتفاع مرتبة وجود الاخر والشق الثانى وان كان جوزوه لا رتفاعها بحسب ان الممكنات
المقدرة فى حكم الممكن الواحد جواز ارتفاع العدم على الجميع لكنه لا يلزم منه الخلاء لان الخلاء الممتنع هو البعد المفطور
او الفضاء الموهوم بين الاجسام القائم على زيادة والنقصان فلا يمكن ان الحاوى والمحوى معدومين كل منهما وراد المحدد
فى عدم استلزام خلاء ولا ملاء والشق الثالث لكونه لا يوجب جواز الخلاء لان الخلاء محقق بتجويز احدهما الخالى على العدم
لا يستلزم الخلاص لا امكانه لتحققه فى ضمن الشق الاخر فلا يجعل كل واحد منهما بحسب عدم الحاوى ووجود المحوى لكنه الغاية
ولا شك فى بينهما فيجوز اجتماعها فيلزم منه امكان الخلاء فلنا كل واحد منهما بانفراده ممكن لا مع الاخر لان منافاة ذاتية

لان الاولى لا يستلزم العقل الذي هو علة مقتضية للمعلول ملزوم له ووجه الملزوم مع عدم اللازم مستلزم فهو وجه
الاولى منتف لعدم المعلول فلا يلزم جواز اجتماعهما المستلزم لجواز انفكاكهما وكذا بعض الاشياء رجحان واقع الاغنية تعالى
علية العقل الذي هو مع الاولى لوجه المعلول غير مبرهن عليه فالملازمة بينهما غير ثابت عن الاولى لان يتجوز بعدم المعلول
مع وجه الاولى انما يلزم لو كان الاولى علة للمعلول واذ ليس فليس عن ربما كان بينهما ملازمة بوجه من الوجوه كما قال
مشيرا الى ذلك لان الانفكاك لا يلزم من ذلك انما يلزم من وجه الاولى وعدم المعلول وذلك غير لازم لما عرفت من ان
الاشياء المتقارنة في الوجود ليس عدم بعضها مرتبة ووجه الاخر ليلزم من عدم المعلول مرتبة ووجه الاولى انفكاكهما

فصل في ازلية العقول وابديتها واعلم ان هذه المسئلة مما اختلفت الفلاسفة فيه والمشهور عن افلاطون ان العقول حادث العالم وكذا
نقل عن جم غفير منهم من قدماء الحكماء الاساطين وكذا المنقول بالنقل المتواتر عن جميع اهل الملل والشرايع وفي العلم
طائفة اخرى من الحكماء كالمعلم الاول واتباعه من المشائين وبعض اتباع الرواقيين كالشيخ الاشراقي وشرذمة قليلة من فرق
الاسلام كاصحاب احمد بن حنبل وفرقة الحنفية اصحاب ابي الحسن من الاشاعرة والقائلون بصفة قديمة زائدة على ذات الباري
من هؤلاء الحنبلية قال احمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب مصارع الحكماء ان الفلاسفة [illegible] ان الارادة في هذه المسئلة فرقة
من القدماء الذين هم ساكنون من الملطية [illegible] صاروا الى ان العقول حادث [illegible] العالم [illegible] ودهرية [illegible]
كما صار اليه جماعة من المسلمين وطائفة من الاثنينية واصحاب الرواق صاروا الى قدم [illegible] من العقل والنفس المفارقات
والبسائط والمتوسطات والمركبات [illegible] الباري [illegible] الزمان [illegible] حدوث زمان لخلاف المركبات التي
[illegible] الزمان [illegible] الحركات [illegible] من المسلمين [illegible] العقول بعدم الحركات
[illegible] مذهب ارسطو [illegible] من فلاسفة الاسلام ان العالم قديم وان الحركات الدورية
[illegible] العالم [illegible] مسبوق بعدم [illegible] الازل بهذا المعنى
[illegible] زمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] المفارقات [illegible] المادة في الحدوث والانفعال [illegible]
[illegible] عن [illegible] الحدوث [illegible] البرهان الدال على [illegible] الكلمات [illegible]

والابعاد والمقدارية قائم على نفي تناهي الكمية الغير القارة الى غير النهاية ... وهي الحركة الفلكية التي هي محل الزمان
[illegible] بالتطبيق [illegible] الاشياء [illegible]
بالازلية بهذا المعنى [illegible] مسبوق بزمان [illegible] هذا المعنى يتحقق في المبادي العقلية والهيوليات
والاجرام الفلكية وصورها ونفوسها [illegible] المركبات المزاجية وصورها ونفوسها [illegible] المفارقة [illegible]
[illegible] العقول [illegible] بعض الحوادث [illegible] النفوس [illegible] العقلية والابدية
والاجادث [illegible] واذا تبين [illegible] ازلية [illegible]
[illegible] المعلول [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] العقول
[illegible] العقول [illegible] العقل [illegible]
[illegible] المعلول
[illegible] اللازم [illegible] الملزوم [illegible]
[illegible] البادي [illegible] العقول [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الباري [illegible] بقول

فصل في كيفية وسط العقول بين الباري وبين العالم الجسماني المراد
بالعالم الجسماني جميع الاجسام البسيطة والمركبة مع نفوسها وصورها [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
الى [illegible] والابعاد والافلاك معلولات للعقول [illegible] الافلاك [illegible]

والصورة فان استقرت سلسلة الايجاد وقضية الوحدة فلم تمنعه قوة الوجود عن الصدور والايجاد اصلا ولكنه قد وجد
فلا بد من توقع كثرة في صدور الواحد وجهة او جهات تمنع فيمكن صدورها العقلية وعللها المتوسطة بينه وبين مبادئه
كثيرة اي مشتملة على كثرة في وحدة لما بين مراتب الوجود المحض والصعيد عنه الا الواحد ولا يرجع الي ان يكون صدور
الافلاك مع استمرار سلسلة الجواهر العقلية بان يكون صدور جرم فلكي وجوهر يقارنه معا من جوهر واحد عقلي على ما هو المشهور
من مسلكهم واستمرار سلسلة الجواهر العقلية في الطول من جهة ما ثم والعقل الذي يصدر عنه الفلك الاعظم فيه كثرة لكن
لا باعتبار صدوره عن واجب الوجود والا لم يكن صدوره عنه من حيث نسبته اي العقل الاول من جهة امكانه الوجود
في ذاته وجهة الوجوب لعلته وله وجود تعقل للاعتبارين اي لما له من حيث نسبته بالقياس الى وجهه والى مبدا الفيض و
هو وجوب بالقياس الى علته وملته فيلزم له وجوب الوجود بالغير والامكان الوجود لذاته وتعقلها لها فيكون ما صدر منه باعتبارين
وهو وجوب الوجود بالغير ونسبته الى الحق الاول مبدا للعقل الثاني وبالاعتبار الاخر وهو امكان الوجود لذاته و
تعقله لذاته مبدا للفلك بمادته وصورته التي هي نفسه والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة الاشرف في
ذات العقل الاول والاخس للاخس فيكون العقل الاول بما هو موجود واجب الوجود بالغير وعاقل له بما هو اشرف الجهات
مبدا للعقل الثاني وبما هو موجود ممكن الوجود لذاته وعاقل لوجوده والامكان وجهه مبدا للفلك بجرمه ونفسه الاخس
للاخس والاشرف للاشرف وان كان الاخس الجهات فيما بين المادة والوجود ثبات نفس جرم الفلك الحركة الى الشوق الى
ذلك العقل واعلم ان اعتبار الشي في العقول المفارقة سواء كان وجودا او وجوبا او عينيا باعتبار تعقله كونه
اشد او لا يجب في المجردات العقلية ثم اعلم ان الامكان شي واحد سواء كان باعتبار نسبة الماهية الى الوجود او باعتبار
نسبته الى الوجود اليها وكذا الوجوب بسلب الضرورات ونحن لم نقل ان وجهها ذو اعتبار الامكان شيء وهو اعتبار مادة الفلك
وصورته شيئا واحدا هو الفلك واذا اعتبر اثنين فاعتبر الفلك في جزئين في الاربع جرم كري ونفس ولا مانع ان يقسم
في اعتبار هوية العقل لكونها هوية امكانية متقومة من مقومات كالجنس والفصل وبازائها جرم الفلك الصادر
باعتبار جهتها العقلية من مادة وصورة جسمية بان يكون باعتبار الكلي الصادر والكلي باعتبار الذي بازاء الامر الاشبه
به وهو الجنس فالفصل بازاء الفصل والجنس بازاء المجرد وقد علمت ان الاعتبار والتفصيل ليس الا في شيء غير المجرد وهو لـ

والحق ان الفصل من حيث الاعتبار ملاحظة جهة الوحدة تارة وملاحظة جهة الكثرة اخرى فان الشي واحد وحقيقته اوطبيعته
لا جهة وكثرة اعتبارية او وجودية فيمنع هذا البحث فيقع كثير من اعتراضات الامام وغيره عليهم بانهم خلطوا وخبطوا في الكلام
وخلطوا العقلية كثير من مواضع لا يليق فيه الجمع فتارة جعلوا الحق الاول العقل الحقيقي وجوده وجعلوه على العقل والمكان
وجعلوه على الفلك مع انه جعل مبدا للعقل الوجود وامكانه على العقل والفلك وتارة اعتبروا فيه كثرة من ثلاث او جه
وجوده ونفسه ووجوبه وامكانه لذاته وقالوا الصادر عنه العقل باعتبار وجوده باعتبار وجوبه بالغير الصادر عنه عقل
باعتبار وجه الصادر عنه نفس وباعتبار امكانه الصادر عنه الفلك وادرجوا وجها ورابعا في علمه بذلك الغير وجعلوا الحق علة الجوهر
الفلك وعلمه علة الصورة ولا يخفى ان بعض هذه الاحكام في الاولي لم يقع في كتبهم التي راينا ها ولعلها لم يكن وكذلك في
كتاب اخر ومع هذا التزم الشارح على ان يقول في الجميع الاول لو كان متقوما من هذه المقومات فيصدر الكثير من الواحد
الحق وان كان صدر في ان يقع صدور الفلك بمادته ونفسه متقدما وجب في وقوع الامر ان المعلول الاول
يطلق على الاول العقل من جميع كالالة في ذاته او انه صدرت عن الاول لكنها لا ابتداء ويطلق على الصادر الاول و
ان العقل الذي يعتبر هو شي في لوازمه في الاول المتقدم البسيط الحكم عليه متقوم من مقومات وعلى الثالث المتقدم لا يصح ولا
مناقضة بينهما اقول هذا الكلام غير حاسم فان مرضي المعترض ليس مجرد التدافع في كلامهم كجعل الاول العقل متقوما من
مقومات او مراد وهذا بناء على انه ان كان من الكثير صدر عن الاول وان كان واحدا فكيف صار مبدا
لكثرة والا ولا ان يكون يان الصادر الاول يصدر كثير سواء لازمة الاحد على فان الصادر بعينها من الفيض هو الوجود
والماهية والامكان وغيرها من الامور التي لا تحتاج الى شيء مما جعل ومنه ثم ولهذا يجي في مرتبة الصادر الاول لا فرق
عنه في الصادر الاول باعتبار الكثرة اللازمة له الوحدة بوجوده بغير سبب الامور كثيرة باعتبار وحدة وجهة الذي هو مناط تحقق
به الجعل والبدء صدوره عن الواحد الحق كما صرح به الشيخ في التعليقات ونحن لا نمنع ان يكون عن شي واحد تم ينتهي كثرة
اضافية لمبدئ الاول وجوده وجهة مبدا اخر الصادر ان يكون الواحد يلزم منه واحد وكذلك الواحد يلزمه حكم واحد لـ
او وصف او معنى ويكون ذلك الشي واحدا ثم يلزم لوازم ثم يحدث ذلك اللازم شي فيتبع من ذلك كثرة كلها لزم في ذاته
فيجب لذلك ان يكون ميزه هذه الكثرة في الصادر الامكان وبعض الكثرة من العقول والاجسام والحق الحكم وذكر طريقة اخرى

بكيفية تكثر الجهات الموجب لامكان صدور الكثرة من الواحد الحق على وجه لا يرد عليه ما يكشف فقال اذا فرضنا مبدءا اول
وليكن آ وصدر عنه شيء واحد وليكن ب فهو اول المراتب معلولاته ثم من الجائز ان يصدر عن آ بتوسط ب شيء وليكن
ج وعن ب وحده شيء وليكن د فيكون في ثانية المراتب شيئان لا تقدم لاحدهما على الاخر وان جوزنا ان يصدر عن ب
بالنظر الى الاشياء الى فوقه صارت في ثانية المراتب ثلثة اشياء ثم من الجائز ان يصدر عن آ بتوسط ج وحده شيء وبتوسط د وحده
ثان وبتوسط ج د معا ثالث وبتوسط ب ج رابع وبتوسط ب د خامس وبتوسط ب ج د معا سادس وعن ب
بتوسط ج سابع وبتوسط د ثامن وبتوسطهما معا تاسع وعن ج وحده عاشر وعن د وحده حادي عشر وعن ج د معا ثاني عشر
ويكون هذه كلها في ثالثة المراتب ولو جوزنا ان يصدر عن ب بالنظر الى فوقه لكانت اكثر وهكذا في الرتبة في المتوسطات
الكثيرة فوق وحد حصرها فاذا هذه المرتبة انضاف بعضها الى بعض ثم اذا جوزنا هذه المراتب جاز وجود كثرة لا تكاد تحد في
مرتبة واحدة ... يمكن ان يصدر بحسب الكثرة في مرتبة واحدة من جهة وحدة ... في وجه ... والوجه الاول اتم واوفق
من طريقة الشيخ شهاب الدين من بيان في حكمة الاشراق فانه بعد ما اعترف ان انواع الاجسام لكثرتها تقتضي من وجهه و
ليس لبعضها علية بالقياس الى البعض اما السماويات فلان بعض الافلاك اكبر من بعض وكذا كوكبها وبعضها بالعكس
واما العنصريات فلما وجد بعضها من الغالب كالماء والنار والارض حيث لا يوجد نوع من نوع بعينه
ومركبها تكثر لكثرة الامتزاج والنسبة المختلفة من نوع الى نوع ولا نقلاب بعضها الى بعض ونسبته كيفية فعلم
ان فيه امكان النهاية الا ان غير مرتبة وبين بعضهم ان كرة الثوابت مشتملة على اجرام متباينة الصور
والطبع كثيرة بحيث لا يمكن حصرها عددا ولا يحيط بكثرتها الا خالقها وموجدها فلا بد لها من علل غير محصورة
العدد او جهات غير محصورة في جهات العقل الثاني غير وافية بصدور هذه الاشياء فلا يتعلق الا على
طريقة الاشراق حاول ان يبين طريقة اخرى اوجد واتقن من طريقة المشائين في ترتيب الوجود وكيفية صدور
الكثرة عن الواحد فقال ان العقول المجردة كثيرة جدا ولا بد لها من ترتيب فيحصل من النور الاول ثان ومن
ثالث وكذا رابع وخامس وهكذا الى النزول الى ما لا يحصى في هذه السلسلة يبلغ كثيرا وكل واحد من هذه الانوار العقلية
لا حجاب بينه وبين النور الاول اذ الحجب اذ هي البعد الجسماني من لوازم المادة وتوابعها فيقع شعاع النور الاول ويقع عليها

عليها شعاعه ثم ينعكس النور من بعضها على بعض وكل عال يشرق على ما تحته في المرتبة وكل سافل يقبل الشعاع من نور
الانوار بتوسط ما فوقه رتبة حتى ان القاهر الثاني يقبل من الشعاع الفائض من نور الانوار مرتين مرة بغير
واسطة ومرة بواسطة النور الاقرب والثالث اربع مرات مرتان من جهة ما يقبل منه بغير واسطة وما
يقبل منه بتوسط النور الاقرب والرابع ثماني مرات من انعكاس ما حجبه ومرة الثانية ومرة من النور الاقرب
ومرة من نور الانوار بغير واسطة وهكذا يتضاعف الانوار الفائضة العقلية الى ان يبلغ كثيرا بحيث يعجز القوى البشرية
عن الاحاطة به فيحصل من كل واحد من هذه الاشراقات العقلية بحسب كمالات وجهات كل نور جوهري عقلي فهذا
اعداد الموجودة التي تكثر الجواهر النورية بسببه ثم ان هذه الانوار لما لم يكن حجاب بينها وبين نور الانوار ولا بينها
وبين بعضها حجاب بل مرائيها من خواص الابعاد وشواغل الاجرام فيكون كل واحد منها يشاهد نور الانوار والانوار
العقلية ايضا وبالمشاهدة غير الشروق ويفيض الشعاع كما لا يخفى وبويه ان يعكس مشاهدة لا محالة على ... شعاع
وما بعدها وهي اذا انضاعفت الانوار بحسب طبقه الفائضة بحدوث المشاهدة لكل عال وشروق نوره على سافل
من غير واسطة وبواسطة ... فلا انعكاس فيحصل من هذه الجهة بجملتها من الانوار العقلية ما يحصل من الاشراقات
فتتضاعف الانوار الفائضة ... العقلية في الجواهر العقلية بسبب الانعكاسات الاشراقية والمشاهدة و
انما حصل من المشاهدة والاشراق نور عقلي لان الاشراقات الكثيرة المعدودة اذا وقعت على الذي يتصف عن
ذاته فيكون ... بكل واحد منها وبتوسطها فيحصل من كل واحدة من هذه الاشراقات والمشاهدات نور مجرد
عقلي كالذي اذا كانت الجهات المعدودة وقعت على ما يستعد بشرط المناسب فانها وان تمايزت بالتعيين لكن
لكونها من الشيء الواحد ... جسم لكنه لا يحصل منه بسببها امور اذ لا شعور لما ينعكس الاشراقات ولا يميز بينها فيحصل
عدد من العقول ... كثير بعضها من بعض بحسب ما ... من المشاهدات والاشراقات وهي من مرتبة تقع في نزول العدد القواهر
الاصول الاعلون ثم يحصل من هذه الاول بسبب تراكيب الجهات ... يحصل ... الجهات ... المعقول
مع الشعاعات ... وكذلك تركب جهة الاستغناء ... وكذلك تركب جهة الفقر ... وكذلك تركب جهة المحبة ... تركبات
الشعاع قاهرة ... بعضها مع بعض ... تركبات بعض ... عدد او كثرة من العقول لا يحيط بها الا البارئ كما

قال ويعلم جنود ربك الا هو وتحصيل هذه الاصول ان حركات السبع الضعيفة الخارقة في جميع موجبة للفقر
الثوابت وكراتها وكذا صور الثوابت المتشابهة باعتبار نسب حركة بعض مع بعض ومع اعتبار جهة الاستقلال والمحبة
والقهر والمناسبات العجيبة التي بين الاشعة الكثيرة اشد من ومن اشعة الباقي الى غير ذلك ما في الضعيفة والمتوسط بحيث
منها الانوار القاهرة ارباب الاصنام النوعية الفلكية وطلسماتها البسائط والمركبات العنصرية وكل ما كانت كرة
الثوابت فقيدة كلها هذه الطلسمات هو نور قاهر هو صاحب الطلسم النوع القائم النوري وذكر ايضا ان قاعدة
الامكان الاشرف تقتضي ايضا وجود هذه الانواع النورية المجردة لانها اشرف وذكر ايضا ان الانواع ليست في
عالمنا عن مجرد الاتفاقات فانه لا يكون من الاتفاق دائما ولا اكثريا [illegible] الانواع المحفوظة عنده ليست عن
مجرد الاتفاق وانتقاش الحركات النفوس كانت او العقول لصور الانواع يبطل بما سنذكره فلا بد وان يكون لها
ارباب قائمة بذاتها في عالم النور ثابتة لا تتغير فهذه طريقة في صدور الاشياء عن المبدا الاول والمشهور في هذا
وان المشهور عنهم ان عدد العقول عشرة الا ان المحقق منهم لم يقطع ان عدد المحركات السماوية يجب ان يكون
بعدد الكرات فلكية كانت او كوكبية ويزيد عليها وهو لعالم العناصر فان كل الكرات الجزئية مع الكرات
الكلية تتحرك لاوضاع بحركاتها الدورية الشوقية من القوة الى الفعل فيكون لكل كرة جزئية ايضا محرك مفارق لا
[illegible] فاذا الكرات الكلية فيكون العقول عندهم كثيرة وافرة لكن التحقيق [illegible] من وجوه الاول
انهم لم يتنبهوا الى ان لكل كوكب ولكل فلك عقلا بل بعضهم ذهب الى ان عدد العقول بعدد الافلاك التسعة الكلية
بزيادة واحد للعنصريات وبعضهم قال انه بعدد الكرات الفلكية دون الكواكب حتى يكون عدد جواهر العقلية بعدد ما ذكر
لم يحصه في المجسطي من الافلاك كثمانين او اكثر قاله صاحب الشفاء فقد علمت ان الحركة السماوية نفسانية لقصد من نفس
مختارة متجددة الارادات [illegible] لم تكن عدد العقول المفارقة بعد المبدا الاول بعدد الحركات فانه
كانت الافلاك المتحيرة [illegible] حركة الكرات لكل كوكب [illegible] الكوكب [illegible] يمكن ان المفارقات بعدد المتحيرة
الكوكب بل لا بعدد الكرات فيكون عدده عشرة بعد الاول او له العقل المحرك الذي لكرة الجرم الاقصى ثم الذي لكرة
الثوابت ثم الذي لكرة زحل وكذلك حتى ينتهي الى العقل الفايض على انفسنا وهو عقل العالم الارضي ونسميه نحن العقل الفعال
وان

وان لم يكن كذلك بل كان لكل كرة متحركة لها حكم في حركة نفسها ولكل كوكب كان بإزائه المفارقات اكثر عددا ولكان عليه
مذهب المعلم الاول اقرب [illegible] العقل الفعال وقد علمت [illegible]
فيها عدد ما [illegible] العقول [illegible] الطبيعية والصورة النوعية في البسائط متعددة بالذات
متغايرة بالاعتبار وقد ثبت ايضا ان الاجسام لا يتقدم بعضها على بعض بالعلية [illegible] والاعداد
وان [illegible] لا يمكن بحركة الوضع فلا يتصور توسط جسم في ايجاد الصورة الجوهرية لجسم اخر وحصول الاجرام
التي صورها نفسه [illegible] الصورة النوعية الجسم متقدمة على هيولاه وهيولى الفلكيات لا يتصور بصورة
بعد اخرى [illegible] الافلاك [illegible] العقول كثيرة العقول فوق عشرة كما هو المشهور ولا يبعد ان
يكون [illegible] بعدد العقول [illegible] عدد الافلاك [illegible]
الانوار المتعقلة فيعدد المفارقات على هذا التقدير [illegible] عشرة [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] والاستقامة والرجعة والقرب الى الارض والبعد عنها [illegible]
في [illegible] والقريبة والبعيدة [illegible] بزيادة العقول
ايضا [illegible] الافلاك [illegible] ان لكل [illegible]
من الافلاك [illegible] في العقول [illegible] في السماويات [illegible] محيط [illegible]
[illegible] العدد باعتبار [illegible] من العقول والكليات [illegible] الافلاك لا باعتبار الاجتماع [illegible]
لا [illegible] الصادر من المبدا الاول العقل الاول [illegible] العقول [illegible]
في الترتيب [illegible] الافلاك [illegible] الرابع [illegible] باعتبار [illegible] العقل [illegible]
العقلية والنفسية [illegible] ولا ان العقل الاول [illegible] الافلاك [illegible] الكواكب [illegible] النفس
المتعلقة [illegible] لصدور الانواع المتشابهة الصور المحفوظة
الطبايع في [illegible] ولا يوجب الاختلاف في المعلولات
والشخصيات لنوع واحد دون اختلاف الحقائق ومبادي الفصول والاظهر ان [illegible] والحكم للحكيم العليم [illegible]

الاحکام فی ترتیب الوجود علی حسب الجزم والیقین بل المقتدین علیهم التفصیل لانهم هم المشتون [illegible] العلم [illegible] بشریه
تتعذر علیه التفصیل فاجزم طرقوا [illegible] لعدهم سبیلا وسهلوا الباب علیهم بذکر النموذج وشی فی کیفیة صدور الکثرة عن
الواحد فیتیسر لفهم الانموذج علی الاذکیاء لیقتضی [illegible] لکمال طاقته البشریة المیل الی [illegible] و اما علم بحقایق الامور
وما یختلف بعید [illegible] لم ترتب اعتراض الامام الرازی علیهم بان [illegible] اعتراضات [illegible] الکثرة لو کفی فی تکثیر الواحد
مبدءا للمعلولات تعددت الواجب [illegible] مبدءا للممکنات [illegible] الکثرة السلوب والاضافات من
غیر ان یجعل [illegible] معلولا له [illegible] والاول علیه [illegible] وقد علمت [illegible] هذا الکلام مرارا
وعرفت [illegible] الکثرة فی العقول [illegible] الاعتباریة [illegible] فان الامکان امر سلبی والوجوب امر اضافی
فکیف [illegible] حقیقی [illegible] وصارت الآراء الکلامیة [illegible] له
ان [illegible] فطرة ثانیة [illegible] المبتدع [illegible] الرئیسیة فی امور
الدنیا لیستحفظ عرضه [illegible] الکشف [illegible] والعلم والانوار [illegible] الذوق والوجدان ولهذا
الطریق بعید [illegible] کل [illegible] وذلک ای صدور العقول [illegible] عن کل عقل الی العقل التاسع فیصدر عنه
فلک القمر وعقل عاشر وهو المبدأ الفیاض لما فی عالمنا والمدبر لما تحت فلک القمر [illegible] ولا التحریک
والتصریف [illegible] هو العقل الفعال [illegible] الصور [illegible] فیصدر عنه باعتبار
تعقل جهة فقره [illegible] المشترکة العنصریة وباعتبار تعقل [illegible] الصور النوعیة المختلفة و
باعتبار نسبته الوجوبیة الی المبدأ الاعلی النفوس الناطقة [illegible] الاجرام السماویة [illegible]
کلها فی الحرکة الدوریة لاشتراک العناصر [illegible] اختلاف [illegible] لاختلاف انواع الصور الاول
للعناصر ومن جهة ترکیب الحرکات المختلفة [illegible] صور العناصر [illegible] الا الخالق للصور والتصور
وکثرة [illegible] والاستعدادات المختلفة [illegible] لنوع نوع [illegible] لما عرفت
ان [illegible] الصور [illegible] باستعداد [illegible] فان الا [illegible] علی
[illegible] یجوز ان یصدر عنه امور مختلفة لاختلاف [illegible] الاختلاف [illegible] استعدادات ولیس

ولیس استعداد الهیولی لقبول الصورة من جهة العقل الفعال والا لما تغیر الاستعداد ولان العقل لا یتغیر [illegible] تغیر الی
[illegible] الوجود لانه [illegible] الحرکات والاثار [illegible] الاستعدادات بسبب الحرکات السماویة والاتصالات الکوکبیة
فان [illegible] الحرکات [illegible] سماویة [illegible] تختلف [illegible] استعدادات [illegible] العناصر [illegible] تقتضی
وصف حادث [illegible] صدور استعداد [illegible] الهیولی [illegible] العقل الفعال [illegible] حادث
فی العالم [illegible] استعداد [illegible] صورة [illegible] مسبوق [illegible] حادث [illegible] حادث والاول
او لان الحرکات [illegible] جزئیة [illegible] الحوادث [illegible] حادث [illegible] التسلسل الی الاول والا
لزم [illegible] حادث [illegible] حادث [illegible] الحوادث [illegible] ان یوجد
[illegible] التعاقب [illegible] التسلسل الی الاول [illegible] اجتماع امور لها ترتب
[illegible] کل حرکة [illegible] وکل حادث حادث لا الی اول [illegible]
[illegible] بالقدیم [illegible] الحادث [illegible]
وان کانت حادثة [illegible]
[illegible] الکلام [illegible] الحوادث [illegible]
لا بد فی حادث [illegible] القدیم [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] الحرکة الدوریة الدائمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المبدأ الثابت [illegible]
الحوادث [illegible] الثابت [illegible] بالحوادث [illegible]
اذ الکلام [illegible]

[illegible] العلة الحقیقیة [illegible]
[illegible] ٩٩

الوجه في تحقيق هذا المقام ان يقال المرجح لكل واحدة من النسب هو النسب السابقة عليها و كذا الحال في تغير الحركة الوضعية
المستمرة بوحدتها فهي ثابتة مستندة الى العلل الثابتة وان اعتبرت النسب المتعاقبة و فرض لها اجزاء كل جزء منها لكان
لكل واحد منها مستندا الى السابق عليها اقول [illegible] تحقيقه في غاية الضعف فان الكلام في ان العلة التامة لكل جزء منها
مجتمعة في الحصول في الوجود او منعدمة [illegible] و كذلك الحركة التوسطية باعتبار نسبها امر [illegible] و اجزاء المتصل
الغير القار لا يجتمع في الوجود فكيف يستند بعضها الى البعض بعلية التامة ابو [illegible] الاخيرة و بينه في الضعف و [illegible]
اليه و اتجه به فقال بعض اهل التحقيق في [illegible] كل في رسالة السعة بالزوراء ان الحركة الفلكية متعلقة
لا بجزء لها في النفس الامر حسب الوضع و كذلك سلسلة الحوادث متعلقة و متناهية قال العقل السليم الحكيم باستمرار المبدع
والمبدع كاستمرار [illegible] وتجدد [illegible] النسب المتعاقبة الا الحركة الاستعدادية [illegible] العنصرية لنسبة الاجزاء المفروضة
الى الحركة الدورية الفلكية و [illegible] مع [illegible] الحركة [illegible] الخارج و جعل [illegible] الى المتوسط منها المفروض
وصار كيف اجزاء جواهر متناهية [illegible] ولا شبهة [illegible] في الحركة و [illegible] الطبيعية
التي هي امر ثابت بالذات و حاصل [illegible] الكلام انه لا يجوز ان يصدر عن شيء ثابت و حداني متجدد [illegible] الحركة الا ان يلحقه
ضرب من تبدل الاحوال [illegible] لا يتعقل [illegible] المبدأ فان كان ان المبدأ الطبيعية متجدد و ترتب و [illegible]
المطلوبة ان كان ان ارادة يجب ان يكون عن ارادة متجددة جزئية فان الارادة الكلية نسبتها الى جميع اجزاء الحركة نسبة
واحدة فلا يتخصص بعض منها بالوقوع دون بعض و لو كانت ... عن جزء دون الحركة تركيب لا يمكن عقلا و لا لنفس بالا قوة
متجددة متعلقة بحسب الحركة الارادية لا يمكن الا في التجددات الجزئية المتعلقة بها الارادات ... المتجددة الموجبة لها باحاث
الحركة [illegible] نقول لا يجب ان الحركة الدورية الفلكية التي هي الموجبة للحركة الاستعدادية ...
صادرة عن النفس ... اشراقات عقلية و انوار ... علوية متواردة عليها من مبادئها العقلية ... القدسي
ما يوجب [illegible] الحركة ... اليه و [illegible] يوجب كل [illegible] الحركة حدوث شوق ... مبدأ ...
و نيل ... يوجب شوقا موجبا لانبعاث ارادة الحركة فيحصل [illegible] سلسلة ... الاشراقات و الشوقيات و سلسلة
في الاشواق و الارادات و ... الاستمرار و الاتصال ... ما هو ... و حداني مستمر بل كالقطع

كالقطع و هو امر متصل متجدد في الاشراقات شرف ... امر ... ثابت ... الاشواق و الارادات شوق ... مبدأ نفس
الفلك موجب للارادة المتعلقة بالحركة التوسطية و شوق جزئية ... متعلقة بشوقية الارادة ... المبدأ القريب
الحركة الارادية الفلكية ... الوضع ... ثابت باعتبار
ذاته لانه امر ... متصل الوجود ... المقام ... لا الى العلم ثم
... الحركة ... كل جزء من اجزاء السلسلتين ... اجزاء السلسلة الاولى و ... الاجزاء ... يصير
... من السلسلة الاولى ... الاتصال ... اجزاء كل من ... السلسلتين ... بعض في
الوجود لانه ... المتقدم ... بان ... باعتبار
انضمام اجزاء كل من ... السلسلتين ... و الاخرى ... الى المعروف
في الحركة الطبيعية ... الفاعل ... المجعول
للمجعول ... الموجبات ... منبع الوجود ... و القول و قد
علمت طريقته في القول ... الحركات ... كانت ... العنصرية ... الشرع
والازلية فلا ... الحوادث ... القديم ... الحكم ... المتقدم ...
... الحوادث ... الحركة الدورية و لا ... الحركة الى
علة حادثة فان ... كل حادث ... الهيئة التي ... معروضة
و لا ... الحركة ... الحوادث و التجدد ... السؤال ...
و التجدد ... النفس ... الا ...
مع ... الا ... الحوادث و التجدد فلا ...
الا ... الكيفية ... الدورية
الفلكية التي لا ... التجدد الذاتي الا ... جوهر النفس
الا ... و الاستعداد فلا يحتاج ... الذاتي ... مطلقا الى ... الاستعدادات

انما هي الصور دون الهيولى كيف يمتنع الى معدات والهيئات من خارج فانه لا يصلح الا ان كل واحد من المتغيرات يتبقى بنفس التغير
فلكونها متغيرة صح ان تكون علة للمتغيرات ولكونها نفس التغير صح ان يكون منشأ الى جاعل اصل الهيئات [illegible] الوجه
عليها منع دون حصول هيئات شتى [illegible] وفنون حصول الموجود [illegible] وتلك الهيئة هي الحركة [illegible] لبعض
المحصلين [illegible] وهذا التحقيق من الاكابر [illegible] الشريفة الثالثة [illegible]
والمصنف [illegible] ان كل حادث [illegible] حادث اخر [illegible] حوادث غير متناهية اما مجتمعة او متعاقبة
فاسلم التعاقب دون الاجتماع اراد ان يشير الى برهان التطبيق الجاري على تقدير ترتب المجتمعات الغير المتناهية المستجمعة
بالفعل اراد العقلاء فقال فان قيل لم قلتم انه يستحيل ترتب امور غير متناهية [illegible] سلسلتين [illegible]
[illegible] الغير المتناهية [illegible] مرتبة معينة [illegible] العدد [illegible] الناقصة على الاولى
الزائدة [illegible] الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الجملة الاولى والجزء الثاني بالثاني
والثالث بالثالث [illegible] الغير المتناهية بان يوجد بازاء كل جزء من الزائدة جزء من الناقصة او
ينقطع الناقصة [illegible] الزائدة [illegible] الجزء [illegible] الموجب لعدم
[illegible] الانقطاع [illegible] الثانية [illegible] الناقصة [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الزائدة على [illegible] بتقدير [illegible]
قال [illegible] الاجتماع [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] التطبيق [illegible] الوجه [illegible] مجتمعة [illegible] الاربع
[illegible] مفصلة [illegible] المعلوم انه [illegible]
[illegible] الاربع [illegible]
للكائنات [illegible] العقلية [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الاشراقي [illegible]
[illegible] الجواهر العقلية المرتفعة [illegible] الاشراقي [illegible] فيجري

فيجري فيه [illegible] التطبيق [illegible] الرابع **خاتمة** [illegible]
الهداية [illegible] احوال النشأة الاخرة للنفس الناطقة [illegible] هذا القسم [illegible] عقلية [illegible]
جود المبدأ [illegible] المراتب [illegible] البعيدة [illegible] الاقصى [illegible] الموجبة [illegible]
من جهة الحركات [illegible] الوجود وهبط الى مرتبة النقص [illegible] الجسمية [illegible]
الى ذروة الشرف والكمال [illegible] مراتب الجماد والنبات [illegible] العقل المستفاد
[illegible] عقلا [illegible]
[illegible] السماء الى الارض ثم يعرج [illegible] العقول [illegible]
النفس الناطقة [illegible] الوجود [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الاولى [illegible] ان [illegible]
[illegible] البدن واحوال [illegible]
[illegible] النشأة الاولى [illegible] البقاء للنفس بعد بوار البدن [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] المتعلقة [illegible] بعد الموت [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] قبل
[illegible] البدن
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] مستقيم
[illegible] يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية [illegible] العقل [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] العقل
[illegible] النبوة [illegible] الاخلاق [illegible]
السعادة والشقاوة [illegible] القرآن [illegible] الشرع [illegible]

لان حقايق الاحوال الحادثة فيها بهذه الخصوصيات وكيفيتها مما لن يوقف عليه الا بالغيب بما خوطبنا به فكيف لنا الوقوف

والى عيد ثم اذا ازلنا ظاهره عن الاحالة والاستبعاد واوقفنا الخبر به موقع الجواز والامكان ونبينا وجه عن

دعاوي المنكرين والخصوم فيما به قوم به الغريبين والاخبار النبوية فيه مقام البراهين في المطالب المعتدلة وحق هم

الادلة الواضحة المنتجة للطبيعة والالهية وحصل الوثوق بمقصودهم عن العثور بكيفية لبعد الحق فيه بوجوبه والتصديق

بما يشير به الخبر من محذور واعترف خالقه وحضوره اذ قال عز اسمه وننشئكم فيما لا تعلمون ولولا ان حال النشأة

الثانية والتفصيل كيفيتها بسبب لا مطلع بمعرفة بوجوبه فيها الا اطلاعه بكنهها الا عند قيام الساعة لما قال تعالى اجلا كسرها

قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي اليه يرجع فوائده وعنده علم الساعة واليه يرجعون

ومنبع الرئيس بغزارة حقيقة في هذا الباب الشفا وبصحة الحكم الخبر بقولنا ان الصور الخيالية ليست تضعف عن

الحسية بل تزداد عليها تاثرا وصفاء كما يشاهد في المنام فربما كان المحكوم به عند الشاهد فيها اشد مما في المحسوس على ان الاخروي

اشد استقرارا من الموجود في المنام بسبب قطع الشواغل وتجرد النفس وصفاء القابل وليست الصور التي نراها في المنام بل ولا

التي تتخيل في اليقظة كما علمت الا المرتسمة في النفس الا ان صدورها عنه قد يكون عن مبدأ باطني وتتحدد اليه والثانية عن مبادئ من

خارج ومن تقع اليه فاذا ارتسم في النفس تم هناك ادراك مشاهد وانما يلذ ويؤذي بالحقيقة هذا المرتسم في النفس

لا الموجود في الخارج وكلما ارتسم في النفس فعل فعله وان لم يكن سبب من خارج فان السبب الذاتي هو المرتسم والخارج

هو سبب بالعرض او سبب السبب فهذه هي السعادة والشقاوة الخسيستان والقياس بالقياس الى الانفس الخسيسة واما

الانفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال وتتصل بكمالها بالذات وتنغمس في اللذة الحقيقية وتبرأ عن النظر

الى ما خلفها والى المملكة التي كانت لها كل التبري ولو كان بقي فيها اثر من اعتقاد او خلق تاذت به وتخلفت لاجله عن

درجة العليين الى ان ينفسخ انتهى كلامه ويعرف منه ما ذكره الشيخ الغزالي انه لم يعنيه بغزارة بقوله ان اللذات الحسية

الموعودة في الجنة من الاكل والنكاح يجب التصديق بها لامكانها واللذات كما تقدم حقيقة جسمانية وعقلية اما الحسي

فلا يتعين معناه والملكة في ذلك العالم كما تكون في هذا العالم فانه يتحد عن الروح الى البدن وقد تم ان الروح اهل المكانة

واما الكلام في ان بعض هذه اللذات مما لا يرغب فيها رغبة كاملة لبعض العقلاء كما للابن والاكابر والطبع المنقود

المحكوم به

الخسيسة له

المنقود والصور المحسوسة فان هذا امر قد طلب منه معاقبة الغلط وكذلك عليهم والشهوة غلبة الشهوة وكمال مرتبة

الحسية المشتهية كما قال الله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو ذلك عما عنه قولك واما الخيال فلذة كاملة في النوم الا ان النوم

مستحقر لاجل الغفلة فلو كانت واعية لم يظهر الفرق بين الخيال والحس لان التذاذ الانسان بالصورة من حيث

انطباعها في الخيال والحس لا من حيث وجودها في الخارج فلو وجدت في الخارج ولم توجد في حسه الانطباع فلا لذة ولو

بقي الانطباع في الحس وعدم في الخارج لدامت اللذة وللقوة المتخيلة قدرة على اختراع الصورة في هذا العالم الا ان الصورة

المتخيلة المخترعة متخيلة وليست محسوسة ولا منطبعة في القوة الباصرة فلذلك لو اخترع صورة جميلة في غاية الجمال وتوهم

حضورها ومشاهدتها لم يعظم سروره لانه ليس يصير مبصرا كما في المنام فلو كانت له قدرة على تصويرها في القوة الباصرة كما له

قوة تصويرها في القوة الخيالية المتخيلة لعظمت لذته ونزل منزلة الصورة الموجودة في الخارج ولم يفارق الدنيا والاخرة

في هذا المعنى الا من حيث كمال القدرة على تصوير الصورة في القوة الباصرة ولا يخطر بالبال شيء يميل اليه الا وجد في الحال بحيث

يراه واليه الاشارة بقوله ان في الجنة سوقا يباع فيه الصور وتلك السوق عبارة عن اللطف الالهي الذي هو منبع القدرة

على اختراع الصور بحسب الشهوة وهذه القدرة اوسع واكمل من القدرة على الايجاد من خارج الحس لجهة امور الاول عنها

هو ما لم تره او في مشهوداته او مهله لانقص متحرفة الوجود حقيقة من وجهه في الحس انتفاء وجوده في الخارج فان وجودها

مراد لاجل حفظه وحفظ فرح ونجح الى ان فرح حفظه والباقة فيقبل الا باضافة اليه والا فيراد لانه طريق الحقيقة

ولا لطلب كونه طريقا في هذا العالم الحقيقي القاصر فانه في ذلك العالم يتسع الطريق ولا يضيق اما الوجه الثالث العقلي

فهو ان الكيف في المحسوسات اشد من اللذات العقلية التي ليست بجسمانية فان العقليات ينقسم الى انواع كثيرة مختلفة كالكيفيات

فكيف نجد اشد لذة كل ادراك للذة واقوى مما رغبة في العقليات بوازي مرتبة المثال في الحسيات فانه لولا ان

في المنام المعبر والمثال لو لم يحس في الانهار والاشجار المحمولة بالليل واللعل والحور والاشجار المرتبة بالجواهر و

اليواقيت والالات والقصور المبنية من الذهب والفضة والالواح المرصعة بالجواهر والغلمان المخلدين بين يديه يخدمونه

للذات التي يعبر بذلك بسرور ولا لحظة على نوع واحد يحصل على نوع من السرور يرجع بعضها الى سرور العلم وكشف المعلومات

وبعضها الى سرور الحكمة والقدرة وبعضها الى سرور بدرك الاشياء الاخروية وبه يشمل الجميع السرور في الصنف الرابع ...

الذوق لكمل واصحاب الاذواق يفارق الاخر فكك اللذات العقلية يتفاوتان بفهم كك وان كانت مما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب البشر وجميع هذه الاقسام ممكنة يجوز ان يجمع بين الكل ويجوز ان يصيب كل واحد
بقدر استعداده فالمشغوفون بالتقليد والجمود على الصورة لم ينفتح لهم طريق الحقايق ولا يتمثل لهم هذه الصور والعارفون
المستغرقون بعالم المعقولات واللذات المحسوسة ينفتح لهم من لطايف السرور واللذات العقلية ما يليق بهم ويتوفر شهوتهم
شهواتهم اذ الجنة ان حينها لكل امرئ ما يشتهيه فاذا اختلفت المشتهيات لم يبعد ان يختلف الحاصلات واللذات
والقدرة واسعة والقوة البشرية عن الاحاطة بعجايب القدرة قاصرة والرحمة الالهية لحقت بواسطة النبوة لكافة الخلق
القدر الذي احتملته افهامهم فيجب التصديق بما فهموه والاقرار بما وراء منتهى العلم من امور يليق بالاكرام الالهي
انتهى قوله وهذان القولان منه في غاية التحقيق [illegible] من كلمات اهل الحكمة في الكلام [illegible] باب [illegible]
وحاصلها ان النفس الناطقة لكونها من سنخ الملكوت ونتيجة عالم القدرة ولقوتها قدرة على اختراع الصور الغيبية [illegible]
التي تخترعها حين تعلقها بهذا البدن الكثيف الظلماني لكن من الاجزاء [illegible] الا صنعيفة الوجود لا تترتب عليها الاثار
الخارجية ولا يكفي ثباتها لبعضها عن سعيره لان مظهرها قوة خيالية دائمة القلق والانتقالات والتجدد والزوال حسب
اختلاف عرضه فلكها بسبب ما يرد عليه من المؤثرات والمخبرات الخارجية والداخلية فكلما اشتغلت النفس عن اشتغال
الضرورية والحركات الاختيارية لحفظ هذا البدن الجمع من [illegible] الا [illegible] وانقطعت عن [illegible]
الظاهرة واحتجبت عن استعمال النفس اياها اما بالنوم او بتوجهها الى الجنة العقلية بقوة تامة [illegible]
القوة [illegible] ورجعت الى ذاتها صحبت صحة مصورة مشاهدة ايا ما تحرمها التي هي في ذاتها بلا مشاركة البدن فان
الان [illegible] عند حالة النوم [illegible] ويسمع [illegible] ويشم [illegible] وليس [illegible] الظاهرة [illegible] لكانت مثل النفس
بصرا وسمعا [illegible] ذاتها [illegible] البدن [illegible] البدن [illegible]
علاقة للنفس عن [illegible] البدن [illegible] الحس المشترك [illegible]
النفس [illegible] قوة [illegible] هذا [illegible] العالم [illegible]
[illegible] عليه [illegible] النفس [illegible] قوة [illegible]

كالمجانين والمرضى او لقوة نفوسهم كانت الاسير شريرة كالاولياء والاولياء والكهنة والمجذوبين كانت صلاتهم
ومشاهدتها تصور اقوى وترتب الاثار الوجودية الذاتية عليها اكثر سيما بعد العلاقة بالبدن والدنيا فان
النفوس العنصرية لا تغفلهم شان عن شان ولا يشغلهم موطن عن موطن ولا الكثرة ولا الجمع عن [illegible]
الامور [illegible] الى [illegible] قوة نفوسهم الى
[illegible] الى [illegible] الامور [illegible]
وان لم يكن [illegible] والمتعلقات [illegible] الاحوال كما روي عن النبي
ان [illegible] ولا [illegible] النفس [illegible]
الانقطاع [illegible] عالم الحس [illegible] عالم الغيب [illegible]
[illegible] المحسوسة [illegible] الانقطاع
ان [illegible] العقول المجردة والنفوس [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قيل حصول الذات ثانيا اول مرة وهو يكمل شيء عليهم فان ذلك من الاحاديث الاربعين يسلك الى كتب الانف ان الى
يجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه امر ممكن فيستحيل فوجب التصديق بها لكونه من ضروريات الدين
كونه مبينا ولا يستبعد ... بعد الاستبعاد والتعجب من تعلق النفس البدن في اول الامر ... عقيب عوده البدن ولا
يلزم ان يكون حدوث لبدنه واستعداد لتعلقه بها كحصول الشيء فشيئا ... الكمال الى قبلها
لكونه ارلا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم طفلا الى تمام الخلقة على حسب ما تقتضيه التدبير ... الاشكال فان
فان ذلك نحو خاص من الحدوث والحدوث لا يختص بلا نزاع نوع من الخلق لجواز ان يكون وقوعه على ما لا ...
حصوصيته لبعض الازمنة والاوقات والاوضاع الفلكية يرجع الى ارادة الله تعالى في الايجاد والكائنات وتكوينه بحسب وهم
دفعة ومرة او تدريجا ... اروحهم الكونة ... بتوسط بعض ملكه ... بواسطة او صب الصور
تلك الصور الى موادها الحصول الامتزاج الخاص من قوى الاجزاء لما يكون الجزء من ... كما في باب
وغيرها في الضعيف من العقوبات ... ولا يلزم ان يكون نحو التعلق وجهات البدن والاعادة بل يجوز ان
يكون التعلق الاخروي الى البدن على وجه لا يكون مانعا من حصول الافعال الغريبة والاثار العجيبة ومشاهدة امور غيبية
لم يكن من شان النفس مشاهدتها ... في النشأة الدنيوية وكذا الاقتدار على الافعال وصور غيبية غريبة حسنة او قبيحة
مناسبة لاوصافه واخلاقه ولا ينافي ذلك كون البدن المعاد غير البدن الاول كما ... المعدوم بعينه
معادا وما يشهد في النصوص من كون اهل الجنة جردا مردا وكون ضرس الكافر مثل جبل احد وكذا ما روي من ... كشر
بعض الناس يوم القيمة على صورة تحسن عندها القردة والخنازير لبعضه ... وكذا قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها فان قيل فعلى هذا يكون المثاب والمعاقب باللذات والالام الجسمانية غير من عمل الطاعات
والخيرات وارتكب المعاصي والشرور ... بالجوهر المدرك وهو النفس ولو بواسطة الالات وهي باقية
بعينها وكذا الاجزاء الاصلية من البدن ولهذا يقال للشخص مع انتقاله من الصبا الى الشيخوخة
وتجددت ... الالات انه هو بعينه وان تبدلت الصور والهيئات وكثير من الاعضاء والالات — نعم التجدد مع الجدوث و
ولا يقال لمن جنى في الشباب فعوقب في المشيب ان هذا جزاء غير الجاني ... الفلاسفة الطبيعيون والدهرية

وايضا المعاد ... لانكارهم ... واراءهم في الملة ولانه الفلاسفة الكفار ... مطلقا لان
زعما منهم انه يتكون من تركيب وامتزاج لهذا الهيكل المحسوس بما فيه من القوى والاعراض وذلك يفنى بالموت
ولم يبق منه الا المواد العنصرية ولا اعادة للمعدوم ... لا يرجع الى حياته فكانوا اذا امات ... سعادة
ولا شقاوة كما حكى الله عنهم في كتابه المجيد ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
... ملحدة ... الانبياء المنذرة بالبعث ... وجزاء ... على نشر مواعيدهم وفي
تكذيب للعقل على ما يراه المحققون من اهل الفلاسفة ... على ما قرره المحققون من اهل الملة وتوقف
جالينوس في امر المعاد لتردده في ان النفس هو المزاج اي الحاصل من التركيب والامتزاج فينتفي بالموت ولا يعاد
ام جوهر باق بعد الموت يمكن له المعاد واتفق المحققون من الفلاسفة والمليين على ثبوت المعاد وحقيقته لكنهم
اختلفوا في كيفيته فذهب جمهور المتكلمين الى انه جسماني فقط لان الروح عندهم جسم سار في البدن سريان
النار في الفحم والماء في الورد والدهن في السمسم وذهب جمهور الفلاسفة الى انه روحاني فقط لان البدن
ينعدم بصوره واعراضه فلا يعاد والنفس جوهر باق مجرد لا سبيل اليه للفناء فيعود وما ذهب اليه كثير من علماء الاسلام
كاصحابنا الامامية ... والشيخ الغزالي والحليمي والراغب الاصفهاني في العقول الى المعادين جميعا
ذهابا الى ان النفس جوهر مجرد يعود الى البدن وهذا راي كثير من الصوفية والكرامية و
به يقول جمهور النصارى والتناسخية قال الامام الرازي الا ان الفرق ان المسلمين يقولون بحدوث
الارواح وردها الى الابدان لا في هذا العالم بل في الاخرة والتناسخية بقدمها وردها اليها في هذا العالم
وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما نبهنا على هذا الفرق لان ... بالتناسخ ... التجسيم
والتشبيه ... وكذلك ... بل قطعا ... الروحاني واما
سعادة النفس وشقاوتها بعد مفارقة الابدان والاجسام على ... الاغنياء ... الى
كمالها ... بقدر استعدادهم ... المتضمنة لنظام المعقول
... والوعد والوعيد ... للذات الاخروية

من بعيد وهذا المعنى والنقص واكثرهم عوام يقصر عقولهم لا العلم بعالم الاشباح والمجردات عن شوائب الهيولى الاول ذوي
المعقول الفعال التي هي المبادي القصوى وبشريته لكنهم لهم ما ولا لهم المحفوظة في المبادي والمبحث عن كونه
بتقدير بعض مبادي المدينة وكذا في الانفعال الا انه بحال المبادي المدينة في الملوك لا سلاطين لهم
وكذا في انفعال الصور والمبادي الطبيعية يتقدير بعض في الكائنات والمصنوعات والصور الارادية وكذلك حال طبيعتهم في
المعقولات يتقدير بعض في الصور الحسية بتجرد عن الهيولى لما هو مبادي الكلية اذ المانع العدم بالطبيعة عن صنيعة المعدوم
التي هي غايات بحال القصد الاول ذاتيه يتقدير بعض في التركيبات الوضعية التي تعلق انه مجردات وكذا في مرتبة الموجودات
فيما لو تعقد بنظير بعض المراتب الكمالية والمقدمات الرياضية يحتجب بين طبيعتهم الا انه وفي امر انه حال مثل المحسوس و
الحقيقي من جميع وقربها للعوام ويتمسك لا من نظام ولعله قبل ان الكلام من قول الشرع لفظة معناه حاصل الذات ويل
عند مختار الظاهر ولا تعتبر هيهنا سائر ما ذكره في العقول حيث العرفان مثل الاول الا انه وما ذكرتم في تحصيل كلام
الشريعة والنصوص الكتاب على الاشارة الى من جعله النفس الربانية لعقول المدينة يدور على نسبة الا انه قائم الحكم
فيما يتعلق بالتبليغ والقصد لا التقليد الكثير الا انه من التعصب طول العمر الترويج الاطباء حقيقة الحق لا انهم لا يعرفون
الا انهم الظواهر التي لا يحققونها انهم لو قبل لزم من الظواهر مع ارادتهم من الكلام وتقويمه تقصر الامر مثل قدم الروحانية
والحدوث والالام العقلية وكذا اكثر ظواهر القرآن على ما يراه المحققون من علماء الاسلام بيانه على في العوالم
متعلقة بقوة كذلك الوجه في عالم الاجسام والاشباح من الانواع الموجودة بنظير بعض الوجود اللطيف وصورة عالم الانواع
الكلية حقا لا ريب فيه ولا اعتقاد ومن يتبعه

هداية

النفس الانسانية يجوز حدوث الصورة في فساد المزاج اما ان تفسد او تبقى ويفنى الثاني اما ان يتعلق ببدن آخر على سبيل التناسخ او لا تتعلق بل تبقى
مجردة بلا تعلق على سبيل الاول وهو فاسد لان النفس لا يقبل الفناء والا لكان فيها شيء يقبل الفناء
وشيء بعينه بالفعل فيكون فيها شيء يجري مجرى المادة التي هي القوة الفناء وشيء يجري مجرى الصورة وهو الكائن
بالفعل لان الكائن بالفعل غير القابل للفناء وهي القوة المبطلان لان القابل للشيء يبقى ثم مع المقبول والكائن
بالفعل لا يبقى مع الفناء فيكون القابل غير الكائن فالنفس الجديدة بحث اذ ليس معنى قبول الشيء للعدم والفناء ان

ان وكذلك الشيء يتحقق ويحل فيه الفناء وما كان قبول الجسم للاعراض بل المراد به امكان ان وكذلك الشيء
يتقدم في الخارج واذا حصل وكذلك الشيء في العقل وتصور معه العدم حكم العقل عليه بالعدم ووصفه به في حد
في العقل لا في الخارج اذ ليس في الخارج شيء وصول العدم قائم به كذلك الشيء اقول الا ان البرهان المذكور
على كون الحادث مسبوقا بالزمان لما جاء المادة حاملا لا مكانه ولا فرق في ذلك بين جانب الوجود والعدم
لان البرهان اذ تم في جانب الوجود تم في جانب العدم بلا تفاوت اصلا نعم كل معدوم حرف لم يحل في عالم الوجود
لا يحتاج في عدمه الا سبق ما يكون بعد ذاته حاملا لعدمه بالمعنى الذي ذكر في ان العقل يتصور ويعتبر العدم
متحدا موصوفا بالعدم في العقل ويحكم عليه على عدمه بعد وجوده بالوجود في الخارج متصف بالوجود الذهنية والثابتة
الخارجية لقيام معنى العدم فيه في الذهن وعدم قيام الوجود في الخارج اصلا واما الاشياء التي طرأ عليها العدم بعد
زوال الوجود الذي كان ثابتا في الخارج فلا بد له من حامل القوة عدمها وبطلانها لا يكفي ذلك الا ان النفس في انها
وعدم حقيقتها لان حقيقتها حقيقة الذات والوجود غير حقيقة قوة الفناء والبطلان الذي هو قوة الفعل
والوجود لان جواز العدم لا يكفي مع جواز الوجود وهو مرة ممحض الا ان الاستعداد والفعلية فلا
وان يكفي الحامل للقوة الفناء اما جزء ذاتها الذي هو بالقوة وبه كانت مركبة او محلها الذي ان كانت
بسيطة كالصور والاعراض فاما قوة الفناء للنفس ان كان محلها فكيف النفس قائمة بالمادة وقد ثبت
تجردها وان كان جزءها الذي فيكون ذاتها مركبة من مادة وصورة وقد ثبت بساطتها هف فان قيل صدق
النفس على هذا الوجه من جوهر كونها مركبة من مادة وصورة مفارقتين بجوهر متعين يزول احدهما دون الصورة ان
ويبقى الاخرى وهي المادة التي هي محل القوة وجودها وعدمها فينتقل الكلام الى انه في البقية في النفس والا لغى بيانه
بالنفس الا جوهر مجرد اصدق الذي هو محل العلوم والمعارف وهو الباقي لو كان في حال التعقل يلزم اجتماع الوجود
والعدم فيه عند عروض الفناء في القوة التي بالفعل ليكون مركبة معدومة معا في حال وجوده فتدبر ثم انك قد علمت
فيما سبق ان معنى قوة الوجود والعدم في الكائنات الفاسدات ليس معنى الامكان الذاتي الذي يعم المبدع و
الكائن جميعا وهو قسيم ضرورتي الوجود والعدم لان هذه هي القوة الاستعدادية التي تبطل عند حصول الشيء الذي

عالم الوجود بواسطة الشبكة لا يمتنع لا بقاء بعد فك الشبكة فيبقى مبتهجة بعلومها العقلية من الشبكة بعد انقطاع
الاستقلال او طرايها فيضا عالم القدس فثبت ان البدن شرط حدوث النفس لا شرط بقائها وايضا النفس
جوهر وتعلقها وربطها بالبدن عرض بسبب ضعفها وهو من اضعف الاعراض واخسها فبطلان الاضافة من اضعف
الاعراض لا يوجب بطلان الجوهر القائم بنفسه وقد علمت ان عدم شرط من اسباب وجود الشيء لا يوجب
عدم ذلك الشيء وعلمت ان البدن سبب بالعرض لوجود النفس والافادة لها ولصورتها بعينها من الله و
من علتها المفارق ومانعها بعض اسبابها فيلزم ان يكون باقية مادام كون مبدئها المفارق باقيا ومفارقة البدن
وجوارحها الظلمانية ومشتبهاتها المادية يتقوى لها [illegible] بالقدس كما ضعف الطرفين في الوصول الى
الكمال [illegible] الطيور [illegible] بمفارقة الشبكة [illegible] ذات البدن وحرب [illegible] جنوده
وقواه فتخلص جوهر النفس عن حبل البدن ومعوقات القوى [illegible] مصاحبة القديسين الملأ الاعلى مع حصول
كمالها [illegible] الآلات البخار [illegible] الا ان [illegible] النفوس [illegible]
في النشاة [illegible] سبيل الحق [illegible] القوى والآلات البدنية [illegible] مطلوبها القدسي ومراداتها العقلية [illegible]
[illegible] بالحقيقة [illegible] واذا كانت النفوس [illegible] مرادها الاجسام ولا سبيل الى
الثاني وهو القول بالتناسخ وانتقال النفس من بدن الى بدن [illegible] اولا وسواء كان الانتقال
بالنزول او الصعود لان النفوس حادثة [illegible] ما هو مذهب العلماء والراسخين [illegible] المتوزين خلافا
للافلاطونيين [illegible] بطلان التناسخ [illegible] ان النفس كلما كانت حادثة
بحدوث البدن [illegible] البدن باستعداده [illegible] المفارق وتعلقها به في البدن الصالح
للنفس [illegible] فيضان النفس [illegible] متعلقة به نفس [illegible] استعداد
على سبيل التناسخ [illegible] البدن [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] استعداد او [illegible] فانه يجمع مع وجود الممكن [illegible] [illegible] كما [illegible]
الوجود والعدم [illegible] الفعل [illegible] بحقيقة الوجود [illegible] العدم [illegible] بسيط [illegible]
[illegible] والاشتراك [illegible] التركيب [illegible] العقلي
[illegible] التركيب [illegible] فان قلت النفس ان كانت جوهرا [illegible] المواد [illegible] استعداد وجود [illegible]
المبدأ المفارق في المادة البدنية [illegible] لا يجوز ان يكون [illegible] استعداد [illegible] المادة البدنية [illegible]
[illegible] وجودها باقية [illegible] البدن [illegible] وجود [illegible] البدن [illegible]
[illegible] النفس استعداد [illegible] النفس ان يكون [illegible]
[illegible] المبائن [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المفارق [illegible] وجوده [illegible] الشيء [illegible]
وجود النفس [illegible] استعداد [illegible] للاول [illegible]
المبدأ الجواد [illegible] تمام الاستعداد في القابل وعدم [illegible] الفاعل [illegible]
النفس [illegible] انتفاء النفس [illegible] البدن [illegible] زوال الاستعداد [illegible] وعدم قابلية [illegible]
[illegible] فقط [illegible] الشيء [illegible] وجوده في
نفسه [illegible] الشيء [illegible] لا يقتضي [illegible] العرض [illegible]
لا يلزم [illegible] الشيء [illegible] نفسه [illegible] الشيء [illegible]
فيلزم [illegible] والاعراض حيث يلزم
[illegible] بخلاف النفس [illegible] جوهرا مفارقا في البدن [illegible] استعداد او ان يكون [illegible] النفس [illegible]
استعداد [illegible] النفس [illegible] استعداد [illegible] النفس [illegible] استعداد [illegible]
[illegible] النفس [illegible] البدن [illegible]
[illegible] النفس [illegible] مبدئها المفارق [illegible]

كان بالصعود إلى الأرفع من النفوس المنفصلة بالفصل عن الأبدان فيتمايز نوع عن الجنس باعتبار أصناف أنواع مرة بعد
نوع وهو منها على جميع الحيوانات الكبار وكذا في النبات فلا يصح ما ذكره والتفصيل في هذا المبحث يطلب من كتاب
حكمة الإشراق وشرحه للعلامة الشيرازي **هداية** لما ثبت بقاء النفس بعد خراب البدن فيجب أن يبين
أن لها سعادة وشقاوة حقيقيتين وأن ما هو كسب الأولى وخيراته وشروره لما عرفت أن التفصيل يستحق وهو من
الشرع والكشف فنقول إن سبب السعادة هو حصول اللذات وإن سبب الشقاوة هو حصول المؤلمات وإثبات
اللذة والألم موقوف على تصور معناهما فلذا فسرهما بقوله اللذة إدراك الملائم من حيث هو ملائم وإنما قيده
بالحيثية لأن الشيء قد يلائم من وجه دون وجه وكذا الألم إذ يختص بالجهة التي هو من تلك الجهة ملائم واعلم أن
إدراك الشيء كما علمت قد يكون بحصول صورة مساوية له وقد يكون بحصول ذاته واللذة لا تتم بحصول الأشياء في الذهن
بل إنما يتم بحصول ذاته ولهذا عدل الشيخ الرئيس عن هذا التعريف المشهور وقال اللذة إدراك ونيل لوصول ما
هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك وأورد لفظ النيل الذي هو بمعنى الإصابة والوجدان والتمام [illegible]
بالنيل لأنه لا يدل على الإدراك إلا بالمجاز واللذة لا تحصل إلا بالشعور بما هو ملائم [illegible] ولما لم يوجد لفظ يدل على
الإدراك والإصابة جميعاً بالمطابقة أورده مع [illegible] الاسم الدال بالمطابقة وأورده بالمنفصل الدال بالمجاز
وجماعة زعموا أن اللذة [illegible] الطبيعة وهو خطأ [illegible] بالوجدان [illegible] فإن الإدراك
الحسي [illegible] العقل [illegible] المدرك كما علمت هو النفس لا الآلة [illegible]
[illegible] القوة المدركة بحصول المدرك [illegible] بالشر [illegible] كمال [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] إدراكه ونيله لذة [illegible] المدرك [illegible]
[illegible] وأما إدراك نفوس الأفلاك [illegible] اللذة الأولى [illegible] القوة [illegible] قوة مدركة لذة
[illegible] الذوق والنور [illegible] البصر [illegible] اللمس [illegible] والانتقام [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] كمال [illegible] ملائم للنفس [illegible] الوجوه [illegible] ملائمات لا تحصى
والملائم للنفس الناطقة [illegible] قوة الناطقة إدراك المعقولات بأن يتمكن النفس من تصور [illegible] أن يتأتى

[illegible] الأول [illegible] إدراكه على ما هو عليه والا كشفه بذاته غير ممكن ولا يمكن للممكن مشاهدة ذاته [illegible] الواجب
[illegible] الأول فهو [illegible] لا يليق [illegible] الأول [illegible] مشاهدة لنفس ذاته [illegible] شهود الحق [illegible] شهود [illegible]
[illegible] العقل [illegible] فإنه يحصل [illegible] الأول [illegible] والاتصال [illegible] الأول
[illegible] الأول [illegible] ولا يمكن [illegible]
[illegible] الحق الأول [illegible] شهود
الحق [illegible] العلائق [illegible] الحق [illegible] الوجوب
[illegible] المقصود [illegible] العقول [illegible] الذات لا المقصود [illegible]
[illegible] الأول [illegible]
الوجود لذاته في جميع مراتبه [illegible] ربوبيته [illegible] ذاته بلا جهة إمكانية في
[illegible] الإمكانات [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الوجود الأصوب [illegible] نظام [illegible]
ثم إدراك [illegible] العقول المجردة والنفوس الكلية والأجرام السماوية [illegible] الأفلاك والكواكب [illegible]
[illegible] البسائط والمركبات [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] للعالم [illegible] أن العالم عالم [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الشقاوة [illegible]
[illegible] لتوقف [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible] لوجودها [illegible] بالبرهان [illegible] الأمور
[illegible] الكلية [illegible] الكل [illegible] النفس [illegible]
النظام [illegible] المبدأ الأول [illegible] العناية [illegible] الذات
[illegible] الوجود [illegible]

التوقيت

نسبة الموجودات اليه انتهى واما الملايم لها من جهة القوة العملية فهو امر متوسط على سائر القوى البدنية ليحصل للنفس
هيئة استعلائية تمرّنية على البدن وقواه فان انفعلت عن القوى وتأثرت عنها من [illegible] وتهيّج بها عن الحق
واستعلائها عليه وعدم انقيادها لها [illegible] وقربها منه ودوام ذا البدن لم يكن بدّ من استعمالها ومباشرتها
فليستعملها بقدر الضرورة والاحتياج والمكتسب لها سلوك الى التوسط بان لا يكون مفرطا ولا مفرّطا اذ القوة الشهوية
بل غضبية فان العفة توسط الشهوة ولا يكون فيه منهمكا ولا جامدا بل يسخى [illegible] القوة الغضبية فان الشجاعة توسط
التهور والجبانة وكذلك الحكمة الخلقية وجعل التدبيرية نفسه وبين بينه وبين غيره سواء كان من اهل منزله او اهل
بلده في المعاملات الشرعية او في السياسات الملكية فان لها رتبة في السياسة وهذه الحكمة توسط في تدبير نفسه وغيره
دون الجربزة والبلاهة وهو غير الحكمة التي هي علم الحقائق الالهية [illegible] ههنا ما كانت [illegible] اذ اطلاق الحكمة [illegible]
كثيرا [illegible] الافضل النفس هي التي حصل لها هذه الاخلاق المرضية [illegible] وكان حكيما بالحكمة
النظرية التي هي العلم بالحقايق الالهية فقد كمل له القوتين النظرية والعملية للنفس فاذا ادركت كمالاتها العلمية
والعملية من حيث انها كمالاتها مؤثرة عنده او ادركها [illegible] دون العلائق البدنية [illegible] لها فهذا الادراك
على وجه التمام حاصل لها بعد الموت واما قلنا ان هذا الادراك حاصل لها بعد الموت لان النفس قبل تحصيل المعقولات
وصيرورتها عقلا بالفعل [illegible] وهو حصول لها من غير ملكة لا يحتاج النفس في تحصيلها الى كسب
جديد من توجه الى العقل الفعال وافاضة به وقد حصلت لها ملكة الاتصال لا يحتاج في تعقلاتها الى
الالات الجسمانية فيكون تعقلاتها هي حاصلة بعد الموت ودفع الالات البدنية وقد ذكرنا ان القوة اذا اشتدت
بسبب قوة المدركة وزوال المانع من الادراك [illegible] فتكون اللذة للنفس بسبب ادراك المعارف
العقلية على الوجه الاكمل حاصل بعد الموت وعدم حصولها او عدم حصول اللذة بالتعقلات حالة تعلق النفس
بالبدن [illegible] الى نوع من الادراك التام الملايم المحبوب للقوة [illegible] وهو التعلقات
البدنية والعلائق الجسمانية فان القدر الذي يناله النفوس من البهجة [illegible] عليها حين التعلق بالبدن بل
بل ينالها [illegible] قدر المشاهدة [illegible] البهجة [illegible] فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وما [illegible] النفس

النفس من الادراك عند [illegible] الشبهات وتقع في الظلمات فانه ليس [illegible] الادراك الشهودي [illegible]
[illegible] من اللذة العقلية نسبة [illegible] الا لذاذ الحسي [illegible] المذوقات اللذيذة الطعم
الا لالتذاذ [illegible] ومع هذا كثيرا ما [illegible] الانسان [illegible] من المعقولات ويعرض له من [illegible] عظيم
في [illegible] النفوس [illegible] بالشهوة ان كان [illegible] النفس [illegible] يناله النفس من اللذة [illegible]
وان كان [illegible] هذه الدار الدنيا [illegible] من المعلوم انه اذا ارتحلت عن هذه النشأة [illegible] وشوق
[illegible] وكتبه ورسله لما بين ذلك وبين هذه الامور مناسبة شديدة [illegible] من البهجة والسعادة [illegible] الفراغ من
الاشغال البدنية [illegible] اذا ارتحلت من النشأة الدنيا [illegible] المقربين فاذا [illegible] عن [illegible]
والات [illegible] بالكمالات عارفة بمعشوقها الحقيقي [illegible] فزال عنه الحجاب البدني والمدرك الذي كان حاصلا
بسببه [illegible] اللذة العظيمة [illegible] اللذة والبهجة فوق اللذات الحسية والحيوانية بوجه لا يتناهى
لانها لذة تحصل للجواهر [illegible] المحضة [illegible] الطبيعة [illegible] فلكل لذة [illegible] اذ التفاوت في اللذة
فقد يكون بحسب شرف القوة وخستها وقد يكون بحسب مقدار الادراك فالادراك القوي لذته قوية والضعيف
ضعيفة وقد يكون بحسب المدرك فكلما هو اكمل [illegible] الكمال المطلق واقرب كانت اللذة به اقوى فاذا كان
كذلك كيف تقاس اللذة الحسية [illegible] الحس وحصول المحسوسات لكونها اعراضا مادية [illegible] الادراكات وشوائبها
لانها لا يقدر [illegible] عن الملابس [illegible] العقل من اللذة عند مشاهدة واجب الوجود بذاته
الذي هو الكمال المطلق لا يشوبه نقصان وما يليه من الملائكة المقربين والذوات المقدسين [illegible] جهة المدرك واما
من جهة المدرك فان القوة العقلية قد علمت [illegible] عن التغير والتوزر والهلاك
لانها [illegible] نسبة الى واجب الوجود [illegible] العقول [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] من جهة الادراك فان القوة العقلية [illegible] الظاهرية [illegible] كما [illegible]
والقوة الحسية تدرك [illegible] والعوارض ولا يقدر على ادراك حقائق الاشياء [illegible]
[illegible] بحيث [illegible] هداية

يريد ان يثبت في هذه الهداية ان الالم العقلي اشد [illegible] او لا بان ادراك المنافي من حيث هو منافٍ وهذا في [illegible]
وغايته في الحيثية وسيره متعلق بعقب الالم معلوم بالمقايسة الى ما ذكرنا في تعريف الالم ثم قال ان المنافي للنفس الناطقة من
جهة القوة النظرية لها انما هو الهيئات المضادة للكمال من الاعتقادات المنافية للحق ومن جهة القوة العملية لها الاخلاق
الرذيلة والهيئات الاعتقادية ورسوخها فيها للعادات المنافية للعادات فالنفس اذا فارقت البدن وتمكنت فيها الهيئات
المضادة للكمالات الحقيقية من الجهل المركب وما تم الشهوات فيعرض لها الالم العقلي وانما لم يحصل لها ذلك الالم قبل
الموت لاشتغالها بتدبير البدن وانغماسها في ظلمات الطبيعة وتغشيها بغشاوات الجحود فينسيها تلك العلائق
والعوائق ذوق الشقاوة [illegible] الكمالات [illegible] كما تغشى الامراض [illegible] بالخدر [illegible]
في الحقيقة ويفرح بها كما يفعل المريض [illegible] الملايم [illegible] بسبب الآفة العارضة كما اشرنا اليه [illegible]
راحة والنار نورا [illegible] فاذا فارقت البدن وضعف ادراكها لاجل زوال العائق يعرض لها من
الالم المفقود بها المعتقدة كمالا [illegible] وما يحصل [illegible] العقلية التي ذكرنا [illegible] وذلك شقاوة
وعقوبة لا يوازيها في الشدة تفريق الاتصال بالنار وتجميد البدن بالزمهرير وذلك انما يكون للنفس التي اكتسب
الشوق الى الكمال [illegible] بان كمال النفس بتعقل المعقولات وحصول الهيئة الحكمية [illegible] من العوام و[illegible]
والصبيان **هداية** قد علمت ان كمال النفس الناطقة بحسب جزئها النظري ان يحصل لها صورة [illegible] الكلي
والمعقولات اليقينية [illegible] وبحسب جزئها العملي [illegible] على البدن [illegible]
فالنفس الناطقة [illegible] النظري [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الجزء العملي [illegible] العقلية
[illegible] النظرية [illegible] النفس عن الهيئات المذكورة [illegible]
[illegible] هذه الهداية [illegible] مرتبة النفس [illegible] السعادة والشقاوة
فقال النفس الكاملة بالتصورات الحقة وبالاعتقادات اليقينية اذا فارقت حصل لها [illegible] الكمال العلمي
المنزه عن العلائق الجسمانية والهيئات الردية الظلمانية اتصلت بالعالم القدسي وانتظمت في سلك الملكة المقربين في حضرة جلال

في حضرة جلال رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر لكنها [illegible] والمزورين منه ملوك الدنيا
وملاكها [illegible] لذة اللقاء [illegible] اللذات العقلية [illegible] رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فان [illegible] ولم يحصل لها التنزه عن العلائق البدنية والتبرئ عن الهيئات البدنية [illegible]
البدنية و[illegible] اللذات والشهوات الحسية [illegible] الهيئات [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الالات [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الالم [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] الالم [illegible] الهيئات [illegible]
[illegible] النفس عن الكمال العلمي [illegible]
[illegible] مرتبة النفس [illegible] النفوس الناطقة [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] السلوك [illegible]
[illegible] المعلوم بطريق [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية [illegible]
[illegible] المعارف والعلوم [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] المعارف والعلوم [illegible] الشوق [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] البدنية [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] فارقت البدن [illegible] الكمال
[illegible] الكمال [illegible] الالات [illegible] الموت [illegible] الكمالات
[illegible] الالم العظيم [illegible] الهيئات الردية [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible]

فاسدة وان رسخ فيها ملكات غير ملكية وهيئات متضادة للكمال فهم سوء حالا واكثر وبالا واردء اما لا او قد تمكنت فيها
نار شوق مانع رقبته وكانت عليها وسيلة اليه وما سكنت في كرب سعير الاشواق محترقة بنار الم الفراق
وهو الم النار الروحانية الموقدة التي تطلع على الافئدة ان تطلع وتطلع والعذاب الاكبر الذي قدم عليه من ذنوب
العذاب الادنى وعلم ان حرارة هذه النار الروحانية [illegible] النوعية كما تحققت وقد حققناه في غير
هذا الشرح ان لكل نوع جسماني فردا روحانيا منه [illegible] الامر فان النار الجسمانية [illegible] بعد [illegible]
يكثر ويكثر له في مرتبة النفس بصورة الغضب [illegible] سورة الغضب في احراق هذه الاخلاط مع رطوبتها [illegible]
الارضية الحطب [illegible] الا ان يكون [illegible] فان [illegible] النار الجسمانية اثرا [illegible] الروحانية فلا جرم
ان ايلام [illegible] ايلام هذه كيف و[illegible] جسمانية [illegible] القدير [illegible] ورد ان النار
[illegible] بالماء سبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا [illegible] لا ينتفع بها فانها الاثر [illegible] الاشراق والتلويح
و[illegible] فان ذلك كله بسبب من النار الحقيقية وانما [illegible] لانها ليست [illegible] ونورا اما
النار [illegible] انما [illegible] الحسوس من النار ليس [illegible] حقيقية والذي [illegible] الاحراق و
[illegible] حقيقية [illegible] هذه النار [illegible] والحواس وهي النار الكبرى [illegible] المطلعة
على الافئدة والنفوس المرتبطة [illegible] المحسوس [illegible] هذه [illegible]
[illegible] النفس عن الكمالات و[illegible] الشوق اليه [illegible] الم [illegible] مع كل منها [illegible]
النفوس الناطقة التي لم تكتسب العلم بحقائق الاشياء ولم تعرف الوجود عن العالم الاعلى [illegible]
الكمال ولا اكتسبت [illegible] الاكتسابية [illegible] الروحانية
الروحية حصل [illegible] الالام [illegible] الشوق [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] اللذة والالم [illegible] الى [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] النفس [illegible] الشوق [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الروحانية [illegible]

[illegible] فيه لم يفقد [illegible] البدن و[illegible] لان [illegible] العلق بالبدن [illegible] باقية في دون حصول
المشتاق اليه [illegible] الات [illegible] كدورات [illegible] مقيدة [illegible] العلائق البدنية مغلولة باغلال الهيئات
الردية [illegible] غصته وعذابه [illegible] كثرة الغفلة [illegible] لكنهم [illegible] لهم [illegible]
بل يزول بزوال [illegible] الهيئات [illegible] والاياس [illegible] النفس [illegible]
الى الافهام [illegible] الذي [illegible] بعض الرموز القرانية فنقول [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وهم اصحاب اليمين واما [illegible] وهم اصحاب الشمال [illegible] المقربون [illegible]
[illegible] الاية واصحاب الشمال [illegible] الذين حق عليهم القول [illegible] وهم اهل الظلمة واصحاب
[illegible] على قلوبهم [illegible] ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الاية
[illegible] هؤلاء خلقتهم للنار [illegible] الذين [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] قلوبهم [illegible] في كتب [illegible] المباشرة [illegible] الاعمال
البدنية [illegible] والوهمية [illegible] الاخروية
[illegible] الهيئات [illegible] الملكات [illegible] نفوسهم [illegible] على [illegible]
الضلالة [illegible] فقد حبطت اعمالهم [illegible] الا [illegible]
لهم [illegible] اهل الدنيا [illegible] الاخرة [illegible] الاول [illegible]
[illegible] اهل [illegible] النار [illegible] واصحاب اليمين [illegible]
الذين امنوا وعملوا الصالحات [illegible] الجنة [illegible]
ومنهم [illegible] على [illegible] نفوسهم [illegible] الجنة [illegible]
من فضل ربهم [illegible] اهل العفو [illegible] عملا صالحا [illegible]
المعفو عنهم [illegible] ايمانا [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] الاطلاع [illegible] الايمان [illegible] القوة النظرية و[illegible]

موجبة للاعراف ولكن يبدل الله سيئاتهم حسنات والمعذبون حين كيف رسخ فيهم من المعاصي حتى يطهروا
عن درن ما كسبوا فنجوا وهم اهل العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما عملوا الكثرة الرحمة
يتداركهم لعدم الجحود والطغيان وهؤلاء هم اهل الاخرة واهل اليمين اما المحبون واما المحبوبون فالمحبون هم الذين
جاهدوا في الله حق جهاده وانابوا اليه حق انابة فهداهم سبيله بحكم العناية لهم في العلم والعمل بالانقطاع
بالمعلومات او التجرد عن الهيآت فالمحبوبون هم اهل العناية الازلية الذين اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم
والصنف الاول هم اهل الله وخاصته لانهم هم المستعدون الذين لم يقترفوا خطيئاتهم الاصلية واجتنبوا رين الشرك
والشك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم وبقاء نورهم الفطري فلم ينقضوا عهد الله ولم يحتجبوا [illegible] المحبوب كما
الهداية الى المحبوب والوصول الكشفي [illegible] وسلوكه في الله كقوله تعالى الحبيب كذلك لنثبت به فؤادك و [illegible]
كما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحبة كنتيجة الهداية والتوفيق لسلوك سبيل الله قبل
الوصول والسلوك الى بعد الوصول فقد علم ان مدار السعادة والشقاوة على ترتيب السلاك [illegible] في القيد وهو
المركب الراسخ وهو مع التوزيع والمضاد [illegible] الا الاهل البسيط والاخلاق التي هي عين [illegible]
فان السعادة مقتضية عن [illegible] لا تقتضي الشقاوة بل اللون عن الكمال مع سعادة ما نقصه والنقص وكون [illegible] الكامل
النفس اما الاعدم [illegible] عن غريزة العقل او وجود الامور المضادة للكمالات وهي اما راسخة او غير راسخة وكل
واحد من الاقسام الثلثة اما ان يكون بحسب القوة النظرية او القوة العملية فتصير ستة فالاول بحسب القوة النظرية في القوى
سيما عن [illegible] بعد الموت ولا مدى [illegible] ولا [illegible] سبب مضاد راسخ في القوة النظرية كالجهل المركب
الذي صار صورة للنفس غير مفارقة عنها [illegible] ابدا [illegible] واما الثلثة الباقية من النظرية غير الراسخة
كالاعتقادات العوام والمقلدة والعملية الراسخة وغير الراسخة للاخلاق والملكات الردية المستحكمة وغير المستحكمة فيزول
بعد الموت اما العوام [illegible] او بكثرة الهيئات مستقرة في ما حصل والاقرب فيزول بزوال الله لكنه [illegible] شدة
الرداءة وضعفها في سرعة الزوال وبطئه فيختلف العذاب في الكم والكيف بالاختلاف وفي هذا الاعراف النفس
ان كان الاعتبار [illegible] بالبقاء والكمال وعدم [illegible] من العموم واما النفوس الساعية الى الاعالية عن الكمال

الكمال وحصلت سعادته من الشوق الى الكمال فيقع في شقاوة ورحمته ولا سعادة [illegible] فتنة بما تنادى به الا شقاوة
الالهة واهب بعض الكمال عنه انه لا يجوز للتخير مستوليا على الاولى [illegible] متعلق بالجسم من [illegible] الله لا [illegible] الا
بالات جسمانية ولم ينقطع علاقتهم عن الاجسام [illegible] ان يصير سا [illegible] لنفوسهم [illegible] الكائنات
الفلكية كما يقول اهل الشريعة الحقة او [illegible] الدنيوية كما يقول اهل التناسخ واما ان لا يصير كذلك
وهؤلاء هم الذين قال الله [illegible] ابو نصر وابو علي من ان الله يتعلق بالاجرام السماوية لا انها تتخيل [illegible] لامور
بل [illegible] لا يمكنها التخيل فتخيل الصور التي كانت معتقدة عندها او [illegible] الخيرات الاخروية
[illegible] قال بعضهم ويجوز ان يكون جرم الذي يتعلق به متولدا من الهواء والادخنة غير متحرق فيحصل
سعادة موهومة وكذلك لبعض الاشقياء شقاوة موهومة قال صاحب التلويحات لا اصل له وما في الهواء الاعتدال
امتزاج الخامر وقرب من الاعتدال [illegible] جوهر واذ لا [illegible] الهواء ولا [illegible] ولا يكفي [illegible]
والبرزخ [illegible] عليه التبس ليقظ من البدو ويمنع عن [illegible] ويقتضي [illegible] مستقلا به ولا ج
يوم البس ليحفظ فيه الصور ولطف التقبل ولكن الامر ما ستر لغاية من هذا الكتاب [illegible] علومهم العلوم
عند ما لم امواج الهموم وتراكم امواج الغموم [illegible] الابرار [illegible] الاخيار وعلوم الابرار [illegible]
الذي [illegible] بمقام الحكمة [illegible] وعنده [illegible] المحققون الامور الالهية [illegible]
او [illegible] المتوحد مثاله بهذا مع ما عرفنا من العجز والقصور و [illegible] العقول الكاملة والمشعر
[illegible] الاصطلاح [illegible] الاشراف [illegible] الاقتصار [illegible]
الفرق [illegible] التعلق [illegible] الكشف [illegible] ومعرفة [illegible]
[illegible] القصور [illegible] الصنعة [illegible] البدائع [illegible] فيه [illegible] كلا الامع
بنه ولا الاضطراب ولا ارتياب [illegible] من الاوهام [illegible] عالي [illegible] المقام مع غاية
مشغولة بالضرورات [illegible] وعرفت [illegible] النفس ملكة [illegible] المعاني المفصلة
[illegible] المستكنة [illegible] الى الان [illegible] الغاية [illegible] ما اوردته كلما

وجه الفهم الانخبر فيما ضمنت معارف الحق لا بتقييد بالملت لان الحق اوسع من ان يحيط به عقل وعقد
وانظم من ان يحصره عقد دون عقد والله اعلم بالصواب الملهم لاولى الالباب وكتب بيده الجانية
الفانية مؤلفه محمد الشهير بصدر الشيرازي عامله مستغفرا لله حامدا لله ومصليا على نبيه ا
المبعوث من لدن الله المنعوت من مصطفيه وقد وقع الفراغ
من تحريره وتسويده على يد اقل الطلبة عبيد الله الفقير الاول
من مجامع التحرير الكرة الاعضان صبح يوم الجمعة
من العشر الثالث من شهر السابع من المائة
الثالثة من الالف الثاني من الهجرة
النبوية عليه وعلى اله الآلاف
الالاف التحية والثناء الحمد لله
الذي وفقني لاتمامه وصلى
على افضل بريته واله
المصطفين ورحمة
الله وبركاته